لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٢٨

دار المعارف

obeikandl.com

وَالصَّفَرُ : الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ . وَالصَّفَرُ : الرُّوعُ ولُبُّ الْقَلْبِ ، يُقَالُ : ما يَلْزَقُ ذٰلِكَ بِصَفَرِي .

وَالصُّفَارُ وَالصِّفَارُ : ما بَقِيَ فى أَسْنانِ الدَّابَّةِ مِنَ التِّبْنِ وَالْعَلَفِ للدَّوابِّ كُلِّها . وَالصُّفَارُ : الْقُرادُ ، ويُقالُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى مَآخِيرِ الْحوافِرِ وَالْمناسِمِ ؛ قالَ الأُمَوِيُّ :

ولَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثاً زَمَعاً
وذُنابَى حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّحْمُ وَالصَّفَارُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، نَبْتَانِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ الْعَرِيمَةَ مانِعٌ أَرْواحنا
ما كانَ مِنْ شَحْمٍ بِها وَصَفَارِ[1]

وَالصَّفَارُ ، بالْفَتْحِ : يَبِيسُ[2] الْبُهْمَى . وصُفْرَةُ وصَفَّارٌ : اسْمانِ . وأَبُو صُفْرَةَ : كُنْيَةٌ .

والصُّفْرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْخَوارِجِ ، وقِيلَ : قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ سُمُّوا صُفْرِيَّةً ، لأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلى صُفْرَةِ أَلْوانِهِمْ ، وقِيلَ : إِلى عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفَّارٍ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ الأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرِ ، وفى الصِّحاحِ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ نُسِبُوا ، إِلى زِيادِ بْنِ الأَصْفَرِ رئِيسِهِمْ ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِى نُسِبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّفَّارِ وَأَنَّهُمُ الصُّفْرِيَّةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الصَّوابُ الصِّفْرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وخاصَمَ رَجُل مِنْهُمْ صاحِبَهُ فى السِّجْنِ فَقالَ لَهُ : أَنْتَ واللهِ صِفْرٌ مِنَ الدِّينِ ، فَسُمُّوا الصِّفْرِيَّةَ ، فَهُمِ الْمُهالِبَةُ[3] نُسِبُوا إِلى

(١) قوله : «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى الصحاح وياقوت :
إن العريمة مانع أرماحنا
ما كان من سحم بها وصفار
والسحم ، بالتحريك : شجر .

(٢) قوله : «والصفار بالفتح يبيس إلخ» كذا فى الصحاح وضبطه فى القاموس كغراب .

(٣) قوله : «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه : والصفرية ، بالضم أيضاً ، = المهالبة المشهورون بالجود والكرم ، نسبوا إلى أبى صفرة جدهم .

(٤) قوله : «تبنى» فى ياقوت : تبنى ، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر ، بلدة بحوران من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بأبيات أُخر . وفى باب الهمزة مع الصاد ذكر الأصافر ، وأنشد هذا البيت . وفيه هرشى بدل تبنى ، قال هرشى بالفتح ثم = السكون وشين معجمة والقصر ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة هـ . وهو المناسب .

(٥) قوله : «الصفروق نبت» الذى فى القاموس : الصفرق بالضمات وشد الراء .

أَبِى صُفْرَةَ ، وهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ .

وَالصَّفْراءُ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ ، وقَدْ تَنْبُتُ بِالْجَلَدِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفْراءُ نَبْتٌ مِنَ الْعُشْبِ ، وهِىَ تُسَطَّحُ عَلَى الأَرْضِ ، وكَأَنَّ وَرَقَها وَرَقُ الخَسِّ ، وهِىَ تأْكُلُها الإِبِلُ أَكْلاً شَدِيداً ، وقال أَبُو نَصْرٍ : هِىَ مِنَ الذُّكُورِ . وَالصَّفْراءُ : شِعْبٌ بِناحِيَةِ بَدْرٍ ، ويُقالُ لَها الأَصافِرُ . وَالصُّفارِيَّةُ : طائِرٌ . وَالصَّفْراءُ : فَرَسُ الحارِثِ ابْنِ الأَصَمِّ . صِفَةٌ غالِبَةٌ . وبَنُو الأَصْفَرِ : الرُّومُ . وقِيلَ : مُلُوكُ الرُّومِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى لِمَ سَمَّوا بِذٰلِكَ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَبَنُو الأَصْفَرِ الْكِرامُ مُلُوكُ الـ
ـرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأَصْفَرِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنِى الرُّومَ ، لأَنَّ أَباهُمُ الأَوَّلَ كانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ ، وهُوَ رُومُ بْنُ عِيصُو بْنِ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْراهِيمَ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفَّرِ ، وهُوَ بِضَمِّ الصَّادِ وتَشْدِيدِ الْفاءِ ، مَوْضِعٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ ، وكانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ . وفى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلى بَدْرٍ : ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْراءَ ، هِىَ تَصْغِيرُ الصَّفْراءِ . وهِىَ مَوْضِعٌ مُجاوِرٌ بَدْراً .

وَالأَصافِرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

عَفَا رابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّواهِرُ
فَأَكْنافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالأَصافِرُ[4]

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَتْ إِذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ قَرَأَتْ : «قُلْ لا أَجِدُ فِيما أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية) ، وتَقُولُ : إِنَّ الْبُرْمَةَ لَيُرَى فى مائِها صُفْرَةٌ ، تَعْنِى أَنَّ اللهَ حَرَّمَ الدَّمَ فى كِتابِهِ ، وقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فى ماءِ اللَّحْمِ فى الْقِدْرِ ، وهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلى ما لَمْ يُحَرِّمْهُ اللهُ بِالتَّحْرِيمِ ؟ قالَ : كأَنَّها أَرادَتْ أَلاَّ تَجْعَلَ لُحُومَ السِّباعِ حَراماً كالدَّمِ ، وتَكُونُ عِنْدَها مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّها لا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْىَ النَّبِى ، ﷺ ، عَنْها .

* **صفرد** * الصِّفْرِدُ : طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ . وفى الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ طائِرٌ جَبانٌ يَفْزَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وغَيْرِها . وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ طائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، وهُوَ أَجْبَنُ طائِرٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **صفرق** * الصُّفْرُوقُ نَبْتٌ[5] مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْفالُوذُ .

* **صفصل** * الصَّفْصَلُ : نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ ؛ قالَ :

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا
الصَّلَّ وَالصَّفْصَلَّ والْيَعْضِيدا

وأَصْفَلَ الرَّجلُ : رَعَى إِبِلَهُ الصَّفْصَلَّ .

* **صفع** * صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعاً إِذا ضَرَبَ بِجُمْعِ كَفِّهِ قَفاهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِها قَفا الإِنْسانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذا جَمَعَ كَفَّهُ وقَبَضَها ثُمَّ ضَرَبَ بِها فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، ولٰكِنْ يُقالُ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ ؛

وَرَجُل مَصْفَعانِيٌّ : يُفْعَلُ بِهِ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ . وَالرَّجُلُ صَفْعان .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْفَعَةُ هِيَ أَعْلَى الْكُمَّةِ وَالْعِمامَةِ . يُقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِهِ إِذا ضَرَبَهُ هُنالِكَ ، قالَ : وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ الصَّوْفَعَةِ ، والصَّوْفَعَةُ مَعْرُوفَةٌ .

* **صفغ** * الصَّفْغُ : القَمْحُ بِاليَمَنِ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . صَفَغَ الشَّيْءَ يَصْفَغُهُ صَفْغاً وَأَصْفَغَهُ فَمَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مالِك :

دُونَكَ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ
فَأَصْفِغِيهِ فالِكِ أَيَّ صَفْغِ (١)
وَإِنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ
شَفَيْتِها بِالنَّفْثِ أَوْ بِالمَرْغِ

أَرادَ أَيَّ إِصْفاغٍ فَلَمْ يُمْكِنْهُ . وَيُقالُ : قَمَحْتُ الشَّيْءَ وَصَفَغْتُهُ أَصْفَغُهُ صَفْغاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَواهُ عَمْرُو ابْنُ كِرْكِرَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، قالَ : وَالرَّفْغُ تِبْنُ الذُّرَةِ ، وَالرَّفْغُ أَسْفَلُ الوادِي ، وَالنَّفْغُ التِّنَفُّطُ ، وَالمَرْغُ الرِّيقُ .

* **صفف** * الصَّفُّ : السَّطْرُ المُسْتَوِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ صُفُوفٌ . وَصَفَفْتُ القَوْمَ فاصْطَفُّوا ، إِذا أَقَمْتَهُمْ فِي الحَرْبِ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ مُصافَّ العَدُوِّ بِعُسْفانَ ، أَيْ مُقابِلَهُمْ . يُقالُ : صَفَّ الجَيْشَ يَصُفُّهُ صَفًّا وَصافَّهُ ، فَهُوَ مُصافٌّ ، إِذا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ ، وَالمَصافُّ ، بِالفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الفاءِ : جَمْعُ مَصَفٍّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصُّفُوفُ .

وَصَفَّ القَوْمُ يَصُفُّونَ صَفًّا وَاصْطَفُّوا وَتَصافُّوا . صارُوا صَفًّا . وَتَصافُّوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا صَفًّا . اللِّحْيانِيُّ : تَصافُّوا عَلَى الماءِ وَتَصافُّوا عَلَيْهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ تَضَوَّكَ فِي خِرْئِهِ ، وَتَصَوَّكَ ، إِذا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَصَلاصِلُ الماءِ وَضَلاضِلُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالصافَّاتِ صَفًّا » ؛ قِيلَ : الصافَّاتُ المَلائِكَةُ مُصْطَفُّونَ فِي السَّماءِ ، يُسَبِّحُونَ اللهَ تَعالَى ، وَمِثْلُهُ : « وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ » ، قالَ : وَذٰلِكَ لأَنَّ لَهُمْ مَراتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْها صُفُوفاً ، كَما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ . وَقَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لَبَنِيها : إِذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فَدَغَرِّي لا صَفًّا ، أَيْ لا تَصُفُّوا صَفًّا . وَالصَّفُّ : مَوْقِفُ الصُّفوفِ . وَالمَصَفُّ : المَوْقِفُ فِي الحَرْبِ ، وَالجَمْعُ المَصافُّ ، وَصافُّوهُمُ القِتالَ . وَالصَّفُّ فِي القُرْآنِ : المُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ النَّاسَ يَصْطَفُّونَ هُنالِكَ . قالَ اللهُ تَعالَى : « ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا » ، مُصْطَفِّينَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا حالٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ ثُمَّ ائْتُوا المَوْضِعَ الَّذِي تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِعِيدِكُمْ وَصَلاتِكُمْ . يُقالُ : ائْتِ الصَّفَّ أَيِ ائْتِ المُصَلَّى ، قالَ : وَيَجُوزُ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ، أَيْ مُصْطَفِّينَ ، لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ ، وَأَشَدَّ لَهَيْبَتِكُمْ . اللَّيْثُ : الصَّفُّ واحِدُ الصُّفُوفِ مَعْرُوف . وَالطَّيْرُ الصَّوافُّ : الَّتِي تَصُفُّ أَجْنِحَتَها فَلا تُحَرِّكُها .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا » ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ صَفًّا واحِداً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ فِي مِثْلِ هٰذا صَفًّا يُرادُ بِهِ الصُّفُوفُ ، فَيُؤَدِّي الواحِدُ عَنِ الجَمِيعِ . وَفِي حَدِيثِ البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ : كَأَنَّها حِزْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ ، بِاسِطاتٍ أَجْنِحَتَها فِي الطَّيَرانِ ، وَالصَّوافُّ : جَمْعُ صافَّةٍ .

وَناقَةٌ صَفُوفٌ : تَصُفُّ يَدَيْها عِنْدَ الحَلَبِ . وَصَفَّتِ النَّاقَةُ تَصُفُّ ، وَهِيَ صَفُوفٌ : جَمَعَتْ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ فِي حَلْبَةٍ . وَالصَّفُّ : أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَصُفُّ بَيْنَها ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ناقَةُ شَيْخٍ لِلإِلٰهِ راهِبِ
تَصُفُّ فِي ثَلاثَةِ المَحالِبِ :
فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالهَنِ المُقارِبِ

اللَّهْجَمُ : العُسُّ الكَبِيرُ ، وَعَنَى بِالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بَيْنَ العُسَّيْنِ . الأَصْمَعِيُّ : الصَّفُوفُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ واحِدَةٍ ، وَالشَّفُوعُ وَالقَرُونُ مِثْلُها . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ ناقَةٌ صَفُوفٌ لِلَّتِي تَصُفُّ أَقْداحاً مِنْ لَبَنِها إِذا حُلِبَتْ ، وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِها ، كَما يُقالُ قَرُونٌ وَشَفُوعٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفِ

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقانِ

هُوَ جَمْعُ فَرْقٍ . وَالفَرْقُ : مِكْيالٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً . وَالصَّفُّ : القَدَحانِ لإِقْرانِها . وَصَفَّها : حَلَبَها .

وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّماءِ تَصُفُّ : صَفَّتْ أَجْنِحَتَها وَلَمْ تُحَرِّكْها . وَقَوْلُهُ تَعالَى « وَالطَّيْرُ صافَّاتٍ » ؛ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها .

وَالبُدْنُ الصَّوافُّ : المَصْفُوفَةُ لِلنَّحْرِ ، الَّتِي تُصَفُّ ثُمَّ تُنْحَرُ . وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافَّ » ؛ مَنْصُوبَةً عَلَى الحالِ ، أَيْ قَدْ صَفَّتْ قَوائِمَها ، فاذْكُرُوا اللهَ عَلَيْها فِي حالِ نَحْرِها صَوافَّ ، قالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناها أَنَّها مُصْطَفَّةٌ فِي مَنْحَرِها . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « صَوافَّ » ، قالَ : قِياماً . وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : « صَوافَّ » . قالَ : تُعْقَلُ وَتَقُومُ عَلَى ثَلاثٍ ، وَقَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ « صَوافِنَ » ، وَقالَ : مَعْقُولَةً ، يَقُولُ : بِاسْمِ اللهِ ، واللهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ . الجَوْهَرِيُّ : صَفَّتِ الإِبِلُ قَوائِمَها ، فَهِيَ صافَّةٌ وَصَوافُّ .

وَصَفَّ اللَّحْمَ يَصُفُّهُ صَفًّا ، فَهُوَ صَفِيفٌ : شَرَّحَهُ عِراضاً ، وَقِيلَ : الصَّفِيفُ الَّذِي يُغْلَى إِغْلاءَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي

(١) قوله : « فأصفغيه . . . إلخ » الذى بعده . كما سيأتى فى مادة « مرغ » :

ذلك خيرٌ من حُطام الرَّفْغِ

ويروى : « حطام الدفغ » بالدال المهملة .

يُصَفُّ عَلَى الحَصَى ثُمَّ يُشْوَى ، وَقِيلَ : القَدِيدُ إِذا شُرِّرَ فى الشَّمْسِ ، يُقالُ صَفَفْتُهُ أَصُفُّهُ صَفًّا ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ أَنْ تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حَتَّى تَرِقَّ فَتَراها تَشِفُّ شَفِيفاً . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ ، وَلٰكِنْ يُوَسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفانِ ، فَإِذا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ(١) ، فَإِذا تُرِكَ وَلَمْ يُدَقَّ ، فَهُوَ صَفِيفٌ . الجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ ما صُفَّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ قَدِيدَها . يُقالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصُفُّهُ صَفًّا إِذا تَرَكْتَهُ فى الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

وَصُفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ : الَّتِى تَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ وَالبِدادَيْنِ مِنْ أَعْلاهُما وَأَسْفَلِهِما ، وَالجَمْعُ صُفَفٌ عَلَى القِياسِ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ ، وَصَفَّ لَها : عَمِلَ لَها صُفَّةً . وَصَفَفْتُ لَها صُفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُها لَها . وَصَفَفْتُ السَّرْجَ : جَعَلْتُ لَهُ صُفَّةً . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ ؛ هِىَ جَمْعُ صُفَّةٍ ، وَهِىَ لِلسَّرْجِ بِمَنْزِلَةِ المِيثَرَةِ مِنَ الرَّحْلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ .

وَصُفَّةُ الدَّارِ : واحِدَةُ الصُّفَفِ ؛ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ مِنَ البُنْيانِ شِبْهُ البَهْوِ الواسِعِ الطَّوِيلِ السَّمْكِ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، قالَ : هُمْ فُقَراءُ المُهاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ ، فَكانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فى مَسْجِدِ المَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ . وَفى الحَدِيثِ : ماتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ المَسْجِدِ كانَ يَأْوِى إِلَيْهِ المَساكِينُ . وَصُفَّةُ البِنْيانِ : طُرَّتُهُ . وَالصُّفَّةُ : الظُّلَّةُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ كَعَذابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ : كانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ، فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِى ذَكَرَهُ اللهُ فى كِتابِهِ عَذابُ « يَوْمِ الظُّلَّةِ » لا عَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، وَعُذِّبَ قَوْمُ شُعَيْبٍ بِهِ ، قالَ وَلا أَدْرِى ما عَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ .

وَأَرْضٌ صَفْصَفٌ : مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً » . الفَرَّاءُ : الصَّفْصَفُ الَّذِى لا نَباتَ فِيهِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّفْصَفُ القَرْعاءُ ، وَقالَ مُجاهِدٌ : « قاعاً صَفْصَفاً » ، مُسْتَوِياً . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفُ المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ صَفاصِفُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً
وَغَرَّدَ حادِيها لَها بِالصَّفاصِفِ

وَالصَّفْصَفَةُ كالصَّفْصَفِ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، والصَّفْصَفُ : الفَلاةُ .

وَالصُّفْصُفُ : العُصْفُورُ ، فى بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالصَّفْصافُ : الخِلافُ ، واحِدَتُهُ صَفْصافَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الخِلافِ ، شامِيَّةٌ .

وَالصَّفْصَفَةُ دُوَيْبَّةٌ . وَهِىَ دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ ، قالَ اللَّيْثُ : هِىَ الدُّوَيْبَّةُ الَّتِى تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيسَكَ . وَرُوِىَ أَنَّ الحَجَّاجَ قالَ لِطَبَّاخِهِ : اعْمَلْ لَنا صَفْصافَةً وَأَكْثِرْ فِيجْنَها . قالَ الصَّفْصافَةُ لُغَةٌ ثَقِيفِيَّةٌ . وَهِىَ السِّكْباجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفَةُ السِّكْباجَةُ ، وَالفِيجَنُ السَّدابُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلا لُفَّةً ؛ الصَّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الحُبُوبِ ، وَاللُّفَّةُ اللُّقْمَةُ

وَصَفْصَفَةُ الغَضا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ صِفُّونَ ، قالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَبَيْنَ مُعاوِيَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِىِّ :

وَصِفُّونَ وَالنَّهْرُ الهَنِىُّ وَلُجَّةٌ
مِنَ البَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها

قالَ : وَتَقُولُ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ : رَأَيْتُ صِفِّينَ وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ ، وَمَنْ أَعْرَبَ النُّونَ قالَ هٰذِهِ صِفِّينُ وَرَأَيْتُ صِفِّينَ ، وَقالَ فى تَرْجَمَةِ صَفَنَ عِنْدَ كَلامِ الجَوْهَرِىِّ عَلَى صِفِّينَ ، قالَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ صَفَفَ لأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُّونَ ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالحُرُوفِ .

* **صفق** * الصَّفْقُ : الضَّرْبُ الَّذِى يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وَكَذٰلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقالُ : صَفَقَ بِيَدَيْهِ وَصَفَّحَ سَواءٌ . وَفى الحَدِيثِ : التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّساءِ ، المَعْنَى إِذا نابَ المُصَلِّى شَىْءٌ فى صَلاتِهِ ، فَأَرادَ تَنْبِيهَ مَنْ بِحِذائِهِ ، صَفَّقَتِ المَرْأَةُ بِيَدَيْها ، وَسَبَّحَ الرَّجُلُ بِلِسانِهِ .

وَصَفَقَ رَأْسَهُ يَصْفِقُهُ صَفْقاً : ضَرَبَهُ ، وَصَفَقَ عَيْنَهُ كَذٰلِكَ ، أَيْ رَدَّها وَغَمَّضَها . وَصَفَقَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّها بَصْرِيَّةٌ صَوافِقُ

وَاصْطَفَقَ القَوْمُ : اضْطَرَبُوا . وَتَصافَقُوا : تَبايَعُوا . وَصَفَقَ يَدَهُ بِالبَيْعَةِ وَالبَيْعِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقاً : ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ ، وَذٰلِكَ عِنْدَ وُجُوبِ البَيْعِ ، وَالاِسْمُ مِنْها الصَّفْقُ وَالصِّفْقَى (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ اسْماً) ؛ قالَ السِّيرافِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَفْقِ الكَفِّ عَلَى الأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفاقُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ ما يَكْثُرُ فِيهِ المَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حِينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ثُمَّ ذَكَرْتَ المَصادِرَ الَّتِى جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ

---

(١) قوله : « فهو قدير » خطأ صوابه « فهو وَزِيمٌ » . لأن « القدير ما يُطبَخ فى القِدْر . . . والقدير ما طُبِخ من اللحم بتوابل » ، كما جاء فى مادة « قدر » . أما الوزيم فهو اللحم المجفف . . . « والوزيمة من الضباب أن يُطبَخ لحمها ، ثمّ يبيّس ، ثم يُدَقّ فيقمح . . . » . [عبد الله]

كالتَّصْفاقِ وأَخواتِها . قالَ : ولَيْسَ هُوَ مَصْدَرَ فَعَلْتُ . ولَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هٰذا كَما بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وتَصافَقَ القَوْمُ عِنْدَ البَيْعَةِ .

وَيُقالُ : رَبِحَتْ صَفْقَتُكَ ، للشِّراءِ ، وَصَفْقَةٌ رابِحَةٌ . وَصَفْقَةٌ خاسِرَةٌ . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالبَيْعِ وَالبَيْعَةِ صَفْقاً أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفْقَتانِ فِي صَفْقَةٍ رِباً ؛ أَرادَ بَيْعَتانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثٍ : بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَقُولَ البائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عَبْدِي هٰذا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذا الثَّوْبَ بِعَشَرَةِ دَراهِمَ ، وَالوَجْهُ الثّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْبَ بِعِشْرِينَ دِرْهَماً ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي سِلْعَةً بِعَيْنِها بِكَذا وَكَذا دِرْهَماً ، وإِنَّما قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفْقَةٌ لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا تَبايَعُوا تَصافَقُوا بِالأَيْدِي .

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُبارَكُ الصَّفْقَةِ ، أَيْ لا يَشْتَرِي شَيْئاً إِلا رَبِحَ فِيهِ ، وَقَدِ اشْتَرَيْتُ اليَوْمَ صَفْقَةً صالِحَةً .

والصَّفْقَةُ تَكُونُ لِلْبائِعِ وَالمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْهاهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْواقِ ، أَيِ التَّبايُعُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الكَبائِرِ أَنْ تُقاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ؛ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثاقَهُ ، ثُمَّ يُقاتِلَهُ ؛ لأَنَّ المُتَعاهِدَيْنِ يَضَعُ أَحَدُهُما يَدَهُ فِي يَدِ الآخَرِ ، كَما يَفْعَلُ المُتَبايِعانِ ، وَهِيَ المَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِاليَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ .

وَالتَّصْفِيقُ بِاليَدِ : التَّصْوِيتُ بِها .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفْقِ وَالصَّفِيرِ ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلاَّ مُكاءً وَتَصْدِيَةً » ؛ كانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَشْغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ . وَالمُسْلِمِينَ فِي القِراءَةِ وَالصَّلاةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الصَّفْقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ .

وَأَصْفَقَتْ يَدُهُ بِكَذا أَيْ صادَفَتْهُ وَوافَقَتْهُ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ جَزّاراً :

حَتَّى إِذا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقَتْ
يَدُهُ بِجِلْدَةِ ضَرْعِها وَحُوارِها

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى
نَضْحَ الأَداوَى الصَّفَقَ المُصْفَرَّا

أَيْ كَأَنَّ عَرَقَها الصَّفَقُ المُسَرَّى المَنْضُوحُ . يُقالُ : هُوَ يُسَرِّي العَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

أَحَلا وإِنْ يُصْفَقْ لأَهْلِ حَظِيرَةٍ[1]
فِيها المُجَهْجِهُ وَالمَنارَةُ تَرْزِمُ

إِنْ يُصْفَقِ ، أَيْ يُقْدَرْ وَيُتاحُ . يُقالُ : أُصْفِقَ لِي ، أَيْ أُتِيحَ لِي ؛ يَقُولُ : إِنْ قُدِرَ لأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الأَسَدَ كانَ المَقْدُورُ كائِناً ، وَأَرادَ بِالمَنارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنَيِ الأَسَدِ كالنّارِ ، أَرادَ وذُو المَنارَةِ يَرْزِمُ .

وَصَفَقَ الطائِرُ بِجَناحَيْهِ يَصْفِقُ ، وَصَفَّقَ : ضَرَبَ بِهِما .

وَانْصَفَقَ الثَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَنَاسَ . اللَّيْثُ : يُقالُ الثَّوْبُ المُعَلَّقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلَّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأُخْرَى تُصَفِّقُها كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الجَوْرِ إِرْغانُها

وَالصَّفْقَةُ : الاجْتِماعُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَصْفَقُوا عَلَى الأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصْفَقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذٰلِكَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ القَيْسِ أَصْفَقُوا
عَلَيْنا وَقالُوا : إِنَّنا نَحْنُ أَكْثَرُ

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ ، أَيِ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، وَرُوِيَ فانْصَفَقَتْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَنَزَعْنا فِي الحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْناهُ ، أَيْ جَمَعْنا فِيهِ الماءَ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالمَحْفُوظُ أَفْهَقْناهُ ، أَيْ مَلأْناهُ .

وَأَصْفَقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقَتْ عَلَيْنا صافِقَةٌ مِنَ النّاسِ ، أَيْ قَوْمٌ . وانْصَفَقُوا عَلَيْهِ يَمِيناً وَشِمالاً : أَقْبَلُوا . وأَصْفَقُوا عَلَى كَذا ، أَيْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

أَثِيبِي أَخا ضارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى
عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ

وَيُقالُ : اصْفِقْهُمْ عَنْكَ أَيْ اصْرِفْهُمْ عَنْكَ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

فَما اشْتَكَلاها صَفْقَةً فِي المُنْصَفَقْ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي المُنْعَفَقْ

وَانْصَفَقُوا : رَجَعُوا .

وَيُقالُ : صَفَقَ ماشِيَتَهُ يَصْفِقُها صَفْقاً إِذا صَرَفَها .

والصَّفْقُ والصَّفَقُ : الجانِبُ وَالنّاحِيَةُ ، قالَ :

لا يَكْدَحُ النّاسُ لَهُنَّ صَفْقا
وَجاءَ أَهْلُ ذٰلِكَ الصَّفَقِ ، أَيْ أَهْلُ ذٰلِكَ الجانِبِ .

وَصَفْقُ الجَبَلِ : صَفْحُهُ وناحِيَتُهُ ؛ قالَ أَبُو صَعْتَرَةَ البَوْلانِيُّ :

وَما نُطْفَةٌ فِي رَأْسِ نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بِعَنْقاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوفُها

وَصَفَقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّها وَغَمَّضَها .

وَصافَقَتِ النّاقَةُ : نامَتْ عَلَى جانِبٍ مَرَّةً وَعَلَى جانِبٍ أُخْرَى ، فاعْلَتْ مِنَ الصَّفْقِ الَّذِي هُوَ الجانِبُ . وتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

وَأَبْيَنَ شَيْمَتَهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكِ المُتَصَفِّقِ

وَتَصَفَّقَتِ النّاقَةُ إِذا انْقَلَبَتْ ظَهْراً لِبَطْنٍ عِنْدَ المَخاضِ .

وَتَصَفَّقَ فُلانٌ لِلأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقا
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقا

(١) قوله : « أَحَلا وإِن يصفق . . . إلخ » فى التهذيب : أحلا إن يصفق . . .

هَنَا وَهَنَّا عَنْ قِذافٍ أَخْلَقا

قالَ شَمِرٌ : تَصَفَّقَ أَيْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ . وَالمُصافِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَنامُ عَلَى جَنْبِهِ مَرَّةً وَعَلَى الآخَرِ مَرَّةً ، وَإِذا مَخَضَتِ النَّاقَةُ صافَقَتْ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجاجَةَ وَبَيْضَها :

وَحامِلَةٍ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ
إِذا مَخَضَتْ يَوْماً بِهِ لَمْ تُصافِقِ

وَصَفْقَا العُنُقِ : ناحِيَتاهُ . وَصَفْقا الفَرَسِ : خَدَّاهُ . وَصَفْقُ الجَبَلِ : وَجْهُهُ فِي أَعْلاهُ . وَهُوَ فَوْقَ الحَضِيضِ .

وَصَفَّقَ الشَّرابَ : مَزَجَهُ ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ . وَصَفَقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصْفَقَهُ : حَوَّلَهُ مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ لِيَصْفُوَ ، قالَ حَسَّانُ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَقالَ الأَعْشَى :

وَشَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ إِذا
صُفِّقَتْ وَرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ(١)

الفَرَّاءُ : صَفَقْتُ القَدَحَ وَصَفَّقْتُهُ وَأَصْفَقْتُهُ إِذا مَلَأْتَهُ . وَالتَّصْفِيقُ : تَحْوِيلُ الشَّرابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ ، فِي قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا صُفِّقَتْ بَعْدَ إِزْبادِها
وَصَفَقَتِ الرِّيحُ الماءَ : ضَرَبَتْهُ فَصَفَّقَتْهُ . وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الأَشْجارَ فَتَصْطَفِقُ . أَيْ تَضْطَرِبُ . وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذا قَلَبَتْهُ يَمِيناً وَشِمالاً وَرَدَّدَتْهُ ، يُقالُ : صَفَقَتْهُ الرِّيحُ وَصَفَّقَتْهُ . وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : إِذا صَرَمَتْهُ واخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَأَنَّما اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَةٍ
بُعْدَى تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ زُلالا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهَذا البَيْتُ فِي آخِرِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ مِنْ بابِ الإِدْغامِ بِنَصْبِ زُلالٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِيِّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بِالبَياضِ ، أَيِ اضْطَرَبَ وانْتَشَرَ الضَّوْءُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّفْقِ ، كَما تَقُولُ اضْطَرَبَ المَجْلِسُ بِالقَوْمِ .

وَصِفاقُ البَطْنِ : الجِلْدَةُ الباطِنَةُ الَّتِي تَلِي السَّوادَ سَوادَ البَطْنِ . وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ البَيْطارُ مِنَ الدَّابَّةِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

أَمِينُ صِفاقٍ لَمْ يُخَرَّقْ صِفاقُهُ
بِمِنْقَبِهِ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ(٢)

وَالجَمْعُ صُفُقٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، قالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى يُؤُوبَ بِها عُوجاً مُعَطَّلَةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنْساءَ وَالصُّفُقا

وَبَعْضٌ يَقُولُ : جِلْدُ البَطْنِ كُلُّهُ صِفاقٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الصِّفاقُ ما بَيْنَ الجِلْدِ وَالمُصْرانِ . وَمَراقُّ البَطْنِ : صِفاقٌ أَجْمَعُ ما تَحْتَ الجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوادِ البَطْنِ ، قالَ : وَمَراقُّ البَطْنِ كُلُّ ما لَمْ يَنْحَنِ عَلَيْهِ عَظْمٌ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الصِّفاقُ الجِلْدُ الأَسْفَلُ الَّذِي دُونَ الجِلْدِ الَّذِي يُسْلَخُ ، فَإِذا سُلِخَ المَسْكُ بَقِيَ ذٰلِكَ مُمْسِكَ البَطْنِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذا انْشَقَّ كانَ مِنْهُ الفَتْقُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّفاقُ ما حَوْلَ السُّرَّةِ حَيْثُ يَنْقُبُ البَيْطارُ ، وَقالَ بِشْرٌ :

مُذَكِّرَةً كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها
عَلَى ذِي عانَةٍ ، وَافِي الصِّفاقِ

وافِي الصِّفاقِ أَرادَ أَنَّ ضُلُوعَهُ طِوالٌ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الفَرَسِ : الصِّفاقُ الجِلْدُ الأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعَرُ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

يَقُولُ : ذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تُرْسٌ وَهُوَ شَدِيدُ الصِّفاقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَيَيْ زَوْجِها ، فَخَرَقَتِ الجِلْدَ ، وَلَمْ تَخْرِقِ الصِّفاقَ ، فَقَضَى بِنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَةِ ، الصِّفاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَحْتَ الجِلْدِ الأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ .

وَالصَّفَقُ : الأَدِيمُ الجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الماءِ الصَّفْقُ وَالصَّفَقُ . وَالصَّفَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الماءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ فَيُحَرَّكُ فِيها فَيَصْفَرُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى
نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّ(٣)

وَالمُسَرَّى : المُسْتَسِرُّ فِي البَدَنِ . وَيُقالُ : وَرَدْنا ماءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ ما يُصَبُّ فِي القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، فَيَخْرُجُ الماءُ أَصْفَرَ ، وَصَفَّقَ القِرْبَةَ : فَعَلَ بِها ذٰلِكَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفَقُ رِيحُ الدِّباغِ وَطَعْمُهُ .

وَصَفَقَ الكَأْسَ وَأَصْفَقَها : مَلأَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَصَفَقَ البابَ يَصْفِقُهُ صَفْقاً وَأَصْفَقَهُ ، كِلاهُما : أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ ، مِثْلُ بَلَقْتُهُ وَأَبْلَقْتُهُ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوابُهُ
يَسْعَى عَلَيْهِ العَبْدُ بِالكُوبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُما بِمَعْنَى الفَتْحِ . وَقالَ النَّضْرُ : سَفَقْتُ البابَ وَصَفَقْتُهُ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً إِذا فَتَحْتَهُ ، وَتَرَكْتَ بابَهُ مَصْفُوقاً أَيْ مَفْتُوحاً ، قالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَقْتُ البابَ وَأَصْفَقْتُهُ ، أَيْ رَدَدْتُهُ . قالَ : وَقالَ أَبُو الخَطَّابِ يُقالُ هٰذا كُلُّهُ . وَبابٌ مَبْلُوقٌ أَيْ مَفْتُوحٌ . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : أَصْفَقْتُ البابَ وَأَصْمَقْتُهُ بِمَعْنَى أَغْلَقْتُهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الإِجافَةُ دُونَ الإِغْلاقِ . الأَصْمَعِيُّ : صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْفَقْتُهُ . وَمِصْراعا البابِ : صَفْقاهُ .

(١) قوله : «صُفِّقت وردتها» جاء فى مادة «ذبح» : صَفَقَتْ فى دَنِّها . قال : «ويُروَى : بُرْدَتها لون الذُّبح» ، والصواب : صَفَقَتْ فى دَنِّها نور الذُّبَحْ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «أمين صفاة» فى المحكم : «أمين شَظاة» .

[عبد الله]

(٣) سبقت رواية الشطر الأخير : «نَضْجَ الأَداوَى» .

[عبد الله]

والصَّفْقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ فانْصَفَقَ .

وَفِى كِتابِ مُعاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لأَنْزِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقانِيَّةِ ، هُمُ الحَوَلُ بِلُغَةِ اليَمَنِ . يُقالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ أَىْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْراً وَذُلاً . وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذا ، أَى صَرَفَهُمْ .

وَالتَّصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى نِيَّةً عَزَمَ عَلَيْها ثُمَّ رَدَّ نِيَّتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ

وَفِى النَّوادِرِ : وَالصَّفُوقُ الحِجابُ المُمْتَنِعُ مِنَ الجِبالِ ، وَالصُّفْقُ الجَمْعُ . وَالخَرِيقُ مِنَ الوادِى : شاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ خُرُقٌ . وَناقَةٌ خَرِيقٌ : غَزِيرَةٌ .

وَثَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتِينٌ بَيِّنُ الصَّفاقَةِ ، وَقَدْ صَفُقَ صَفاقَةً : كَثُفَ نَسْجُهُ ، وَأَصْفَقَهُ الحائِكُ . وَثَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيِّدُ النَّسْجِ . والصَّفِيقُ : الجِلْدُ . وَالصَّفْقُ : الصَّعْوَدُ المُنْكَرَةُ ، وَجَمْعُها صَفائِقُ وَصُفُقٌ .

وَصافَقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخَرِ .

وَالدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الَّذِى يَضْرِبُ بِجَناحَيْهِ إِذا صَوَّتَ .

وَصَفَقَ ماشِيَتَهُ صَفْقاً : صَرَفَها . وَصَفَقَ الرَّجُلُ صَفْقاً : ذَهَبَ . وَفِى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ أَنَّهُ قالَ : خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاقِ صَفّاقاً أَفّاقاً ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الصَّفَّاقُ الَّذِى يَصْفِقُ عَلَى الأَمْرِ العَظِيمِ ، وَالأَفّاقُ الَّذِى يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلى الآفاقِ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : رَوَى هٰذا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِى سُفْيانَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، قالَ وَالَّذِى أَراهُ فى تَفْسِيرِ الأَفّاقِ الصَّفّاقِ غَيْرُ ما حَكاهُ ، إِنَّما الصَّفَّاقُ الكَثِيرُ الأَسْفارِ وَالتَّصَرُّفِ فى التِّجاراتِ ، وَالصَّفْقُ وَالأَفْقُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ ، وَكَذٰلِكَ الصَّفَّاقُ وَالأَفّاقُ مَعْناهُما مُتَقارِبٌ ، وَقِيلَ : الأَفّاقُ مِنْ أُفُقِ الأَرْضِ ، أَىْ ناحِيَتِها .

وانْصَفَقَ القَوْمُ إِذا انْصَرَفُوا .

وَصَفَقَ القَوْمُ فى البِلادِ إِذا أَبْعَدُوا فى طَلَبِ المَرْعَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىِّ :

إِنَّ لَها فى العامِ ذِى الفُتُوقِ
وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ
رِعْيَةَ مَوْلًى ناصِحٍ شَفِيقِ

وَتَصْفِيقُ الإِبِلِ : أَنْ تُحَوِّلَها مِنْ مَرْعًى قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكانٍ فِيهِ مَرْعًى .

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إِصْفاقاً : حَلَبَها فى اليَوْمِ مَرَّةً ، قالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بِأَلْبانِ العُصُمْ
بِالمُصْفِقاتِ وَرَضُوعاتِ البَهَمْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَقالُوا : عَلَيْكُمْ عاصِماً يُعْتَصَمْ بِهِ
رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ !

أَرادَ أَنَّهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمِهِ ، والإِصْفاقُ : أَنْ يَحْلُبَها مَرَّةً واحِدَةً فى اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَفى الصِّحاحِ : أَصْفَقْتُ الغَنَمَ إِذا لَمْ تَحْلُبْها فى اليَوْمِ إِلا مَرَّةً .

وَالصافِقَةُ : الدّاهِيَةُ ، قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبِىُّ :

قِفِى تُخْبِرِينا أَوْ تُعَلِّى تَحِيَّةً
لَنا أَوْ تُثِيبِى قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ

وَالصَّفائِقُ : صَوارِفُ الخُطُوبِ وَحَوادِثُها ، الواحِدَةُ صَفِيقَةٌ ، وَقالَ كُثَيِّرٌ :

وَأَنْتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لَوَ انَّنا
نَنالُكِ أَوْ تُدْنِى نَوالِكِ الصَّفائِقُ

وهِىَ الصَّوافِقُ أَيْضاً ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَخٌ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرِمٌ
إِذا صَفَقَتْهُ فى الحُرُوبِ الصَّوافِقُ

وَصَفَقْتُ العُودَ إِذا حَرَّكْتَ أَوْتارَهُ فاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقَتِ المَزاهِرُ إِذا أَجابَ بَعْضُها بَعْضاً ، قالَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ

وَيَوْمٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ
دَمُ الزِّقِّ عَنّا وَاصْطِفاقُ المَزاهِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : نَسَبَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ . وَصَوابُهُ لِشِبْرِمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ .

* صفل * التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذا رَعَى إِبِلَهُ الصِّفْصِلَّ .

* صفن * الصَّفْنُ والصَّفَنُ وَالصَّفْنَةُ والصَّفَنَةُ : وِعاءُ الخُصْيَةِ . وَفى الصِّحاحِ : الصَّفَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةُ بَيْضَةِ الإِنْسانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفانٌ . وَصَفَنَهُ يَصْفِنُهُ صَفْناً : شَقَّ صَفَنَهُ .

وَالصُّفْنُ : كالسُّفْرَةِ بَيْنَ العَيْبَةِ وَالقِرْبَةِ يَكُونُ فِيها المَتاعُ ، وَقِيلَ : الصُّفْنُ مِنْ أَدَمٍ كالسُّفْرَةِ لأَهْلِ البادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيها زادَهُمْ ، وَرُبَّما اسْتَقَوْا بِهِ الماءَ كالدَّلْوِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

هَرَقْتُ فِى حَوْضِهِ صُفْناً لِيَشْرَبَهُ
فى داثِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

وَيُقالُ : الصُّفْنُ هُنا الماءُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَئِنْ بَقِيتُ لأُسَوِّيَنَّ بَيْنَ النّاسِ حَتَّى يَأْتِىَ الرّاعِىَ حَقُّهُ فِى صُفْنِهِ ، لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الصُّفْنُ ، بِالضَّمِّ ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرّاعِى فِيها طَعامُهُ وَزادُهُ وما يَحْتاجُ إِلَيْهِ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْراصٌ يُلَحْنَ وَمِسْأَبُ

وَقِيلَ : هِىَ السُّفْرَةُ الَّتِى تُجْمَعُ بِالخَيْطِ ، وَتُضَمُّ صادُها وَتُفْتَحُ ، وَقالَ الفَرّاءُ : هُوَ شَىْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوِ الرَّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ لأَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِى فى جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَما قالَ أَبُو عَمْرٍو وَالفَرّاءُ جَمِيعاً أَنْ يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ فى هٰذا وَفى هٰذا ، قالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ الصَّفْنُ ، بِفَتْحِ الصّادِ ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضاً بِالتّأْنِيثِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّفْنَةُ ، بِفَتْحِ الصّادِ ، هِىَ السُّفْرَةُ الَّتِى تُجْمَعُ بِالخَيْطِ ، وَمِنْهُ يُقالُ : صَفَنَ ثِيابَهُ فى سَرْجِهِ إِذا

جَمَعَها . وفى الحديثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ ، وَصَفَنَ ثِيابَهُ فِى سَرْجِهِ ، أَىْ جَمَعَها فِيهِ . أَبو عُبَيْدٍ : الصَّفْنَةُ كالعَيْبَةِ يَكُونُ فيها مَتاعُ الرَّجُلِ وأَداتُهُ ، فإذا طَرَحْتَ الهاءَ ضَمَمْتَ الصَّادَ وقُلْتَ صُفْنٌ ، والصُّفْنُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الرَّكْوَةُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : الْحَقْنى بِالصُّفْنِ ، أَىْ بِالرَّكْوَةِ .

والصَّفَنُ : جِلْدُ الأُنْثَيَيْنِ ، بِفَتْحِ الفاءِ والصَّادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَتْرُكْنَ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا

والصَّفْنَةُ : دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَها حَلْقَةٌ واحِدَةٌ ، فإذا عَظُمَتْ فاسْمُها الصُّفْنُ ، والجَمْعُ أَصْفُنٌ ؛ قالَ :

غَمَرْتُها أَصْفُناً مِنْ آجِنٍ سُدُمِ

كَأَنَّ ما ماصَ مِنْهُ فى الفَمِ الصَّبِرُ

عَدَّى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّها بِمَعْنَى سَقَيْتُ .

والصَّافِنُ : عِرْقٌ يَنْغَمِسُ فى الذِّراعِ فى عَصَبِ الوَظِيفِ . والصَّافِنانِ : عِرْقانِ فى الرِّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ[1] : شُعْبَتانِ فى الفَخِذَيْنِ . والصَّافِنُ : عِرْقٌ فى باطِنِ الصُّلْبِ طُولاً مُتَّصِلٌ بِهِ نِياطُ القَلْبِ ، ويُسَمَّى الأَكْحَلَ . غَيْرُهُ : ويُسَمَّى الأَكْحَلُ مِنَ البَعِيرِ الصَّافِنَ ، وَقِيلَ : الأَكْحَلُ مِنَ الدَّوابِّ الأَبْجَلُ . وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والصَّافِنُ هِىَ العُرُوقُ الَّتِى تُفْصَدُ ، وهِىَ فى الرِّجْلِ صافِنٌ ، وفى اليَدِ أَكْحَلُ . الجَوْهَرِىُّ : الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ . ابنُ شُمَيْلٍ : الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ فى باطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الفَخِذَ ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ .

وصَفَنَ الطَّائِرُ الحَشِيشَ والوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْناً وصَفَّنَهُ : نَضَّدَهُ لِفِراخِهِ ، والصَّفَنُ : ما نَضَّدَهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْثُ : كُلُّ دابَّةٍ وخَلْقٍ شِبْهِ زُنْبُورٍ يُنَضِّدُ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقاً أَوْ حَشِيشاً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُبَيِّتُ فى وَسَطِهِ بَيْتاً لِنَفْسِهِ أَوْ لِفِراخِهِ ، فَذَلِكَ الصَّفَنُ ، وفِعْلُهُ التَّصْفِينُ .

وصَفَنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صُفُوناً : قامَتْ عَلَى ثَلاثٍ وَثَنَتْ سُنْبُكَ يَدِها الرَّابِعَ . أَبو زَيْدٍ : صَفَنَ الفَرَسُ إِذا قامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِىِّ الصَّافِناتُ الجِيادُ» . وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً : صَفَّ قَدَمَيْهِ . وخَيْلٌ صُفُونٌ : كَقاعِدٍ وقُعُودٍ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

أَلِفَ الصُّفُونَ فَلا يَزالُ كَأَنَّهُ

مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلاثِ كَسِيرا

قَوْلُهُ : مِمَّا يَقُومُ ، لَمْ يُرِدْ مِنْ قِيامِهِ ، وإِنَّما أَرادَ مِنَ الجِنْسِ الَّذِى يَقُومُ عَلَى الثَّلاثِ ، وجَعَلَ كَسِيراً حالاً مِنْ ذَلِكَ النَّوْعِ الزَّمِنِ ، لا مِنَ الفَرَسِ المَذْكُورِ فى أَوَّلِ البَيْتِ ؛ قالَ الشَّيْخُ : جَعَلَ ما اسْماً مَنْكُوراً . أَبو عَمْرٍو : صَفَنَ الفَرَسُ[2] بِرِجْلِهِ وبَيْقَرَ بِيَدِهِ إِذا قامَ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ . ومِنْهُ حَدِيثُ البَراءِ بْنِ عازِبٍ : كُنا إِذا صَلَّيْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنا خَلْفَهُ صُفُوناً ، وإِذا سَجَدَ تَبِعْناهُ ، أَىْ واقِفِينَ قَدْ صَفَنَّا أَقْدامَنا ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صُفُوناً يُفَسِّرُ الصَّافِنَ تَفْسِيرِينِ : فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صافِنٍ قَدَمَيْهِ قائِماً فَهُوَ صافِنٌ ، والقَوْلُ الثَّانِى أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الخَيْلِ الَّذِى قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوافِرِهِ وقامَ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ . وفى الصِّحاحِ : الصَّافِنُ مِنَ الخَيْلِ القائِمُ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ ، وَقَدْ أَقامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الحافِرِ ، وَقَدْ قِيلَ : الصَّافِنُ القائِمُ عَلَى الإِطْلاقِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

نُعَلِّمُهُمْ بِها ما عَلَّمَتْنا

أُبُوَّتُنا جَوارِىَ أَوْ صُفُونا

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُوناً ، أَىْ واقِفِينَ . والصُّفُونُ : المَصْدَرُ أَيْضاً ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَلَمَّا دَنا القَوْمُ صافَنَّاهُمْ أَىْ واقَفْناهُمْ وَقُمْنا حِذاءَهُمْ .

وفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلاةِ الصَّافِنِ ، أَىِ الَّذِى يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَثْنِىَ قَدَمَهُ إِلَى وَرائِهِ ، كَما يَفْعَلُ الفَرَسُ إِذا ثَنَى حافِرَهُ . وفى حَدِيثِ مالِكِ بْنِ دِينارٍ : رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّى وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وكانَ ابنُ عَبَّاسٍ وابنُ مَسْعُودٍ يَقْرَآنِ : «فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافِنَ» ، بِالنُّونِ ، فَأَمَّا ابنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَها مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْها عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ ، والبَعِيرُ إِذا نُحِرَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، وأَمَّا ابنُ مَسْعُودٍ فَقالَ : يَعْنِى قِياماً . وقالَ الفَرَّاءُ : رَأَيْتُ العَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ القائِمَ عَلَى ثَلاثٍ وعَلَى غَيْرِ ثَلاثٍ ، قالَ : وأَشْعارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونَ القِيامُ خاصَّةً ؛ وأَنْشَدَ :

وَقامَ المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ

كَما رُصَّ أَيْقا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ

المَها : البَقَرُ ، يَعْنِى النِّساءَ ، والمُكَبَّلُ : أَرادَ الهَوْدَجَ ، يُقْفِلْنَ : يَسْدُدْنَ ، كَما رُصَّ : كَما قُيِّدَ والأَيْقُ : الرُّسْغُ ، مُذْهَبِ اللَّوْنِ : أَرادَ فَرَساً يَعْلُوهُ صُفْرَةٌ ، صافِنٌ : قائِمٌ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ ، قالَ : وأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ القائِمُ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ مِنَ الحَفا ، والعَرَبُ تَقُولُ لِجَمْعِ الصَّافِنِ : صَوافِنُ وصافِناتٌ وصُفُونٌ .

وتَصافَنَ القَوْمُ الماءَ إِذا كانُوا فى سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فاقْتَسَمُوهُ عَلَى الحَصاةِ . أَبو عَمْرٍو : تَصافَنَ القَوْمُ تَصافُناً ، وذَلِكَ إِذا كانُوا فى سَفَرٍ ولا ماءَ مَعَهُمْ ولا شَىْءَ ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصاةٍ يُلْقُونَها فى الإِناءِ ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الماءِ بِقَدْرِ ما يَغْمُرُ الحَصاةَ ، فَيُعْطاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

---

(١) قوله : «وقيل شعبتان . . .» زاد فى المحكم قبل هذا : وقيل : عرقان استبطنا الساقين ، وقيل . . . إلخ .

(٢) قوله : «صفن الفرس» فى الأصل والطبعات جميعها : «صفن الرِّجْلُ» ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه .

[عبد الله]

فَلَمَّا تَصَافَّنَا الإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ عُصُونُ العَبْرِيِّ الجَرَاضِمِ

الجَوْهَرِيُّ : تَصَافَنَ القَوْمُ المَاءَ اقْتَسَمُوهُ بِالحِصَصِ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالمَقْلَةِ تَسْقِي الرَّجُلَ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَهِيَ البَلَدُ

وَصُفَيْنَةُ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ عَلَاةٌ فِي سَوَادِ الحَرَّةِ ، قَالَتِ الخَنْسَاءُ :

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفَيْنَةَ غُدْوَةً
وَنَعَى المُعَمَّمَ مِنْ بَنِي عَمْرِو

أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ الشُّقْشِقَةُ .

وَصِفِّينُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ صَفَفَ ، لِأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُّونَ ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالحُرُوفِ . وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ وَائِلٍ : شَهِدْتُ صِفِّينَ . وَيُنْسَبُ الصِّفُّونُ ، وَفِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا لُغَتَانِ : إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الإِعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النُّونِ وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النُّونَ حَرْفَ الإِعْرَابِ وَتُقِرَّ الياءَ بِحَالِهَا فَتَقُولَ : هَذِهِ صِفِّينُ . وَرَأَيْتُ صِفِّينَ . وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قِنَّسْرِينَ وَفِلَسْطِينَ وَبَيْرِينَ (١) .

* صفا * الصَّفْوُ وَالصَّفَاءُ ، مَمْدُودٌ : نَقِيضُ الكَدَرِ ، صَفَا الشَّيْءُ وَالشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً وَصُفُوًّا ، وَصَفْوُهُ وَصَفْوَتُهُ وَصِفْوَتُهُ وَصُفْوَتُهُ : مَا صَفَا مِنْهُ ، وَصَفَّيْتُهُ أَنَا تَصْفِيَةً . وَصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ المَالِ وَصَفْوَةِ الإِخَاءِ . الكِسَائِيُّ : هُوَ صُفْوَةُ المَاءِ وَصِفْوَةُ المَاءِ ، وَكَذَلِكَ المَالُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَهُ صَفْوَةُ مَالِي ، وَصِفْوَةُ مَالِي ، وَصُفْوَةُ مَالِي ، فَإِذَا نَزَعُوا الهَاءَ قَالُوا لَهُ صَفْوُ مَالِي ، بِالفَتْحِ لَا غَيْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ ، الصِّفْوَةُ ، بِالكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فَإِذَا حُذِفَتِ الهَاءُ فُتِحَتِ الصَّادُ ، وَهُوَ صَفْوُ الإِهَالَةِ لَا غَيْرُ .

وَالصَّفَاءُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّافِي .

وَإِذَا أَخَذَ صَفْوَ مَاءٍ مِنْ غَدِيرٍ قَالَ : اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً . وَصَفْوَةُ القِدْرِ إِذَا أَخَذْتَ صَفْوَتَهَا .

وَالمُصْفَاةُ : الرَّاوُوقُ . وَفِي الإِنَاءِ صِفْوَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .

وَصَفَا الجُوُّ : لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْخَةُ غَيْمٍ . وَيَوْمٌ صَافٍ وَصَفْوَانُ إِذَا كَانَ صَافِيَ الشَّمْسِ ، لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا كَدَرَ ، وَهُوَ شَدِيدُ البَرْدِ . وَقَوْلُ أَبِي قَفْعَسٍ فِي صِفَةِ كَلَإٍ : خَضِعٍ مُضِعٍ صَافٍ رَتِعٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ نَقِيٌّ مِنَ الأَغْثَاءِ وَالنَّبْتِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَقَدْ يَكُونُ صَافٍ مَقْلُوباً مِنْ صَائِفٍ ، أَيْ أَنَّهُ نَبْتٌ صَيْفِيٌّ فَقُلِبَ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ص ى ف .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّفِيُّ مِنَ الغَنِيمَةِ مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ مِنَ المَغْنَمِ ، وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ القِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الصَّفِيَّةُ أَيْضاً ، وَجَمْعُهُ صَفَايَا ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَنَمَةَ يُخَاطِبُ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ المِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالفُضُولُ

وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ أَعْطَيْتُمُ الخُمُسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ : الصَّفِيُّ عِلْقٌ تَخَيَّرُهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنَ المَغْنَمِ ، كَانَ مِنْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفَايَا ، تَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ كَانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ .

وَاسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ . وَمَنْ قَرَأَ : « فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِيَ » ، بِالْيَاءِ ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالِصَةٌ للهِ ، تَعَالَى يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعِ صَافِيَةٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّيَاعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَّتِهِ : الصَّوَافِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوَافِي الَّتِي أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ، ﷺ ، مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ ؛ الصَّوَافِي : الأَمْلَاكُ وَالأَرْضُ الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا ، وَاحِدَتُهَا صَافِيَةٌ .

وَاسْتَصْفَى صَفْوَ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ . وَصَفَا الشَّيْءَ : أَخَذَ صَفْوَهُ ؛ قَالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ :

بَهَالِيلُ لَا تَصْفُو الإِمَاءُ قُدُورَهُمْ
إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمْأَلِ

وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ عَزَّةَ :

كَأَنَّ مَغَارِزَ الأَنْيَابِ مِنْهَا
إِذَا مَا الصُّبْحُ نَوَّرَ لِانْفِلَاقِ
صَلِيتُ غَمَامَةٍ بِجَنَاةِ نَحْلٍ (٢)
صَفَاقِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ المَذَاقِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ صَفَاةُ اللَّوْنِ صَافِيَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي فَعِلَةٌ عَلَى النَّسَبِ ، كَأَنَّهُ صَفِيَّةٌ ، قُلِبَ إِلَى صَفَاةٍ ، كَمَا قِيلَ نَاصَاةٌ وَبَاناةٌ .

وَاسْتَصْفَى الشَّيْءَ وَاصْطَفَاهُ : اخْتَارَهُ . اللَّيْثُ : الصَّفَاءُ مُصَافَاةُ المَوَدَّةِ وَالإِخَاءِ . وَالاصْطِفَاءُ : الاخْتِيَارُ ، افْتِعَالٌ مِنَ الصَّفْوِ . وَمِنْهُ : النَّبِيُّ ، ﷺ ، صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ ، وَالأَنْبِيَاءُ المُصْطَفَوْنَ ، وَهُمْ مِنَ المُصْطَفَيْنَ إِذَا اخْتِيرُوا ، وَهُمُ المُصْطَفُونَ إِذَا اخْتَارُوا ، وَهَذَا بِضَمِّ الفَاءِ .

وَصَفِيُّ الإِنْسَانِ : أَخُوهُ الَّذِي يُصَافِيهِ الإِخَاءَ . وَالصَّفِيُّ : المُصَافِي . وَأَصْفَيْتُهُ الوُدَّ : أَخْلَصْتُهُ وَصَافَيْتُهُ . وَتَصَافَيْنَا : تَخَالَصْنَا . وَصَافَى الرَّجُلَ : صَدَقَهُ الإِخَاءَ . وَصَفِيُّكَ : الَّذِي يُصَافِيكَ وَالصَّفِيُّ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاصْطَفَاهُ : أَخَذَهُ صَفِيًّا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

(١) زاد الصاغاني : صفنت به الأرض ، وصفنت به ، أي ضربته .

(٢) قوله : « صليت غمامة بجناة نحل » هكذا في الأصل . ولم نعثر عليه في ديوان كثير .

عَشِيَّةَ قامَتْ بِالفِناءِ كأنَّها
عُقيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ

وفى الحَدِيثِ : إنَّ اللهَ لا يَرْضَى لِعَبْدِهِ المُؤمِنِ إذا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَصَبَرَ واحْتَسَبَ بِثَوابٍ دُونَ الجَنَّةِ ؛ صَفِيُّ الرَّجُلِ : الَّذِى يُصافِيهِ الوُدَّ ويُخْلِصُهُ لَهُ ، فَعِيلٌ بِمعنَى فاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ . وفى الحَدِيثِ : كَسانِيهِ صَفِيِّى عُمَرُ ، أَىْ صَدِيقِى .

وناقَةٌ صَفِىٌّ أَىْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالجَمْعُ صَفايا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ والتَّاءِ لأَنَّ الهاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فى حَدِّ الإفْرادِ ، وقَدْ صَفُوتْ وصَفَتْ . وفى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : تَسْبِيحَةٌ فى طَلَبِ حاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحٍ صَفِىٍّ فى عامٍ لَزْبَةٍ ، هِىَ النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ ، وكَذلِكَ الشَّاةُ . ويُقالُ : ما كانَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا ولَقَدْ صَفَتْ تَصْفُو ، وكَذلِكَ الإبِلُ . وبَنُو فُلانٍ مُصْفُونَ إذا كانَتْ غَنَمُهُمْ صَفايا ، والنَّخْلَةُ كَذلِكَ . ونَخْلَةٌ صَفِىٌّ : كَثِيرَةُ الحَمْلِ ، وَالجَمْعُ الصَّفايا .

ويُقالُ : أَصْفَيْتُ فُلاناً بِكَذا وكَذا إذا آثَرْتَهُ بِهِ . الأَصْمَعِىُّ : الصَّفْواءُ وَالصَّفْوانُ وَالصَّفا ، مَقْصُورٌ ، كُلُّهُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَتْنِهِ
كَما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بِالمُتَنَزَّلِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الصَّفا العَرِيضُ مِنَ الحِجارَةِ الأَمْلَسُ ، جَمْعُ صَفاةٍ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، فَإذا ثُنِّىَ قِيلَ صَفَوانِ ، وهُوَ الصَّفْواءُ أَيْضاً ؛ ومِنْهُ الصَّفا وَالمَرْوَةُ ، وهُما جَبَلانِ بَيْنَ بَطْحاءِ مَكَّةَ وَالمَسْجِدِ ، وفى الحَدِيثِ ذِكْرُهُما . وَالصَّفا : اسْمُ أَحَدِ جَبَلَىِ المَسْعَى . وَالصَّفا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

وَالصَّفاةُ : صَخْرَةٌ مَلْساءُ . يُقالُ فى المَثَلِ : ما تَنْدَى صَفاتُهُ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : يَضْرِبُ صَفاتَها بِمِعْوَلِهِ ، هُوَ ، تَمْثِيلٌ أَىِ اجْتَهَدَ عَلَيْهِ وبالَغَ فى امْتِحانِهِ واخْتِبارِهِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : لا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفاةٌ ، أَىْ لا يَنالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : الصَّفاةُ الحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ الَّذِى لا يُنْبِتُ شَيْئاً ، وجَمْعُ الصَّفاةِ صَفَواتٌ وصَفاً ، مَقْصُورٌ ، وجَمْعُ الجَمْعِ أَصْفاءٌ وصُفِىٌّ وصِفِىٌّ ؛ قالَ الأَخْيَلُ :

كأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ

كَذا أَنْشَدَهُ مَتْنَيْهِ ؛ وَالصَّحِيحُ مَتْنَىَّ ، كَما أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لأَنَّ بَعْدَهُ :

مِنْ طُولِ إشْرافِى عَلَى الطَّوِىِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإنَّما حَكَمْنا بِأَنَّ أَصْفاءً وصُفِيًّا إنَّما هُوَ جَمْعُ صَفاً لا جَمْعُ صَفاةٍ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ ، إنَّما ذلِكَ لِفَعْلَةٍ كَبَدْرَةٍ وبُدُورٍ ، وكَذلِكَ أَصْفاءٌ جَمْعُ صَفاً لا صَفاةٍ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ . وهُوَ الصَّفْواءُ كالشَّجْراءِ ، واحِدَتُها صَفاةٌ ، وكَذلِكَ الصَّفْوانُ واحِدَتُهُ صَفْوانَةٌ . وفى التَّنْزِيلِ : «كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ» ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

عَلَى ظَهْرِ صَفْوانٍ كأَنَّ مُتُونَهُ
عُلِلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزِّلا

وفى حَدِيثِ الوَحْىِ : كأَنَّها سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوانٍ .

وأَصْفَى الحافِرُ : بَلَغَ الصَّفا فارْتَدَعَ . وأَصْفَى الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ ولَمْ يَقُلْ شِعْراً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَصْفَى الرَّجُلُ إذا أَنْفَدَتِ النِّساءُ ماءَ صُلْبِهِ . وأَصْفَى الرَّجُلُ مِنَ المالِ وَالأَدَبِ أَىْ خَلا . وأَصْفَى الأَمِيرُ دارَ فُلانٍ ، واسْتَصْفَى مالَهُ إذا أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَأَصْفَتِ الدَّجاجَةُ إصْفاءً : انْقَطَعَ بَيْضُها .

وَالصَّفا : اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وبِالبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنٍ مُحَلِّمٍ يُقالُ لَهُ الصَّفا ، مَقْصُورٌ .

وصَفِىٌّ : اسْمُ أَبِى قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِىِّ .

وصَفْوانُ : اسْمٌ .

* صقب * الصَّقْبُ وَالصَّقَبُ ، لُغَتانِ : الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، ويُقالُ لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِيظِ الطَّوِيلِ .

وصَقْبُ النَّاقَةِ وَلَدُها ، وجَمْعُهُ صِقابٌ وصِقْبانٌ .

وَالصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ البَيْتُ ؛ وقِيلَ : هُوَ العَمُودُ الأَطْوَلُ فى وَسَطِ البَيْتِ ، وَالجَمْعُ صُقُوبٌ .

وصَقَبَ البِناءَ وغَيْرَهُ : رَفَعَهُ .

وصُقُوبُ الإبِلِ : أَرْجُلُها ، لُغَةٌ فى سُقُوبِها (حكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ) . قالَ : وَأَرَى ذلِكَ لِمَكانِ القافِ ، وضَعُوا مَكانَ السِّينِ صاداً ، لأَنَّها أَفْشَى مِنَ السِّينِ ، وهِىَ مُوافِقَةٌ لِلْقافِ فى الإطْباقِ ، لِيَكُونَ العَمَلُ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ . قالَ : وهذا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْهِ فى هذا الضَّرْبِ مِنَ المُضارَعَةِ .

وَالصَّقَبُ : القُرْبُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ فى الظُّرُوفِ الَّتِى عَزَلَها مِمَّا قَبْلَها لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها لأَنَّها غَرائِبُ : هُوَ صَقَبُكَ ، ومَعْناهُ القُرْبُ ؛ ومَكانٌ صَقَبٌ وصَقِبٌ : قَرِيبٌ . وهذا أَصْقَبُ مِنْ هذا أَىْ أَقْرَبُ . وأَصْقَبَتْ دارُهُمْ وصَقِبَتْ ، بِالكَسْرِ ، وأَسْقَبَتْ : دَنَتْ وقَرُبَتْ . وفى الحَدِيثِ : الجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : أَرادَ بِالصَّقَبِ المُلاصَقَةَ وَالقُرْبَ ، وَالمُرادُ بِهِ الشُّفْعَةُ ، كأَنَّهُ أَرادَ بِما يَلِيهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ الشَّرِيكَ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ المُلاصِقَ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى القُرْبَ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ كانَ إذا أُتِىَ بِالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ ، حُمِلَ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ إلَيْهِ ، أَىْ أَقْرَبِهِما ، ويُرْوَى بِالسِّينِ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ الرُّقَيَّاتِ :

كُوفِيَّةٌ نازِحٌ مَحِلَّتُها
لا أُمَّ دارُها ولا صَقَبُ

قالَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْس بِجارٍ .

ودارِي مِنْ دارِهِ بِسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ وأَمَمٍ وضَدَدٍ ، أَيْ قَرِيبٌ .

ويُقالُ : هُوَ جارِي مُصاقِبِي ، ومُطانِبِي ، ومُواصِرِي ، أَيْ صَقْبُ دارِه[1] وإِصارُه وطُنُبُه بِحِذاءِ صَقْبِ بَيْتِي وإِصارِي . وقِيلَ : أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ ، أَيْ دَنا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ رَمْيُه .

وتَقُولُ : أَصْقَبَهُ فَصَقِبَ ، أَيْ قَرَّبَهُ فَقَرُبَ . وصاقَبْناهُمْ مُصاقَبَةً وصِقاباً : قارَبْناهُمْ . ولَقِيتُهُ مُصاقَبَةً وصِقاباً وصِفاحاً ، مِثْلَ الصِّراحِ ، أَيْ مُواجَهَةً .

والصَّقْبُ : الْجَمْعُ .

وصَقَبَ قَفَاهُ : ضَرَبَهُ بِصَقْبِهِ .

والصَّقْبُ : الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصْمَتٍ يابِسٍ .

وصَقَبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ (عَنْ كُراعٍ) .

والصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زادَ ابْنُ بُرِّيٍّ فِي بِلادِ بَنِي عامِرٍ ، قالَ :

رُمِيتُ بِأَثْقَلَ مِنْ جِبالِ الصَّاقِبِ
والسِّينِ[2] فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

* صقع * الصُّفْحَةُ[3] : الصَّلْعَةُ . ورَجُلٌ أَصْقَحُ : أَصْلَعُ ، يَمانِيَةٌ .

* صقر * الصَّقْرُ : الطَّائِرُ الَّذِي يُصادُ بِهِ ، مِنَ الْجَوارِحِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّقْرُ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيدُ مِنَ الْبُزاةِ وَالشَّواهِينِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْجَمْعُ أَصْقُرٌ وصُقُورٌ وصُقُورَةٌ وصِقارٌ وصِقارَةٌ . والصُّقُرُ : جَمْعُ الصُّقُورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ صَقْرٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا تَوَقَّدَا
عَيْنا قَطامِيٍّ مِنَ الصُّقْرِ بَدَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِما ذَكَرْنا ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّ الصُّقْرَ جَمْعُ صَقْرٍ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَنَّ زُهْواً جَمْعُ زُهْوٍ ، قالَ : وَإِنَّما وجَّهْناهُ عَلَى ذٰلِكَ فِراراً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، كَما ذَهَبَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَرِهٰنٌ مَقْبُوضَةٌ » ، إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ لا جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ هَرَباً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وإِنْ كانَ تَكْسِيرُ فَعْلٍ عَلَى فُعْلٍ وفُعُلٍ قَلِيلاً ، وَالأُنْثَى صَقْرَةٌ .

وَالصُّقُرُّ : اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ . يُقالُ : حَبَانا بِصُقُرَّةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ ، كَما يُقالُ بِضَرِيبَةٍ (حَكاهُما الْكِسائِيُّ) . وما مَصَلَ مِنَ اللَّبَنِ فامَّازَتْ خُثارَتُهُ وصَفَتْ صَفْوَتُهُ ، فَإِذا حَمِضَتْ كانَتْ صِباغاً طَيِّباً ، فَهُوَ صَقْرَةٌ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَلَغَ اللَّبَنُ مِنَ الْحَمَضِ ما لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ الصَّقْرُ . وقالَ شَمِرٌ : الصَّقْرُ الحامِضُ الَّذِي ضَرَبَتْهُ الشَّمْسُ فَحَمِضَ . يُقالُ : أَتانا بِصَقْرَةٍ حامِضَةٍ . قالَ : وقالَ مِكْوَزَةُ : كَأَنَّ الصَّقْرَ مِنْهُ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الْمُصْقَئِرُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ حَمِضَ وامْتَنَعَ . وَالصَّقْرُ وَالصَّقْرَةُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ وَحِدَّةُ حَرِّها ، وَقِيلَ : شِدَّةُ وَقْعِها عَلَى رَأْسِهِ ، صَقَرَتْهُ تَصْقُرُهُ صَقْراً : آذاهُ حَرُّها ، وقِيلَ : هُوَ إِذا حَمِيَتْ عَلَيْهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وصَقَرَ النَّارَ صَقْراً وصَقَّرَها : أَوْقَدَها ، وقَدِ اصْتَقَرَتْ واصْطَقَرَتْ : جاءُوا بِها مَرَّةً عَلَى الأَصْلِ ومَرَّةً عَلَى الْمُضارَعَةِ . وأَصْقَرَتِ الشَّمْسُ : اتَّقَدَتْ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وصَقَرَهُ بِالْعَصا صَقْراً : ضَرَبَهُ بِها عَلَى رَأْسِهِ .

وَالصَّوْقَرُ وَالصَّاقُورُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَها رَأْسٌ واحِدٌ دَقِيقٌ تُكْسَرُ بِهِ الْحِجارَةُ ، وَهُوَ الْمِعْوَلُ أَيْضاً . والصَّقْرُ : ضَرْبُ الْحِجارَةِ بِالْمِعْوَلِ . وصَقَرَ الْحَجَرَ يَصْقُرُهُ صَقْراً : ضَرَبَهُ بِالصَّاقُورِ وكَسَرَهُ بِهِ .

والصَّاقُورُ : اللِّسانُ . وَالصَّاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ ، كالدَّامِغَةِ .

وَالصَّقْرُ وَالصِّقْرُ : ما تَحَلَّبَ مِنَ الْعِنَبِ والزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِهِ دِبْسَ التَّمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ ما يَسِيلُ مِنَ الرُّطَبِ إِذا يَبِسَ . وَالصَّقْرُ : الدِّبْسُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وصَقَرَ التَّمْرَ : صَبَّ عَلَيْهِ الصَّقْرَ . ورُطَبٌ صَقِرٌ مَقِرٌ : صَقِرٌ ذُو صَقْرٍ ، ومَقِرٌ إِتْباعٌ . وذٰلِكَ التَّمْرُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلدِّبْسِ . وهٰذا التَّمْرُ أَصْقَرُ مِنْ هٰذا أَيْ أَكْثَرُ صَقْراً (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وإِنْ لَمْ يَكُ لَهُ فِعْلٌ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ [أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ][4] وقَدْ تَقَدَّمَ مِراراً . وَالْمُصَقَّرُ مِنَ الرُّطَبِ : الْمُصَلَّبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ لِيَلِينَ ، وربَّما جاءَ بِالسِّينِ ، لأَنَّهُمْ كَثِيراً ما يَقْلِبُونَ الصَّادَ سِيناً إِذا كانَ فِي الْكَلِمَةِ قافٌ أَوْ طاءٌ أَوْ عَيْنٌ أَوْ خاءٌ ، مِثْلُ الصَّدْعِ وَالصِّماخِ والصِّراطِ وَالْبِصاقِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّقْرُ ، عِنْدَ الْبَحْرانِيِّينَ ، ما سالَ مِنْ جُلالِ ، التَّمْرِ الَّتِي كُنِزَتْ وسُدَّكَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ فِي بَيْتٍ مُصَرَّجٍ تَحْتَها خَوابٍ خُضْرٌ ، فَيَنْعَصِرُ مِنْها دِبْسٌ خامٌ كَأَنَّهُ

---

(١) قوله : «صقب داره» أى عمود بيته بحذاء عمود بيتى . وإصاره : أى الحبل القصير يشدّ به أسفل الخباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتى القصير ، أو الوتد بحذاء وتد بيتى ، وطنبه : أى حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتى الطويل . هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح .

(٢) قوله : «والسين إلخ» : سقط قبله من النسخ التى بأيدينا بعد قوله : من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان بنصه ، وقال غيره :

على السيد الصعب لو أنه
يقوم على ذروة الصاقب

(٣) قوله : «الصقحة إلخ» كذا بالأصل بهذا الضبط . وعبارة المجد وشرحه : الصقح ، محركة ، الصلع ، والنعت أصقح ، وهى صقحاء ، = والاسم الصقحة ، محركة . والصقحة ، بالضم ، لغة يمانية .

(٤) قوله : «أحنك الشاتين» مكانه فى الأصل والطبعات كلها : «للسابين» . والتصويب من «المحكم» . [عبد الله]

الْعَسَلُ ، وربَّما أخذُوا الرَّطْبَ الْجيِّدَ مَلْقُوطاً مِنَ الْعِذْقِ ، فَجعَلُوهُ فِى بَساتِيقَ ، وصَبُّوا عَلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ الصِّقْرِ ، فيُقالُ لَهُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ ، ويَبْقَى رُطَباً طَيِّباً طُولَ السَّنَةِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يُصَبَّ عَلَى الرُّطَبِ الدِّبْسُ . فيُقالُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ . مأْخوذٌ مِنَ الصِّقْرِ ، وهُوَ الدِّبْسُ . وفى حَدِيثِ أَبِى خَيْثَمَةَ[1] : لَيْسَ الصَّقْرُ فى رُءُوسِ النَّخْلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطَبِ هٰهُنا ، وهُوَ الدِّبْسُ . وهو فى غَيْرِ هذا اللَّبَنُ الْحامِضُ .

وماءٌ مُصْقَرٌّ : مُتَغَيِّرٌ .

وَالصَّقَرُ : ما انْحَتَّ مِنْ وَرَقِ الغِضاهِ وَالعُرْفُطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلْحِ والسَّمُرِ ، ولا يُقالُ لَهُ صَقَرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقْرُ : الْماءُ الآجِنُ .

وَالصَّاقُورَةُ : باطِنُ الْقِحْفِ الْمُشْرِفُ عَلَى الدِّماغِ ، وفى التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ باطِنُ الْقِحْفِ الْمُشْرِفُ فَوْقَ الدِّماغِ كَأَنَّهُ قَعْرُ قَصْعَةٍ .

وصَاقُورَةُ والصَّاقُورَةُ : اسْمُ السَّماءِ الثَّالِثَةِ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَّامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لِغَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ كُلُّ صَقَّارٍ ! قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وما الصَّقَّارُ ؟ قالَ : نَشْءٌ يَكُونُونَ فِى آخِرِ الزَّمَنِ ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوُا التَّلاعُنُ . التَّهْذِيبُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : لا تَزالُ الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ ما لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلاثٌ : ما لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ ، ويَكْثُرْ فِيهِمُ الْخُبْثُ ، ويَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قالُوا : وما السَّقَّارُونَ ، يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : نَشْءٌ يَكُونُونَ فِى آخِرِ الزَّمانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوُا التَّلاعُنَ ، وروِىَ بِالسِّينِ وبِالصَّادِ ، وفَسَّرَهُ بِالنَّمَّامِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ ذَا الْكِبْرِ وَالأُبَّهَةِ بِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقْرَانِ دائِرَتانِ مِنَ الشَّعَرِ عِنْدَ مُؤَخَّرِ اللَّبِدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قالَ : وحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقْرَيْنِ .

الْفَرَّاءُ : جاءَ فُلانٌ بِالصُّقَرِ وَالبُقَرِ ، والصُّقارَى وَالبُقارَى ، إِذا جاءَ بِالْكَذِبِ الْفاحِشِ .

وفى النَّوادِرِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعِ كَذا وتَشَكَّلْتُ وتَنَكَّفْتُ[2] بِمَعْنًى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكافِرُ . وَالصَّقَّارُ : الدَّبَّاسُ ، وقِيلَ : السَّقَّارُ الْكافِرُ ، بِالسِّينِ .

وَالصَّقْرُ : الْقِيادَةُ عَلَى الْحَرَمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ ومِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِى جاءَ فِى الْحَدِيثِ .

والصَّقُّورُ : الدَّيُّوثُ ، وفى الْحَدِيثِ : لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الصَّقُّورِ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّيُّوثُ الْقَوَّادُ عَلَى حُرَمِهِ .

وصَقْرٌ : مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، لُغَةٌ فِى سَقَرَ .

وَالصَّوْقَرِيرُ : صَوْتُ طائِرٍ يُرَجِّعُ فَتَسْمَعُ فِيهِ نَحْوَ هٰذِهِ النَّغْمَةِ . وفى التَّهْذِيبِ : الصَّوْقَرِيرُ حِكايَةُ صَوْتِ طائِرٍ يُصَوْقِرُ فى صِياحِهِ يُسْمَعُ فى صَوْتِهِ نَحْوُ هٰذِهِ النَّغْمَةِ .

وصُقارَى : مَوْضِعٌ .

* صقع *

صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعاً : ضَرَبَهُ بِبَسْطِ كَفِّهِ . وَصَقَعَ رَأْسَهُ : عَلاهُ بِأَىِّ شَىْءٍ كانَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ صَقَعْنا جَبِينَهُ
بِشَعْثاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

الْمُتَظَلِّمُ هُنا : الظَّالِمُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ زَنَى مِنَ امْبِكْرِ فاصْقَعُوهُ مِائَةً ، أَىِ اضْرِبُوهُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقَوْلُهُ مِنَ امْبِكْرِ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُبْدِلُونَ لامَ التَّعْرِيفِ مِيماً ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : أَنَّ مُنْقِذاً صُقِعَ أُمَّةً فِى الْجاهِلِيَّةِ ، أَىْ شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ ، وصُقِعَ الرَّجُلُ أُمَّةً ، وهِىَ الَّتِى تَبْلُغُ أُمَّ الدِّماغِ ، وقَدْ يُسْتَعارُ ذٰلِكَ لِلظَّهْرِ ؛ قالَ فى صِفَةِ السُّيُوفِ :

إِذا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْمادْ
فَقَأْنَ بِالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادْ

أَرادَ الصَّيْدَ . وقِيلَ : الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّىْءِ الْيابِسِ الْمُصْمَتِ بِمِثْلِهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ ونَحْوِهِ ، وقِيلَ : الصَّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يابِسٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صَقْعاً إِذا صابَ الْيَآفِيخَ احْتَفَرْ

وصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُعِقَ ، وَالصَّاقِعَةُ كالصَّاعِقَةِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ وأَنْشَدَ :

يَحْكُونَ بِالْمَصْقُولَةِ الْقَواطِعِ
تَشَقُّقَ الْبَرْقِ عَنِ الصَّواقِعِ

ويُقالُ : صَقَعَتْهُ الصَّاقِعَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : تَمِيمٌ تَقُولُ صاقِعَةٌ فِى صاعِقَةٍ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمجرِمِينَ أَصابَهُمْ
صَواقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّواقِعِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ؛ قالَ :

وأَدْرَكَهُ حُسامٌ كالصَّقِيعِ

وقالَ :

تَرَى الشَّيْبَ فِى رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلا
لَهازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْهُ الصَّواقِعُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

كَأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعا
فَطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا

وَالصَّقِيعُ : الَّذِى يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ باللَّيْلِ شَبِيهٌ بِالثَّلْجِ .

وصُقِعَتِ الأَرْضُ وأُصْقِعَتْ فَهِىَ مَصْقُوعَةٌ : أَصابَها الصَّقِيعُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : صُقِعَتِ الأَرْضُ وأُصْقِعَتْ ، وأَرْضٌ صَقِيعَةٌ ومَصْقُوعَةٌ ، وكَذٰلِكَ ضُرِبَتِ الأَرْضُ وأُضْرِبَتْ وجُلِدَتْ وأُجْلِدَ النَّاسُ .

---

(١) قوله : « أبى خَيْثَمَةَ » فى الأصل والطبعات جميعها : « أبى حَثْمة » . والتصويب من « النهاية » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وتشكلت وتنكفت » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَقَدْ ضُرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصُقِعَ ، ويُقالُ : أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِيعٌ ومُصْقَعٌ وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ صَقِعَةً وضَرِبَةً .

والصَّقَعُ : الضَّلالُ والْهلاكُ .

والصَّقِعُ : الْغائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وقِيلَ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَهُ ، وقَوْلُ أَوْسٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَأَبا دُلَيْجَةَ مَنْ لِحَىٍّ مُفْرِدٍ

صَقِعٍ مِنَ الأَعْداءِ فى شَوْالِ؟

صَقِعٌ : مُتَنَحٍّ بَعِيدٌ مِنَ الأَعداءِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتاءُ تَنَحَّى لِئَلاَّ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ . وقَوْلُهُ : فى شَوْالٍ يَعْنى أَنَّ الْبَرْدَ كانَ فِى شَوْالٍ حِينَ تَنَحَّى هٰذا الْمُتَنَحِّى . والأَعْداءُ : الضِّيفانُ الْغُرَباءُ .

وقَدْ صَقِعَ أَىْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ .

والصَّاقِعُ : الَّذِى يَصْقَعُ فِى كُلِّ النَّواحِى .

وصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقْبَتُهُ ، وقِيلَ : أَعْلاهُ . وصَقَعَ الثَّرِيدَ يَصْقَعُهُ صَقْعاً : أَكَلَهُ مِنْ صَوْقَعَتِهِ ، وصَنَعَ رَجُلٌ لأَعْرابِىٍّ ثَرِيدَةً يَأْكُلُها ثُمَّ قالَ : لا تَصْقَعْها ولا تَشْرِمْها ولا تَقْعَرْها ، قالَ : فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ، لا أَبا لَكَ ! تَشْرِمُها تَخْرِقُها ، وتَقْعَرُها : تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِها . وصَوْقَعَ الثَّرِيدَةَ إِذا سَطَحَها ، قالَ : وصَوْمَعُها وصَعْنَبُها إِذا طَوَّلَها .

والصَّوْقَعَةُ : ما نَتَأَ مِنْ أَعْلَى رأْسِ الإِنْسانِ والْجَبَلِ . والصَّوْقَعَةُ : ما يَبْقَى الرَّأْسَ مِنَ الْعِمامَةِ والْخِمارِ والرِّداءِ . والصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رأْسِ الْهَوْدَجِ يُصَفِّقُها الرِّيحُ .

والصَّوْقَعَةُ والصِّقاعُ ، جَمِيعاً : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رأْسِ الْمَرْأَةِ تُوَقِّى بِها الْخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ ، وربَّما قِيلَ لِلْبُرْقُعِ صِقاعٌ . والصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرْقُعِ : رأْسُهُ ، ويُقالُ لِكَفَّىْ عَيْنَىِ الْبُرْقُعِ الضِّرْسُ ولِخَيْطَيْهِ الشِّامانِ .

والصِّقاعُ : الَّذِى يَلِى رأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقُعِ الأَكْبَرِ . والصِّقاعُ : ما يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَها أَوْ وَلَدَ غَيْرِها ، قالَ الْقُطامِىُّ :

إِذا رأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِماحاً

شَدَدْتُ لَهُ الْغَائِمَ والصِّقاعا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِى تُشَدُّ بِها النَّاقَةُ إِذا ظُئِرَتْ : الْغِمامَةُ ، والَّتِى يُشَدُّ بِها عَيْناها الصِّقاعُ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ دَرَجَ . والصِّقاعُ : صِقاعُ الْخِباءِ ، وهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُمَدَّ عَلَى أَعْلاهُ ويُوَتَّرَ ويُشَدَّ طَرَفاهُ إِلَى وَتِدَيْنِ رِزًّا فِى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ فَخافُوا تَقَوُّضَ الْخِباءِ . والْعَرَبُ تَقُولُ : اصْقَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فَيَصْقَعُونَهُ بِالْحَبْلِ كَما وَصَفْتُهُ .

والصِّقاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِى مَوْضِعِ الْحَكَمَةِ مِنَ اللِّجامِ ، قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصاءَ طاطٍ

عَنِ الْمُثْلَى غُناماهُ الْقِذاعُ

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِجاماً

يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقاعُ

ويُقالُ : صَقَعْتُهُ بِكَىٍّ ، أَىْ وَسَمْتُهُ عَلَى رأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

والأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ والْخَيْلِ وغَيْرِها : ما كانَ عَلَى رأْسِهِ بَياضٌ ، قالَ :

كَأَنَّها حِينَ فاضَ الْماءُ واحْتَفَلَتْ

صَقْعاءُ لاحَ لَها بالْقَفْرَةِ الذِّيبُ

يَعْنِى الْعُقابَ . وعُقابٌ أَصْقَعُ إِذا كانَ فى رأْسِهِ بَياضٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَها

مِنَ الْقِهْزِ والْقُوهِىِّ بِيضُ الْمَقانِعِ

وظَلِيمٌ أَصْقَعُ : قَدِ ابْيَضَّ رأْسُهُ . ونَعامَةٌ صَقْعاءُ : فِى وَسَطِ رأْسِها بَياضٌ عَلَى أَيَّةِ حالاتِها كانَتْ .

والأَصْقَعُ : طائِرٌ كالْعُصْفُورِ فِى رِيشِهِ ورأْسِهِ بَياضٌ ، وقِيلَ : هُوَ كالْعُصْفُورِ فِى رِيشِهِ خُضْرَةٌ ورأْسُهُ أَبْيَضُ ، يَكُونُ بِقُرْبِ الْماءِ ، إِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ عَلَى الصِّفَةِ لأَنَّها أَصْلُهُ ، وقِيلَ : الأَصْقَعُ طائِرٌ وهُوَ الصُّفارِيَةُ (قالَهُ قُطْرُبٌ) . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : الصَّقْعاءُ دُخَلَّةٌ كَدْراءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رأْسُها أَصْفَرُ ، قَصِيرَةُ الزِّمَّكَى .

أَبُو الْوازِعِ : الصُّقْعَةُ بَياضٌ فى وَسَطِ رأْسِ الشَّاةِ السَّوْداءِ ، ومَوْضِعُها مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ .

وصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعَتِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

بِالْمُشْرِفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ

والصَّقْعِ مِنْ خابِطَةٍ وجُرْزِ

وفَرَسٌ أَصْقَعُ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ . والأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : ناصِيَتُهُ ، وقِيلَ : ناصِيَتُهُ الْبَيْضاءُ .

والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ صَقْعاً وصُقاعاً : رَفَعَهُ . وصَقْعُ الدِّيكِ : صَوْتُهُ ، والصَّقِيعُ أَيْضاً صَوْتُهُ . وقَدْ صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ ، أَىْ صاحَ .

والصُّقْعُ : ناحِيَةُ الأَرْضِ والْبَيْتِ . وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَها وتَحْتَها مِنْ نَواحِيها ، والْجَمْعُ أَصْقاعٌ ، وقَوْلُهُ :

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ

كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقُغْ

إِنَّما مَعْناهُ فِى ناحِيَةٍ ، وجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ والْغَيْنِ ، لِتَقارُبِ مَخْرَجَيْهِما ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ فِى صُقُغٍ ، بِالْغَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ هَرَبٌ مِنَ الإِكْفاءِ أَمِ الْغَيْنُ فى صُقُغٍ وضْعٌ ؟ وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبا عَمْرِو ابْنَ الْعَلاءِ رَواهُ كَذٰلِكَ ، وقالَ ، أَعْنِى أَبا عَمْرٍو : لَوْلا ذٰلِكَ لَمْ أَرْوِهِما ، قالَ ابْنُ جِنِّىٍ : فَإِذا كانَ الأَمْرُ عَلَى ما رَواهُ أَبُو عَمْرٍو فَالْحالُ ناطِقَةٌ بِأَنَّ فِى صُقُغٍ لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ والْغَيْنَ جَمِيعاً ، وأَنْ يَكُونَ إِبْدالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وفُلانٌ مِنْ أَهْلِ هٰذا الصُّقْعِ ، أَىْ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ .

وخَطِيبٌ مِصْقَعٌ : بَلِيغٌ ، قالَ قَيْسُ ابْنُ عاصِمٍ :

خُطَباءُ حِينَ يَقُومُ قائِلُنا

بِيضُ الْوُجُوهِ مَصاقِعٌ لُسُنُ

قِيلَ : هُوَ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ ، وقِيلَ : يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الْكَلامِ ، أَيْ ناحِيَةٍ ، وهُوَ لِلْفارِسِيِّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّقْعُ الْبَلاغَةُ فِي الْكَلامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعانِي . وَالصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وعُطارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حاجِبٌ

وَالشَّيْخُ ناجِيَةُ الْخَضَمِّ الْمِصْقَعُ

وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ ، أَيِ الْبَلِيغُ الْماهِرُ فِي خُطْبَتِهِ ، الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ ، الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْها ، وهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الصَّقْعِ رَفْعِ الصَّوْتِ ومُتابَعَتِهِ ، ومِفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : صَهْ صاقِعُ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، أَيِ اسْكُتْ يا كَذَّابُ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ : الْكَذَّابُ .

وصَقَعَ فِي كُلِّ النَّواحِي يَصْقَعُ : ذَهَبَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ

نَهِشَتْ يَداىَ إِلَيَّ وَحَيَّ لَمْ يَصْقَعِ (١)

هُوَ مِنْ هٰذا ، أَيْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْكَلامِ . ويُقالُ : ما أَدْرِي أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ أَيْ ما أَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ ، قَلَّما يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ بِحَرْفِ النَّفْيِ . وما أَدْرِي أَيْنَ صَقَعَ ، أَيْ ما أَدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ ؛ قالَ :

ولِلَّهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ

عَلَيْهِ وفِي الأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَصْقَعُ

أَيْ مُتَوَجَّهٌ . وصَقَعَ (٢) فُلانٌ نَحْوَ صُقْعِ كَذا وكَذا ، أَيْ قَصَدَهُ .

وصَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعاً : انْهارَتْ كَصَقِعَتْ .

وَالصَّقَعُ : الْقَزَعُ فِي الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعَرِ ، وكُلُّ صادٍ وسِينٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقافِ فَلِلْعَرَبِ فِيها لُغَتانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها صاداً ، لا يُبالُونَ مُتَّصِلَةً كانَتْ بِالْقافِ أَوْ مُنْفَصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ، إِلاَّ أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ ، وَالسِّينَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .

والصَّقَعِيُّ : الَّذِي يُولَدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّقَعِيُّ الْحُوارُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّقِيعِ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ النِّتاجِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ حَتَّى

يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرَّاعِي سِجالاَ

الْخَراخِرُ : الْغَزِيراتُ ، الْواحِدَةُ خِرْخِرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصُبَّهُ فِي سِقائِهِ سِجالاً سِجالاً . قالَ : وَالإِحْسابُ الإِكْفاءُ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتاجِ ، وذٰلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُءُوسَ الْبَهْمِ صَقْعاً ، قالَ : وبَعْضُ الْعَرَبِ تُسَمِّيهِ الشَّمْسِيَّ والْقَيْظِيَّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيَّ بَعْدَ الصَّقَعِيِّ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ طائِفِيًّا يَقُولُ لِزُنْبُورٍ عِنْدَهُمْ : الصَّقِيعُ ، وَالصَّقِيعُ كَالغَمِّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

فِي حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِها

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيها كالصَّقَعْ

وَالصَّقْعاءُ : الشَّمْسُ . قالَتِ ابْنَةُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ لأَبِيها فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ : يا أَبَتِ ، ما أَشَدَّ الْحَرَّ ، قالَ : إِذا كانَتِ الصَّقْعاءُ مِنْ فَوْقِكِ والرَّمْضاءُ مِنْ تَحْتِكِ ، فَقالَتْ : أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قالَ : فَقُولِي ما أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ بابَ التَّعَجُّبِ .

* **صقعب** * الصَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، بِالصَّادِ وَالسِّينِ ، وهُوَ فِي الصِّحاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً ، مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

* **صقعر** * الصُّقْعُرُ : الْماءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ .

وَالصَّقْعَرَةُ : هُوَ أَنْ يَصِيحَ الإِنْسانُ فِي أُذُنِ آخَرَ . يُقالُ : فُلانٌ يُصَقْعِرُ فِي أُذُنِ فُلانٍ .

* **صقعل** * الصِّقَعْلُ ، عَلَى وَزْنِ السِّبَحْلِ : التَّمْرُ الْيابِسُ يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَه

* **صقع** * الصُّقْغُ : لُغَةٌ فِي الصُّقْعِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ :

قَبَّحْتِ مِنْ سالِقَةٍ ومِنْ صُدُغْ

كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُغْ (٣)

هٰكَذا رِوايَةُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وقالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : لَوْلا ذٰلِكَ لَمْ أَرْوِها ، كَأَنَّهُ آنَسَ مِنْ يُونُسَ تَوَحُّشاً مِنْ هٰذا .

* **صقف** * التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الصُّقُوفُ الْمَظالُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَصْلُ فِيهِ السُّقُوفُ .

* **صقل** * الصَّقْلُ : الْجِلاءُ . صَقَلَ الشَّيْءَ يَصْقُلُهُ صَقْلاً وصِقالاً ، فَهُوَ مَصْقُولٌ ، وصَقِيلٌ : جَلاهُ ، وَالاسْمُ الصِّقالُ ، وهُوَ صاقِلٌ وَالْجَمْعُ صَقَلَةٌ ، وقالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ الصَّعِقِ :

نَحْنُ رُءُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَهْ

يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ

نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ

لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عَنْها الصَّقَلَهْ

وَالْمِصْقَلَةُ : الَّتِي يُصْقَلُ بِها السَّيْفُ ونَحْوُهُ .

وَالصَّيْقَلُ : شَحَّاذُ السُّيُوفِ وجَلاَّؤُها ، وَالْجَمْعُ صَياقِلُ وصياقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهاءُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ الأَرْبَعِ الَّتِي تُوجِبُ دُخُولَ الْهاءِ فِي هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، ولٰكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِها فِي الْمَلائِكَةِ وَالْقَشاعِمَةِ وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

(١) قوله : «نهشت يداى إلى وحى» كذا بالأصل ولعله بهشت .

(٢) قوله : «صقع» جعله شارح القاموس من باب فرح .

(٣) راجع البيتين فى مادتى : «شقغ» و«صدغ» .

وصِقَالُ الْفَرَسِ : صَنْعَتُهُ وصِيانَتُهُ ، يُقالُ : الْفَرَسُ فى صِقَالِهِ ، أَىْ فى صِوَانِهِ وصَنْعَتِهِ . ويُقالُ : جَعَلَ فُلانٌ فَرَسَهُ فى الصِّقَالِ ، أَىْ فى الصِّوانِ وَالصَّنْعَةِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

حَتَّى إِذا أَثْنَى جَعَلْنا نَصْقُلُه

قالَ شَمِرٌ : نَصْقُلُهُ أَىْ نُضَمِّرُهُ ، ويُقالُ نَصْقُلُهُ أَىْ نَصْنَعُهُ بِالْجِلالِ وَالعَلَفِ وَالْقِيامِ عَلَيْهِ ، وهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : ولَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ : أَىْ دِقَّةٌ ونُحُولٌ . وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِها : لَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ تُرِيدُ ضُمْرَهُ ودِقَّتَهُ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

رَأَيْتُ بِها الْعُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلِى

وقَدْ صُقِلَتْ صَقْلاً وشُلَّتْ لُحُومُها

أَبُو عَمْرٍو : صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذا أَضْمَرْتَها ، وصَقَلَها السَّيْرُ إِذا أَضْمَرَها ، وشَلَّتْ أَىْ يَبِسَتْ ؛ قالَ : وَالصُّقْلُ الْخاصِرَةُ أُخِذَ مِنْ هٰذا ؛ وقالَ غَيْرُهُ : أَرادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الْخاصِرَةِ جِدًّا ولا ناحِلاً جِدًّا ، وَلٰكِنْ رَجُلاً رَتَلاً ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : ولَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ ولَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ ؛ فَالثُّجْلَةُ اسْتِرْخاءُ الْبَطْنِ ، وَالصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ ، ويُرْوَى بِالسِّينِ عَلَى الإِبْدالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَة . ابْنُ سِيدَهْ : والصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْخاصِرَةُ ، وَالصُّقْلانِ الْقُرْبانِ مِنَ الدَّابَّةِ وغَيْرِها ، وفى التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها

مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصَّقَلُ انْهِضامُ الصُّقْلِ ، والصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وصارَ صُقْلاً

وقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالفُقُودُ[1]

ويُرْوَى : وصارَ صَعْلاً ، وقَلَّما طالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلاَّ قَصُرَ جَنْباهُ ، وذٰلِكَ عَيْبٌ .

ويُقالُ : فَرَسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ إِذا كانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ صَقِلٌ إِذا طالَتْ صُقْلَتُهُ وقَصُرَ جَنْباهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا صَقِلِ

ورَواهُ غَيْرُهُ : ولا سَغِلٍ ؛ وَالأُنْثَى صَقِلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وهُوَ الطَّوِيلُ الصُّقْلَةِ ، وهِىَ الطَّفْطَفَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّى اللَّبَنَ الَّذِى عَلَيْهِ دُوايَةٌ رَقِيقَةٌ مَصْقُولَ الْكِساءِ . ويَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فى مَصْقُولِ الْكِساءِ ؟ أَىْ فى لَبَنٍ قَدْ دُوِّىَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَهْوَ إِذا ما اهْتافَ أَوْ تَهَيَّفا

يَنْفِى الدُّوَاياتِ إِذا تَرَشَّفا

عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِساءِ قَدْ صَفَا

اهْتافَ أَىْ جاعَ وعَطِشَ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَباتَ لَهُ دُونَ الصَّبا وهِىَ قَرَّةٌ

لِحافٌ ومَصْقُولُ الْكِساءِ رَقِيقُ

أَىْ باتَ لَهُ لِباسٌ وطَعامٌ ؛ هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرادَ بِمَصْقُولِ الْكِساءِ مِلْحَفَةً تَحْتَ الْكِساءِ حَمْراءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ أَرادَ : بِهِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ ، فَقالَ : إِنَّهُ لَمَّا قالَهُ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبُو تُرابٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَنْتَ فى صُقْعٍ خالٍ وصُقْلٍ خالٍ ، أَىْ فى ناحِيَةٍ خالِيَةٍ ، قالَ : وسَمِعْتُ شُجاعاً يَقُولُ : صَقَعَهُ بِالْعَصا ، وصَقَلَهُ ، وصَقَعَ بِهِ الأَرْضَ ، وصَقَلَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

ومَصْقَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغْمَرَّ لا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ

واسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِىِّ ما فَعَلا

وهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبانَ .

وَالصَّقْلاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذا هُمُ ثارُوا وإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا

أَقْبَلَ مِسْماحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : إِنَّما أَرادَ مِصْلَقٌ فَقَلَبَ ، وهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

* **صقلب** * بَعِيرٌ صِقْلابٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصِّقْلابُ الرَّجُلُ الأَبْيَضُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَحْمَرُ ؛ وأَنْشَدَ لِجندلٍ :

بَيْنَ مَقَدَّى رَأْسِهِ الصِّقْلابِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقالِبَةُ جِيلٌ حُمْرُ الأَلْوانِ ، صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتاخِمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضَ جِبالِ الرُّومِ . وقِيلَ لِلرَّجُلِ الأَحْمَرِ : صِقْلابٌ تَشْبِيهاً بِهِمْ .

* **صقم** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّيْقَمُ الْمُنْتِنُ الرَّائِحَةِ .

* **صكك** * الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّىْءِ الْعَرِيضِ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عامَّةً بِأَىِّ شَىْءٍ كانَ ، صَكَّهُ يَصُكُّهُ صَكًّا . الأَصْمَعِىُّ : صَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ ، كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ .

وصَكَّهُ أَىْ ضَرَبَهُ ، قالَ مُدْرِكُ ابْنُ حِصْنٍ :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا

فَشَنَّ بالسِّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى : « فَصَكَّتْ وجْهَها » . وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَصُكُّ سَهْماً فى رِجْلِهِ ، أَىْ أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، أَىْ تَضارَبُوا بِها ، وهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأَجْلِ الصَّادِ ، وفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِيكِ ، وهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ ، أَىْ يُضْرَبُ كَثِيراً لاسْتِضْعافِهِ . وبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ ومُصَكَّكٌ : مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ[2] .

(١) قوله : « نفى عنه » تقدم فى صعل : نفى عنها بضمير المؤنث .

(٢) قوله : « مضروب باللحم » قال شارح القاموس : كأن اللحم صك فيه صكاً ، أى شك .

واصْطَكَّ الْجِرْمان : صَكَّ أَحَدُهُا الآخَرَ .

والصَّكَكُ : اضْطِرابُ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ من الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، وَالنَّعْتُ رَجُل أَصَكُّ ، صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً فَهُوَ أَصَكُّ ومِصَكٌّ ، وقَدْ صَكِكْتَ يا رَجُلُ .

أَبو عَمْرٍو : كُلّ ما جاءَ عَلَى فَعِلَتْ ساكِنَةَ التَّاءِ مِنْ ذواتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغَمٌ نَحْو صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْباهِهِ ، إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ فى إِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وهُوَ لَحِحَتْ عَيْنُهُ إِذا الْتَصَقَتْ ، وقَدْ مَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، وصَكِكَتْ ، وقَدْ ضَبِبَ الْبَلَدُ إِذا كَثُرَ ضِبابُهُ ، وأَلِلَ السِّقاءُ إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وقَدْ قَطِطَ شَعَرُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فى قَدَمَيْهِ قَبَلٌ ، ثُمَّ حَنَفٌ ، ثُمَّ فَحَجٌ ، وفى رُكْبَتَيْهِ صَكَكٌ ، وفى فَخِذَيْهِ فَجَنٌ .

وَالْمِصَكُّ : الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَالْحَمِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَرَى الْمِصَكَّ يَطْرُد العَواشِيا
جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيَا

ورَجُل مِصَكٌّ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ . وفى الْحَدِيثِ : عَلَى جَمَلٍ مِصَكٍّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وتَشْدِيدِ الْكافِ ؛ هُوَ الْقَوِىُّ الْجِسْمِ ، الشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الصَّكِّ احْتِكاكِ الْعُرْقُوبَيْنِ . وَالأَصَكُّ : كالْمِصَكِّ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَبَحَ الإِلٰهُ خُصاكُما إِذْ أَنْتُما
رِدْفانِ فَوْقَ أَصَكَّ كالْيَعْفُورِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالأُنْثَى مِصَكَّةٌ ، وهُوَ عَزِيزٌ عِنْدَهُ ، لأَنَّ مِفْعَلاً ومِفْعالاً قَلَّما تَدْخُلُ الْهاءُ فى مُؤَنَّثِهِ .

وَالصَّكَّةُ : شِدَّةُ الْهاجِرَةِ . يُقالُ : لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ ، وصَكَّةَ أَعْمَى ، وهُوَ أَشَدُّ الْهاجِرَةِ حَرًّا ، قالَ بَعْضُهُمْ : عُمَىٌّ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمالِيقِ أَغارَ عَلَى قَوْمٍ فى وَقْتِ الظَّهِيرَةِ فاجْتاحَهُمْ ، فَجَرَى بِهِ الْمَثَلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

صَكَّ بِها عَيْنَ الظَّهِيرَةِ غائراً
عُمَىٌّ ولَمْ يَنْعَلْنَ إِلاَّ ظِلالَها

ويُقالُ : هُوَ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَخَّماً . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ ، يُرِيدُ فى الْهاجِرَةِ ، وَالأَصْلُ فِيها أَنَّ عُمَيًّا مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى ، وقِيلَ : إِنَّ عُمَيًّا اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدْوانَ كانَ يُفِيضُ بِالْحَجِّ عِنْدَ الْهاجِرَةِ وشِدَّةِ الْحَرِّ ، وقِيلَ : إِنَّهُ أَغارَ عَلَى قَوْمِهِ فى حَرِّ الظَّهِيرَةِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَخْرُجُ فى شِدَّةِ الْحَرِّ ، يُقالُ : لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ ، وهٰذِهِ الْجَفْنَةُ كانَتْ لابْنِ جُدْعانَ فى الْجاهِلِيَّةِ يُطْعِمُ فِيها النَّاسَ ، وكانَ يَأْكُلُ مِنْها الْقائِمُ والرَّاكِبُ لِعِظَمِها ، وكانَ لَهُ مُنادٍ يُنادِى : هَلُمَّ إِلَى الْفالُوذِ ، وربَّما حَضَرَ طَعامَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ .

وظَلِيم أَصَكُّ : لِتَقارُبِ رُكْبَتَيْهِ يُصِيبُ بَعْضُهُا بَعْضاً إِذا عدا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ بَنِى وَقْدانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ وَالنَّعامُ صُكُّ

الْجَوْهَرِىُّ : ظَلِيمٌ أَصَكُّ لأَنَّهُ أَرَحُّ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، رُبَّما أَصابَ لِتَقارُبِ رُكْبَتَيْهِ بَعْضُها بَعْضاً إِذا مَشَى . وفى الْحَدِيثِ : مَرَّ بِجَدْيٍ أَصَكَّ مَيِّتٍ ؛ الصَّكَكُ : أَنْ تَضْرِبَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الأُخْرَى عِنْدَ الْعَدْوِ فَتُؤَثِّرَ فِيها أَثَراً ، كَأَنَّهُ لَمَّا رَآهُ مَيِّتاً قَدْ تَقَلَّصَتْ رُكْبَتاهُ وصَفَهُ بِذٰلِكَ ، أَوْ كَأَنَّ شَعَرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الاصْطِكاكِ وانْجَرَدَ فَعَرَّفَهُ بِهِ ، ويُرْوَى بِالسِّينِ ؛ ومِنْهُ كِتابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : قاتَلَكَ اللهُ ، أُخَيْفِشَ الْعَيْنَيْنِ ، أَصَكَّ الرِّجْلَيْنِ !

والصَّكُّ : الْكِتابُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وجَمْعُهُ أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكاكٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّكُّ الَّذِى يُكْتَبُ لِلْعُهْدَةِ ، مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ جَكْ ، ويُجْمَعُ صِكاكاً وصُكُوكاً ، وكانَتِ الأَرْزاقُ تُسَمَّى صِكاكاً ، لأَنَّها كانَتْ تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ فى النَّهْىِ عَنْ شِراءِ الصِّكاكِ وَالْقُطُوطِ ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : قالَ لِمَرْوانَ ، أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاكِ ؛ هِىَ جَمْعُ صَكٍّ وهُوَ الْكِتابُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الأُمَراءَ كانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزاقِهِمْ وأَعْطِياتِهِمْ كُتُباً ، فَيَبِيعُونَ ما فِيها قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوها مُعَجَّلاً ، ويُعْطُونَ الْمُشْتَرِى الصَّكَّ ، لِيَمْضِىَ وَيَقْبِضَهُ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ بَيْعُ ما لَمْ يُقْبَضْ .

وصَكَّ الْبابَ صَكًّا : أَغْلَقَهُ ، وصَكَكْتُهُ : أَطْبَقْتُهُ . وَالْمِصَكُّ : الْمِغْلاقُ .

وَالصَّكِيكُ : الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الأَنْبارِىِّ) ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ .

أَبو عَمْرٍو : كانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِىٍّ قُعْدُداً ، وكانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ لَمْ تَكُنْ فى هاشِمِىٍّ : كانَتْ أَسْنانُهُ وأَضْراسُهُ كُلُّها مُلْتَصِقَةً ؛ قالَ : وهٰذا يُسَمَّى أَصَكَّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لَهُ الأَلَصُّ أَيْضاً .

* **صكم** * صَكَمَهُ صَكْماً : ضَرَبَهُ ودَفَعَهُ . وصَكَمَهُ صَكْمَةً : صَدَمَهُ . اللَّيْثُ : الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شَدِيدَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ حَجَرٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : صَكَمَتْهُ صَواكِمُ الدَّهْرِ ، وصَواكِمُ الدَّهْرِ : ما يُصِيبُ مِنْ نَوائِبِهِ .

وصَكَمَ الْفَرَسُ يَصْكُمُ : عَضَّ عَلَى اللِّجامِ ثُمَّ مَدَّ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغالِبَهُ .

الأَصْمَعِىُّ : صَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ .

* **صكا** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : صَكا إِذا لَزِمَ الشَّىْءَ .

* **صلب** * الصُّلْبُ وَالصُّلَّبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكاهِلِ إِلَى الْعَجْبِ ، وَالْجَمْعُ : أَصْلُبٌ وأَصْلابٌ وصِلَبَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَب :

أَما تَرَيْنِى الْيَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبا
إِذا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبا

جَمَعَ لأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِن صُلْبِهِ صُلْباً ؛ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

قالَ الْعَواذِلُ : ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما
شابَ الْمَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيراً
وقالَ حُمَيْدٌ :
وانْتَسَفَ الْحالِبَ مِنْ أَنْدابِهِ
إِغْباطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ
كأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً . وحكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : هؤُلاءِ أَبْناءُ صِلْبَتِهِمْ .
والصُّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ ، وكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ فَقارٌ فَذٰلِكَ الصُّلْبُ ؛ والصَّلَبُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فِيهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :
رَيَّا الْعِظامِ فَخْمَةً المُخَدَّمِ
فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنانِ المُؤْدَمِ
إِلى سَواءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ
وفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : فِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ . قالَ القُتَيْبِيُّ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ إِنْ كُسِرَ الصُّلْبُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ فَفِيهِ الدِّيَةُ ، والآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ الْجِماعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَ الْجِماعُ صُلْباً ، لأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وقَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :
تُنْقَلُ مِنْ صالَبٍ إِلى رَحِمٍ
إِذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ
قِيلَ : أَرادَ بِالصَّالَبِ الصُّلْبَ ، وهُوَ قَلِيلُ الاسْتِعْمالِ . ويُقالُ لِلظَّهْرِ : صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ ؛ وأَنْشَدَ :
كأَنَّ حُمَّى بِكَ مَغْرِيَّةٌ
بَيْنَ الْحَيازِيمِ إِلى الصَّالَبِ
وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً ، خَلَقَها لَهُمْ ، وهُمْ فِي أَصْلابِ آبائِهِمْ . الأَصْلابُ : جَمْعُ صُلْبٍ وهُوَ الظَّهْرُ . والصَّلابَةُ : ضِدُّ اللِّينِ .
صَلُبَ الشَّيْءُ صَلابَةً فَهُوَ صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلُبٌ[1] وصلبٌ أَيْ شَدِيد . ورَجُلٌ صُلَبٌ : مِثْلُ الْقُلَبِ وَالْحُوَلِ ، ورَجُلٌ صُلْبٌ وصَلِيبٌ : ذُو صَلابَةٍ ؛ وقَدْ صَلُبَ ، وأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِلَبَةٌ .
ويُقالُ : تَصَلَّبَ فُلانٍ ، أَيْ تَشَدَّدَ . وقَوْلُهُمْ فِي الرَّاعِي : صُلْبُ الْعَصا ، وصَلِيبُ الْعَصا ، إِنَّما يَرَوْنَ أَنَّهُ يَعْنُفُ بِالإِبِلِ ؛ قالَ الرَّاعِي :
صَلِيبُ الْعَصا بادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعا
وأَنْشَدَ :
رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّي بِقَرَّةٍ
إِذا اخْتَلَفَتْ فِي الْهَراوَى الدَّمامِكُ
فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ الْعَصا مِنْ رِجالِكِ
أَصْلُ هٰذا أَنَّ رَجُلاً واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْها أَهْلُها ، فَضَرَبُوهُ بِعِصِيِّ التَّنْضُبِ . وكانَ شَجَرُ أَرْضِها إِنَّما كانَ التَّنْضُبَ ، فَضَرَبُوهُ بِعِصِيِّها .
وصَلَّبَه : جَعَلَهُ صُلْباً وشَدَّهُ وقَوَّاهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :
مِنْ سَراةِ الْهِجانِ صَلَّبَها الْعُضْ
ـضُ ورَعْيُ الْحِمَى وطُولُ الْحِيالِ
أَيْ شَدَّها . وسَراةُ الْمالِ : خِيارُهُ ، الْواحِدُ سَرِيٌّ ؛ يُقالُ : بَعِيرٌ سَرِيٌّ ، وناقَةٌ سَرِيَّةٌ . وَالْهِجانُ : الْخِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقالُ ناقَةٌ هِجانٌ ، وجَمَلٌ هِجانٌ ، ونُوقٌ هِجانٌ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ الْهِجانُ هِيَ الأَدْماءُ ، وهِيَ الْبَيْضاءُ الْخالِصَةُ اللَّوْنِ . والْعُضُّ : عَلَفُ الأَمْصارِ مِثْلُ الْقَتِّ والنَّوَى . وقَوْلُهُ : رَعْيُ الْحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةَ ، وهُوَ مَرْعًى لإِبِلِ الْمُلُوكِ ، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَهُ . وَالْحِيالُ : مَصْدَرُ حالَتِ النَّاقَةُ إِذا لَمْ تَحْمِلْ .
وفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّ الْمُغالِبَ صُلْبَ اللهِ مَغْلُوبٌ ، أَيْ قُوَّةَ اللهِ .
ومَكانٌ صُلْبٌ وصَلَبٌ : غَلِيظُ حَجَرٍ ، وَالْجَمْعُ : صِلَبَةٌ .

(١) قوله : «وصلب» هو كسكر . ولينظر ضبط ما بعده ، هل هو بفتحتين ، لكنّ الجوهرى خصّه بما صلب من الأرض ، أو بضمتين الثانية للإتباع ، إلا أن المصباح خصّه بكل ظهر له = فقار ، أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغانى عن ابن الأعرابى من كسر عين فعله .

والصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ : الْمَكانُ الغَلِيظُ المُنْقادُ ، وَالْجَمْعُ صِلَبَةٌ ، مِثْلُ قُلْبٍ وقِلَبَةٍ .
وَالصَّلَبُ أَيْضاً : ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ .
شَمِرٌ : الصَّلَبُ نَحْوٌ مِنَ الْحَزِيزِ الْغَلِيظِ الْمُنْقادِ . وقالَ غَيْرُهُ : الصَّلَبُ مِنَ الأَرْضِ أَسْنادُ الآكامِ والرَّوابِي ، وجَمْعُهُ أَصْلابٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :
نَغْشَى قُرَى عارِيَةً أَقْراؤُهُ
تَحْبُو إِلى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ
الأَصْمَعِيُّ : الأَصْلابُ هِيَ مِنَ الأَرْضِ الصَّلَبُ الشَّدِيدُ الْمُنْقادُ ، وَالأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغارٌ . وقَوْلُهُ : تَحْبُو أَيْ تَدْنُو . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَصْلابُ : ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ وارْتَفَعَ ، وأَمْعاؤُهُ : ما لانَ مِنْهُ وانْخَفَضَ .
وَالصُّلْبُ : مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ ، أَرْضُهُ حِجارَةٌ ، مِنْ ذٰلِكَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصِّفَةُ ، وبَيْنَ ظَهْرانَيِ الصُّلْبِ وقِفافِهِ ، رِياضٌ وقِيعانٌ عَذْبَةُ المَنابِتِ[2] كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَرُبَّما قالُوا : الصُّلْبانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :
سُقْنا بِهِ الصُّلْبَيْنِ ، فالصَّمَّانا
فإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ الصُّلْبَ ، فَثَنَّى لِلضَّرُورَةِ ، كما قالُوا : رامَتانِ ، وإِنَّما هِيَ رامَةٌ واحِدَةٌ . وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عَلَيْهِما هٰذِهِ الصِّفَةُ ، فَيُسَمَّيانِ بِها .
وصَوْتٌ صَلِيبٌ ، وجَرْيٌ صَلِيبٌ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وصَلُبَ عَلَى الْمالِ صَلابَةً : شَحَّ بِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :
فَإِنْ كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً
عَلَى الْمالِ مَنْزُورُ الْعَطاءِ مُثَرَّبُ
اللَّيْثُ : الصُّلْبُ مِنَ الْجَرْيِ ومِنَ الصَّهِيلِ : الشَّدِيدُ ؛ وأَنْشَدَ :
ذُو مَيْعَةٍ إِذا تَرامَى صُلْبُهُ
وَالصُّلَّبُ وَالصُّلَّبِيُّ وَالصُّلَبَةُ وَالصُّلَّبِيَّةُ :

(٢) قوله : «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً ، والذى فى المعجم لياقوت عذبة المناقب ، أى الطرق ، فياه الطرق عذبة .

حِجارَةُ الْمِسَنِّ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

أَرادَ بِالسِّنانِ المِسَنَّ . ويُقالُ : الصُّلَّبِيُّ الَّذِي جُلِيَ ، وشُحِذَ بِحجارَةِ الصُّلَّبِ ، وهِيَ حِجارَةٌ تُتَّخَذُ مِنْها الْمِسانُّ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وجَنِينِهِ
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ

وَالصُّلُّبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجارَةِ ، أَشَدُّها صَلابَةً .

ورُمْحٌ مُصَلَّبٌ : مَشْحُوذٌ بِالصُّلَّبِيِّ . وتَقُولُ : سِنانٌ صُلُبِّيٌّ وصُلَّبٌ ، أَيْضاً أَيْ مَسْنُون .

وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ ، وفى الصِّحاحِ : ودَكُ الْعِظامِ . قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ يَذْكُرُ عُقاباً شَبَّهَ فَرَسَهُ بِها :

كأَنِّى إِذْ غَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزِّى
مِنَ الْعِقْبانِ خائِتَةً طَلُوبا

جَرِيمَةَ ناهِضٍ فى رأْسِ نِيقٍ
تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

أَىْ ودَكاً ، أَىْ كأَنِّى إِذْ غَدَوْا لِلْحَرْبِ ضَمَّنْتُ بَزِّى ، أَىْ سِلاحِى ، عُقاباً خائِتَةً أَىْ مُنْقَضَّةً . يُقالُ خاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ . وجَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كاسِبَةٍ ، يُقالُ : هُوَ جَرِيمَةُ أَهْلِهِ أَىْ كاسِبُهُمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرْخُها . وانْتِصابُ قَوْلِهِ طَلُوبا : عَلَى النَّعْتِ لِخائِتَةَ . وَالنِّيقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فى الْجَبَلِ .

وصَلَبَ الْعِظامَ يَصْلُبُها صَلْباً واصْطَلَبَها : جَمَعَها وطَبَخَها واسْتَخْرَجَ وَدَكَها لِيُؤْتَدَمَ بِهِ ، وهُوَ الاصْطِلابُ ، وكَذٰلِكَ إِذا شَوَى اللَّحْمَ فَأَسالَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ الأَسَدِىُّ :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شَيْخُ الْعِيالِ يَصْطَلِبُ

احْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرْكُ : الصَّدْرُ ، واسْتِعارَهُ لِلشِّتاءِ ، أَىْ حَلَّ صَدْرُ الشِّتاءِ ومُعْظَمُهُ فى مَنْزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمانِ وجَدْبَهُ ، لأَنَّ غالِبَ الْجَدْبِ إِنَّما يَكُونُ فى زَمَنِ الشِّتاءِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتاهُ أَصْحابُ الصُّلُبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعِظامَ إِذا أُخِذَتْ عَنْها لُحُومُها فَيَطْبُخُونَها بِالْماءِ ، فإِذا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْها جَمَعُوهُ واتْتَدَمُوا بِهِ . يُقالُ اصْطَلَبَ فُلانٌ الْعِظامَ إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ . وَالصُّلُبُ جَمْعُ صَلِيبٍ ، وَالصَّلِيبُ : الوَدَكُ .

والصَّلِيبُ وَالصَّلَبُ : الصَّدِيدُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الْمَيِّتِ .

وَالصَّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَهُ يَصْلُبُهُ صَلْباً ، وأَصْلُهُ مِنَ الصَّلِيبِ وهُوَ الْوَدَكُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ اسْتُفْتِىَ فى اسْتِعْمالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى فى الدِّلاءِ والسُّفُنِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وبِهِ سُمِّىَ الْمَصْلُوبُ لِما يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

والصَّلْبُ ، هٰذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ وَدَكَهُ وصَدِيدَهُ يَسِيلُ .

وقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْباً ، وصَلَّبَهُ ، شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ » . وفِيهِ : « ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فى جُذُوعِ النَّخْلِ » ؛ أَىْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ . والصَّلِيبُ : الْمَصْلُوبُ . وَالصَّلِيبُ الَّذِى يَتَّخِذُهُ النَّصارَى عَلَى ذٰلِكَ الشَّكْلِ . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّلِيبُ ما يَتَّخِذُهُ النَّصارَى قِبْلَةً ، وَالْجَمْعُ صُلْبانٌ وصُلُبٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الأَخْيَطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
عَلَى بابِ اسْتِها صُلُبٌ وشامُ

وصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فى بِيعَتِهِ صَلِيباً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وما أَيْبُلِىٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فِيهِ وصارا

صارَ : صَوَّرَ .

عَنْ أَبِى عَلِىٍّ الْفارِسِىِّ : وثَوْبٌ مُصَلَّبٌ فِيهِ نَقْشٌ كالصَّلِيبِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، كانَ إِذا رَأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أَىْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فى الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِى فِيهِ نَقْشٌ أَمْثالُ الصُّلْبانِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ أَيْضاً : فَناوَلْتُها عِطافاً ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً ، فَقالَتْ : نَحِّهِ عَنِّى .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها كانَتْ تَكْرَهُ الثِّيابَ الْمُصَلَّبَةَ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّباً .

والصَّلِيبانِ : الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُعَرَّضانِ عَلَى الدَّلْوِ كالعَرْقُوَتَيْنِ ؛ وقَدْ صَلَبَ الدَّلْوَ وصَلَّبَها .

وفى مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللّٰهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ الأَعْجَمِىَّ ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَىْ ضَرَبَهُ عَلَى عَرْضِهِ ، حَتَّى صارَتِ الضَّرْبَةُ كالصَّلِيبِ .

وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِى عَلَى خاصِرَتِى ، فَلَمَّا صَلَّى ، قالَ : هٰذا الصَّلْبُ فى الصَّلاةِ . كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَنْهَى عَنْهُ ، أَىْ أَنَّهُ يُشْبِهُ الصَّلْبَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا صُلِبَ مُدَّ يَدَهُ ، وباعُهُ عَلَى الْجِذْعِ .

وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فى الصَّلاةِ : أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خاصِرَتَيْهِ ، ويُجافِىَ بَيْنَ عَضُدَيْهِ فى الْقِيامِ .

وَالصَّلِيبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ قالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ : الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ كَبِيراً وصَغِيراً ويَكُونُ فى الخَدَّيْنِ وَالْعُنُقِ والْفَخِذَيْنِ . وقِيلَ : الصَّلِيبُ مِيسَمٌ فى الصُّدْغِ ، وقِيلَ فى الْعُنُقِ خَطَّانِ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ .

وَبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سِمَتُهُ الصَّلِيبُ . وناقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

سَيَكْفِى عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْىٍ وعُلْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحارِدِ

وإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلاباً إِذا قامَتْ ومَدَّتْ عُنُقَها نَحْوَ السَّماءِ ، لِتَدِرَّ لِوَلَدِها جَهْدَها إِذا رَضَعَها . وربَّما صَرَمَها ذٰلِكَ ، أَىْ قَطَعَ لَبَنَها .

وَالتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الخِمْرَةِ لِلْمَرْأَةِ . ويُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّىَ فى تَصْلِيبِ الْعِمامَةِ .

حتَّى يَجْعَلَهُ كَوْراً بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقالُ : خِمارٌ مُصَلَّبٌ ، وقَدْ صَلَّبَتِ المَرْأَةُ خِمارَها ، وهِيَ لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّساءِ .

وصَلَبَتِ التَّمْرَةُ : بَلَغَتِ الْيُبْسَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاسُ صَيْحانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ . هٰكذا حكاهُ مُصَلَّبَةٌ ، بالهاءِ .

ويُقالُ : صَلَّبَ الرُّطَبُ إِذا بَلَغَ الْيُبْسَ ، فَهُوَ مُصَلَّبٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ، فَإِذا صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ لِيَلِينَ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا بَلَغَ الرُّطَبُ الْيُبْسَ فَذٰلِكَ التَّصْلِيبُ ، وقَدْ صَلَّبَ ؛ وأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ فى صِفَةِ التَّمْرِ :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَكَى الْقاعِ كُلُّها
زَهَتْها النُّعامَى خِلْتَ مِنْ لَبَنٍ صَخْرا

أَوْتَكَى : تَمْرٌ الشِّهْرِيزِ . ولَبَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ .

شَمِرٌ : يُقالُ صَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُهُ وتَصْلُبُهُ صَلْباً ، إِذا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ : مُحْرَقٌ ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُسْتَوْقِدٌ فى حَصاهُ الشَّمْسِ تَصْلِبُهُ
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيِدِ مَرْضُوخُ

وفى حَدِيثِ أَبى عُبَيْدَةَ : تَمْرٌ ذَخِيرَةَ مُصَلَّبَةٌ ، أَىْ صُلْبَةٌ . وتَمْرٌ الْمَدِينَةِ صُلْبٌ .

ويُقالُ : تَمْرٌ مُصَلَّبٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ، أَىْ يابِسٌ شَدِيدٌ .

والصَّالِبُ مِنَ الْحُمَّى الْحارَّةُ غَيْرُ النَّافِضِ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ . ويُقالُ : أَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِصالِبٍ ، وأَخَذَتْهُ حُمَّى صالِبٌ . والأَوَّلُ أَفْصَحُ ، ولا يَكادونَ يُضِيفُونَ ، وقَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، تَصْلِبُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ دامَتْ واشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ . وإِذا كانَتِ الْحُمَّى صالِباً قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ مِنَ الصُّداعِ ، وأَنْشَدَ :

يُرُوعُكَ حُمَّى مِنْ مُلالٍ وصالِبٍ

وقالَ غَيْرُهُ : الصَّالِبُ الَّتى مَعَها حَرٌّ شَدِيدٌ ، ولَيْسَ مَعَها بَرْدٌ . وأَخَذَهُ صالِبٌ أَىْ رِعْدَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عُقاراً غَذاها الْبَحْرُ مِنْ خَمْرِ عانَةٍ
لَها سَوْرَةٌ فى رَأْسِهِ ذاتُ صالِبِ

والصُّلْبُ : الْقُوَّةُ . والصُّلْبُ : الْحَسَبُ . قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ ما أَحْكَى بِصُلْبٍ وإِزارْ

فُسِّرَ بِهِما جَمِيعاً . والإِزارُ : الْعَفافُ . ويُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بِإِزارْ

أَىْ شَدَّ صُلْباً يَعْنِى الظَّهْرَ . بِإِزارٍ : يَعْنِى الَّذِى يُؤْتَزَرُ بِهِ .

والْعَرَبُ تُسَمِّى الأَنْجُمَ الأَرْبَعَةَ الَّتِى خَلْفَ النَّسْرِ الْواقِعِ : صَلِيباً . ورَأَيْتُ حاشِيَةً فى بَعْضِ النُّسَخِ ، بِخَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلاحِ الْمُحَدِّثِ ، ما صُورَتُهُ : الصَّوابُ فى هٰذِهِ الأَنْجُمِ الأَرْبَعَةِ أَنْ يُقالَ خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، لأَنَّها خَلْفَهُ لا خَلْفَ الْواقِعِ ، قالَ : وهٰذا مِمَّا وَهِمَ فِيهِ الْجَوْهَرِىُّ .

اللَّيْثُ : والصَّوْلَبُ والصَّوْلِيبُ هُوَ الْبَذْرُ الَّذِى يُنْثَرُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وما أُراهُ عَرَبِيًّا .

والصُّلْبُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كُلَّما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها
بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفالَها كَلِبُ

والصُّلَيْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الْكِتابِ الْمُنَمَّقِ
عَفا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ

* صلت * الصَّلْتُ : الْبارِزُ الْمُسْتَوِى . وسَيْفٌ صَلْتٌ ، ومُنْصَلِتٌ ، وإِصْلِيتٌ : مُنْجَرِدٌ ، ماضٍ فى الضَّرِيبَةِ ؛ وبَعْضٌ يَقُولُ : لا يُقالُ الصَّلْتُ إِلاَّ لِما كانَ فِيهِ طُولٌ .

ويُقالُ : أَصْلَتُّ السَّيْفَ أَىْ جَرَّدْتُهُ ؛ وَرُبَّما اشْتَقُّوا نَعْتَ أَفْعَلَ مِنْ إِفْعِيلٍ ، مِثْلُ إِبْلِيسَ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، أَبْلَسَهُ .

وسَيْفٌ إِصْلِيتٌ أَىْ صَقِيلٌ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فى مَعْنَى مُصْلَتٍ . وفى حَدِيثِ غَوْرَثٍ : فاخْتَرَطَ السَّيْفَ وهُوَ فى يَدِهِ صَلْتاً ، أَىْ مُجَرَّداً .

ابْنُ سِيدَهْ : أَصْلَتَ السَّيْفَ جَرَّدَهُ مِنْ غِمْدِهِ ، فَهُوَ مُصْلَتٌ . وضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتاً وصُلْتاً أَىْ ضَرَبَهُ بِهِ وهُوَ مُصْلَتٌ .

والصَّلْتُ والصُّلْتُ : السِّكِّينُ الْمُصْلَتَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الْكَبِيرَةُ ، والْجَمْعُ أَصْلاتٌ . أَبُو عَمْرٍو : سِكِّينٌ صَلْتٌ ، وسَيْفٌ صَلْتٌ ، ومِخْيَطٌ صَلْتٌ ، إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلافٌ ؛ وقِيلَ : انْجَرَدَ مِنْ غِمْدِهِ . ورُوِىَ عنِ الْعُكْلِىِّ أَوْ غَيْرِهِ : وجاءُوا بِصَلْتٍ مِثْلِ كَتِفِ النَّاقَةِ ، أَىْ بِشَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ .

وانْصَلَتَ فى الأَمْرِ : انْجَرَدَ . أَبُو عُبَيْدٍ : انْصَلَتَ يَعْدُو ، وانْكَدَرَ يَعْدُو ، وانْجَرَدَ : إِذا أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ .

والصَّلْتُ : الأَمْلَسُ ؛ ورَجُلٌ صَلْتُ الْوَجْهِ والْخَدِّ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَلُتَ ، بِالضَّمِّ ، صُلُوتَةً . ورَجُلٌ صَلْتُ الْجَبِينِ : واضِحُهُ . وفى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ صَلْتَ الْجَبِينِ . قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّلْتُ الْجَبِينِ : الْواسِعُ الْجَبِينِ ، الأَبْيَضُ الْجَبِينِ ، الواضِحُ ؛ وقِيلَ : الصَّلْتُ الأَمْلَسُ ، وقِيلَ : الْبارِزُ . يُقالُ : أَصْبَحَ صَلْتَ الْجَبِينِ ، يَبْرُقُ ؛ قالَ : فَلا يَكُونُ الأَسْوَدُ صَلْتاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : صَلْتُ الْجَبِينِ صُلْبٌ ، صَحِيحَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وخُشْتَى بَعْدَ الشَّبابِ الصَّلْتِ

وكُلُّ ما انْجَرَدَ وبَرَزَ ، فَهُوَ صَلْتٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّلْتُ الْجَبِينِ الْمُسْتَوِى . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلْتُ الْواسِعُ الْمُسْتَوِى الْجَمِيلُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : كانَ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ، صَلْتَهُما ، ورَجُلٌ صَلْتٌ ، وأَصْلَتِىٌّ ، ومُنْصَلِتٌ : صُلْبٌ ، ماضٍ فى الْحَوائِجِ ، خَفِيفُ اللِّباسِ .

الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ مِصْلَتٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذا كانَ ماضِياً فى الأُمُورِ ، وكَذٰلِكَ أَصْلَتِىٌّ ، ومُنْصَلِتٌ ، وصَلْتٌ ، ومِصْلات ،

قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وإنَّا المُصالِيتُ يَوْمَ الوَغَى
إذا ما المَغاوِيرُ لَمْ تَقْدَمِ

والمُنْصَلِتُ : المُسْرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ونَهْرٌ مُنْصَلِتٌ : شَدِيدُ الجِرْيَةِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَسُلُّها جَدْوَلٌ كالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ
بَيْنَ الأشاءِ تَسامَى حَوْلَهُ العُشُبُ

والصَّلَتانُ مِنَ الرِّجالِ وَالْحُمُرِ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالْجَمْعُ صِلْتانٌ (عَنْ كُراعٍ) وقالَ الأصْمَعِيُّ : الصَّلَتانُ مِنَ الحَمِيرِ المُنْجَرِدُ القَصِيرُ الشَّعَرِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ مِصْلاتُ العُنُقِ أَيْ بارِزُهُ ، مُنْجَرِدُهُ . الأحْمَرُ وَالفَرَّاءُ : الصَّلَتانُ ، وَالفَلَتانُ ، وَالبَزْوانُ ، وَالصَّمَيانُ : كُلُّ هٰذا مِنَ التَّقَلُّبِ ، وَالوَثْبِ ونَحْوِهِ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : الصَّلَتانُ ، مِنَ الحُمُرِ : الشَّدِيدُ النَّشِيطُ ، ومِنَ الخَيْلِ : الحَدِيدُ الفُؤادِ .

وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ : إذا كانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ ، كَثِيرَ الماءِ ، قالَ : ويَجُوزُ يَصْلِدُ ، بِهٰذا المَعْنَى .

وصَلَتُّ ما فِي القَدَحِ إذا صَبَبْتَهُ .

وصَلَتُّ الفَرَسَ إذا رَكَضْتَهُ .

وانْصَلَتَ فِي سَيْرِهِ أَيْ مَضَى وسَبَقَ .

وفِي الحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحابَةٌ ، فَقالَ : تَنْصَلِتُ ، أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ . يُقالُ : انْصَلَتَ يَنْصَلِتُ إذا تَجَرَّدَ وإذا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . ويُرْوَى : تَنَصَّلَتْ ، بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ .

وَالصَّلْتُ : اسْمُ رَجُلٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* صلج * الصَّلَّجَةُ ، الفِلِّجَةُ مِنَ القَزِّ وَالقَدِّ .

وَالصَّوْلَجُ : الصِّماخُ ، وَالصَّوْلَجُ وَالصَّوْلَجَةُ : الفِضَّةُ الخالِصَةُ . ابْنُ الأعْرابِيِّ : الصَّلِيجَةُ وَالنَّسِيكَةُ وَالسَّبِيكَةُ : الفِضَّةُ المُصَفَّاةُ ، ومِنْهُ أُخِذَ النُّسُكُ ، لأَنَّهُ صُفِّيَ مِنَ الرِّياءِ .

وَالصَّوْلَجُ وَالصَّوْلَجانُ وَالصَّوْلَجانَةُ : العُودُ المُعَوَّجُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (الأخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : وَالْجَمْعُ صَوالِجَةٌ ، الهاءُ لِمَكانِ العُجْمَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ الأعْجَمِيِّ مُكَسَّراً بِالْهاءِ . التَّهْذِيبُ : الصَّوْلَجانُ عَصاً يُعْطَفُ طَرَفُها يُضْرَبُ بِها الكُرَةُ عَلَى الدَّوابِّ ، فَأَمَّا العَصا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفاها خِلْقَةً فِي شَجَرَتِها ، فَهِيَ مِحْجَنٌ ؛ وقالَ الأزْهَرِيُّ : الصَّوْلَجانُ وَالصَّوْلَجُ وَالصُّلَّجَةُ ، كُلُّها مُعَرَّبَةٌ .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّوْلَجانُ ، بِفَتْحِ اللامِ : المِحْجَنُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالأصْلَجُ : الأصْلَعُ ، بِلُغَةِ بَعْضِ قَيْسٍ ، وأَصَمُّ أَصْلَجُ ، كأَصْلَخَ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ، قالَ الأزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَلَخَ : الأصْلَخُ الأصَمُّ ، كَذٰلِكَ قالَ الفَرَّاءُ وأَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ الأعْرابِيِّ : فَهُؤُلاءِ الكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلَى هٰذا الحَرْفِ بِالْخاءِ ، وأَمَّا أَهْلُ البَصْرَةِ ومَنْ فِي ذٰلِكَ الشِّقِّ مِنَ العَرَبِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الأصْلَجُ بِالْجِيمِ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : فُلانٌ يَتَصالَجُ عَلَيْنا أَيْ يَتَصامَمُ ، قالَ : ورَأَيْتُ أَمَةً صَمّاءَ تُعْرَفُ بِالصَّلْخاءِ ، قالَ : فَهٰذِهِ لُغَتانِ جَيِّدَتانِ ، بِالْخاءِ وَالْجِيمِ ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ وتَمِيمٍ يَقُولُ لِلأصَمِّ أَصْلَجُ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي أَسَدٍ ومَنْ جاوَرَهُمْ أَصْلَخُ ، بِالْخاءِ .

* صلح * الصَّلاحُ : ضِدُّ الفَسادِ ، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ[1] صَلاحاً وصُلُوحاً ، وَانْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِإِطْراقِي إذا ما شَتَمْتَنِي ؟
وما بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ[2]

(١) قوله : صلح يصلح . . . إلى آخره ، من باب نصر ومنع . وفيه لغة ثالثة قليلة : صلح ككرم . كما فى المصباح والصحاح .

(٢) قوله : « بإطراقى » بهمزة مكسورة وقاف خطأ صوابه : « بأطراق » بهمزة مفتوحة ثم فاء ، كما جاء فى مادة « ظرف » وأطراف الرجل : أقاربه المحارم كأبويه وإخوته . [عبد الله]

وَهُوَ صالِحٌ وَصَلِيحٌ (الأخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ صُلَحاءُ وَصُلُوحٌ ؛ وَصُلُحَ : كَصَلَحَ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ صُلُحَ بِثَبَتٍ . ورَجُلٌ صالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ صُلَحاءَ ، ومُصْلِحٌ فِي أَعْمالِهِ وأُمُورِهِ ، وَقَدْ أَصْلَحَهُ اللهُ ، وَرُبَّما كَنَوْا بِالصَّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ إِلَى الكَثْرَةِ كَقَوْلِ يَعْقُوبَ : مَغَرَتْ فِي الأرْضِ مَغْرَةً مِنْ مَطَرٍ ؛ وهِيَ مَطَرَةٌ صالِحَةٌ ، وكَقَوْلِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، كَأَنَّهُ ابْنُ جِنِّي : أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الواوِ إِبْدالاً صالِحاً .

وهٰذا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ ، أَيْ هُوَ مِنْ بابَتِكَ .

وَالإصْلاحُ : نَقِيضُ الإفْسادِ .

وَالمَصْلَحَةُ : الصَّلاحُ . وَالمَصْلَحَةُ واحِدَةُ المَصالِحِ .

وَالاسْتِصْلاحُ : نَقِيضُ الاسْتِفْسادِ .

وَأَصْلَحَ الشَّيْءَ بَعْدَ فَسادِهِ : أَقامَهُ .

وَأَصْلَحَ الدَّابَّةَ : أَحْسَنَ إِلَيْها فَصَلَحَتْ وَفِي التَّهْذِيبِ : تَقُولُ أَصْلَحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ إذا أَحْسَنْتَ إِلَيْها .

وَالصُّلْحُ : تَصالُحُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ . وَالصُّلْحُ : السِّلْمُ . وَقَدِ اصْطَلَحُوا وَصالَحُوا واصَّلَحُوا وَتَصالَحُوا واصَّالَحُوا ، مُشَدَّدَةَ الصَّادِ ، قَلَبُوا التَّاءَ صاداً وَأَدْغَمُوها فِي الصَّادِ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَوْمٌ صُلُوحٌ : مُتَصالِحُونَ ، كَأَنَّهُمْ وُصِفُوا بِالمَصْدَرِ .

والصِّلاحُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : مَصْدَرُ المُصالَحَةِ ، وَالعَرَبُ تُؤَنِّثُها ، وَالاسْمُ الصُّلْحُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَأَصْلَحَ ما بَيْنَهُمْ وَصالَحَهُمْ مُصالَحَةً وَصِلاحاً ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وَما فِيها لَهُمْ سَلَمٌ وَقارُ

وَقَوْلُهُ : وَما فِيها أَيْ وَما فِي المُصالَحَةِ ، وَلِذٰلِكَ أَنَّثَ الصِّلاحَ .

وَصَلاحِ وصَلاحٌ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّلْحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « حَرَماً آمِناً » ؛

ويجوز أن يكون من الصَّلاح ، وقد يُصرَفُ ؛ قال حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ يُخاطِبُ أَبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ ، وقيلَ هُوَ للحارِثِ بنِ أُمَيَّةَ :

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ إلى صَلاحِ
فَتَكْفِيكَ النَّدامَى مِنْ قُرَيْشٍ
وَتَأْمَنُ وَسْطَهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ
أَبا مَطَرٍ هُدِيتَ بِخَيْرِ عَيْشٍ !
وَتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحاً
وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : الشَّاهِدُ فِي هٰذا الشِّعْرِ صَرْفُ صَلاحٍ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيها أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً كَقَطامِ . وَيُقالُ : حَيَّ لَقاحٌ إِذا لَمْ يَدِينُوا لِلْمَلِكِ ، قالَ : وَأَمَّا الشَّاهِدُ عَلى صَلاحِ ، بِالكَسْرِ مِنْ غَيْرِ صَرْفٍ ، فَقَوْلُ الآخَرِ :

مِمَّا الَّذِي بِصَلاحِ قامَ مُؤَذِّناً
لَمْ يَسْتَكِنْ لِتَهَدُّدٍ وَتَنَمُّرِ

يَعْنِي خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ :

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَلاحِ اسْمُ عَلَمٍ لِمَكَّةَ .

وَقَدْ سَمَّتِ العَرَبُ صالِحاً وَمُصْلِحاً وَصُلَيْحاً .

وَالصَّلْحُ : نَهْرٌ بِمَيْسانَ[1] .

• **صلخ** • الأَصْلَخُ : الأَصَمُّ ، كَذٰلِكَ قالَ الفَرَّاءُ وَأَبو عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَهُؤُلاءِ الكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلى هٰذا الحَرْفِ بِالْخاءِ المُعْجَمَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ البَصْرَةِ وَمَنْ فِي ذٰلِكَ الشَّقِّ مِنَ العَرَبِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الأَصْلَجُ ، بِالجِيمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : فُلانٌ يَتَصالَجُ عَلَيْنا ، أَيْ يَتَصامَمُ . قالَ : وَرَأَيْتُ أَمَةً صَمَّاءَ كانَتْ تُعْرَفُ بِالصَّلْجاءِ ، قالَ : فَهُما لُغَتانِ جَيِّدَتانِ بِالخاءِ وَالجِيمِ .

وَقَدْ صَلِخَ سَمْعُهُ وَصَلِجَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : ذَهَبَ فَلا يَسْمَعُ شَيْئاً البَتَّةَ . وَرَجُلٌ أَصْلَخُ بَيِّنُ الصَّلَخِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَإِذا بالَغُوا بِالأَصَمِّ قالُوا : أَصَمُّ أَصْلَخُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخا
إِذاً لَسَمَّى ، وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى !

أَيْ أَنَّى تَوَجَّهَ . يُقالُ : وَخَى يَخِي وَخْياً .

وَإِذا دُعِيَ عَلَى الرجُلِ قِيلَ : صَلْخاً كَصَلْخِ النَّعامِ ! لأَنَّ النَّعامَ كُلَّهُ أَصْلَخُ ، وَكانَ الكُمَيْتُ أَصَمَّ أَصْلَخَ .

وَجَمَلٌ أَصْلَخُ ، وَناقَةٌ صَلْخاءُ ، وَإِبِلٌ صَلْخَى : وَهِيَ الجُرْبُ . وَالجَرَبُ الصَّالِخُ : هُوَ النَّاخِسُ الَّذِي يَقَعُ فِي دُبُرِهِ ، فَلا يُشَكُّ أَنَّهُ سَيَصْلُخُهُ ، وَصَلْخُهُ إِيَّاهُ أَيْ أَنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلأَسْوَدِ مِنَ الحَيَّاتِ : صالِخٌ وَسالِخٌ ، حَكاهُ أَبو حاتِمٍ بِالصَّادِ وَالسِّينِ ؛ غَيْرُهُ : أَقَلُّ ما يَكُونُ مِنَ الحَيَّاتِ إِذا صَلَخَتْ جِلْدَها . وَيُقالُ لِلأَبْرَصِ الأَصْلَخُ .

• **صلخد** • الصَّلْخَدُ وَالصَّلَخْدُ وَالصَّلْخَدُ وَالصُّلاخِدُ وَالصِّلْحادُ وَالصَّلَخْدَى كُلُّهُ : الجَمَلُ المُسِنُّ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الماضِي مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ لِلفَحْلِ الشَّدِيدِ صَلَخْدَى ، بِالتَّنْوِينِ ، وَالأُنْثَى صَلَخْداةٌ وَصَيْلَخُودٌ . وَالمُصْلَخِدُّ : المُنْتَصِبُ القائِمُ . وَاصْلَخَدَّ اصْلِخْداداً : انْتَصَبَ قائِماً

الجَوْهَرِيُّ : الصَّلَخْدَى القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، مِثْلُ الصَّلَخْدَمِ ، الياءُ والمِيمُ زائِدَتانِ . وَيُقالُ : جَمَلٌ صَلَخْدَى ، بِتَحْرِيكِ اللَّامِ ، وَناقَةٌ صَلْخَداةٌ ، وَجَمَلٌ صُلاخِدٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالجَمْعُ صَلاخِدُ ، بِالفَتْحِ .

• **صلخدم** • الصَّلَخْدَمُ : الجَمَلُ الماضِي الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : المِيمُ زائِدَةٌ . وَالصَّلْخَدَمُ : الصُّلْبُ القَوِيُّ : وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ :

إِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنَّنِي
صَبُورٌ عَلَى الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

قالَ : وَالصَّلَخْدَمُ خُماسِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ الصَّلْخَمِ وَالصَّلْخَدِ ، قالَ : وَيُقالُ بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُماسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاشْتَبَهَتِ الحُرُوفُ وَالمَعْنَى واحِدٌ .

• **صلخم** • بَعِيرٌ صِلَّخِمٌ صِلَّخْدٌ وَصَلْخَمٌ مِثْلُ سَلْهَبٍ وَمُصْلَخِمٌّ ، كُلُّ ذٰلِكَ : جَسِيمٌ شَدِيدٌ ماضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ

وَقالَ آخَرُ :

إِنْ تَسْأَلِينِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنَّنِي
صَبُورٌ عَلَى الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

وَالصَّلَخْدَمُ : خُماسِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ الصَّلْخَمِ وَالصَّلْخَدِ ، وَيُقالُ : بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُماسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاشْتَبَهَتِ الحُرُوفُ وَالمَعْنَى واحِدٌ ، قالَ الفَرَّاءُ : وَمِنْ نادِرِ كَلامِهِمْ :

مُسْتَرْعِلاتٌ لِصِلَّخْمٍ سامِي

يُرِيدُ لِصِلَّخْمٍ فَزادَ لاماً ، وَقالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

لِبَلْخٍ مَخْشِيِّ الشَّذا مُصْلَخِمِمِ

فَضاعَفَ المِيمَ كَما تَرَى . أَبو عَمْرٍو : المُصْلَخِمُّ وَالمُصْلَخِدُّ المُنْتَصِبُ القائِمُ ، وَالمُصْطَخِمُ خَفِيفُ المِيمِ فِي مَعْناهُما ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا اصْلَخَمَّ لَمْ يَرُمْ مُصْلَخْمَمُهْ

أَيْ غَضِبَ ، قالَهُ شَمِرٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : انْتَصَبَ .

وَجَبَلٌ صِلَّخْمٌ وَمُصْلَخِمٌّ : صُلْبٌ مُمْتَنِعٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَنْ صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَا

وَفِي الحَدِيثِ : عُرِضَتِ الأَمانَةُ عَلَى الجِبالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ ، أَيِ الصِّلابِ المانِعَةِ ، الواحِدُ صَلْخَمٌ ؛ قالَ :

وَرَأْسَ عِزٍّ راسِياً صِلَّخْمَا

وَالمُصْلَخِمُّ : الغَضْبانُ . وَاصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إِذا انْتَصَبَ قائِماً . وَقالَ الباهِلِيُّ : المُصْلَخِمُّ المُسْتَكْبِرُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حَمِيراً :

(١) زاد المجد : الصَّلْباخ ، أى بكسرتين وسكون النون : سمك طويل .

فَظَلَّتْ بِمُلْقَى واجِفٍ جِزعِ المَعَى
قِياماً تُقالِي مُصْلَخِمًّا أَمِيرَها

أَيْ مُسْتَكْبِراً لا يُحَرِّكُها وَلا يَنْظُرُ إِلَيْها وَقالَ : المُصْلَخِمُّ وَالمُطْلَخِمُّ وَالمُطَرْخِمُّ واحِدٌ .

* صلد * حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ ، بَيِّنُ الصَّلادَةِ وَالصُّلودِ : صُلْبٌ أَمْلَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَصْلادٌ . وَحَجَرٌ أَصْلَدُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

يَنْمِي بِنُهَّاضٍ إِلى حارِكٍ
ثَمَّ كُرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَدِ

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَرَكَهُ صَلْداً » ؛ قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : حَجَرٌ صَلْدٌ ، وَجَبِينٌ صَلْدٌ ، أَيْ أَمْلَسُ يابِسٌ ، فَإِذا قُلْتَ صَلْتٌ فَهُوَ مُسْتَوٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الصَّفا : العَرِيضُ مِنَ الحِجارَةِ الأَمْلَسُ . قالَ : وَالصَّلْداءُ وَالصَّلْداءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ . قالَ : وَكُلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فَكُلُّ ناحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ ، وَأَصْلادٌ جَمْعُ صَلْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصْلادُ الجَبِينِ : المَوْضِعُ الَّذِي لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، شُبِّهَ بِالحَجَرِ الأَمْلَسِ . وَجَبِينٌ صَلْدٌ ، وَرَأْسٌ صَلْدٌ ، وَرَأْسٌ صُلادِمٌ كَصَلْدٍ ، فُعالِمٌ عِنْدَ الخَلِيلِ ، وَفُعالِلٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ؛ وَكَذٰلِكَ حافِرٌ صَلْدٌ وَصُلادِمٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمِيمِ [1] . وَمَكانٌ صَلْدٌ : لا يُنْبِتُ ، وَقَدْ صَلَدَ المَكانُ وَأَصْلَدَ . وَأَرْضٌ صَلْدٌ [2] ، وَصَلَدَتِ الأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ . وَمَكانٌ صَلْدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ صَلُودٌ : قَلِيلَةُ الخَيْرِ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أُمَّ ذِي الوَدْعِ أَنَّنِي
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وَأَنْتِ صَلُودُ ؟

وَقِيلَ : صَلُودٌ هٰهُنا صُلْبَةٌ لا رَحْمَةَ فِي فُؤادِها .

(١) أي في مادة « صلدم » .
(٢) في الصحاح : « وأرض صلدة » .
[عبد الله]

وَرَجُلٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ وَأَصْلَدُ : بَخِيلٌ جِدًّا ؛ وَصَلَدَ يَصْلِدُ صَلْداً ، وَصَلُدَ صَلادَةً . وَالأَصْلَدُ : البَخِيلُ . أَبُو عَمْرٍو : وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زِنادُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزِيدُ وطالَما
ثَقَبَتْ زِنادُكَ لِلضَّرِيكِ المُرْمِلِ

وَناقَةٌ صَلُودٌ وَمِصْلادٌ أَيْ بَكِيئَةٌ . وَبِئْرٌ صَلُودٌ : غَلَبَ جَبْلُها ، فامْتَنَعَتْ عَلَى حافِرِها ؛ وَقَدْ صَلَدَ عَلَيْهِ يَصْلِدُ صَلْداً ، وَصَلُدَ ، صَلادَةً وَصُلُودَةً وَصُلُوداً ، وَسَأَلَهُ فَأَصْلَدَ ، أَيْ وَجَدَهُ صَلْداً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ هٰكَذا حَكاهُ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قِياسُهُ فَأَصْلَدْتُهُ ، كَما قالُوا أَبْخَلْتُهُ وَأَجْبَنْتُهُ ، أَيْ صادَفْتُهُ بَخِيلاً وَجَباناً .

وَفَرَسٌ صَلُودٌ : بَطِيءُ الإِلْقاحِ ، وَهُوَ أَيْضاً القَلِيلُ الماءِ ، وَقِيلَ : هُوَ البَطِيءُ العَرَقِ ؛ وَكَذٰلِكَ القِدْرُ إِذا أَبْطَأَ غَلَيانُها . التَّهْذِيبُ : فَرَسٌ صَلُودٌ وَصَلَدٌ إِذا لَمْ يَعْرَقْ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ .

وَيُقالُ : عُودٌ صَلَّادٌ لا يَنْقَدِحُ مِنْهُ النَّارُ . وَصَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْداً ، فَهُوَ صالِدٌ وَصَلَّادٌ وَصَلُودٌ وَمِصْلادٌ ، وَأَصْلَدَ : صَوَّتَ وَلَمْ يُورِ ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدْتُهُ أَنا ، وَقَدَحَ فُلانٌ فَأَصْلَدَ . وَحَجَرٌ صَلْدٌ : لا يُورِي ناراً ، وَحَجَرٌ صَلُودٌ مِثْلُهُ .

وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ : صَلِدَ الزَّنْدُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ [3] ، يَصْلَدُ صُلُوداً إِذا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ ناراً . وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَيْ صَلَدَ زَنْدُهُ . وَصَلَدَ المَسْئُولُ السَّائِلَ إِذا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ فِي عُضْلٍ لَها صَوالِدا
صَلَّ خَطاطِيفَ عَلى جَلامِدا

وَيُقالُ : صَلَدَتْ أَنْيابُهُ ، فَهِيَ صالِدَةٌ وَصَوالِدُ ، إِذا سُمِعَ صَوْتُ صَرِيفِها .

(٣) قوله : « صلد الزند بكسر اللام إلخ » كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف ، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط : صَلَدَ الزند يصلِد ، بكسر اللام ؛ ففاده أنه من باب جلس .

وَصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْداً ، فَهُوَ صَلُودٌ : تَرَقَّى فِي الجَبَلِ .

وَصَلَدَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ صَلْداً : مِثْلُ صَفَقَ ، سَواءٌ .

وَالصَّلُودُ : الصُّلْبُ ، بِناءٌ نادِرٌ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَلَتَ : وَجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ وَلَبَنٍ يَصْلِتُ ، إِذا كانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ الماءِ ، وَيَجُوزُ يَصْلِدُ بِهٰذا المَعْنَى .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ لَمَّا طُعِنَ سَقاهُ الطَّبِيبُ لَبَناً فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَبْيَضَ يَصْلِدُ ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَبِيضُ . وَفِي حَدِيثِ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ قالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا تَقَيَّأْتَ ، فَقاءَ لَبَناً يَصْلِدُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ : ثُمَّ لَحا قَضِيبَهُ ، فَإِذا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ . وَصَلَدَتْ صَلَعَةُ الرَّجُلِ إِذا بَرَقَتْ ؛ وَقالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً :

وَشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها
إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّدِ تَصْلِدُ

وَالمَقاطِيعُ : النِّصالُ . وَقَوْلُهُ تَصْلِدُ أَيْ تَنْتَصِبُ .

وَالصَّلُودُ : المُنْفَرِدُ ؛ قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

تاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
إِذْ ما صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذُو حَذَمِ [4]

أَرادَ بِالحِيَدِ عُقَدَ قَرْنِهِ ، الواحِدَةُ حَيْدَةٌ .

* صلدح * الصَّلُودَحُ : الصُّلْبُ وَالصَّلَنْدَحَةُ [5] . الصُّلْبَةُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الصَّلْدَحُ هُوَ الحَجَرُ العَرِيضُ ؛ وَجارِيَةٌ صَلَنْدَحَةٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : ناقَةٌ جَلَنْدَحَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَصَلَنْدَحَةٌ : صُلْبَةٌ ، وَلا يُوصَفُ بِها إِلاَّ الإِناثُ .

(٤) قوله : « إذ ما صلودٌ » جاء في التهذيب : « أدفى صلود » . ووعِلٌ أدفى : طال قرنه جدًّا وذهب قِبَلَ أذنيه . [عبد الله]

(٥) قوله : « والصلندحة » هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيها ، كما في القاموس وشرحه .

* **صلدم** * الصِّلْدِمُ وَالصُّلادِمُ : الشَّدِيدُ الحافِرِ ، وَقِيلَ : الصِّلْدِمُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الحافِرِ ، وَالأُنْثَى صِلْدِمَةٌ وَصُلادِمَةٌ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ ثُلاثِيٌّ عِنْدَ الخَلِيلِ ، وَجَمْعُهُ صَلادِمُ . الجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ صِلْدِمٌ . بِالْكَسْرِ ، صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالأُنْثَى صِلْدِمَةٌ . وَرأْسٌ صِلْدِمٌ وَصُلادِمٌ ، بِالضَّمِّ : صُلْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ
تَشْكَى بِمُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّاذِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رأْسٍ لَها صُلادِمِ

وَالجَمْعُ صَلادِمُ ، بِالفَتْحِ . وَالصِّلْدامُ : الشَّدِيدُ كالصِّلْدِمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَلَوْ مالَ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمُ
لأَمَّكَ صِلْدامٌ مِنَ العِيسِ قارِحُ

* **صلطح** * الصَّلْطَحَةُ : العَرِيضَةُ مِنَ النِّساءِ : وَاصْلَنْطَحَتِ البَطْحاءُ : اتَّسَعَتْ ، قالَ طُرَيْحٌ :

أَنْتَ ابْنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ وَلَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الحُنِّيُّ وَالوُلُجُ

يَمْدَحُهُ بِأَنَّهُ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ أَهْلُ البَطْحاءِ .

وَنَصْلٌ مُصَلْطَحٌ : عَرِيضٌ . وَمَكانٌ سُلاطِحٌ : عَرِيضٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ : صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ ؛ بلاطِحُ إِتباعٌ .

وَالصَّلْوَطَحُ : مَوْضِعٌ[1] ؛ قالَ :

إِنِّي بِعَيْنِي إِذا أَمَمْتُ حُمُولُهُمْ
بَطْنَ الصَّلْوَطَحِ لا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعا

* **صلع** * الصَّلَعُ : ذَهابُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ، وَكَذلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً ، وَهُوَ أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَعِ ، وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُ مُقَدَّمِ رأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الَّذِي يَهْدِمُ الكَعْبَةَ : كَأَنِّي بِهِ أُفَيْدِعَ أَصْلَعَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : ما قَتَلْنا إِلاَّ عَجائِزَ صُلْعاً . أَيْ مَشايِخَ عَجَزَةً عَنِ الحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الأَصْلَعُ عَلَى صُلْعانٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّها أَشْرَفُ الصُّلْعانُ أَوِ الفُرْعانُ ؟ وَامْرأَةٌ صَلْعاءُ ، وَأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ ، قالَ : إِنَّما هِيَ زَعْراءُ وَقَزْعاءُ ، وَالصَّلَعَةُ وَالصُّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذلِكَ النَّزَعَةُ وَالكَشَفَةُ وَالجَلَحَةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ كُلُّها ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَلُوحُ فِي حافاتِ قَتْلاهُ الصَّلَعْ

أَي يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ ، وَلا يَقْتُلُ إِلاَّ الأَشْرافَ وَذَوِي الأَسْنانِ ، لأَنَّ أَكْثَرَ الأَشْرافِ وَذَوِي الأَسْنانِ صُلْعٌ كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَها لا تُنْكِرِينِي فَقَلَّما
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعا

وَالصَّلْعاءُ مِنَ الرِّمالِ : ما لَيْسَ فِيها شَجَرٌ . وَأَرْضٌ صَلْعاءُ : لا نَباتَ فِيها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ[2] : وَتُحْتَرَشُ بِهِ الضِّبابُ مِنَ الأَرْضِ الصَّلْعاءِ ، يُرِيدُ الصَّحْراءَ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً مِثْلَ الرَّأْسِ الأَصْلَعِ ، وَهِيَ الحَصَّاءُ مِثْلُ الرَّأْسِ الأَحَصِّ .

وَصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ صَلَعاً ، وَعُرْفُطَةٌ صَلْعاءُ إِذا سَقَطَتْ رُءُوسُ أَغْصانِها أَوْ أَكَلَتْها الإِبِلُ ، قالَ الشَّمّاخُ فِي وَصْفِ الإِبِلِ :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ[3]

وَالصَّلْعاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى المَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ مِنْها ، كَما قِيلَ لَها مَرْمَرِيسٌ مِنَ المَراسَةِ ، أَيِ المَلاسَةِ ، يُقالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْعاءَ ، قالَ الكُمَيْتُ :

فَلَمَّا أَحَلُّونِي بِصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بِإِحْدَى زُبَى ذِي اللِّبْدَتَيْنِ أَبِي الشِّبْلِ

أَرادَ الأَسَدَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ قَدِمَ المَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئاً ، فَقالَ : إِنَّ ذلِكَ لا يَصْلُحُ ، قالَتْ : الَّذِي لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِياداً ، فَقالَ : شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، فَقالَتْ : ما شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، وَلَكِنْ رَكِبْتَ الصَّلِيعاءَ[4] ، مَعْنَى قَوْلِها رَكِبْتَ الصَّلْعاءَ أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيِ الدَّاهِيَةَ وَالأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوِ السَّوْءَةَ الشَّنِيعَةَ البارِزَةَ المَكْشُوفَةَ ، قالَ المُعْتَمِرُ : قالَ أَبِي : الصُّلَيْعاءُ : الفَخْرُ . وَالصَّلْعاءُ فِي كَلامِ العَرَبِ : الدَّاهِيَةُ ، الأَمْرُ الشَّدِيدُ ، قالَ مُزَرِّدٌ أَخُو الشَّمّاخِ :

تَأَوَّهَ شَيْخٍ قاعِدٍ وَعَجُوزِهِ
حَرِيَّيْنِ بِالصَّلْعاءِ أَوْ بِالأَساوِدِ

وَالأَصْلَعُ : رأْسُ الذَّكَرِ مُكَنًّى عَنْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الأُصَيْلِعُ الذَّكَرُ ، كَنَّى عَنْهُ وَلَمْ يُقَيِّدْ بِرأْسِهِ . وَالأَصْلَعُ : حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ مُدَحْرَجَةُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّ رأْسَها بُنْدُقَةٌ ، وَيُقالُ الأُصَيْلِعُ ، وَأَراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلِكَ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأُصَيْلِعُ مِنَ الحَيَّاتِ

---

(١) قوله : «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفى سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت اقتصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدى : إنى بعينى إلخ . . . وبعده :

طوراً أراهم وطوراً لا أبينهم
إذا تواضع خدر ساعة لمعا

ولم يذكره فى الصاد .

(٢) قوله : «حديث عمر فى صفة التمر» كذا بالأصل ، والذى فى النهاية هنا ، وفى مادة حرش أيضاً : حديث أبى حثمة فى صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبى عمرة عبد الرحمن بن محصن الأنصارى .

(٣) قوله : «إن تمس إلخ» جوابه فى البيت بعده كما فى شرح القاموس :

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً
من طيّب الطعم حلو غير مجهود

(٤) قوله : «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط فى القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء : تعنى فى ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وسمية لم تكن لأبى سفيان فراشاً .

العَرِيضُ العُنُقِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ بُنْدُقَةٌ مُدَحْرَجَةٌ .

والصَّلَعُ وَالصُّلَّعُ : المَوْضِعُ الَّذِي لا نَبْتَ فِيهِ . وَقَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عادٍ : إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحداً وُقَّعٌ ، وَإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِي فَوَقَّاعٌ بِصُلَّعٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ[1] الَّذِي لا نَبْتَ عَلَيْهِ ، أَوِ الأَرْضُ الَّتِي لا نَباتَ عَلَيْها ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَنْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : يَكُونُ كَذا وكَذا ، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوَّةٌ صَلْعاءُ ، قالَ : الصَّلْعاءُ هٰهُنا البارِزَةُ كالجَبَلِ الأَصْلَعِ البارِزِ الأَمْلَسِ البَرَّاقِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فِيهِ سِنانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

أَيْ بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وقالَ آخَرُ :

يَلُوحُ بِها المُذَلَّقُ مُذْ رَماهُمْ
خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغَمامِ

وَفِي الحَدِيثِ : ما جَرَى اليَعْفُورُ بِصُلَّعٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الصُّلَيْعاءِ وَالقُرَيْعاءِ ، هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعاءِ الأَرْضِ الَّتِي لا تُنْبِتُ .

والصُّلَّعُ : الحَجَرُ . والصُّلَّاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الصُّفَّاحُ العَرِيضُ مِنَ الصَّخْرِ ، الواحِدَةُ صُلَّاعَةٌ . وَالصُّلَّعَةُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْساءُ .

وَصَلَّعَ الرَّجُلُ إِذا أَعْذَرَ ، وَهُوَ التَّصْلِيعُ ، وَالتَّصْلِيعُ : السِّلاحُ ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ وَالتَّمْتِينِ ، وَقَدْ صَلَّعَ إِذا بَسَطَهُ .

وَالصَّوْلَعُ : السِّنانُ المَجْلُوُّ .

وَصِلاعُ الشَّمْسِ : حَرُّها ، وَقَدْ صَلَعَتْ : تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّماءِ ، وَانْصَلَعَتْ وَتَصَلَّعَتْ : بَدَتْ فِي شِدَّةِ الحَرِّ لَيْسَ دُونَها شَيْءٌ يَسْتُرُها ، وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الغَيْمِ . وَيَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ . وَتَصَلَّعَتِ السَّماءُ تَصَلُّعاً إِذا انْقَطَعَ غَيْمُها وَانجَرَدَتْ ، وَالسَّماءُ جَرْداءُ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها غَيْمٌ .

وَصَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ صَلَّعَ الرَّجُلُ إِذا أَحْدَثَ . وَيُقالُ لِلْعِذْيَوْطِ إِذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِماعِ : صَلَّعَ .

* **صلغ** * الصَّلْغَةُ : السَّفِينَةُ الكَبِيرَةُ . وَالصُّلُوغُ فِي ذَواتِ الأَظْلافِ مِثْلُ السُّلُوغِ . وَصَلَغَتِ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ تَصْلَغُ صُلُوغاً ، وَسَلَغَتْ ، وَهِيَ صالِغٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : تَمَّتْ أَسْنانُها ، وَهِيَ تَصْلَغُ بِالخامِسِ وَالسادِسِ ، وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الأَصْلَ السِّينُ ، وَالصادُ مُضارِعَةٌ لِمَكانِ الغَيْنِ . وَغَنَمٌ صُلَّغٌ : سَوالِغُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالحَرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ

الكِباشُ : الأَبْطالُ .

وَالصَّالِغُ : كالقارِحِ مِنَ الْخَيْلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظِّلْفِ سِنٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الأَسْنانِ فِي تَرْجَمَةِ سَلَغَ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّاةُ تَصْلَغُ فِي السَّنَةِ السادِسَةِ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : صالِغٌ بِالصَّادِ ، قالَ : وَتَصْلَغُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الخامِسَةِ ، وَكَذٰلِكَ البَقَرَةُ ، قالَ : وَلَيْسَ بَعْدَ الصُّلُوغِ سِنٌّ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِعْزَى سَلَغَ وَصَلَّغَ وَسَوالِغُ وَصَوالِغُ لِتَمامِ خَمْسِ سِنِينَ . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغ والقارِحُ ، قالَ : هُوَ مِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ الَّذِي كَمَلَ وَانْتَهَى سِنُّهُ ، وَذٰلِكَ فِي السَّنَةِ السادِسَةِ ، وَيُقالُ بِالسِّينِ .

* **صلغد** * الصِّلْغَدُّ مِنَ الرِّجالِ : اللَّئِيمُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : اللَّحِمُ الأَحْمَرُ الأَقْشَرُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ .

* **صلف** * الصَّلَفُ : مُجاوَزَةُ القَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالبَراعَةِ ، وَالادِّعاءُ فَوْقَ ذٰلِكَ تَكَبُّراً ، صَلِفَ صَلَفاً ، فَهُوَ صَلِفٌ مِنْ قَوْمٍ صَلافَى ، وَقَدْ تَصَلَّفَ ، وَالأُنْثَى صَلِفَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مُوَلَّدٌ . ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ : هُوَ الغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، وَالزِّيادَةُ عَلَى المِقْدارِ مَعَ تَكَبُّرٍ . وَصَلِفَتِ المَرْأَةُ صَلَفاً ، فَهِيَ صَلِفَةٌ : لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قَيِّمِها وَزَوْجِها ، وَجَمْعُها صَلائِفُ ، نادِرٌ ، قالَ القُطامِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَها رَوْضَةٌ فِي القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فُرُوكٌ وَلا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ
وَرُوِيَ وَلا المُسْتَعْبَراتُ . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ : صَلِفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلَفَها وَصَلَفَها يَصْلِفُها ، فَهُوَ صَلِفٌ : أَبْغَضَها ، قالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الأَسَدِيُّ :

غَدَتْ ناقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّها
مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

وَطَعامٌ صَلِفٌ : مَسِيخٌ لا طَعْمَ فِيهِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : صَلِفَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها : أَبْغَضَها ، وَصَلَفَها يَصْلِفُها : أَبْغَضَها ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرُكِينِي[2]
فَأَصْلِفُكِ الغَداةَ وَلا أُبالِي

وَالمُصْلِفُ : الَّذِي لا يَحْظَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ ، وَالمَرْأَةُ صَلِفَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لا تَتَصَنَّعُ لِزَوْجِها صَلِفَتْ عِنْدَهُ ، أَيْ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَوَلاَّها صَلِيفَ عُنُقِهِ ، أَيْ جانِبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تَنْطَلِقُ إِحْداكُنَّ فَتَصانِعُ بِها عَنِ ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ، وَلَوْ صانَعَتْ عَنِ الصَّلِفَةِ كانَتْ أَحَقَّ . الشَّيْبانِيُّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَصْلَفَ اللهُ رُغْمَكِ ، أَيْ بَغَّضَكِ إِلَى زَوْجِكِ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالدِّينِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ ، أَيْ لا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلا يُرْزَقْ مِنْهُمُ المَحَبَّةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ مُطْلَقاً :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَيْ مَنْ يَطْلُبْ فِي

---

(١) قوله : «الحَبْل» كذا فى الطبعات كلها . وفى المحكم : «الجَبَل» بالجيم والباء المفتوحة . والحبل بالحاء المهملة والباء الساكنة : المستطيل من الرمل . [عبد الله]

(٢) قوله : «تفركينى» هو من باب سمع ونصر ، كما فى القاموس .

الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلَّ حَظُّهُ .

وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ نَزَلِ الطَّعامِ . وَطَعام صَلِفٌ وَصَلِيفٌ : قَلِيلُ النَّزَلِ وَالرَّيْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ ، وَقالُوا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ ، أَيْ يَقِلَّ نَزْلُهُ فِيهِ .

وَإِناءٌ صَلِفٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ مِنَ الماءِ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : إِناءٌ صَلِف خالٍ لا يَأْخُذُ مِنَ الماءِ شَيْئاً ، وَسَحابٌ صَلِفٌ لا ماءَ فِيهِ ، الجَوْهَرِيُّ : سَحابٌ صَلِفٌ قَلِيلُ الماءِ كَثِيرُ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلَفاً . وَفِي المَثَلِ فِي الواجِدِ وَهُوَ بَخِيلٌ مَعَ جِدَتِهِ : رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الكَلامَ وَالمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزَلِ وَالخَيْرِ ، أَرادُوا أَنَّ هٰذا مَعَ كَثْرَةِ مالِهِ ، مَعَ المَنْعِ ، كالغَمامَةِ كَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ قِلَّةِ مَطَرِها ، وَفِي الصِّحاحِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لا يَقُومُ بِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً ، وَقالَ : هُوَ مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ ما لا يَفْعَلُ ، أَيْ تَحْتَ سَحابٍ يَرْعَدُ[1] وَلا يَمْطُرُ .

وَتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهْذِيبُ : وَقالُوا أَصْلَفُ مِنْ ثَلْجٍ فِي ماءٍ ، وَمِنْ مِلْحٍ فِي ماءٍ .

وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ الخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لا تَحْظَى عِنْدَ زَوْجِها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ قَوْمٌ الصَّلَفُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِناءِ القَلِيلِ الأَخْذِ لِلماءِ ، فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِناءٌ صَلِفٌ إِذا كانَ ثَخِيناً ثَقِيلاً ، فالصَّلَفُ بِهٰذا المَعْنَى وَهٰذا الاخْتِيار ، وَالعامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قالَ : وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّلِفُ الإِناءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الإِناءُ السائِلُ الَّذِي لا يَكادُ يُمْسِكُ الماءَ .

وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ إِذا ثَقُلَ رُوحُهُ . وَفُلانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ وَأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لا نَباتَ فِيها .

(١) قوله : «يرعد» هو من باب منع ونصر ، كما فى القاموس .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّلْفاءُ المَكانُ الغَلِيظُ الجَلَدُ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الصَّلِفَةُ الأَرْضُ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

وَكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ ، وَلا يَكُونُ الصَّلَفُ إِلاَّ فِي قُفٍّ أَوْ شِبْهِهِ ، وَالقاعُ القَرْقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قالَ : وَمَرْبَدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لا يُنْبِتُ شَيْئاً . الأَصْمَعِيُّ : الصَّلْفاءُ وَالأَصْلَفُ ما اشْتَدَّ مِنَ الأَرْضِ وَصَلُبَ ، وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَخَبَّ سَفا قُرْبانِهِ وَتَوَقَّدَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَّانَتَيْنِ الأَصالِفُ

وَالمَكانُ أَصْلَفُ . وَالمَكانُ الأَصْلَفُ : الَّذِي لا يُنْبِتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ :

نَحُوصٌ مِنَ اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما
حَزَى الآلَ حَرُّ الشَّمْسِ فَوْقَ الأَصالِفِ

وَالأَصْلَفُ وَالصَّلْفاءُ : الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ حِجارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلافٍ ، لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فَأَجْرَوْهُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْراءَ ، وَلَمْ يُجْرُوهُ مُجْرَى وَرْقاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتٌ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّلِيفانِ رَأْسا الفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ شِقَّيْها . وَالصَّلِيفانِ : عُودانِ يُعَرَّضانِ عَلَى الغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِما المَحامِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقَبُّ كَأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ[2]

وَالصَّلِيفانِ : جانِبا العُنُقِ ، وَقِيلَ : هُما ما بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالقَصَرَةِ . وَالصَّلِيفُ : عُرْضُ العُنُقِ ، وَهُما صَلِيفانِ مِنَ الجانِبَيْنِ . وَصَلِيفا الإِكافِ : الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ فِي أَعْلاهُ .

وَرَجُلٌ صَلْفَى وَصَلَنْفاءُ : كَثِيرُ الكَلامِ . وَالصُّلَيْفاءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

لَوْلا فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجارِ

(٢) قوله : «أقب إلخ» صدره كما فى شرح القاموس :

ويَحمِلُ بِزَّةً فى كلِّ هَيْجا

قالَ : لَمْ يُوفُونَ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَإِنَّما جازَ عَلَى تَشْبِيهِ لَمْ بِلا ، إِذْ مَعْناهُما النَّفْيُ ، فَأَثْبَتَ النُّونَ كَما قالَ الآخَرُ :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : فَهٰذا عَلَى تَشْبِيهِ أَنَّ بِها الَّتِي بِمَعْنَى المَصْدَرِ فِي قَوْلِ الكُوفِيِّينَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الثَّقِيلَةَ وَخَفَّفَها ضَرُورَةً ، وَتَقْدِيرُهُ أَنَّكِ تَهْبِطِينَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّلْفُ خَوافِي قَلْبِ النَّخْلَةِ ، الواحِدَةُ صَلْفَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : خُذْهُ بِصَلِيفِهِ وَبِصَلِيفَتِهِ بِمَعْنَى خُذْ بِقَفاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ : قالَ يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُحالِفُ ما دامَ الصَّالِفانِ مَكانَهُ[3] ، قالَ : بَلْ مادامَ أُحُدٌ مَكانَهُ ؛ قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كانَ يَتَحالَفُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّما كَرِهَ ذٰلِكَ لِئَلاَّ يُساوِيَ فِعْلُهُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ فِعْلَهُمْ فِي الإِسْلامِ .

* **صلفع** * الصَّلْفَعَةُ : الإِعْدامُ . صَلْفَعَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَصَلْفَعَ عِلاوَتَهُ وَرَأْسَهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالقافُ فِيها أَيْضاً مَنْقُولَةٌ ، وَكَذٰلِكَ السَّلْفَعَةُ ، بِالسِّينِ وَالقافِ . وَصَلْفَعَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

* **صلق** * الصَّلْقَةُ وَالصَّلْقُ وَالصَّلَقُ : الصِّياحُ وَالوَلْوَلَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وَفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ المُصِيبَةِ ، وَلا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛ الصَّلْقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفْعَهُ عِنْدَ المَصائِبِ وَعِنْدَ المَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالحالِقَةِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٣) قوله : «الصالفان مكانه إلخ» كذا هو فى الأصل تبعاً للنهاية .

فَصَلَقْنا فِي مُرادٍ صَلْقَةً
وُصَداءُ أَلْحَقَتْهُمْ بِالثَّلَلْ

أَيْ وَقَعْنا بِهِمْ وَقعةً فِي مُرادٍ. قالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ وَلا حَلَقَ وَلا صَلَقَ: يُقالُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلاقاً، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَواهُ بِالسِّينِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ».

وَتَصَلَّقَتِ المَرْأَةُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَصَرِخَتْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صَلَقْتُ الشَّاةَ صَلْقاً إِذا شَوَيْتَها عَلَى جَنْبَيْها، قالَ: فَكَأَنَّهُ أَرادَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ما شُوِيَ مِنَ الشَّاةِ وَغَيْرِها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَيْسَ مِنّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيْ رَفَعَ صَوْتَهُ فِي المَصائِبِ.

وَضَرْبٌ صَلَّاقٌ وَمِصْلاقٌ: شَدِيدٌ. وَخَطِيبٌ صَلَّاقٌ وَمِصْلاقٌ: بَلِيغٌ. وَالصَّلْقُ: صَوْتُ أَنْيابِ البَعِيرِ إِذا صَلَقَها، وَضَرَبَ بَعْضَها بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْيابُهُ. وَصَلَقاتُ الإِبِلِ: أَنْيابُها الَّتِي تُصْلِقُ، قالَ الشّاعِرُ:

لَمْ تَبْكِ حَوْلَكَ نِيبُها وَتَقاذَفَتْ
صَلَقاتُها كَمَنابِتِ الأَشْجارِ

وَصَلَقَ نابَهُ يَصْلِقُهُ صَلْقاً: حَكَّهُ بِالآخَرِ فَحَدَثَ بَيْنَهُما صَوْتٌ، وَأَصْلَقَ النّابُ[1] نَفْسُهُ، قالَ العَجّاجُ:

إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ أَتانٍ مِئْشِيرْ
أَصْلَقَ ناباهُ صِياحَ العُصْفُورْ

يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فُو العَيْرِ عَنْ هذِهِ الأَتانِ أَصْلَقَ ناباهُ، لِفَوْتِ ذلِكَ، وَقالَ رُؤْبَةُ:

أَصْلَقَ نابِي عِزَّةً وَصَلْقَا

وَأَصْلَقَ الفَحْلُ: صَرَفَ أَنْيابَهُ، قالَ:

أَصْلَقَها العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمّ

وَالفَحْلُ يَصْطَلِقُ بِنابِهِ، وَذلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوّبناه من المحكم. [عبد الله]

وَالصَّلْقَمُ: الشَّدِيدُ الصُّراخِ، مِنْهُ.

وَصَلَقَهُ بِلِسانِهِ يَصْلِقُهُ صَلْقاً: شَتَمَهُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ»؛ وَسَلَقُوكُمْ لُغَةٌ فِي صَلَقُوكُمْ؛ قالَ الفَرّاءُ: جائِزٌ فِي العَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، والقِراءَةُ سُنَّةٌ.

اللَّيْثُ: الحامِلُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَى جَنْبَيْها مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا قِيلَ تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وَكَذلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذا تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبَيْهِ، يُقالُ بِالصّادِ تَصَلَّقْتُ تَصَلُّقاً، وَتَصَلَّقَتِ المَرْأَةُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الجُوعِ، أَيْ تَقَلَّبَ. وَيُقالُ: تَصَلَّقَ الحُوتُ فِي الماءِ إِذا تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى.

وَصَلَقَهُ بِالعَصا يَصْلِقُهُ صَلْقاً وَصَلَقاً: ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كانَ مِنْ يَدَيْهِ[2].

وَصَلَقَتِ الخَيْلُ إِذا صَدَمَتْ بِغارَتِها.

وَالصَّلْقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الحَرْبِ، قالَ:

مِنْ بَعْدِ ما صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسَرا

يَخْرُجْنَ[3] فِي النَّقْعِ مُحْمَرًّا هَوادِيها

جَعْفَرٌ هُنا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلابٍ، وَاليَسَرُ الطَّعْنُ حِذاءَ الوَجْهِ، وإِنَّما حَرَّكَهُ ضَرُورَةً.

وَالصَّلَقُ: القاعُ المُطْمَئِنُّ اللَّيِّنُ المُسْتَدِيرُ الأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

مِنَ الأَصالِقِ عارِي الشَّوْلِ مَجْرُودُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسِّينِ أَكْثَرُ، والجَمْعُ صُلْقانٌ وَأَصالِقُ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ السَّلَقِ: القاعُ الصَّفْصَفُ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

تَرَى فاهُ إِذا أَقْـ
ـبَلَ مِثْلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوامِيهِ
نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ

وَالمُتَصَلِّقُ: المُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبَيْهِ مِنَ الأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِراشِهِ، أَيْ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ، مِنْ تَصَلَّقَ الحُوتُ فِي الماءِ إِذا ذَهَبَ وَجاءَ. وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الماءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ[4].

وَالصَّلِيقَةُ: الخُبْزَةُ الرَّقِيقَةُ وَالقِطْعَةُ المُشْواةُ مِنَ اللَّحْمِ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفْرُكِ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ
وَتُعْوِزْكَ الصَّلائِقُ وَالصِّنابُ
فَقِدْماً كانَ عَيْشُ أَبِيكِ مُرًّا
يَعِيشُ بِها تَعِيشُ بِهِ الكِلابُ

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: أَمّا وَاللهِ ما أَجْهَلُ عَنْ كَراكِرَ وَأَسْنِمَةٍ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ وَصِنابٍ وَصَلائِقَ؛ قِيلَ: هِيَ الرُّقاقُ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّلائِقُ، بِالسِّينِ، كُلُّ ما سُلِقَ مِنَ البُقُولِ وَغَيْرِها، وَقِيلَ: هِيَ الحُمْلانُ المَشْوِيَّةُ مِنْ صَلَقْتُ الشّاةَ إِذا شَوَيْتَها. وَقالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلائِقُ، بِالصّادِ، الخُبْزُ الرَّقِيقُ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِي بِالصَّلائِقِ وَالصِّنابِ؟

وَقالَ غَيْرُ هؤُلاءِ: هِيَ الصَّرائِقُ، بِالرّاءِ، الرُّقاقُ؛ وَقِيلَ: الصَّلائِقُ اللَّحْمُ المَشْوِيُّ النَّضِيجُ.

وَالصَّلِيلاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.

وَالصَّلْقَمُ: الشَّدِيدُ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ: وَالمِيمُ فِيهِ زائِدَةٌ، وَالجَمْعُ صَلاقِمُ وَصَلاقِمَةٌ؛ قالَ طَرَفَةُ:

جَمادٌ بِها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

وَالصَّلْقَمُ: السَّيِّدُ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَمِيمُهُ زائِدَةٌ أَيْضاً.

وَبَنُو المُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ.

* صلقع *: صَلْقَعَ الدَّراهِمَ[5]: قَلَّبَها.

(٢) قوله: «من يديه» في المحكم: «من بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]

(٣) قوله: «يخرجن» في المحكم: «يجرين». [عبد الله]

(٤) قوله: «وهو يتصلّق» في النهاية: «وهو يتصلّق فيها». [عبد الله]

(٥) قوله: «صلقع الدراهم إلخ» =

وَالصَّلاقِحُ : الدَّراهِمُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ واحِدها .

وَالصَّلْنَقَحُ : الصَّيَّاحُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنها لَصَلْنَقَحَةُ الصَّوْتِ صُمادِحِيَّةٌ ، فَأَدْخَلَ الهاءَ .

* **صلقع** * الصَّلْقَعُ وَالصَّلْقَعَةُ : الإِعْدامُ . وَقَدْ صَلْقَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصَلْقِعٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلْقَعٌ إِتْباعٌ لِبَلْقَعٍ ، وَهُوَ القَفْرُ ، وَلا يُفْرَدُ .

وَالصَّلَنْقَعُ : الماضِي الشَّدِيدُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ صَلْنَقَعٌ بَلْنَقَعٌ إِذا كانَ فَقِيراً مُعْدِماً . قالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السِّينُ ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتْبَعُ البَلْقَعَ لا يُفْرَدُ . وَصَلْقَعَ عِلاوَتَهُ ، بِالفاءِ وَالقافِ جَمِيعاً ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

* **صلقم** * : الصَّلْقَمَةُ : تَصادُمُ الأَنْيابِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَصْلَقَهُ العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمّ

وَيُقالُ : المِيمُ زائِدَةٌ . وَالصَّلْقَمُ : الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضَها بِبَعْضٍ . وَصَلْقَمَ : قَرَعَ بَعْضَ أَنْيابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قالَ كُراعٌ : الأَصْلُ الصَّلْقُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُباعِيٌّ . وَالصَّلْقَمُ وَالصِّلِقْمُ : الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ البَعِيرُ الشَّدِيدُ العَضِّ وَالفَكِّ ، وَالجَمْعُ صَلاقِمُ وَصَلاقِمَةٌ ، الهاءُ لِتَأْنِيثِ الجَماعَةِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

جَمادٌ بِها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزَها
بَناتِ المَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

التَّهْذِيبُ : وَالصِّلْقامُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْلُو صَلاصِيمَ العِظامِ صِلْقِمُهْ

أَيْ جِسْمُهُ العَظِيمُ . وَالصِّلْقَمُ : الشَّدِيدُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالمُصَلْقِمُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ .

[illegible] ، وأورده المجد بالفاء ، ونبه عليهما الشارح ، وزاد المجد الصلنقع أى بالقاف كسفرجل ، الشديد الشكيمة أو الظريف .

وَالمُصْلَقِمُّ أَيْضاً : المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ ، أَزالُوا الهاءَ كَما أَزالُوها مِنْ مُتْئِمٍ وَنَحْوِها . أَبُو عَمْرٍو : الصِّلْقِمُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ :

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِما
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِما

* **صلل** * صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلاً ، وَصَلْصَلَ صَلْصَلَةً وَمُصَلْصَلاً ؛ قالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ فِي مُصَلْصَلِهْ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً لِلصَّلْصَلَةِ . وَصَلَّ اللِّجامُ : امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتٍ قُلْتَ صَلْصَلَ وَتَصَلْصَلَ ؛ اللَّيْثُ : يُقالُ صَلَّ اللِّجامُ إِذا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكايَةَ صَوْتِ صِلْ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعاً قُلْتَ : صَلْصَلَ اللِّجامُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ يابِسٍ يُصَلْصِلُ . وَصَلْصَلَةُ اللِّجامِ : صَوْتُهُ إِذا ضُوعِفَ . وَحِمارٌ صُلْصُلٌ وَصُلاصِلٌ وَصَلْصالٌ وَمُصَلْصِلٌ : مُصَوِّتٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إِذا مَسَّها الصَّوْ
تُ كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّالِ

وَفَرَسٌ صَلْصالٌ : حادُّ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الحَمِيرِ الصَّالَّةِ ؟ قالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ فَرَوَوْهُ بِالمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يُقالُ لِلْحِمارِ الوَحْشِيِّ الحادِّ الصَّوْتِ صَالٌّ وَصَلْصالٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الأَجْسادِ الشَّدِيدَةَ الأَصْواتِ لِقُوَّتِها وَنَشاطِها .

وَالصَّلْصَلَةُ : صَفاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلْصَلَ وَتَصَلْصَلَ الحَلْيُ أَيْ صَوَّتَ ، وَفِي صِفَةِ الوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلْصَلَةٌ عَلَى صَفْوانٍ ؛ الصَّلْصَلَةُ : صَوْتُ الحَدِيدِ إِذا حُرِّكَ ، يُقالُ : صَلَّ الحَدِيدُ وَصَلْصَلَ ، وَالصَّلْصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ .

وَالصَّلْصالُ مِنَ الطِّينِ : ما لَمْ يُجْعَلْ خَزَفاً ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلْصُلِهِ ؛ وَكُلُّ ما جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلاً . وَطِينٌ صَلَّالٌ وَمِصْلالٌ أَيْ يُصَوِّتُ كَما يُصَوِّتُ الخَزَفُ الجَدِيدُ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

فَإِنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ فَلا
يَأْلُو لَها ما اسْتَطاعَ الدَّهْرَ إِخْبالا (١)
رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْماً مُفَلَّلَةً
وَصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلَّالا

يَقُولُ : صادَفَتْ (٢) ناقَتِي الحَوْضَ يابِساً ، وَقِيلَ : أَرادَ صَخْرَةً فِي ماءٍ قَدِ اخْضَرَّ جانِباها مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ ، فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلاً .

وَجاءَتِ الخَيْلُ تَصِلُّ عَطَشاً ، وَذٰلِكَ إِذا سَمِعْتَ لأَجْوافِها صَلِيلاً ، أَيْ صَوْتاً .

أَبُو إِسْحٰقَ : الصَّلْصالُ الطِّينُ اليابِسُ الَّذِي يَصِلُّ مِنْ يُبْسِهِ أَيْ يُصَوِّتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مِنْ صَلْصالٍ كَالفَخَّارِ » ؛ قالَ : هُوَ صَلْصالٌ ما لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ ، فَإِذا مَسَّتْهُ النَّارُ فَهُوَ حِينَئِذٍ فَخَّارٌ ، وَقالَ الأَخْفَشُ نَحْوَهُ ، وَقالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلْصالٌ مِنْ غَيْرِ الطِّينِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلْصالِ : هُوَ الصَّالُّ ، الماءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الأَرْضِ فَتَنْشَقُّ ، فَيَجِفُّ ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ ، فَذٰلِكَ الصَّلْصالُ ، وَقالَ مُجاهِدٌ : الصَّلْصالُ حَمَأٌ مَسْنُونٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمَأً مَسْنُوناً لأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيراً لِلصَّلْصالِ ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ أَيْ أَنْتَنَ ؛ قالَ :

وَصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيدُ
وَكُلُّ صَلَّالٍ لَها رَئِيدُ

يَقُولُ : عَطِشَتْ فَصارَتْ كَالأَسْقِيَةِ البالِيَةِ ، وَصَدَرَتْ رِواءً جُدُداً ، وَقَوْلُهُ : وَكُلُّ صَلَّالٍ

---

(١) قوله : «فلا يألو لها» فى التكملة : فلن يألوها .

(٢) قوله : «يقول صادفت إلخ» قال الصاغانى فى التكملة : والضمير فى صادفت للمعاول لا للناقة ، وتفسير الجوهرى خطأ .

لها رئيد ، أي صدقت الأكل بعد الرِّئ ، فصار كُلُّ صلالٍ في كرشها رئيداً بما أصابت من النَّباتِ وأكلت .

الجوهري : الصَّلْصالُ الطِّينُ الحرُّ خُلِطَ بالرَّمْلِ فصارَ يتصلْصَلُ إذا جفَّ ، فإذا طُبِخَ بالنَّارِ فهُوَ الفخَّارُ .

وصَلَّ البَيْضُ صَلِيلاً : سَمِعْتَ لَهُ طَنِيناً عِنْدَ مُقارَعَةِ السُّيُوفِ . الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ صَلِيلَ الحَدِيدِ يَعْنِي صَوْتَهُ . وصَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلاً إذا ضُرِبَ فأَكْرِهَ أَنْ يَدْخُلَ في شَيْءٍ ، وفي التَّهذِيبِ : أَنْ يَدْخُلَ في القَتِيرِ ، فأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً ، قالَ لَبِيدٌ :

أَحْكَمَ الجُنْثِيَّ مِنْ عَوْراتِها
كُلُّ حِرباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّْ[1]

الجُنْثِيُّ بالرَّفْعِ والنَّصْبِ ، فَمَنْ قالَ الجُنْثِيُّ بالرَّفْعِ جَعَلَهُ الحَدَّادَ أَوِ الزَّرَّادَ أَيْ أَحْكَمَ صَنْعَةَ هٰذِهِ الدِّرْعِ ، ومَنْ قالَ الجُنْثِيَّ بالنَّصْبِ جَعَلَهُ السَّيْفَ ، يَقُولُ : هٰذِهِ الدِّرْعُ لِجَوْدَةِ صَنْعَتِها تَمْنَعُ السَّيْفَ أَنْ يَمْضِيَ فِيها ، وأَحْكَمَ هُنا : رَدَّ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ في قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ مادامَ جِذْمُهُمْ
عَلَيْهِ بِأَصْلالٍ تُعَرِّي وتُخْشِبُ

الأَصْلالُ : السُّيُوفُ القاطِعَةُ ، والواحِدُ صِلٌّ .

وصَلَّتِ الإِبِلُ تَصِلُّ صَلِيلاً : يَبِسَتْ أَمْعاؤُها مِنَ العَطَشِ فَسَمِعْتَ لَها صَوْتاً عِنْدَ الشُّرْبِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَسَقَوْا صَوادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
لِلْماءِ في أَجْوافِهِنَّ صَلِيلا

التَّهْذِيبُ : سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَلِيلاً مِنَ العَطَشِ ، وجاءَتِ الإِبِلُ تَصِلُّ عَطَشاً ، وذٰلِكَ إِذا سَمِعْتَ لأَجْوافِها صَوْتاً كالبُحَّةِ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ يَصِفُ القَطا :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بَزِيزاءَ مَجْهَلِ

(١) قوله : «عوراتها» هي عبارة التهذيب ، وفي المحكم : صنعتها .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ فَوْقِهِ ؛ يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الفَرْخِ ، قالَ : ومَعْنَى تَصِلُّ أَيْ هِيَ يابِسَةٌ مِنَ العَطَشِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرْخِها . وصَلَّ السِّقاءُ صَلِيلاً : يَبِسَ .

والصَّلَّةُ : الجِلْدُ اليابِسُ قَبْلَ الدِّباغِ . والصَّلَّةُ : الأَرْضُ اليابِسَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ[2] بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وذٰلِكَ لأَنَّها يابِسَةٌ مُصَوَّتَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ ما كانَتْ كالسَّاهِرَةِ ، والجَمْعُ صِلالٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : قَبَرَهُ في الصَّلَّةِ وهِيَ الأَرْضُ . وخُفٌّ جَيِّدُ الصَّلَّةِ ، أَيْ جَيِّدُ الجِلْدِ ، وقِيلَ أَيْ جَيِّدُ النَّعْلِ ، سُمِّيَ باسْمِ الأَرْضِ لأَنَّ النَّعْلَ لا تُسَمَّى صَلَّةً ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ النَّعْلَ تُسَمَّى صَلَّةً لِيُبْسِها وتَصْوِيتِها عِنْدَ الوَطْءِ ، وقَدْ صَلَلْتُ الخُفَّ . والصِّلالَةُ : بِطانَةُ الخُفِّ . والصَّلَّةُ : المَطْرَةُ المُتَفَرِّقَةُ القَلِيلَةُ ، والجَمْعُ صِلالٌ . ويُقالُ : وقَعَ بِالأَرْضِ صِلالٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ الواحِدَةُ صَلَّةٌ ، وهِيَ القِطَعُ مِنَ الأَمْطارِ المُتَفَرِّقَةِ ، يَقَعُ مِنْها الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَيَكْفِيكَ الإِلٰهُ بِمُسْنَماتٍ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِهِ :

كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قالَ : أَرادَ الصِّلاصِلَ ، وهِيَ بَقايا تَبْقَى مِنَ الماءِ ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وغَلِطَ ، إِنَّما هِيَ صَلَّةٌ وصِلالٌ ، وهِيَ مَواقِعُ المَطَرِ فِيها نَباتٌ ، فالإِبِلُ تَتْبَعُها وتَرْعاها . والصَّلَّةُ أَيْضاً : القِطْعَةُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ العُشْبِ سُمِّيَ باسْمِ المَطَرِ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ .

وصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُّ ، بالكَسْرِ ، صُلُولاً وأَصَلَّ : أَنْتَنَ ، مَطْبُوخاً كانَ أَوْ نِيئاً ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

ذاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِهِ
لا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلولُ

وأَصَلَّ مِثْلُهُ ، وقِيلَ : لا يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ إِلا في النِّيءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَمَّا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ الصُّلولُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقالَ الصُّلُولُ ولا يُقالُ صَلَّ ، كَما يُقالُ العُطاءُ مِنْ أَعْطَى ، والقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الحُمَّى ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رِيَّثَةَ القُلُوعِ

وصَلَّتِ اللِّحامُ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وقالَ الزَّجّاجُ : أَصَلَّ اللَّحْمُ ، ولا يُقالُ صَلَّ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وقالُوا أَإِذا ضَلَلْنا في الأَرْضِ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مِنْ قَرَأَ صَلَلْنا بالصَّادِ المُهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنا وتَغَيَّرَتْ صُوَرُنا ، مِنْ صَلَّ اللَّحْمُ وأَصَلَّ إِذا أَنْتَنَ وتَغَيَّرَ ، والضَّرْبُ الثَّانِي صَلَلْنا يَبِسْنا ، مِنَ الصَّلَّةِ وهِيَ الأَرْضُ اليابِسَةُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ ما يَرْفَعُهُ مِنَ الصَّلَّةِ مِنْ هَوانِهِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الأَرْضِ . وفي الحَدِيثِ : كُلْ ما رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ ما لَمْ يَصِلَّ ، أَيْ ما لَمْ يُنْتِنْ ، وهٰذا عَلَى سَبِيلِ الاسْتِحْبابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ المُتَغَيِّرِ الرِّيحِ إِذا كانَ ذَكِيًّا ؛ وقَوْلُ زُهَيْرٍ :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيها أَنِيضٌ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ

قِيلَ : مَعْناهُ أَنْتَنَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ في الطَّبِيخِ والشِّواءِ ، وقِيلَ : أَصَلَّتْ هُنا أَثْقَلَتْ .

وصَلَّ الماءُ : أَجَنَ . وماءٌ صَلَّالٌ : آجِنٌ . وأَصَلَّهُ القِدَمُ : غَيَّرَهُ .

والصَّلْصَلَةُ والصُّلْصُلَةُ والصُّلْصُلُ : بَقِيَّةُ الماءِ في الإِداوَةِ وغَيْرِها مِنَ الآنِيَةِ أَوْ في الغَدِيرِ . والصَّلاصِلُ : بَقايا الماءِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

ولَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلا صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَسَبِ

(٢) قوله : «وقيل هي الأرض التي لم تمطر إلخ» هذه عبارة المحكم ، وفي التكملة : وقال ابن دريد : الصلة الأرض الممطورة بين أرضين لم يمطرن .

وكَذٰلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدُّهْنِ وَالزَّيْتِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ
قَلْتانِ فِي لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ
صِفْرانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ
غَيَّرَتا بالنُّضْحِ وَالتَّصْبِيرِ
صَلاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : صَلاصِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ صَلاصِلَ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيَّرَتا ، قالَ : ولَمْ يُشَبِّهْها بِالْجِرارِ وإِنَّما شَبَّهَها بالْقارُورَتَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : شَبَّهَ أَعْيُنَها حِينَ غارَتْ بالْجِرارِ فِيها الزَّيْتُ إِلَى أَنْصافِها .

وَالصُّلْصُلُ : ناصِيَةُ الْفَرَسِ ، وقِيلَ : بَياضٌ فِي شَعَرِ مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجُمَّةُ وَالصُّلْصُلَةُ لِلْوَفْرَةِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : صَلْصَلَ إِذا أَوْعَدَ ، وصَلْصَلَ إِذا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلْصُلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ؛ الْمُحْكَمُ : وَالصُّلْصُلُ مِنَ الْأَقْداحِ مِثْلُ الْغُمَرِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصُّلْصُلُ الرَّاعِي الْحاذِقُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الصُّلْصُلُ طائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفاخِتَةَ ، ويُقالُ : بَلْ هُوَ الَّذِي يُشْبِهُها ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا الَّذِي يُقالُ لَهُ مُوشِجَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصَّلاصِلُ الْفَواخِتُ ، واحِدُها صُلْصُلٌ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلْصُلَةُ وَالْعِكْرِمَةُ وَالسَّعْدانَةُ : الْحَمامَةُ . الْمُحْكَمُ : وَالصُّلْصُلُ طائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمُصَلِّلُ الْأَسْكَفُ ، وهُوَ الإِسْكافُ عِنْدَ الْعامَّةِ ؛ وَالْمُصَلِّلُ أَيْضاً : الْخالِصُ الْكَرَمِ وَالنَّسَبِ ؛ وَالْمُصَلِّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَّاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطْرَةُ الْواسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَتِينُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمِسْمارِ إِذا أُكْرِهَ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصَّلَّةُ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَالصَّلَّةُ قُوارَةُ الْخُفِّ الصُّلْبَةُ .

وَالصِّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذا نَهَشَتْ مِنْ ساعَتِها . غَيْرُهُ : وَالصِّلُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لا تَنْفَعُ فِيها الرُّقْيَةُ ، ويُقالُ : إِنَّها لَصِلُّ صُفِّيٍّ إِذا كانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ داهِياً مُنْكَراً : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيّاتِ ؛ مَعْناهُ أَيْ داهٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الدّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وغَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِنْ كُنْتَ داهِيَةً تُخْشَى بَوائِقُها
فَقَدْ لَقِيتَ صُمُلاً صِلَّ أَصْلالِ

ابْنُ سِيدَهْ : والصِّلُّ وَالصَّالَّةُ : الدّاهِيَةُ . وصَلَّتْهُمُ الصّالَّةُ تَصُلُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصابَتْهُمُ الدّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ ، وإِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهاءِ وَالإِرْبِ ، وَأَصْلُ الصِّلِّ مِنَ الْحَيّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ بِهِ إِذا كانَ داهِيَةً ؛ وقالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

ماذا رُزِئْنا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ
نَضْناضَةٍ بِالرَّزايا صِلِّ أَصْلالِ

وصَلَّ الشَّرابَ يَصُلُّهُ صَلاًّ : صَفّاهُ . والْمِصَلَّةُ : الإِناءُ الَّذِي يُصَفَّى فِيهِ يَمانِيَةٌ ، وهُما صِلاَّنِ أَيْ مِثْلانِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالصِّلُّ وَالْيَعْضِيدُ والصِّفْصِلُّ : شَجَرٌ ، وَالصِّلُّ نَبْتٌ ؛ قالَ :

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ والْيَعْضِيدا

وَالصِّلِّيانُ : شَجَرٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصِّلِّيانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وهُوَ يَنْبُتُ صُعُداً ، وأُضْخُمُهُ أَعْجازُهُ ، وأُصُولُهُ عَلَى قَدْرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ ، ومَنابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّياضُ . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو الصِّلِّيانُ مِنَ الْجَنْبَةِ لِغِلَظِهِ وَبَقائِهِ ، واحِدَتُهُ صِلِّيانَةٌ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقْدِمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكاذِبَةِ ولا يَتَتَعْتَعُ فِيها : جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذا كَدَمَها بِفِيهِ اجْتَثَّها بِأَصْلِها إِذا ارْتَعاها ، والتَّشْدِيدُ فِيها عَلَى اللّامِ ، والْياءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فِعْلِيانَةٌ مِنَ الصَّلْيِ مِثْلُ حِرْصِيانَةٍ مِنَ الْحِرْصِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّلِّ ، والْياءُ والنُّونُ زائِدَتانِ . التَّهْذِيبُ : وَالصِّلِّيانُ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلإِ ، ولَهُ جِعْثِنَةٌ وورَقُهُ رَقِيقٌ .

ودارَةُ صُلْصُلٍ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

* صلم * صَلَمَ الشَّيْءَ صَلْماً : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وقِيلَ : الصَّلْمُ قَطْعُ الْأُذُنِ والأَنْفِ مِنْ أَصْلِها . صَلَمَها يَصْلِمُها صَلْماً وصَلَّمَها إِذا اسْتَأْصَلَها ، وأُذُنٌ صَلْماءُ لِرِقَّةِ شَحْمَتِها . وعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وأَصْلَمُ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . ورَجُلٌ أَصْلَمُ إِذا كانَ مُسْتَأْصَلَ الْأُذُنَيْنِ . ورَجُلٌ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ إِذا اقْتُطِعَتا مِنْ أُصُولِها . ويُقالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصَلُ الأُذُنَيْنِ خِلْقَةً . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وصِفَ بِذٰلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وقِصَرِهِما ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ (١)

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعامُ الْمُصَلَّمُ الآذانِ أَهْلُ الْعِراقِ ؛ يُقالُ لِلنَّعامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّها لا آذانَ لَها ظاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ؛ فَإِذا أُطْلِقَ عَلَى النّاسِ فَإِنَّما يُرادُ بِهِ الذَّلِيلُ الْمُهانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ
فَمَشُّوا بِآذانِ النَّعامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشِّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشِّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قافِيَتِهِ فَعُلُن فَعْلُن كَقَوْلِهِ :

---

(١) فى ديوان زهير : أَسَكّ ، والصَّكَكُ اضطراب الركبتين والعرقوبين ، بدل أَسَكّ وهو القصير الأذن الصغيرها .

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحياةِ نَدَمْ
ومِنْ وَراءِ الْمَوتِ ما يُعْلَمْ[1]

وَالصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ لِأَنَّها تَصْطَلِمُ ، ويُسَمَّى السَّيْفُ صَيْلَماً ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ
يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بِالصَّيْلَمِ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى فَأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ . أَيْ كانَتْ عاقِبَتُهُمُ الصَّيْلَمَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الصَّيْلَمِ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

دَسُّوا فَلِيقاً ثُمَّ دَسُّوا الصَّيْلَما

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَيَكُونُ الصَّيْلَمُ بَيْنِي وبَيْنَهُ أَيِ الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ . وَالصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : اخْرُجُوا يا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ كَأَنِّي بِهِ أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ . التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ صنم قالَ : وَالصَّنَمَةُ الدَّاهِيَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُها صَلَمَةٌ . وأَمْرٌ صَيْلَمٌ : شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ ، وهُوَ الصَّيْلَمِيَّةُ وَالصَّيْلَمُ : الأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ ، ووَقْعَةٌ صَيْلَمَةٌ مِنْ ذٰلِكَ .

والاصْطِلامُ : الاسْتِئْصالُ . واصْطُلِمَ الْقَوْمُ : أُبِيدُوا . والاصْطِلامُ إِذا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ أَصْلِهِمْ قِيلَ اصْطُلِمُوا . وفى حَدِيثِ الْفِتَنِ : وتُصْطَلَمُونَ فى الثَّالِثَةِ ، الاصْطِلامُ افْتِعالٌ مِنَ الصَّلْمِ الْقَطْعِ .

وفى حَدِيثِ الْهَدْيِ وَالضَّحايا : ولا الْمُصْطَلَمَةُ أَطْباؤُها . وحَدِيثُ عاتِكَةَ : لِئَنْ عُدْتُمْ لِيَصْطَلِمَنَّكُمْ .

وَالصَّيْلَمُ : الأَكْلَةُ الْواحِدَةُ كُلَّ يَوْمٍ . وهُوَ يَأْكُلُ الصَّيْلَمَ : وهِيَ أَكْلَةٌ فى الضُّحَى ، كما تَقُولُ : هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ ؛ (حَكاهُما جَمِيعاً يَعْقُوبُ) .

وَالصَّلامَةُ وَالصِّلامَةُ وَالصُّلامَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالصُّلاماتُ والصِّلاماتُ : الْجَماعاتُ وَالْفِرَقُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وذَكَرَ فِتَناً فَقالَ : يَكُونُ النَّاسُ صُلاماتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقابَ بَعْضٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صُلاماتٍ يَعْنِي الْفِرَقَ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى حِيالِها تُقاتِلُ أُخْرَى ، وكُلُّ جَماعَةٍ فَهِيَ صُلامَةٌ وصِلامَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَلامَةٌ بِفَتْحِ الصَّادِ ، وأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

صَلامَةٌ كحُسْرِ الأَبَكّ
لا ضَرَعٌ فِيها ولا مُذَكّى

وَالصَّلامَةُ : الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فى السِّنِّ وَالشَّجاعَةِ وَالسَّخاءِ . وَالصَّلامُ والصُّلامُ : لُبُّ نَوَى التَّمْرِ . التَّهْذِيبُ : الصُّلامُ الَّذِي فى داخِلِ نَواةِ النَّبِقَةِ يُؤْكَلُ ، وهُوَ الأُلْبُوبُ .

* **صلمع** * صَلْمَعَ الشَّيْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ صَلْمَعَةً . وصَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ : كِنايَةٌ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أَبُوهُ ؛ قالَ مُغَلِّسُ ابْنُ لَقِيطٍ :

أَصَلْمَعَةُ بْنَ قَلْمَعَةَ بْنِ قَفْعٍ
لَهِنَّكَ لا أَبا لَكَ ! تَزْدَرِينِي

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا يُعْرَفُ هُوَ ولا أَبُوهُ : صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ ، وهُوَ هَى بْنُ بَى ، وهَيَّانُ ابْنُ بَيَّانٍ ، وطامِرُ بْنُ طامِرٍ ، وَالضَّلالُ ابْنُ بُهْلُلَ[3] . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ قالَ : يُقالُ تَرَكْتُهُ صَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ ، إِذا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ .

وصَلْمَعَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ كَقَلْمَعَهُ . وصَلْمَعَ الشَّيْءَ : مَلَّسَهُ . وصَلْمَعَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَالصَّلْمَعَةُ : الإِفْلاسُ مِثْلُ الصَّلْفَعَةِ ، وهُوَ ذَهابُ الْمالِ . ورَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ : مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ . وصَلْفَعَ رَأْسَهُ وصَلْمَعَهُ وصَلْقَعَهُ وقَلْمَعَهُ وجَلْمَطَهُ ، إِذا حَلَقَهُ ؛ وقَوْلُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عُتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ
صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعْرٌ يُنَظِّمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرامِ بَناتِهِمْ
وتَشِيبُ أُمُّهُمُ ولَمَّا تُخْطَبِ

صَناعِيَةٌ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُمْ ولا يَسْقُونَ أَلْبانَ إِبِلِهِمِ الأَضْيافَ . صَلامِعَةٌ : دِقاقُ الرُّءُوسِ . عُتُومٌ : ناقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

* **الصلنباح** * [4]

* **صلهب** * الصَّلْهَبُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ ، وكَذٰلِكَ السَّلْهَبُ . وهُوَ أَيْضاً الْبَيْتُ الْكَبِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وشادَ عَمْرٌو لَكَ بَيْتاً صَلْهَبا
واسِعَةً أَظْلالُهُ مُقَبَّبا

وَالصَّلْهَبُ والصَّلَهْبَى مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ ، وَالْياءُ لِلإِلْحاقِ ، وكَذٰلِكَ الصَّلَخْدَى ، وَالأُنْثَى : صَلْهَبَةٌ وصَلَهْباةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلاهِبُ مِنَ الإِبِلِ : الشِّدادُ . وحَجَرٌ صَلْهَبٌ وصِلْهِبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

وَالْمُصَلْهَبُّ : الطَّوِيلُ .

* **صلهج** * الأَصْمَعِيُّ : الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وكَذٰلِكَ الصَّلْهَجُ وَالْجَيْحَلُ .

* **صلهم** * الصِّلْهامُ : مِنْ صِفاتِ الأَسَدِ[5] . واصْلَهَمَّ الشَّيْءُ : صَلُبَ واشْتَدَّ .

* **صلا** * الصَّلاةُ : الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ . فَأَمَّا

---

(١) رواية الشطر الثانى فى الأصمعيات :
ومِنْ وراء المَرْء ما يَعْلَمْ

(٢) قوله : «فأعتبوا» رواه الأزهرى : فأغضبوا ، فتكون الروايات ثلاثة .

(٣) قوله : «بهلل» هو كقنفذ وجعفر ، غير مصروفين .

(٤) زاد المجد الصلنباح ، أى بكسرتين وسكون النون : سمك طويل .

(٥) قوله : «من صفات الأسد» ويقال رجل صِلهام بكسر الصاد أيضاً جرىء ، كما فى التكملة .

قَوْلُهُ ، ﷺ : لا صَلاةَ لِجارِ الْمَسْجِدِ إلاَّ فِى الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ لا صَلاةَ فاضِلَةً أَوْكامِلَةً ، وَالْجَمْعُ صَلَواتٌ . وَالصَّلاةُ : الدُّعاءُ وَالاسْتِغْفارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وأَبْرَزَها وَعَلَيها خَتَمْ
وقابَلَها الرِّيحُ فِى دَنِّها
وصَلَّى عَلَى دَنِّها وَارْتَسَمْ

قالَ : دَعا لَها أَلاَّ تَحْمَضَ ولا تَفْسُدَ .

وَالصَّلاةُ مِنَ اللهِ تَعالَى : الرَّحْمَةُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ :

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَى امْرِئٍ وَدَّعْتُهُ
وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وزادَها

وقالَ الرَّاعِى :

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمٰنُ وابْنَتِها
لَيْلَى وصَلَّى عَلَى جاراتِها الأُخَرِ

وَصَلاةُ اللهِ عَلَى رَسُولِهِ : رَحْمَتُهُ لَهُ وحُسْنُ ثَنائِهِ عَلَيْهِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى أَنَّهُ قالَ : أَعْطانِى أَبِى صَدَقَةَ مالِهِ ، فَأَتَيْتُ بِها رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِى أَوْفَى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ الصَّلاةُ عِنْدِى الرَّحْمَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً » ؛ فَالصَّلاةُ مِنَ الْمَلائِكَةِ دُعاءٌ واسْتِغْفارٌ ، ومِنَ اللهِ رَحْمَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلاةُ لِما فِيها مِنَ الدُّعاءِ والاسْتِغْفارِ . وفى الْحَدِيثِ : التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَواتُ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّلَواتُ مَعْناها التَّرَحُّمُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ » ؛ أَىْ يَتَرَحَّمُونَ . وقَوْلُهُ [أَىِ النَّبِى عَلَيْهِ الصَّلاةَ والسَّلامُ] : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِى أَوْفَى ، أَىْ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ ، وتَكُونُ الصَّلاةُ بِمَعْنَى الدُّعاءِ . وفى الْحَدِيثِ قَوْلُهُ ، ﷺ : إِذا دُعِىَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ ، وإِنْ كانَ صائِماً فَلْيُصَلِّ ؛ قَوْلُهُ : فَلْيُصَلِّ يَعْنِى فَلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ ، وَالصَّائِمُ إِذا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ عَشْراً . وكُلُّ داعٍ فَهُوَ مُصَلٍّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

عَلَيْكِ مِثْلَ الَّذِى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى
نَوْماً فَإِنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعا

مَعْناهُ أَنَّهُ يَأْمُرُها بِأَنْ تَدْعُوَ لَهُ مِثْلَ دعائِها ، أَىْ تُعِيدَ الدُّعاءَ لَهُ ، ويُرْوَى : عَلَيْكِ مِثْلُ الَّذِى صَلَّيْتِ ، فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْها ، أَىْ عَلَيْكِ مِثْلُ دُعائِكِ ، أَىْ يَنالُكِ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ الَّذِى أَرَدْتِ بِى ودَعَوْتِ بِهِ لِى .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ » ؛ فَيُصَلِّى يَرْحَمُ ، وَمَلائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ .

ومِنَ الصَّلاةِ بِمَعْنَى الاسْتِغْفارِ حَدِيثُ سَوْدَةَ ، أَنَّها قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِذا مُتْنا صَلَّى لَنا عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ حَتَّى تَأْتِينا ، فَقالَ لَها : إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تُقَدِّرِينَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُها صَلَّى لَنا أَىِ اسْتَغْفَرَ لَنا عِنْدَ رَبِّهِ ، وكانَ عُثْمانُ ماتَ حِينَ قالَتْ سَوْدَةُ ذٰلِكَ .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ ورَحْمَةٌ » ؛ فَمَعْنَى الصَّلَواتِ هٰهُنا الثَّناءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ تَعالَى ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وأَشْياعِهِ
رَبٌّ كَرِيمٌ وشَفِيعٌ مُطاعْ

مَعْناهُ تَرَحَّمَ اللهُ عَلَيْهِ ، عَلَى الدُّعاءِ لا عَلَى الْخَبَرِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّلاةُ مِنَ اللهِ رَحْمَةٌ ، ومِنَ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلائِكَةِ والإِنْسِ وَالْجِنِّ : الْقِيامُ والرُّكُوعُ والسُّجُودُ وَالدُّعاءُ وَالتَّسْبِيحُ ؛ وَالصَّلاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوامِّ التَّسْبِيحُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الأَصْلُ فِى الصَّلاةِ اللُّزُومُ ؛ يُقالُ : قَدْ صَلِىَ وَاصْطَلَى إِذا لَزِمَ ، ومِنْ هٰذا مَنْ يُصْلَى فِى النَّارِ ، أَىْ يُلْزَمُ النَّارَ .

وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِى الصَّلاةِ : إِنَّها مِنَ الصَّلَوَيْنِ ، وهُما مُكْتَنِفا الذَّنَبِ مِنَ النَّاقَةِ وغَيْرِها ، وأَوَّلُ مَوْصِلِ الْفَخِذَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ ، فَكَأَنَّها فِى الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفا الْعُصْعُصِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِى هُوَ الأَوَّلُ ، إِنَّما الصَّلاةُ لُزُومُ ما فَرَضَ اللهُ تَعالَى ، وَالصَّلاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرْضِ الَّذِى أُمِرَ بِلُزُومِهِ . وَالصَّلاةُ : واحِدَةُ الصَّلَواتِ الْمَفْرُوضَةِ ، وهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، تَقُولُ : صَلَّيْتُ صَلاةً ، ولا تَقُلْ تَصْلِيَةً ، وصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلاةِ ، وهِىَ الْعِبادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وأَصْلُها فِى اللُّغَةِ الدُّعاءُ ، فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزائِها ، وقِيلَ : أَصْلُها فِى اللُّغَةِ التَّعْظِيمُ ، وسُمِّيَتِ الصَّلاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلاةً لِما فِيها مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعالَى وتَقَدَّسَ . وقَوْلُهُ فِى التَّشَهُّدِ : الصَّلَواتُ للهِ ، أَىِ الأَدْعِيَةُ الَّتِى يُرادُ بِها تَعْظِيمُ اللهِ هُوَ مُسْتَحِقُّها لا تَلِيقُ بِأَحَدٍ سِواهُ . وأَمَّا قَوْلُنا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَمَعْناهُ : عَظِّمْهُ فِى الدُّنْيا بِإِعْلاءِ ذِكْرِهِ ، وإِظْهارِ دَعْوَتِهِ ، وإِبْقاءِ شَرِيعَتِهِ ، وفِى الآخِرَةِ بِتَشْفِيعِهِ فِى أُمَّتِهِ ، وتَضْعِيفِ أَجْرِهِ ومَثُوبَتِهِ ؛ وقِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرَنا اللهُ سُبْحانَهُ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ ، ولَمْ نَبْلُغْ قَدْرَ الْواجِبِ مِنْ ذٰلِكَ ، أَحْلَنَاهُ عَلَى اللهِ ، وقُلْنا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، لأَنَّكَ أَعْلَمُ بِما يَلِيقُ بِهِ ، وهٰذا الدُّعاءُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَوْلا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خاصٌّ لَهُ ولا يُقالُ لِغَيْرِهِ . وقالَ الْخَطابِىُّ : الصَّلاةُ الَّتِى بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ والتَّكْرِيمِ لا تُقالُ لِغَيْرِهِ ، والَّتِى بِمَعْنَى الدُّعاءِ وَالتَّبْرِيكِ تُقالُ لِغَيْرِهِ ؛ ومِنْهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِى أَوْفَى ، أَىْ تَرَحَّمْ وبَرِّكْ ، وقِيلَ فِيهِ : إِنَّ هٰذا خاصٌّ لَهُ ، ولٰكِنَّهُ هُوَ آثَرَ بِهِ غَيْرَهُ ؛ وأَمَّا سِواهُ فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخُصَّ بِهِ أَحَداً . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ عَشْراً ، أَىْ دَعَتْ لَهُ وبَرَّكَتْ . وفى الْحَدِيثِ : الصَّائِمُ إِذا أُكِلَ

عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ .

وَصَلَوَاتُ الْيَهُودِ : كَنَائِسُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ» ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هِيَ كَنَائِسُ الْيَهُودِ أَيْ مَوَاضِعُ الصَّلَوَاتِ ، وَأَصْلُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ صَلُوتَا ، وَقُرِئَتْ وَصُلُوتٌ وَمَسَاجِدُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهَا مَوَاضِعُ صَلَوَاتِ الصَّابِئِينَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَهُدِّمَتْ مَوَاضِعُ الصَّلَوَاتِ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَوَاتُ مَقَامَهَا ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : «وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَهْدِيمُ الصَّلَوَاتِ تَعْطِيلُهَا ، وَقِيلَ : الصَّلَاةُ بَيْتٌ لِأَهْلِ الْكِتَابِ يُصَلُّونَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ» أَيْ رَحَمَاتٌ ، قَالَ : وَنَسَقَ الرَّحْمَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ» أَيْ وَدَعَوَاتِهِ .

وَالصَّلَا : وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَالذَّنَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وَشِمَالِهِ ، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتٌ وَأَصْلَاءُ ، الْأُولَى مِمَّا جُمِعَ مِنَ الْمُذَكَّرِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ .

وَالْمُصَلِّي مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ ، لِأَنَّ رَأْسَهُ يَلِي صَلَا الْمُتَقَدِّمِ ، وَهُوَ تَالِي السَّابِقِ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ مُصَلِّيًا لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَرَأْسُهُ عَلَى صَلَا السَّابِقِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّلَوَيْنِ لَا مَحَالَةَ ، وَهُمَا مُكْتَنِفَا ذَنَبِ الْفَرَسِ ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِي وَرَأْسُهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَكَانِ . يُقَالُ : صَلَّى الْفَرَسُ إِذَا جَاءَ مُصَلِّيًا .

وَصَلَوَاتُ الظَّهْرِ : ضَرَبَتْ صَلَاهُ أَوْ أَصَبْتَهُ بِشَيْءٍ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) قَالَ : وَهِيَ هُذَلِيَّةٌ .

وَيُقَالُ : أَصْلَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُصْلِيَةٌ إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلَاهَا وَقَرُبَ نِتَاجُهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، وَثَلَّثَ عُمَرُ ، وَخَبَطْنَا فِتْنَةٌ ، فَمَا شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ هَذَا فِي الْخَيْلِ ، فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ ، وَالْمُصَلِّي الثَّانِي قِيلَ لَهُ مُصَلٍّ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَا الْأَوَّلِ ، وَصَلَاهُ جَانِبَا ذَنَبِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُ الثَّالِثُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ اسْمًا لِشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الثَّانِي وَالسُّكَيْتَ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَكَذَلِكَ إِلَى التَّاسِعِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُصَلِّي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْمُصَلِّي مِنَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ السَّابِقُ الثَّانِي ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلسَّابِقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْلِ الْمُجَلِّي وَلِلثَّانِي الْمُصَلِّي ، وَلِلثَّالِثِ الْمُسَلِّي ، وَلِلرَّابِعِ التَّالِي وَلِلْخَامِسِ الْمُرْتَاحُ ، وَلِلسَّادِسِ الْعَاطِفُ ، وَلِلسَّابِعِ الْحَظِيُّ ، وَلِلثَّامِنِ الْمُؤَمِّلُ ، وَلِلتَّاسِعِ اللَّطِيمُ ، وَلِلْعَاشِرِ السُّكَيْتُ ، وَهُوَ آخِرُ السَّبَقِ جَاءَ بِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُصَلٍّ .

وَصَلَاءَةُ : اسْمٌ وَصَلَاءَةُ بْنُ عَمْرٍو النَّمَيْرِيُّ : أَحَدُ الْقَلْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْقَلْعَانِ لَقَبَانِ لِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، وَهُمَا صَلَاءَةُ وَشُرَيْحٌ ابْنَا عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ .

وَصَلَى اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ يَصْلِيهِ صَلْيًا : شَوَاهُ ، وَصَلَيْتُهُ صَلْيًا مِثَالُ رَمَيْتُهُ رَمْيًا ، وَأَنَا أَصْلِيهِ صَلْيًا ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ تُلْقِيهِ فِيهَا لِإِلْقَاءِ ، كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ ، قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ ، بِالْأَلِفِ ، إِصْلَاءً ، وَكَذَلِكَ صَلَّيْتُهُ أُصَلِّيهِ تَصْلِيَةً . التَّهْذِيبُ : صَلَيْتُ اللَّحْمَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، عَلَى وَجْهِ الصَّلَاحِ مَعْنَاهُ شَوَيْتُهُ ، فَأَمَّا أَصْلَيْتُهُ وَصَلَّيْتُهُ فَعَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ وَالْإِحْرَاقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا» ، وَقَوْلُهُ : «وَيَصْلَى سَعِيرًا» . .

وَالصِّلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : الشِّوَاءُ لِأَنَّهُ يُصْلَى بِالنَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ الشِّوَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَصْلِيَّةُ الْمَشْوِيَّةُ ، فَأَمَّا إِذَا أَحْرَقْتَهُ وَأَبْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صَلَّيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَصْلَيْتُهُ . وَصَلَى اللَّحْمَ فِي النَّارِ وَأَصْلَاهُ وَصَلَّاهُ : أَلْقَاهُ لِلْإِحْرَاقِ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرٍ
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بِالْجَمْرِ

أَرَادَ أَنَّهُ قَتَلَ قَوْمَهَا فَأَحْرَقَ فُؤَادَهَا بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ .

وَصَلِيَ بِالنَّارِ وَصَلِيَهَا صَلْيًا وَصُلِيًّا وَصِلِيًّا وَصَلًى وَصِلَاءً ، وَاصْطَلَى بِهَا وَتَصَلَّاهَا : قَاسَى حَرَّهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرِسِ

وَفُلَانٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ ، إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ ؛ الِاصْطِلَاءُ افْتِعَالٌ مِنْ صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بِهَا ، أَيْ أَنَا الَّذِي لَا يُتَعَرَّضُ لِحَرْبِي .

وَأَصْلَاهُ النَّارَ : أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا وَأَثْوَاهُ فِيهَا ، وَصَلَاهُ النَّارَ وَفِي النَّارِ وَعَلَى النَّارِ صَلْيًا وَصُلِيًّا وَصِلِيًّا وَصُلِّيَ فُلَانٌ النَّارَ تَصْلِيَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا» . وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : «وَيُصَلَّى سَعِيرًا» ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، وَهَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِلْقَائِكَ إِيَّاهُ فِيهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُخَيَّلُ فِيهَا ذُو وُسُومٍ كَأَنَّمَا
يُطَلَّى بِجِصٍّ أَوْ يُصَلَّى فَيُضِيحُ

وَمَنْ خَفَّفَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَلِيَ فُلَانٌ بِالنَّارِ يَصْلَى صِلِيًّا احْتَرَقَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا» ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ : قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوَابُهُ الزَّفَيَانُ :

تَاللهِ لَوْلا النَّارُ أَنْ نَصْلاها
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنا اللهَ
لَمَا سَمِعْنا لأَمِيرٍ قَاهَا

وصَلِيتُ النَّارَ أَيْ قَاسَيْتُ حَرَّها . اصْلَوْها أَيْ قَاسُوا حَرَّها ، وهِيَ الصَّلا والصِّلاءُ مِثْلُ الأَيا والإِيَاء للضِّياء ، إِذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ ، وإِذا فَتَحْتَ قَصَرْتَ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَبْرِضَ فِيهَا والصَّلا مُتَكَنَّفُ

ويُقالُ : صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً إِذا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ وجَعَلْتَهُ يَصْلاها ، فَإِنْ أَلْقَيْتَهُ فِيها إِلْقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ ، بالأَلِفِ ، وصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً . والصِّلاءُ والصَّلا : اسْمٌ لِلْوَقُودِ ، تَقُولُ : صَلا النَّارِ ، وقِيلَ : هُما النَّارُ .

وصَلَّى يَدَهُ بِالنَّارِ : سَخَّنَها ، قالَ :

أَتانا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وجْهِهِ
طُروقاً وصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ

واصْطَلَى بِها : اسْتَدْفَأَ . وفِي التَّنْزِيلِ : «لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كانُوا فِي شِتاءٍ ، فَلِذلِكَ احْتاجَ إِلَى الاصْطِلاءِ .

وصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وتَصَلاَّها : لَوَّحَها وأَدارَها عَلَى النَّارِ لِيُقَوِّمَها ويُلَيِّنَها . وفِي الْحَدِيثِ : أُطَيِّبُ مُضْغَةٍ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ ، قَدْ صُلِيَتْ فِي الشَّمْسِ وشُمِّسَتْ ، ويُرْوَى بِالْباءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَرَأَيْتُ أَبا سُفْيانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيْ يُدْفِئُهُ .

وقِدْحٌ مُصَلًّى : مَضْبُوحٌ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

فَلا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَمَا صَلَّى عَصاهُ كَمُسْتَدِيمِ

والْمِصْلاةُ : شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ . وفِي حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطانِ مَصالِيَ وفُخُوخاً ، والْمَصالِي شَبِيهَةٌ بِالشَّرَكِ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها ؛ قالَ ذلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِي ما يَصِيدُ بِهِ النَّاسَ مِنَ الآفاتِ الَّتِي يَسْتَفِزُّهُمْ بِها مِنْ زِينَةِ الدُّنْيا وشَهَواتِها ، واحِدَتُها مِصْلاةٌ .

ويُقالُ : صَلِيَ بِالأَمْرِ ، وقَدْ صَلِيتُ بِهِ ، أَصْلَى بِهِ ، إِذا قَاسَيْتَ حَرَّهُ وشِدَّتَهُ وتَعَبَهُ ؛ قالَ الطِّهَوِيُّ :

ولا تَبْلِ بَسالَتَهُمْ وإِنْ هُمْ
صَلُوا بِالْحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ

وصَلَيْتُ لِفُلانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثالُ رَمَيْتُ : وذلِكَ إِذا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمْحَلَ بِهِ ، وتُوقِعَهُ فِي هَلَكَةٍ ، والأَصْلُ فِي هٰذا مِنَ الْمَصالِي ، وهِيَ الأَشْراكُ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها . وصَلَّيْتُهُ وصَلَّيْتُ لَهُ : مَحَلْتُ بِهِ وأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذٰلِكَ .

والصَّلايَةُ والصَّلاءَةُ : مُدُقُّ الطِّيبِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما هُمِزَتْ ولَمْ يَكُ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيها طَرَفاً لأَنَّهُمْ جاءُوا بِالْواحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ صَلاءٌ ، مَهْمُوزَةً ، كَما قالُوا مَسْنِيَّةٌ ومَرْضِيَّةٌ حِينَ جاءَتْ عَلَى مَسْنًى ومَرْضًى ، وأَمَّا مَنْ قالَ صَلايَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِالْواحِدِ عَلَى صَلاءٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلايَةُ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبِيدٌ . الْفَرَّاءُ : تُجْمَعُ الصَّلاءَةُ صُلِيًّا وصِلِيًّا ، والسَّماءُ سُمِيًّا وسِمِيًّا ؛ وأَنْشَدَ :

أَشْعَثَ مِمَّا نَاطَحَ الصُّلِيًّا

يَعْنِي الْوَتِدَ . ويُجْمَعُ خُفُّ الْبَقَرِ عَلَى خُفِيٍّ وخِفِيٍّ . والصَّلايَةُ : الْفِهْرُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ السَّماءَ :

سَراةُ صَلايَةٍ خَلْقاءَ صِيغَتْ

تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَها رِئابُ[1]

قالَ : وإِنَّما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلايَةُ حَنْظَلِ

فَأَضافَهُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ يُفَلَّقُ بِهِ إِذا يَبِسَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلايَةُ سَرِيحَةٌ خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْقُفِّ ، والصَّلا ما عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وشِمالِهِ ، وهُما صَلَوانِ . وأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذا اسْتَرْخَى صَلَواها ، وذٰلِكَ إِذا قَرُبَ نِتاجُها . وصَلَيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلاهُ أَوْ أَصَبْتُهُ (نادِرٌ) ، وإِنَّما حُكْمُهُ صَلَوْتُهُ كَما تَقُولُ هُذَيْلٌ .

اللَّيْثُ : الصِّلِّيانُ نَبْتٌ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعِّلانٍ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : فِعْلِيانٌ ، فَمَنْ قالَ فِعْلِيانٌ قالَ هٰذِهِ أَرْضٌ مَصْلاةٌ ، وهُوَ نَبْتٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّها رَأْسُ الْقَصَبَةِ ، إِذا خَرَجَتْ أَذْنابُها تَجْذِبُها الإِبِلُ ، والْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خُبْزَةَ الإِبِلِ ، وقالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذا أَقْدَمَ عَلَيْها الرَّجُلُ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ الرَّجُلِ : جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ ، وذٰلِكَ أَنَّ لَها جِعْثِنَةً فِي الأَرْضِ ، فَإِذا كَدَمَها الْعَيْرُ اقْتَلَعَها بِجِعْثِنَتِها . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللهَ بارَكَ لِدَوابِّ الْمُجاهِدِينَ فِي صِلِّيانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَما بارَكَ لَها فِي شَعِيرِ سُورِيَةَ ، مَعْناهُ أَيْ يَقُومُ لِخَيْلِهِمْ مَقامَ الشَّعِيرِ ، وسُورِيَةُ هِيَ بِالشَّامِ .

صمأ . صَمَأَ عَلَيْهِمْ صَمْثًا : طَلَعَ . ومَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ صَمَأَ أَيْ طَلَعَ .

قالَ : وأُرَى الْمِيمَ بَدَلاً مِنَ الْباءِ .

صمت . صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً وَصُمْتاً[2] وَصُمُوتاً وَصُماتاً ، وأَصْمَتَ : أَطالَ السُّكُوتَ .

والتَّصْمِيتُ : التَّسْكِيتُ . والتَّصْمِيتُ أَيْضاً : السُّكُوتُ .

ورَجُلٌ صِمِّيتٌ أَيْ سِكِّيتٌ .

والاسْمُ مِنْ صَمَتَ : الصُّمْتَةُ ، وأَصْمَتَهُ هُوَ ، وصَمَتَهُ . وقِيلَ : الصَّمْتُ الْمَصْدَرُ ، ومَا سِوَى ذٰلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . والصُّمْتَةُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ السُّكْتَةِ . ابْنُ سِيدَهْ :

(١) قوله : «ليس لها رئاب» هكذا فى الأصل والصحاح ، وقال فى التكملة : الرواية :
تزل الشمس ليس لها إياب

(٢) قوله : «صَمتاً وصُمتاً» الأول بفتح فسكون متفق عليه . والثانى بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم . وأهمله الجد وغيره . قال الشارح : والضم نقله ابن منظور فى اللسان وعياض فى المشارق .

وَالصُّمْتَةُ ، وَالصِّمْتَةُ : ما أُصْمِتَ بِهِ . وَصُمْتَةُ الصَّبِيِّ : ما أُسْكِتَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مُفَضِّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ : وَمَا لَهُ صُمْتَةٌ لِعِيالِهِ ، وَصِمْتَةٌ ؛ (جَمِيعاً عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ ما يُطْعِمُهُمْ ، فَيُصْمِتُهُمْ بِهِ . وَالصُّمْتَةُ : ما يُصْمِتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرَةِ : صُمْتَةُ الصَّغِيرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا بَكَى ، أُصْمِتَ ، وَأُسْكِتَ بِها ، وَهِيَ السُّكْتَةُ ، لِما يُسْكَتُ بِهِ الصَّبِيُّ . وَيُقالُ : ما ذُقْتُ صُماتاً ، أَيْ ما ذُقْتُ شَيْئاً .

وَيُقالُ : لَمْ يُصْمِتْهُ ذاكَ ، أَيْ لَمْ يَكْفِهِ ؛ وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ ، وَإِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ فِيما يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ .

وَرَماهُ بِصُماتِهِ أَيْ بِها صَمَتَ مِنْهُ . الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصُماتِهِ وَسُكاتِهِ أَيْ بِها صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ .

الكِسائِيُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : لا صُمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ ، وَلا صُمْتَ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلا صُمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ ؛ فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ : لا تَصُمْتُ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَمَنْ رَفَعَ أَرادَ : لا يُصْمِتُ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَمَنْ خَفَضَ ، فَلا سُؤالَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : لا رَضاعَ بَعْدَ فِصالٍ ، وَلا يُتْمَ بَعْدَ الحُلُمِ ، وَلا صُمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ ؛ اللَّيْثُ : الصَّمْتُ السُّكُوتُ ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ الصُّماتُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اعْتَقَلَ لِسانُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ : أَصْمَتَ ، فَهُوَ مُصْمِتٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

ما إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُغَنِّياتِ
ذَواتِ آذانٍ وَجُمْجُماتِ
أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصُّماتِ

قالَ : الصُّماتُ السُّكُوتُ . وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ : مِن مُغَنِّياتٍ ؛ أَرادَ : مِنْ صَرِيفِهِنَّ . قالَ : وَالصُّماتُ العَطَشُ هٰهُنا .

وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، هَبَطْنا وَهَبَطَ النَّاسُ ، يَعْنِي إِلَى المَدِينَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَوْمَ أُصْمِتَ فَلا يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ ، ثُمَّ يَضَعُها عَلَيَّ ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : يَوْمَ أُصْمِتَ ، مَعْناهُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ يَوْمَ أُصْمِتَ ، يُقالُ : أَصْمَتَ العَلِيلُ ، فَهُوَ مُصْمِتٌ إِذا اعْتَقَلَ لِسانُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَصْمَتَتْ أُمامَةُ بِنْتُ العاصِ ، أَيِ اعْتَقَلَ لِسانُها ؛ قالَ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي ، لأَنَّ فِي الحَدِيثِ : يَوْمَ أُصْمِتَ فَلا يَتَكَلَّمُ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ ، عَفا اللهُ عَنْهُ : وَفِي الحَدِيثِ أَيْضاً دَلِيلٌ أَظْهَرُ مِنْ هٰذا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ ، ثُمَّ يَضَعُها عَلَيَّ ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي ؛ وَإِنَّما عَرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ بِالإِشارَةِ لا بِالكَلامِ وَالعِبارَةِ ، لٰكِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ ، ﷺ ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ يَوْماً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً ، أَيْ ساكِتَةً لا تَتَكَلَّمُ .

وَلَقِيتُهُ بِبَلْدَةِ اصْمِتْ ، وَهِيَ القَفْرُ الَّتِي لا أَحَدَ بِها ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَطَعَ بَعْضُهُمُ الأَلِفَ مِنْ إِصْمِتَ وَنَصَبَ التَّاءَ ، فَقالَ :

بِوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُبابُ

وَقالَ كُراعٌ : إِنَّما هُوَ بِبَلْدَةِ إِصْمِتَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَوَّلُ هُوَ المَعْرُوفُ . وَتَرَكْتُهُ بِصَحْراءِ إِصْمِتَ ، أَيْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ ، الأَلِفُ مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : تَرَكْتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةَ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الفَلاةُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وَباتَ لَها

بِوَحْشِ إِصْمِتَ فِي أَصْلابِها أَوَدُ

وَلَقِيتُهُ بِبَلْدَةِ إِصْمِتَ إِذا لَقِيتَهُ بِمَكانٍ قَفْرٍ ، لا أَنِيسَ بِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُجْرًى .

وَما لَهُ صامِتٌ وَلا ناطِقٌ ؛ الصَّامِتُ : الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ ، وَالنَّاطِقُ : الحَيَوانُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَى رَقَبَتِهِ صامِتٌ ؛ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، خِلافَ النَّاطِقِ ، وَهُوَ الحَيَوانُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاءَ بِها صاءَ وَصَمَتَ ؛ قالَ : ما صاءَ يَعْنِي الشاءَ وَالإِبِلَ ، وَما صَمَتَ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ .

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدُّرُوعِ : اللَّيِّنَةُ المَسِّ ، لَيْسَتْ بِخَشِنَةٍ ، وَلا صَدِئَةٍ ، وَلا يَكُونُ لَها إِذا صُبَّتْ صَوْتٌ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

قالَ : وَالسَّيْفُ أَيْضاً يُقالُ لَهُ : صَمُوتٌ ، لِرُسُوبِهِ فِي الضَّرِيبَةِ ، وَإِذا كانَ كَذٰلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ ؛ وَقالَ الزُّبَيْرُ ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

وَيَنْفِي الجاهِلَ المُخْتالَ عَنِّي
رُقاقُ الحَدِّ وَقْعَتُهُ صَمُوتُ

وَضَرْبَةٌ صَمُوتٌ : تَمُرُّ فِي العِظامِ ، لا تَنْبُو عَنْ عَظْمٍ ، فَتُصَوِّتُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضاً عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ :

وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنِّي
رَقِيقُ الحَدِّ ضَرْبَتُهُ صَمُوتُ

وَصَمَّتَ الرَّجُلُ : شَكا إِلَيْهِ ، فَنَزَعَ إِلَيْهِ مِنْ شِكايَتِهِ ؛ قالَ :

إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتِ
فَاصْبِرْ عَلَى الحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتِ

التَّهْذِيبُ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ ، أَيْ لا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَعِبُّ بِشَكْواكَ . وَجارِيَةٌ صَمُوتُ الخَلْخالَيْنِ ، إِذا كانَتْ غَلِيظَةَ السَّاقَيْنِ ، لا يُسْمَعُ لِخَلْخالِها صَوْتٌ لِغُمُوضِهِ فِي رِجْلَيْها .

وَالحُرُوفُ المُصْمَتَةُ : غَيْرُ حُرُوفِ الذَّلاقَةِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ صُمِتَ عَنْها أَنْ يُبْنَى مِنْها كَلِمَةٌ رُباعِيَّةٌ ، أَوْ خُماسِيَّةٌ ، مُعَرَّاةٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلاقَةِ .

وَهُوَ بِصِماتِهِ ، إِذا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ . وَيُقالُ : باتَ فُلانٌ عَلَى صِماتِ أَمْرٍ إِذا كانَ مُعْتَزِماً عَلَيْهِ . قالَ أَبُو مالِكٍ : الصِّماتُ

القَصْدُ ، وَأَنَا عَلَى صِماتِ حاجَتِي ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضائِها ، يُقالُ : فُلانٌ عَلَى صِماتِ الأَمْرِ إِذا أَشْرَفَ عَلَى قَضائِهِ ؛ قالَ :

وَحاجَةٍ بِتُّ عَلَى صِماتِها

أَيْ عَلَى شَرَفٍ قَضائِها . وَيُرْوَى : بَتاتِها . وَباتَ مِنَ القَوْمِ عَلَى صِماتٍ أَيْ بِمَرْأًى وَمَسْمَعٍ فِي القُرْبِ .

وَالمُصْمَتُ : الَّذِي لا جَوْفَ لَهُ ، وَأَصْمَتُّهُ أَنا . وَبابٌ مُصْمَتٌ ، وَقُفْلٌ مُصْمَتٌ : مُبْهَمٌ ، قَدْ أُبْهِمَ إِغْلاقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

وَثَوْبٌ مُصْمَتٌ : لَوْنُهُ لَوْنٌ واحِدٌ ، لا يُخالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ : إِنَّا نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الثَّوْبِ المُصْمَتِ مِنْ خَزٍّ ؛ هُوَ الَّذِي جَمِيعُهُ إِبْرَيْسَمٌ ، لا يُخالِطُهُ قُطْنٌ وَلا غَيْرُهُ . وَيُقالُ لِلَوْنِ البَهِيمِ : مُصْمَتٌ . وَفَرَسٌ مُصْمَتٌ ، وَخَيْلٌ مُصْمَتاتٌ ، إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها شِيَةٌ ، وَكانَتْ بُهْماً . وَأَدْهَمُ مُصْمَتٌ : لا يُخالِطُهُ لَوْنٌ غَيْرُ الدُّهْمَةِ . الجَوْهَرِيُّ : المُصْمَتُ مِنَ الخَيْلِ البَهِيمُ أَيَّ لَوْنٍ كانَ ، لا يُخالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَحَلْيٌ مُصْمَتٌ إِذا كانَ لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلْيٌ مُصْمَتٌ ، مَعْناهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لابِسِهِ ، فَما يَتَحَرَّكُ وَلا يَتَزَعْزَعُ ، مِثْلُ الدُّمْلُجِ وَالحَجْلِ ، وَما أَشْبَهَهُما .

ابْنُ المُكَيِّتِ : أَعْطَيْتُ فُلاناً أَلْفاً كامِلاً ، وَأَلْفاً مُصْمَتاً ، وَأَلْفاً أَقْرَعَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَأَلْفٌ مُصَمَّتٌ مُتَمَّمٌ ، كَمُصَمَّتٍ .

وَالصُّماتُ : سُرْعَةُ العَطَشِ فِي النَّاسِ وَالدَّوابِّ .

وَالصَّامِتُ مِنَ اللَّبَنِ : الخاثِرُ .

وَالصَّمُوتُ : اسْمُ فَرَسِ المُثَلَّمِ ابْنِ عَمْرٍو التَّنُوخِيِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

حَتَّى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها الإِبِلُ

مَعْناهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْداءَهُ ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرائِهِمْ ، وَيَطْرُدَهُمْ كَما تُساقُ الإِبِلُ .

* صمج * الصَّمَجُ : القَناوِيلُ ، وَاحِدَتُها صَمَجَةٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ[1] :

... ...بِالصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : لَيْلَةٌ قَمْراءُ صَمَّاجَةٌ وَصَيَّاجَةٌ ؛ مُضِيئَةٌ .

* صمح * صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ[2] تَصْمَحُهُ وَتَصْمِحُهُ صَمْحاً إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّها حَتَّى كادَتْ تُذِيبُ دِماغَهُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّها لَفْحُ نارٍ
صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ

اللَّيْثُ : صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذا كادَ يُذِيبُ دِماغَهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كانِساً مِنَ البَقَرِ :

يَذِيلُ إِذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ
وَيُخْدِرُ بِالصَّرَّةِ الصَّامِحَهْ

وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الحَرِّ . وَالصَّامِحَةُ : الَّتِي تُولِمُ الدِّماغَ بِشِدَّةِ حَرِّها .

وَشَمْسٌ صَمُوحٌ : حارَّةٌ مُتَغَيِّرَةٌ ؛ قالَ :

شَمْسٌ صَمُوحٌ وَحَرُورٌ كاللَّهَبْ

وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصامِحٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

وَالصُّماحُ : العَرَقُ المُنْتِنُ ؛ وَقِيلَ : خُبْثُ الرائِحَةِ مِنَ العَرَقِ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

وَالصُّماحِيُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّماحِ ، وَهُوَ الصُّنانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إِلى النَّفْـ
ـسِ مِنَ الساكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسـ
ـكِ صُماحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

المَرْقُ : الجِلْدُ الَّذِي لَمْ يُسْتَحْكَمْ دِباغُهُ ، وَهُوَ الإِهابُ المُنْتِنُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ مائِحٍ :

إِذا بَدا مِنْهُ صُماحُ الصَّمْحِ
وَفاضَ عِطْفاهُ بِماءٍ سَمْحِ

وَالصُّماحُ : الكَيُّ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : الأَصْمَحُ الَّذِي يَتَعَمَّدُ رُءُوسَ الأَبْطالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجاعَتِهِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

ذُوقِي عُقَيْدُ وَقْعَةَ السِّلاحِ
وَالدَّاءُ قَدْ يُطْلَبُ بِالصُّماحِ

وَيُرْوَى يُبْرَأُ فِي تَفْسِيرِهِ . عُقَيْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ فِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ . وَقَوْلُهُ بِالصُّماحِ أَيْ بِالكَيِّ ؛ يَقُولُ : آخِرُ الدَّواءِ الكَيُّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصُّماحُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ إِذا آلَمَتْ دِماغَهُ بِشِدَّةِ حَرِّها .

وَالصِّمْحاءُ وَالصِّمْحاءَةُ وَالحِرْباءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُها الصِّمْحاءُ وَالحِرْباءُ .

وَصَمَحَ يَصْمَحُ : غَلَّظَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ وَنَحْوِها ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زِبُنُونَ صَمَّاحُونَ رَكْزَ المُصامِحِ

يَقُولُ : مَنْ شادَّهُمْ شادُّوهُ فَغَلَبُوهُ .

وَصَمِحْتُ فُلاناً أَصْمَحُهُ صَمْحاً إِذا غَلَّظْتَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَصَمَحَهُ بِالسَّوْطِ صَمْحاً : ضَرَبَهُ .

وَحافِرٌ صَمُوحٌ أَيْ شَدِيدٌ ، وَقَدْ صَمَحَ صُمُوحاً ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصَّمُوحا
يَلْتَحِنُ وَجْهاً بِالحَصَى مَلْتُوحا

وَقِيلَ : حافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدُ الوَقْعِ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالصَّمْحَمُ وَالصَّمْحَمِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الأَلْواحِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمَكْمَكُ ، قالَ : وَهُوَ وَفِي السِّنِّ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ هُوَ القَصِيرُ ، وَقِيلَ : الغَلِيظُ القَصِيرُ ، وَقِيلَ : الأَصْلَعُ ، وَقِيلَ : المَحْلُوقُ الرَّأْسِ ؛ (عَنِ

---

(١) قوله : «قال الشماخ إلخ» الذي في شرح القاموس :

والنجم مثل الصمج الروميات

(٢) قوله : «صمحته الشمس إلخ» بابه منع وضرب كما في القاموس .

السِّيرافيّ) ، والأُنثى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالهاءِ ، قالَ :

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَها
وَلَوْ نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : رَأْسٌ صَمَحْمَحٌ أَيْ أَصْلَعُ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ فَعْلَعٌ ، كُرِّرَ فِيهِ العَيْنُ وَاللاَّمُ . وَبَعِيرٌ صَمَحْمَحٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : الحاءُ الأُولى مِنْ صَمَحْمَحٍ زائِدَةٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّها فاصِلَةٌ بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، وَالعَيْنانِ مَتى اجْتَمَعَتا فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مَفْصُولاً بَيْنَهُما ، فَلا يَكُونُ الحَرْفُ الفاصِلُ بَيْنَهُما إِلاَّ زائِداً ، نَحْوُ عَثْوَلٍ وَعَنْقَلٍ وَسُلالِمٍ وَحَفَيْفِدٍ[1] ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ العَيْنَ الأُولى هِيَ الزائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذاً أَنَّ المِيمَ وَالحاءَ الأُولَيَيْنِ[2] فى صَمَحْمَحٍ هُما الزَّائِدَتانِ ، وَالمِيمَ وَالحاءَ الأَخِيرَتَيْنِ هُما الأَصْلِيَّتانِ ، فَاعْرِفْ ذٰلِكَ .

وَصَوْمَحٌ وَصَوْمَحانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

وَيَوْمٌ بِالمَجازَةِ وَالكَلَنْدَى
وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكٍ وَصَوْمَحانِ

هٰذِهِ كُلُّها مَواضِعُ .

* صمخ * : الصِّماخُ مِنَ الأُذُنِ : الخَرْقُ الباطِنُ الَّذِى يُفْضِى إِلى الرَّأْسِ ، تَمِيمِيَّةٌ ، وَالسِّماخُ لُغَةٌ فِيهِ . وَيُقالُ : إِنَّ الصِّماخَ هُوَ الأُذُنُ نَفْسُها ، قالَ العَجّاجُ :

حَتّى إِذا صَرَّ الصِّماخُ الأَصْمَعا

وَفى حَدِيثِ الوُضُوءِ : فَأَخَذَ ماءً فَأَدْخَلَ أَصابِعَهُ فى صِماخِ أُذُنَيْهِ ، قالَ : الصِّماخُ ثُقْبُ الأُذُنِ ، وَقَوْلُ العَجّاجِ :

أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ

أَصْمَخُ : أَصَكُّ الصِّماخِ ، وَهُوَ ثُقْبُ الأُذُنِ الماضِى إِلى داخِلِ الرَّأْسِ . وَأُمُّ الصَّدَى :

(١) قوله : « وحفيفد » هكذا بالأصل والذى فى شرح القاموس حفدفد .

(٢) قوله : « الأُولَيَيْن » فى الطبعات جميعها « الأَوَّلَيْن » . وقد سبق لنا تعليق على هذا فى مادة « ثلث » . [عبد الله]

الهامَةُ . وَأُمُّها : الجِلْدَةُ الَّتِى تَجْمَعُ الدِّماغَ ، وَالجَمْعُ أَصْمِخَةٌ وَصُمُخٌ ، وَهُوَ الأَصْمُوخُ . وَبِالسِّينِ لُغَةٌ .

وَصَمَخَهُ يَصْمُخُهُ صَمْخاً : أَصابَ صِماخَهُ . وَصَمَخْتُ فُلاناً إِذا عَقَرْتَ صِماخَ أُذُنِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : صَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمُخُها صَمْخاً ، وَهُوَ ضَرْبُكَ العَيْنَ بِجُمْعِ يَدِكَ ، ذَكَرَهُ بِعَقِبِ : صَمَخْتُ صِماخَهُ . وَصَمَخَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَيُقالُ لِلْعَطْشانِ : إِنَّهُ لَصادِى الصُّماخِ . وَالصُّماخُ : البِئْرُ القَلِيلَةُ الماءِ ، وَجَمْعُهُ صُمُخٌ .

وَالصَّمْخُ : كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ فى الوَجْهِ فَهِىَ صَمْخٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ : أَصابَتْهُ . شَمِرٌ : صَمَخَتْهُ ، بِالحاءِ ، أَصابَتْ صِماخَهُ . وَيُقالُ : صَمَخَ الصَّوْتُ صِماخَ فُلانٍ . وَيُقالُ : ضَرَبَ اللهُ عَلى صِماخِهِ إِذا أَنامَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَضَرَبَ اللهُ عَلى أَصْمِخَتِنا فَما انْتَبَهْنا حَتّى أَضْحَيْنا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَضَرَبْنا عَلى آذانِهِمْ فى الكَهْفِ » ، وَمَعْناهُ أَنَمْناهُمْ ، وَقَوْلُ أَبِى ذَرٍّ : فَضَرَبَ اللهُ عَلى أَصْمِخَتِنا ، هُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلصِّماخِ ، أَىْ أَنَّ اللهَ أَنامَهُمْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَصْمَخْتُ لاِسْتِراقِ صَمائِخِ الأَسْماعِ ، هِىَ جَمْعُ صِماخٍ كَشِمالٍ وَشَمائِلَ .

وَصَمَخَتْهُ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ وَقْعُها عَلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاةُ إِذا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلادِها يُوجَدُ فى أَحالِيلِ ضَرْعِها شَىْءٌ يابِسٌ يُسَمَّى الصَّمْخَ وَالصَّمْغَ ، الواحِدَةُ صَمْخَةٌ وَصَمْغَةٌ ، فَإِذا فُطِرَ ذٰلِكَ أَفْضَحَ لَبَنُها بَعْدَ ذٰلِكَ وَاحْلَوْلَى ، وَيُقالُ لِلْحالِبِ إِذا حَلَبَ الشَّاةَ : ما تَرَكَ فِيها فُطْراً .

* صمخد * : الصَّمَخْدَدُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

* صمد * : صَمَدَهُ يَصْمِدُهُ صَمْداً وَصَمَدَ إِلَيْهِ كِلاهُما : قَصَدَهُ . وَصَمَدَ صَمْدَ الأَمْرِ : قَصَدَ قَصْدَهُ وَاعْتَمَدَهُ . وَتَصَمَّدَ لَهُ بِالعَصا : قَصَدَ : وَفى حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ الجَمُوحِ فى قَتْلِ أَبِى جَهْلٍ : فَصَمَدْتُ لَهُ حَتّى أَمْكَنَتْنِى مِنْهُ غِرَّةٌ أَىْ وَثْبَتُ لَهُ[3] وَقَصَدْتُهُ وَانْتَظَرْتُ غَفْلَتَهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَصَمَدْاً صَمْداً حَتّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الحَقِّ . وَبَيْتٌ مُصَمَّدٌ . بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ مَقْصُودٌ .

وَتَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِالعَصا : عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَصَمَدَهُ بِالعَصا صَمْداً إِذا ضَرَبَهُ بِها .

وَصَمَّدَ رَأْسَهُ تَصْمِيداً : وَذٰلِكَ إِذا لَفَّ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْدِيلٍ ما خَلا العِمامَةَ ، وَهِىَ الصِّمادُ .

وَالصِّمادُ : عِفاصُ القارُورَةِ ، وَقَدْ صَمَدَها يَصْمِدُها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصِّمادُ سِدادُ القارُورَةِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الصِّمادَةُ عِفاصُ القارُورَةِ .

وَأَصْمَدَ إِلَيْهِ الأَمْرَ : أَسْنَدَهُ .

وَالصَّمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّيِّدُ المُطاعُ الَّذِى لا يُقْضى دُونَهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِى يُصْمَدُ إِلَيْهِ فى الحَوائِجِ أَىْ يُقْصَدُ ، قالَ :

أَلا بَكَّرَ النّاعِى بِخَيْرَىْ بَنِى أَسَدْ
بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

وَيُرْوَى بِخَيْرِ بَنِى أَسَدٍ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

عَلَوْتُهُ بِحُسامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خُذْها حُذَيْفُ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

وَالصَّمَدُ : مِنْ صِفاتِهِ تَعالى وَتَقَدَّسَ ، لأَنَّهُ أُصْمِدَتْ إِلَيْهِ الأُمُورُ ، فَلَمْ يَقْضِ فِيها غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ المُصْمَتُ الَّذِى لا جَوْفَ لَهُ ، وَهٰذا لا يَجُوزُ عَلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَالمُصْمَدُ لُغَةٌ فى المُصْمَتِ ، وَهُوَ الَّذِى لا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِى

(٣) قوله : « وَثَبْتُ له » فى النهاية : « ثبت له » . [عبد الله]

لا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السُّودَدُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُودَدُهُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ . أَمَّا اللهُ تَعالى فَلا نِهايَةَ لِسُودَدِهِ لأَنَّ سُودَدَهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ الدائِمُ الباقِي بَعْدَ فَناءِ خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ الأَمْرُ فَلا يُقْضَى دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ ، أَي الَّذِي خَلَقَ الأَشْياءَ كُلَّها لا يَسْتَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّها دالٌّ عَلَى وَحْدانِيَّتِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : أَيُّها النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَتَعَلُّمَ الأَنْسابِ وَالطَّعْنَ فِيها ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لا يَخْرُجُ مِنْ هَذا البابِ إِلاَّ صَمَدٌ ، ما خَرَجَ إِلاَّ أَقَلُّكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُؤْدَدِهِ ، وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الحَوائِجِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَدُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَعْطَشُ وَلا يَجُوعُ فِي الحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسارِيَةٍ فَوْقَها أَسْوَدُ
بِكَفِّ سَبَنْتَى ذَفِيفٍ صَمَدْ

قالَ : السَّارِيَةُ الجَبَلُ المُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّماءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالأَسْوَدُ : العَلَمُ بِكَفِّ رَجُلٍ جَرِيءٍ . وَالصَّمَدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالصَّمْدُ : المَكانُ الغَلِيظُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً ، وَجَمْعُهُ أَصْمادٌ وَصِمادٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ

وَالمُصَمَّدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصِّمادُ ما دَقَّ مِنْ غِلَظِ الجَبَلِ وَتَواضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ الأَرْضِ . بِناءٌ مُصْمَدٌ أَيْ مُعَلًّى . وَيُقالُ لِما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ الصَّمْدُ ، بِإِسْكانِ المِيمِ . وَرَوْضاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُقالُ لَها الصِّمادُ وَالرِّبابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصُّمْدَةُ : صَخْرَةٌ راسِيَةٌ فِي الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ بِمَتْنِ الأَرْضِ ، وَرُبَّما ارْتَفَعَتْ شَيْئاً ؛ قالَ :

مُخالِفُ صُمْدَةٍ وَقَرِينُ أُخْرَى
تَجُرُّ عَلَيْهِ حاصِبَها الشَّمالُ

وَناقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمَدَةٌ : حُمِلَ عَلَيْها فَلَمْ تَلْقَحْ (الفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) . وَيُقالُ : ناقَةٌ مِصْمادٌ وَهِيَ الباقِيَةُ عَلَى القُرِّ وَالجَدْبِ الدَّائِمَةُ الرِّسْلِ ؛ وَنُوقٌ مَصامِيدُ وَمَصامِيدُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمالِحِ
وَلُقَّحٍ مَصامِيدٍ مَجالِحِ

وَالصَّمْدُ : ماءٌ لِلرَّبابِ ، وَهُوَ فِي شاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرِيَّةَ الجَنُوبِيِّ .

* صمدح * : الصُّمادِحُ وَالصُّمادِحِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَصَوْتٌ صُمادِحٌ وَصَمادِحِيٌّ وَصَمَيْدَحٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

مالِي عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيْدَحا

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّمادِحُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشامَ فِيها مِذْلَغاً صُمادِحا[1]

وَرَجُلٌ صَمَيْدَحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَضَرْبٌ صُمادِحِيٌّ وَصُمادِحِيٌّ : شَدِيدٌ بَيِّنٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الصُّمادِحُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ بِبَعِيرٍ فَشُكَّ فِيها أَبَثْرٌ أَمْ جَرَبٌ : هَذا خاقٌ صُمادِحٌ : الجَرَبُ .

وَالصَّمَيْدَحُ : الخِيارُ[2] ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتاً فِيهِ :

وسَطُوا الصَّمَيْدَحَ واعِماً[3]

ونَبِيذٌ صُمادِحِيٌّ : قد أَدْرَكَ وَخَلَصَ[4]

* صمر * : التَّصْمِيرُ : الجَمْعُ وَالمَنْعُ . يُقالُ : صَمَرَ مَتاعَهُ وَصَمَّرَهُ وَأَصْمَرَهُ . وَالتَّصْمِيرُ أَيْضاً : أَنْ يَدْخُلَ فِي الصُّمَيْرِ ، وَهُوَ مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقالُ : أَصْمَرْنا وَصَمَّرْنا وَأَقْصَرْنا وَقَصَّرْنا وَأَعْرَجْنا وَعَرَّجْنا بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْراً وَصُمُوراً بَخِلَ وَمَنَعَ ؛ قالَ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتاعَهُمْ
يَمُوتُ وَيَفْنَى فارِضُخِي مِنْ وعائِيَا
أَرادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مالُهُمْ ، وَأَرادَ الصَّامِرِينَ بِمَتاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يابِسُ اللَّحْمِ عَلَى العِظامِ .

وَالصَّمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّنُّ[5] . يُقالُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبا رافِعٍ حَيًّا وَعُكَّةَ سَمْنٍ ، وَقالَ : ادْفَعْ هَذا إِلَى أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، وَكانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ، لِتَدْهُنَ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ البَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ ، وَتُطْعِمَهُنَّ مِنَ الحَتِيِّ[6] ؛ أَمَّا صَمَرُ البَحْرِ فَهُوَ نَتْنُ رِيحِهِ وَغَمْقُهُ وَوَمَدُهُ . وَالحَتِيُّ : سَوِيقُ المُقْلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّمَرُ رائِحَةُ السَّمَكِ[7] الطَّرِيِّ . وَالصَّمَرُ : غَثَمُ البَحْرِ إِذا خَبَّ أَيْ هاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبِيبُهُ تَناطُحُ أَمْواجِهِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ يابِسُ اللَّحْمِ عَلَى العَظْمِ تَفُوحُ مِنْهُ رائِحَةُ العَرَقِ .

وَصَمَرَ الماءُ يَصْمُرُ صُمُوراً : جَرَى مِنَ

---

(١) قوله : «مِذْلَغاً» فِي الطبعات كلها «مُذْلِغاً» ، وهو تحريف . والبيت لكثير المحاربي مع أبيات أخرى فِي «ذلغ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «والصميدح الخيار إلخ» كذا بالأصل . ونقله شارح القاموس فِي المستدركات ، لكن فِي القاموس الصميدح كسميدع : اليوم الحار اهـ .

(٣) هكذا بالأصل . وفِي المحكم : وانتمى .

(٤) أهمل المؤلف «الصندح» كجعفر : الحجر العريض . كما فِي القاموس .

(٥) قوله : «بالتحريك النتن» فِي القاموس وشرحه بالفتح : النتن ، ومثله فِي التكملة .

(٦) «الحتي» فِي الأصل والطبعات جميعها : «الحق» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٧) قوله : «السَّمَك» فِي الأصل والطبعات كلها : «المِسْك» ، وهو تحريف . [عبد الله]

حُدُورٍ فِي مُسْتَوًى فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ المَكَانُ يُسَمَّى صِمَرَّ الوادِي ، وَصِمِرُّهُ : مُسْتَقَرُّهُ .

وَالصُّمَارَى ، مَقْصُوراً : الإِسْتُ لِتَنْتِنِها . الصِّحاحُ : الصُّمَارَى ، بِالضَّمِّ ، الدُّبُرُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الصِّمَارَى ، بِكَسْرِ الصَّادِ .

والصُّمْرُ : الصُّبْرُ ، أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْمَارِهِ أَيْ بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى البَدَلِ . وَمَلأَ الكَأْسَ إِلَى أَصْمَارِهَا أَيْ إِلَى أَعالِيها كأَصْبَارِها ، واحِدُها صُمْرٌ وَصُبْرٌ .

وَصَيْمَرُ : أَرْضٌ مِنْ مِهْرِجَانَ ، إِلَيْهِ نُسِبَ الجُبْنُ الصَّيْمَرِيُّ .

وَالصَّوْمَرُ : البَاذَرُوجُ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّوْمَرُ شَجَرٌ لا يَنْبُتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الغافِ ، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَها وَرَقٌ كَوَرَقِ الأَرَالِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ يُشْبِهُ البُلُّوطَ يُؤْكَلُ ، وَهُوَ لَيِّنٌ شَدِيدُ الحَلاوَةِ .

• صمرد • الصِّمْرِدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الإِبِلِ : النَّاقَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأُرَى المِيمَ زائِدَةً . غَيْرُهُ : وَالصِّمْرِدُ النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّمارِدُ الغَنَمُ المَهازِيلُ . وَالصَّمارِيدُ : الغَنَمُ السِّمانُ . وَالصَّمارِيدُ : الأَرْضُونَ الصِّلابُ . وَبِئْرٌ صِمْرِدٌ : قَلِيلَةُ الماءِ ، وَأَنْشَدَ :

جُمَّةٌ بِئْرٍ مِنْ بِئارٍ مُتَّحِ
لَيْسَتْ بِشِمْدٍ لِلشِّبالِ الرُّشَّحِ
وَلا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ

• صمع • صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمَعاً وَهِيَ صَمْعاءُ : صَغُرَتْ وَلَمْ تُطَرَّفْ ، وَكانَ فِيها اضْطِمارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَلْصَقَ بِالعِذارِ مِنْ أَصْلِها ، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضاقَ صِماخُها وَتَحَدَّدَتْ ؛ رَجُلٌ أَصْمَعُ وَامْرَأَةٌ صَمْعاءُ . وَالصَّمِيعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنِ المَلِيحُها . وَالصَّمْعاءُ مِنَ المَعْزِ : الَّتِي أُذُنُها كأُذُنِ الظَّبْيِ بَيْنَ السَّكْداءِ وَالأُذْناءِ . وَالأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنِ ، والأُنْثَى صَمْعاءُ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعاءُ الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّتِي لَصِقَ أُذُناها بِالرَّأْسِ . يُقالُ : عَنْزٌ صَمْعاءُ وَتَيْسٌ أَصْمَعُ ، إِذا كانا صَغِيرَيِ الأُذُنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْشِ السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ ، الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كانَ لا يَرَى بَأْساً بِأَنْ يُضَحَّى بِالصَّمْعاءِ ، أَيِ الصَّغِيرَةِ الأُذُنَيْنِ . وَظَبْيٌ مُصَمَّعٌ : أَصْمَعُ الأُذُنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

لِعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

وَظَبْيٌ مُصَمَّعٌ : مُؤَلَّلُ القَرْنَيْنِ . وَالأَصْمَعُ : الظَّلِيمُ لِصِغَرِ أُذُنِهِ وَلُصُوقِها بِرَأْسِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :

إِذا لَوَى الأَخْدَعَ مِنْ صَمْعائِهِ

صاحَ بِهِ عِشْرُونَ مِنْ رِعائِهِ

يَعْنِي الرِّئالَ ، قالُوا : أَرادَ بِصَمْعائِهِ سالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الأُذُنِ مِنْهُ ، سُمِّيَتْ صَمْعاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ ، وَإِذا لَزِقَتِ الأُذُنُ بِالرَّأْسِ فَصاحِبُها أَصْمَعُ . وَالصَّمَعُ فِي الكُعُوبِ : لَطافَتُها وَاسْتِواؤُها . وَامْرَأَةٌ صَمْعاءُ الكَعْبَيْنِ : لَطِيفَتُهُما مُسْتَوِيَتُهُما . وَكَعْبٌ أَصْمَعُ : لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ ، قالَ النَّابِغَةُ :

فَبَتَّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الحَرَدِ

عَنَى بِها القَوائِمَ والمَفْصِلَ ، أَنَّها ضامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَفِخَّةٍ .

وَيُقالُ لِلْكِلابِ : صُمْعُ الكُعُوبِ أَيْ صِغارُ الكُعُوبِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مِعَّاجٌ تَقِقْ
وَقَوائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ تَكُونُ صُمْعَ الكُعُوبِ لَيْسَ فِيها نُتُوءٌ ولا جَفاءٌ ، وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعانِ
نِ لَحْمٌ حَواتِيهِما مُنْبَتِرْ

أَرادَ بِالأَصْمَعِ الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَفَخِّخٍ . وَالحَواةُ : عَضَلَةُ السَّاقِ ، وَالعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتارَها وَتَزْيِيمَها أَيْ ضُمُورَها واكْتِنازَها .

وَقَناةٌ صَمْعاءُ الكُعُوبِ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ العُقَدِ . وَبَقْلَةٌ صَمْعاءُ : مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَةٌ . وَبُهْمَى صَمْعاءُ : غَضَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ ، قالَ :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً
وَصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها[1]

آنَفَتْها : أَوْجَعَتْها آنَفَها بِسَفاها ، وَيُرْوَى حَتَّى أَنْصَلَتْها ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالُوا بُهْمَى صَمْعاءُ فَبالَغُوا بِها ، كَما قالُوا : صِلِّيانٌ جَعْدٌ ، وَنَصِيٌّ أَسْحَمُ ، قالَ : وَقِيلَ : الصَّمْعاءُ الَّتِي نَبَتَتْ ثَمَرَتُها فِي أَعْلاها ، وَقِيلَ : الصَّمْعاءُ البُهْمَى إِذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ . وَفِي الحَدِيثِ : كَإِبِلٍ أَكَلَتْ صَمْعاءَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّمْعاءُ البَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَنَزَتْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : البُهْمَى أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنْها البارِضُ ، فَإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَمِيمٌ ، فَإِذا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعاءُ ، يُقالُ لَهُ ذَلِكَ لِضُمُورِهِ .

وَالرِّيشُ الأَصْمَعُ : اللَّطِيفُ العَسِيبِ ، وَيُجْمَعُ صُمْعاناً .

وَيُقالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذا رُمِيَ بِهِ رَمْيَةً فَتَلَطَّخَ بِالدَّمِ وَانْضَمَّ . وَالصُّمْعانُ : ما رِيشَ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الظُّهارِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرِّيشِ . وَالمُتَصَمِّعُ : المُتَلَطِّخُ بِالدَّمِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْفَدَ مِنْ نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ

فَالمُتَصَمِّعُ : المُنْضَمُّ الرِّيشِ مِنَ الدَّمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أُذُنٌ صَمْعاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ المُتَلَطِّخُ بِالدَّمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لأَنَّ الرِّيشَ إِذا تَلَطَّخَ

(١) قوله : «رعت وآنفتها» هذا ما بالأصل ، وفي الصحاح : رعى وآنفه ، بالتذكير .

بالدَّم انْضَمَّ . ويُقالُ للسَّهْمِ : خَرَجَ مُتَصَمِّعاً إذا ابْتَلَّتْ قُذَذُهُ مِنَ الدمِ وَغَيْرِهِ فانْضَمَّتْ .

وَصَمِعَ الفُؤادِ : حِدَّتُهُ . صَمِعَ صَمَعاً ، وهُوَ أَصْمَعُ . وقَلْبٌ أَصْمَعُ : ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، وهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذلِكَ الرَّأْيُ الحازِمُ عَلى المَثَلِ ، كَأَنَّهُ انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ . وَالأَصْمَعانِ : القَلْبُ الذَّكِيُّ ، وَالرَّأْيُ العازِمُ . الأَصْمَعِيُّ : الفُؤادُ الأَصْمَعُ وَالرَّأْيُ الأَصْمَعُ العازِمُ الذَّكِيُّ . وَرَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ إذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ . وَالصَّمِعُ : الحَدِيدُ الفُؤادِ . وَعَزْمَةٌ صَمْعاءُ أَيْ ماضِيَةٌ . وَرَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ : شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجاعَ يُوصَفُ بِتَجَمُّعِ القَلْبِ وَانْضِمامِهِ . وَرَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ إذا كانَ مُتَيَقِّظاً ذَكِيّاً . وَصَمَعَ فُلانٌ عَلى رَأْيِهِ إذا صَمَّمَ عَلَيْهِ .

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ البِناءِ سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلْطِيفِ أَعْلاها ، وَالصَّوْمَعَةُ : مَنارُ الرَّاهِبِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ الأَصْمَعِ يَعْنِي المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنْضَمَّ . وَصَوْمَعَ بِناءَهُ : عَلاَّهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ : جُثَّتُهُ وَذُرْوَتُهُ ، وَقَدْ صَمَّعَهُ . وَيُقالُ : أَتانا بِثَرِيدَةٍ مُصَمَّعَةٍ إذا دُقِّقَتْ وَحُدِّدَ رَأْسُها وَرُفِعَتْ ، وَكَذلِكَ صَعَنَبَها ، وَتُسَمَّى الثَّرِيدَةُ إذا سُوِّيَتْ كَذلِكَ صَوْمَعَةً ، وَصَوْمَعَةُ النَّصارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هذا لأَنَّها دَقِيقَةُ الرَّأْسِ . وَيُقالُ لِلْعُقابِ صَوْمَعَةٌ ، لأَنَّها أَبَداً مُرْتَفِعَةٌ عَلى أَشْرَفِ مَكانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ هكَذا حَكاهُ كُراعٌ مُنَوَّناً ، وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةُ العُقابِ .

وَالصَّوامِعُ : البَراثِنُ ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بِها الثِّيرانُ تَرْدِي كَأَنَّها
دَهاقِينُ أَنْباطٍ عَلَيْها الصَّوامِعُ

قالَ : وَقِيلَ العِيابُ .

وَصَمَعَ الظَّبْيُ : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ[1] .

وَرُوِيَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّه قالَ : الأَصْمَعُ الَّذِي . يَتَرَقَّى أَشْرَفَ مَوْضِعٍ يَكُونُ . وَالأَصْمَعُ : السَّيْفُ القاطِعُ . وَيُقالُ : صَمِعَ فُلانٌ فِي كَلامِهِ إذا أَخْطَأَ ، وَصَمِعَ إذا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . وَالأَصْمَعُ : السَّادِرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ ما جاءَ عَنِ المُؤَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ إلا أَنْ تَصِحَّ الرِّوايَةُ عَنْهُ . وَالتَّصَمُّعُ : التَّلَطُّفُ .

وَأَصْمَعُ : قَبِيلَةٌ .

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : قَعْطَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ ، وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ .

* **صمعت** * الأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعُتُوتُ[2] الحَدِيدُ الرَّأْسِ .

* **صمعد** * رَجُلٌ صِمَعْدٌ : صُلْبٌ ، وَالغَيْنُ لُغَةٌ . وَالمُصْمَعِدُّ : الذَّاهِبُ . وَاصْمَعَدَّ فِي الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيها وَأَمْعَنَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَصْلُ اصْعَدَّ فَزادُوا المِيمَ وَقالُوا : اصْمَعَدَّ فَشَدَّدُوا . وَالمُصْمَعِدُّ : الوارِمُ إمَّا مِنْ شَحْمٍ وَإمَّا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدِ اصْمَعَدَّتْ قَدَماهُ أَيِ انْتَفَخَتا وَوَرِمَتا . وَالمُصْمَعِدُّ : المُسْتَقِيمُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى ضَحُولِ النَّقْبِ مُصْمَعِدِّ

وَالاِصْمِعْداد : الانْطِلاقُ السَّرِيعُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

تَسْمَعُ لِلرِّيحِ إذا اصْمَعَدَّا
بَيْنِ الخُطَى مِنْهُ إذا ما ارْقَدَّا
مِثْلَ عَزِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدَّا

* **صمعر** * الصَّمْعَرُ وَالصِّمَعْرِيُّ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصِّمَعْرِيُّ : اللَّئِيمُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي لا تَعْمَلُ فِيهِ رُقْيَةٌ وَلا سِحْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الخالِصُ الحُمْرَةِ . وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الحَيَّاتِ : الحَيَّةُ الخَبِيثَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَحَيَّةُ وادٍ بَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ[3]
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلاثٌ لَواقِحُ ؟

أَرادَ بِاللَّواقِحِ : العَقارِبَ .

وَالصُّمْعُورُ : القَصِيرُ الشُّجاعُ .

وَصَمْعَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

عَفا بَطْنُ[4] سِهْيٍ مِنْ سُلَيْمَى فَصَمْعَرُ

* **صمغ** * : الصَّمْغُ واحِدُ صُمُوغِ الأَشْجارِ . ابْنُ سِيدَهْ : الصَّمْغُ وَالصَّمِغُ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْها ، واحِدَتُهُ صَمْغَةٌ وَصَمِغَةٌ ، وَكَسَّرَ أَبو حَنِيفَةَ الصَّمْغَةَ أَوِ الصَّمِغَةَ عَلى صُمُوغٍ فَقالَ : وَمِنَ الصُّمُوغِ المُقْلُ ، قالَ : وَهذا لَيْسَ مَعْرُوفاً ، وَأَنْواعُ الصَّمْغِ كَثِيرَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِي يُقالُ لَهُ الصَّمْغُ العَرَبِيُّ فَصَمْغُ الطَّلْحِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي اليَتِيمِ إذا كانَ مَجْدُوراً : كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ ، يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُّ الجُدَرِيُّ عَلى يَدَيْهِ[5] فَيَصِيرُ كالصَّمْغِ . وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : لأُقْلِعَنَّكَ قُلُوعَ الصَّمْغَةِ ، أَيْ لأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وَالصَّمْغُ إذا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ ، وَرُبَّما أَخَذَ مَعَهُ بَعْضَ لِحائِها . وَفِي المَثَلِ : تَرَكْتُهُ عَلى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ ، وَذلِكَ إذا لَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئاً ، لأَنَّها تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِها حَتَّى لا تُبْقِي عُلْقَةً .

---

(١) قوله : «وصمع الظبى» كذا ضبط فى الأصل ، ولا يلاقيه الشاهد . وتقدّم إنشاده = شاهداً على مصمعّ ، كمعظم : صغير الأذن .

(٢) قوله : «الصمعتوت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو . والذى فى القاموس والتكملة بخط الصاغانى مؤلفها الصمعيوت بمثناة تحتية قبل الواو ، ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع فى اللسان لجزمنا بما فى القاموس لموافقته ما فى التكملة .

(٣) قوله : «بغرة» ، بالباء ، فى مادة «لقح» : «نَغْرة» بالنون . وفى التهذيب «ثغرة» بالثاء المثلثة المضمومة . [عبد الله]

(٤) قوله : «عفا بطن إلخ» تمامه :

خلاء فبطن الحارثية أعسر

وصمعر كجعفر وقنفذ ومسجد روايات للسكرى فى البيت . أفاده ياقوت .

(٥) قوله : «على يديه» فى النهاية «على بدنه» . [عبد الله]

وَحِبْرٌ مُصَمَّغٌ ، أَيْ مُتَّخَذٌ مِنْهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهَذا الحَرْفُ لا أَدْرِي مِمَّنْ سَمِعْتُهُ .

وَالصِّمْغانِ : مُلْتَقَى الشفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الشِّدْقَيْنِ . وَالصِّمْغَتانِ وَالصَّامِغانِ والصَّاغانِ : جانِبا الفَمِ ، وَقِيلَ : هُما مُؤَخَّرُ الفَمِ ، وَقِيلَ : هُما مُجْتَمَعُ الرِّيقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ الَّذِي يَمْسَحُهُ الإِنسانُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُجْتَمَعُ الرِّيقِ فِي جانِبِ الشَّفَةِ ، وَيُسَمِّيهِما العامَّةُ الصَّوارَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ القُرَشِيِّينَ : حَتَّى عَرِقْتَ وَزَبَّبَ صِماغاكَ أَيْ طَلَعَ زَبَدُهما . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : نَظِّفُوا الصَّاغَيْنِ فَإِنَّهما مَقْعَدا المَلَكَيْنِ ، وَهٰذا حَضٌّ عَلَى السِّواكِ ، قالَ الراجِزُ :

قَدْ شانَ أَبْناءَ بَنِي عَتَّابِ
نَتْفُ الصَّاغَيْنِ عَلَى الأَبْوابِ

قالَ : وَالصَّاغانِ وَالصَّامِغانِ مِنَ الفَرَسِ مُنْتَهَى الشِّدْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ .

واسْتَصْمَغْتُ الصَّابَ ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرُطَ شَجَرَهُ لِيَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ مُرٌّ فَيَنْعَقِدَ كالصَّبِرِ (عَنْ أَبِي الغَوْثِ) . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَمَخَ : أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاةُ إِذا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلادِها فُوجِدَ فِي أَحالِيبِ ضَرْعِها شَيْءٌ يابِسٌ يُسَمَّى الصَّمْخَ وَالصَّمْغَ ، الواحِدَةُ صَمْخَةٌ وَصَمْغَةٌ ، فَإِذا فُطِرَ ذٰلِكَ أَفْصَحَ لَبَنُها بَعْدَ ذَلِكَ واحْلَوْلَى .

* صمغد * رَجُلٌ صِمَغْدٌ : صُلْبٌ ، لُغَةٌ فِي صِمَعْدٍ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ .

* صمق * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَصْحابِهِ : أَصْمَقْتُ البابَ أَغْلَقْتُهُ . وَفِي النَّوادِرِ : مازالَ فُلانٌ صامِقاً مُنْذُ اليَوْمِ ، وَصامِياً ، وَصابِياً ، أَيْ عَطْشانَ أَوْ جائِعاً ، وقالَ : هَذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الحَرَّةِ أَيْ غَلِيظَةٌ .

* صمقر * صَمْقَرَ اللبَنُ وَاصْمَقَرَّ ، فَهُوَ مُصْمَقِرٌّ : اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ . وَاصْمَقَرَّتِ الشَّمْسُ : اتَّقَدَتْ ، وَقِيلَ : إِنَّها مِنْ قَوْلِكَ صَقَّرْتُ النَّارَ إِذا أَوْقَدْتَها ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَأَصْلُها الصُّقْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : يَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الحَرِّ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

* صمك * الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ : الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ الجافِي ، وقِيلَ : الجاهِلُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالغَوايَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ الصَّمَكُولِ قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِيِّ :

فَقُلْتُ ولَمْ أَمْلِكْ : أَغَوْثَ بْنَ طَيِّئٍ
عَلَى صَمَكُولِ الرأْسِ حَشْرِ القَوادِمِ

قالَ : وقالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ :

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ

والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيكُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ . وَالصَّمَكْمَكُ : القَوِيُّ . وقَدِ اصْمَأَكَّ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ
ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
هاجَ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِثَوَّلِ

وَالصَّمَكِيكُ : التَّارُّ الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ وغَيْرِهِمْ . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّمَكِيكُ الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ ، وهُوَ الصَّمَكُوكُ ، وَالمُصْمَئِكُّ الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الجَيِّدُ الجِسْمِ القَوِيُّ . واصْمَأَكَّ الرَّجُلُ وازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ إِذا غَضِبَ . وَالمُصْمَئِكُّ : الغَضْبانُ .

أَبُو الهُذَيْلِ : السَّماءُ مُصْمَئِكَّةٌ أَيْ مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ ؛ وَرَوَى شَمِرٌ عَنْهُ : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مُصْمَئِكَّةً عَنِ المَطَرِ أَيْ مُبْتَلَّةً .

وجَمَلٌ صَمَكَّةٌ أَيْ قَوِيٌّ ، وكَذٰلِكَ عَبْدٌ صَمَكَّةٌ .

واصْمَأَكَّتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مُصْمَئِكَّةٌ ، وهِيَ النَّوِيَّةُ المَطْوُرَةُ ، وهٰذِهِ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ وقالَ : أَصْلُ هٰذِهِ الكَلِمَةِ وما أَشْبَهَها ثُلاثِيٌّ ، والهَمْزَةُ فِيها مُجْتَلَبَةٌ .

واصْماكَّ اللبَنُ : خَثُرَ جِدًّا حَتَّى يَصِيرَ كالجُبْنِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ ، وهُوَ اللَّزِجُ . واصْماكَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ ، والهَمْزُ فِيهِما لُغَةٌ .

واصْماكَّ الجُرْحُ ، مَهْمُوزٌ : انْتَفَخَ .

والصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ : الخاثِرُ جِدًّا وهُوَ حامِضٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وصَمَكِيكٌ مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

* صمل * الصَّمْلُ : اليُبْسُ والشِّدَّةُ . والصُّمُلُّ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَالجِبالِ ، والأُنْثَى صُمُلَّةٌ . وقَدْ صَمُلَ يَصْمُلُ صُمُولاً إِذا صَلُبَ واشْتَدَّ واكْتَنَزَ ، يُوصَفُ بِهِ الجَمَلُ وَالجَبَلُ وَالرَّجُلُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخَمّا

يَصِفُ الجَبَلَ . والصُّمُلُّ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ . واصْمَأَلَّ الشَّيْءُ ، بِالهَمْزِ ، اصْمِئْلالاً أَيِ اشْتَدَّ . وفِي الحَدِيثِ : أَنْتَ رَجُلٌ صُمُلٌّ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، أَيْ شَدِيدُ الخَلْقِ . واصْمَأَلَّ النَّباتُ إِذا الْتَفَّ . وصَمَلَ الشَّجَرُ إِذا عَطِشَ فَخَشُنَ ويَبِسَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : إِنَّها صَمِيلَةٌ ، أَيْ فِي ساقِها يُبْسٌ وخُشُونَةٌ . وصَمَلَ السِّقاءُ والشَّجَرُ صَمَلاً ، فَهُوَ صَمِيلٌ وصامِلٌ : يَبِسَ ، وقِيلَ : صَمَلَ إِذا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشُنَ ؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ ، ويُرْوَى لِزَيْنَبَ أُخْتِ يَزِيدَ ابْنِ الطَّثَرِيَّةِ :

تَرَى جازِرَيْهِ يُرْعَدانِ ونارَهُ
عَلَيْها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وصامِلُه

وَالعُدْمُولُ : القَدِيمُ ؛ يَقُولُ : عَلَى النَّارِ حَطَبٌ يابِسٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي السَّوْداءِ العِجْلِيِّ :

ويَظَلُّ ضَيْفُكَ يا ابْنَ رَمْلَةَ صامِلا
ما إِنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرابِ عَلُوسا

اللَّيْثُ : الصَّمِيلُ السِّقاءُ اليابِسُ ، وَالصَّامِلُ الخَلَقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إذا ذَادَ عَنْ ماء الْفُراتِ فَلَنْ تَرَى
أَخا قِرْبَةٍ يَسْقِى أَخاً بِصَمِيلِ

ويُقالُ : صَمَلَ بَدَنُهُ وبَطْنُهُ ، وأَصْمَلَهُ الصِّيامُ أَىْ أَيْبَسَهُ .

أَبو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصا صَمْلاً إِذا ضَرَبَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

هِراوةٌ فِيها شِفاءُ الْعِرِّ
صَمَلْتُ عُقْفانَ بِها فى الجرِّ
فَبُجْتُهُ وأَهْلَهُ بِشَرِّ

الْجرُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ ، بُجْتُهُ : أَصَبْتُهُ بِهِ .
السُّلَمِىّ : صَقَلَهُ بِالْعَصا وصَمَلَهُ إِذا ضَرَبَهُ بِها .

وَالصِّمْلِيلُ : الضَّعِيفُ الْبِنْيَةِ
والصِّمْلِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ ولَمْ أَسْمَعْهُ إِلا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَرْمٍ قَدِيماً .

وَالْمُصْمَئِلُّ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ الغَضَبِ أَبو زَيْدٍ : الْمُصْمَئِلُّ الشَّدِيدُ ، ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ مُصْمَئِلَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

ولَمْ تَتَكَأْدُهُمُ الْمُعْضِلاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ

وَالْمُصْمَئِلَّةُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالصَّوْمَلُ : شَجَرَةٌ بِالْعالِيَةِ .

* **صملج** * أَبو عَمْرٍو : الصَّمَلَّجُ الصُّلْبُ مِنَ الْخَيْلِ وغَيْرِها .

* **صملخ** * الصِّمْلاخُ وَالصُّمْلُوخُ : وَسَخُ صِماخِ الأُذُنِ وما يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِها ، وَالْجَمْعُ الصَّمالِيخُ ؛ وقالَ النَّضْرُ : صُمْلُوخُ الأُذُنِ وسُمْلُوخُها .

ولَبَنٌ صُمالِخٌ وصُمالِخِىٌّ ، خاثِرٌ مُتَلَبِّدٌ[1] ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى بابِ اللَّبَنِ :

(١) قوله : « مُتَلَبِّدٌ » باللام خطأ صوابه : « مُتَكَبِّدٌ » ، بالكاف كما فى الصحاح ، وكما فى مادة « كبد » من اللسان . والتلبّد باللام يكون فى الشعر والصوف ، أما التكبّد بالكاف فيكون فى اللبن والشراب . واللبن المتكبّد : الغليظ الذى خثر .
[عبد الله]

الصُّمالِخِىّ والسُّمالِخِىّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى حُقِنَ فى السِّقاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُفْرَةً ووُضِعَ فِيها حَتَّى يَرُوبَ ، يُقالُ : سَقانِى لَبَناً صُمالِخِيًّا ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصُّمالِخِىُّ مِنَ الطَّعامِ وَاللَّبَنِ الَّذِى لا طَعْمَ لَهُ .

والصُّمْلُوخُ : أُمْصُوخُ النَّصِىِّ ، وهُوَ ما يُنْتَزَعُ مِنْهُ مِثْلَ الْقَضِيبِ ، (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ لأَصْلِ النَّصِىِّ والصِّلِّيانِ مِنَ الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذا يَبِسَ : صُمْلُوخٌ ، والْجَمْعُ الصَّمالِيخُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ كَأَنَّ شَكِيرَها
صَمالِيخُ مَعْهودِ النَّصِىِّ الْمُجَلَّحِ

وَهُوَ ما رَقَّ مِنْ نَباتِ أُصُولِها .

* **صملق** * الصَّمْلَقُ : لُغَةٌ فى السَّمْلَقِ ، وهُوَ الْقاعُ الأَمْلَسُ ، وهِىَ مُضارِعَةٌ ، وذٰلِكَ لِمَكانِ الْقافِ ، وهِىَ فَرْعٌ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ صَمالِيقَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما كَسَّرَ ، إِلا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قالُوا صَمْلَقَةٌ فى هٰذا الْمَعْنَى ، فَعَوَّضَ مِنَ الْهاءِ كَما حَكَى مَواعِيظ . قالَ أَبو الدُّقَيْشِ : قاعٌ صَمْلَقٌ ، ويُقالُ : تَرَكْتُهُ بِقاعٍ صَمْلَقٍ .

* **صملك** * الصُّمَّلِكُ[2] : الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ الْبَضْعَةِ وَالْقُوَّةِ ، قالَ : وَالْجَمْعُ الصَّمالِكُ .

* **صملكع** * ابْنُ بَرِّىٍّ : الصَّمَلْكَعُ الَّذِى فى رَأْسِهِ حِدَّةٌ ؛ قالَ مِرْداسٌ الدُّبَيْرِىّ :

قالَتْ : وَرَبِّ الْبَيْتِ إِنِّى أُحِبُّها
وأَهْوَى ابْنَها ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعا

* **صمم** * الصَّمَمُ : انْسِدادُ الأُذُنِ وثِقَلُ السَّمْعِ . صَمَّ يَصَمُّ ، وصَمِمَ بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ نادِرٌ ، صَمَماً وصَمَمِاً وأَصَمَّ ،

(٢) قوله : « الصَّمَّلك إلخ » كذا بضبط الأصل ، وفى القاموس وشرحه : الصملك كعَمَلَّس أى بفتحات مشدّد اللام . وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام .

وأَصَمَّهُ اللهُ فَصَمَّ وأَصَمَّ أَيْضاً بِمَعْنَى صَمَّ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَشْيَخاً كالْوَلِيدِ بَرْسِمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤالِ ؟

يَقُولُ : تُسائِلُ شَيْئاً قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّؤالِ ، ويُرْوَى : أَأَشْيَبَ كالْوَلِيدِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : نَصَبَ أَشْيَبَ عَلَى الْحالِ أَىْ أَشائِباً تُسائِلُ رَسْمَ دارٍ كما يَفْعَلُ الْوَلِيدُ ، وقِيلَ : إِنَّ ما صِلَةٌ ، أَرادَ تُسائِلُ أَصَمَّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هُنا لابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِى تَحَجَّى
بِآخِرِنا وتَنْسى أَوَّلِينا

يَدْعُو عَلَيْها أَىْ لا جَعَلَها اللهُ تَدْعُو إِلاّ أَصَمَّ . يُقالُ : ناجَيْتُ فُلاناً فَأَصْمَمْتُهُ أَىْ أَصَبْتُهُ أَصَمَّ ، وقَوْلُهُ تَحَجَّى بِآخِرِنا : تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ بِاللَّوْمِ وتَدَعُ الأَوَّلِينَ . وأَصْمَمْتُهُ : وَجَدْتُهُ أَصَمَّ . ورَجُلٌ أَصَمُّ ، وَالْجَمْعُ صُمٌّ وصُمَّانٌ ؛ قالَ الْجُلَيْحُ :

يَدْعُو بِها الْقَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ

وأَصَمَّهُ الدَّاءُ ، وتَصامَّ عَنْهُ وتَصامَّهُ : أَراهُ أَنَّهُ أَصَمُّ ولَيْسَ بِهِ . وتَصامَّ عَنِ الْحَدِيثِ وتَصامَّهُ : أَرَى صاحِبُهُ الصَّمَمَ عَنْهُ ؛ قالَ :

تَصامَمْتُهُ حَتَّى أَتانِى نَعِيُّهُ
وأُفْزِعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ ومُصِيبُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ومَنْهَلٍ أَعْوَرِ إِحْدَى الْعَيْنَيْنْ
بَصِيرِ أُخْرَى وأَصَمِّ الأُذُنَيْنْ

وَسَيَأْتِى تَفْسِيرُهُ فى تَرْجَمَةِ عور . وفى حَدِيثِ الإِيمانِ : الصُّمُّ الْبُكْمُ[3] رُءُوسُ النَّاسِ ، جَمْعُ الأَصَمِّ وهُوَ الَّذِى لا يَسْمَعُ ، وأَرادَ بِهِ الَّذِى لا يَهْتَدِى ولا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمَمِ الْعَقْلِ لا صَمَمِ الأُذُنِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضاً :

قُلْ ما بَدالَكَ مِنْ زُورٍ ومِنْ كَذِبٍ !
حِلْمِى أَصَمُّ وأُذْنِى غَيْرُ صَمَّاءَ

(٣) قوله : « الصم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كما فى النهاية : وأن ترى الحفاة العراة الصمَّ إلخ .

اسْتِعَارَ الصَّمَمَ لِلْحِلْمِ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ هُوَ أَيْضاً :

أَجَلْ لاَ وَلٰكِنْ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى

وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ذاتِ صَلِيلِ !

فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الأَرْضَ ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ، يَعْنِي الأَرْضَ . وَالصَّمَّاءُ مِنَ الأَرْضِ : الْغَلِيظَةُ . وَأَصَمَّهُ : وَجَدَهُ أَصَمَّ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعَاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى

بِآخِرِنا وَتَنْسَى أَوَّلِينا

أَرَادَ وَافَقَ قَوْماً صُمًّا ، لاَ يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ . وَيُقَالُ : نَادَيْتُهُ فَأَصْمَمْتُهُ ، أَيْ صَادَفْتُهُ أَصَمَّ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِكَلِمَةٍ أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ ، أَيْ شَغَلُونِي عَنْ سَمَاعِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِي أَصَمَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ الْعَمْيَاءُ ، هِيَ الَّتِي لاَ سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي ذَهَابِهَا[1] لأَنَّ الأَصَمَّ لاَ يَسْمَعُ الاسْتِغَاثَةَ وَلاَ يُقْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْحَيَّةِ الصَّمَّاءِ الَّتِي لاَ تَقْبَلُ الرُّقَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ كَالأَرْزَةِ صَمَّاءَ ، أَيْ مُكْتَنِزَةً لاَ تَخْلُخُلَ فِيهَا .

اللَّيْثُ : الصَّمَمُ فِي الأُذُنِ ذَهَابُ سَمْعِهَا ، وَفِي الْقَنَاةِ اكْتِنَازُ جَوْفِهَا ، وَفِي الْحَجَرِ صَلاَبَتُهُ ، وَفِي الأَمْرِ شِدَّتُهُ . وَيُقَالُ : أُذُنٌ صَمَّاءُ ، وَقَنَاةٌ صَمَّاءُ ، وَحَجَرٌ أَصَمُّ ، وَفِتْنَةٌ صَمَّاءُ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكَافِرِينَ : « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ » ؛ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ جَعَلَهُمُ اللهُ صُمًّا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبُكْماً وَهُمْ نَاطِقُونَ ، وَعُمْياً وَهُمْ يُبْصِرُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعْهُمْ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَعُوا بِهِ مَا سَمِعُوا ، وَبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجْدِ عَلَيْهِمْ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا بِمَا عَايَنُوهُ مِنْ قُدْرَةِ اللهِ وَخَلْقِهِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَنُطْقُهُمْ لَمَّا لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ شَيْئاً ، إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَاناً يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يُبْصِرُ وَلاَ يَعِي ، وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَصَمُّ عَمَّا ساءَهُ سَمِيعُ

يَقُولُ : يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ أَصَمُّ فِي تَغَابِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ .

وَصَوْتٌ مُصِمٌّ : يُصِمُّ الصِّمَاخَ .

وَيُقَالُ لِصِمَامِ الْقَارُورَةِ : صِمَّةٌ . وَصَمَّ رَأْسَ الْقَارُورَةِ يَصُمُّهُ صَمًّا وَأَصَمَّهُ : سَدَّهُ وَشَدَّهُ ، وَصِمَامُهَا : سِدَادُهَا وَشِدَادُهَا . وَالصِّمَامُ : مَا أُدْخِلَ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ ، وَالْعِفَاصُ مَا شُدَّ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ صِمَامُهَا ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَصَمَمْتُهَا أَصُمُّهَا صَمًّا إِذَا شَدَدْتَ رَأْسَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ ، أَيْ سَدَدْتُهَا . وَأَصْمَمْتُ الْقَارُورَةَ ، أَيْ جَعَلْتُ لَهَا صِمَاماً . وَفِي حَدِيثِ الْوَطْءِ : فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ ، أَيْ فِي مَسْلَكٍ وَاحِدٍ ؛ الصِّمَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْفُرْجَةُ فَسُمِّيَ بِهِ الْفَرْجُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ صِمَامٍ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : صَمَمْتُهُ بِالْعَصَا يَصُمُّهُ صَمًّا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا ، وَقَدْ صَمَمْتُهُ بِحَجَرٍ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : صَمَمْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَ ضَرْباً شَدِيداً . وَصَمَّ الْجُرْحَ يَصُمُّهُ صَمًّا : سَدَّهُ وَضَمَّدَهُ بِالدَّوَاءِ وَالأَكْوَلِ .

وَدَاهِيَةٌ صَمَّاءُ : مُنْسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَّاءُ وَصِمَامٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَمَّاءُ لاَ يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمْ

حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلاَ طُولُ الْقِدَمْ

وَيُقَالُ لِلنَّذِيرِ إِذَا أَنْذَرَ قَوْماً مِنْ بَعِيدٍ وَأَسْمَعَ لَهُمْ بِثَوْبِهِ : لَمَعَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ إِلْمَاعُهُ بِثَوْبِهِ كَانَ كَأَنَّهُ لاَ يَسْمَعُ الْجَوَابَ فَهُوَ يُدِيمُ اللَّمْعَ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ بِشْرٍ :

أَشَارَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لاَ يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ

أَيْ لاَ يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا كَانَ الْمُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِباً .

وَالصَّمَّاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِتْنَةٌ صَمَّاءُ : شَدِيدَةٌ ، وَرَجُلٌ أَصَمُّ بَيِّنُ الصَّمَمِ فِيهِنَّ ، وَقَوْلُهُمْ لِلْقَطَاةِ صَمَّاءُ لِسَكَكٍ أُذُنَيْهَا ، وَقِيلَ : لِصَمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ ؛ قَالَ :

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطَاةٍ صَمَّا

كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا

وَالأَصَمُّ : رَجَبٌ ، لِعَدَمِ سَمَاعِ السِّلاَحِ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ اللهِ الأَصَمَّ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كَانَ لاَ يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مُسْتَغِيثٍ ، وَلاَ حَرَكَةُ قِتَالٍ ، وَلاَ قَعْقَعَةُ سِلاَحٍ ، لأَنَّهُ مِنَ الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَلَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ فِيهِ يَا لَفُلاَنٍ ، وَلاَ يَا صَبَاحَاه ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سُمِّيَ أَصَمَّ لأَنَّهُ كَانَ لاَ يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السِّلاَحِ ، لِكَوْنِهِ شَهْراً حَرَاماً ، قَالَ : وَوُصِفَ بِالأَصَمِّ مَجَازاً ، وَالْمُرَادُ بِهِ الإِنْسَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَإِنَّمَا النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَأَنَّ الإِنْسَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمُّ عَنْ صَوْتِ السِّلاَحِ ، وَكَذٰلِكَ مُنْصِلُ الأَلِّ ؛ قَالَ :

يَا رُبَّ ذِي خالٍ وَذِي عَمٍّ عَمَمْ

قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتْفِ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّ

وَالأَصَمُّ مِنَ الْحَيَّاتِ : مَالاَ يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ سَمَاعِهَا ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

قَرَّطَكِ اللهُ عَلَى الأُذُنَيْنِ

عَقَارِباً صُمًّا وَأَرْقَمَيْنِ

وَرَجُلٌ أَصَمُّ : لاَ يُطْمَعُ فِيهِ وَلاَ يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ ، كَأَنَّهُ يُنَادَى فَلاَ يَسْمَعُ .

وَصَمَّ صَدَاهُ أَيْ هَلَكَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فُلاَنٍ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ، وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا

(١) قوله : «فى ذهابها» كذا بالطبعات جميعها . وفى شرح القاموس . وفى النهاية : «فى دهائها» .

رَفَعَ فِيهِ الإِنْسانُ صَوْتَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السائِلِ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهْما يُقَلْ تَقُلْ ؛ يُرِيدُونَ بابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ (١) ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِي هٰذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُهُ ؛ قالَ :

فَأَبْلِغْ بَنِي أَسَدٍ آيَةً
إِذا جِئْتَ سَيِّدَهُمْ وَالْمَسُودَا
فَأُوصِيكُمُ بِطِعانِ الْكُماةِ
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ لا خُلُودَا
وَضَرْبِ الْجَماجِمِ ضَرْبَ الأَصَمْـ
ـمِ حَنْظَلَ شابَةَ يَجْنِي هَبِيدَا

ويُقالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الأَصَمِّ ، إِذا تابَعَ الضَّرْبَ وبالَغَ فِيهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَصَمَّ إِذا بالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصِّرٌ فَلا يُقْلِعُ . ويُقالُ : دَعاهُ دَعْوَةَ الأَصَمِّ إِذا بالَغَ بِهِ فِي النِّداءِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلاةً :

يُدْعَى بِها الْقَوْمُ دُعاءَ الصَّمَّانْ
ودَهْرٌ أَصَمُّ : كَأَنَّهُ يُشْكَى إِلَيْهِ فَلا يَسْمَعُ .

وقَوْلُهُمْ : صَمِّي صَمامِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي الدَّاهِيَةَ ، أَيِ اخْرَسِي يا صَمامِ . الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمِّي صَمامِ ، مِثْلُ قَطامِ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زِيدِي ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانُها
صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

ويُقالُ : صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ؛ يُضْرَبُ أَيْضاً مَثَلاً لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَها : اخْرَسِي يا داهِيَةُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَ صَمَّاءُ ، لأَنَّ الرُّقَى لا تَنْفَعُها ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذا اشْتَدَّتْ وسُفِكَ فِيها الدِّماءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَمٍ ؛ يُرِيدُونَ أَنَّ الدِّماءَ لَمَّا سُفِكَتْ وكَثُرَتْ اسْتَنْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وقَعَتْ حَصاةٌ عَلَى الأَرْضِ لَمْ يُسْمَعْ لَها صَوْتٌ ، لأَنَّها لا تَقَعُ إِلاَّ فِي نَجِيعٍ ، وهٰذا الْمَعْنَى أَرادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ ، ويُقالُ : أَرادَ الصَّدَى . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ حَصاةٌ بِدَمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَصاةٌ بِدَمِي ، بِالْياءِ ؛ وبَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِكَمالِهِ هُوَ :

بُدِّلْتُ مِنْ وائِلٍ وكِنْدَةَ عَدْ
وانَ وفَهْماً صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ
قَوْمٌ يُحاجُونَ بِالْبِهامِ ونِسْـ
ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

الْمُحْكَمُ : صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَمٍ ، أَيْ أَنَّ الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى أُلْقِيَتْ فِيهِ الْحَصاةُ فَلَمْ يُسْمَعْ لَها صَوْتٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِسَدُوسَ بِنْتِ ضَبابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسارٍ ونادِبَةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً كَما تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

أَيْ أُنُوهُ كَما يُنَوَّهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وهِيَ الْحَيَّةُ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . يُقالُ : صَمِّي صَمامِ ، وصَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ . وَالصَّمَّاءُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وقالَ :

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها طُولُ الصَّمَمْ

أَيْ داهِيَةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِئُها الْحَوادِثُ وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِهِ فِي الأَمْثالِ قالَ : صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الأَمْرِ يُسْتَفْظَعُ . ويُقالُ : صَمَّ يَصَمُّ صَمَماً ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا لَقِيَ السَّفِيرَ بِها وقالا
لَها : صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ ، السَّفِيرُ

يَقُولُ : إِذا لَقِيَ السَّفِيرُ السَّفِيرَ ، وقالاَ لِهٰذِهِ الدَّاهِيَةِ . صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ ، قالَ : ويُقالُ إِنَّها صَخْرَةٌ ، قالَ : ويُقالُ صَمِّي صَمامِ ؛ وهٰذا مَثَلٌ إِذا أَتَى بِداهِيَةٍ .

ويُقالُ : صَمامِ صَمامِ ، وذٰلِكَ يُحْمَلُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصامَّوا واسْكُتُوا ، وعَلَى مَعْنَى احْمِلُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالأَصَمُّ صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ قالَ :

جاءُوا بِزُورَيْهِمْ وجِئْنا بِالأَصَمّْ

وكانُوا جاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُما وقالُوا : لا نَفِرُّ حَتَّى يَفِرَّ هٰذانِ . والأَصَمُّ أَيْضاً : عَبْدُ اللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيُّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ : الشِّدَّةُ ، وفِي الْقَناةِ الاكْتِنازُ . وحَجَرٌ أَصَمُّ : صُلْبٌ مُصْمَتٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ ؛ قالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ولا يَرْفَعَ مِنْهُ جانِباً ، وإِنَّما قِيلَ لَها صَمَّاءُ لأَنَّهُ إِذا اشْتَمَلَ بِها سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ الْمَنافِذَ كُلَّها ، كَأَنَّها لا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ ولا يَصِلُ إِلَيْها شَيْءٌ كالصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيها خَرْقٌ ولا صَدْعٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ أَنْ تُجَلِّلَ جَسَدَكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةِ الأَعْرابِ بِأَكْسِيَتِهِمْ ، وهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِساءَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وعاتِقِهِ الأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وعاتِقِهِ الأَيْمَنِ فَيُغَطِّيهُما جَمِيعاً ، وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ ويَتَغَطَّى بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَبْدُو مِنْهُ فَرْجُهُ ، فَإِذا قُلْتَ اشْتَمَلَ فُلانٌ الصَّمَّاءَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اشْتَمَلَ الشِّمْلَةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِهٰذا الاسْمِ ، لأَنَّ الصَّمَّاءَ ضَرْبٌ مِنَ الاشْتِمالِ .

والصَّمَّانُ وَالصَّمَّانَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، وقِيلَ : الصَّمَّانُ مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ عالِجٍ . وَالصَّمَّانُ : مَوْضِعٌ بِعالِجٍ مِنْهُ ، وقِيلَ : الصَّمَّانُ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ شَتَوْتُ الصَّمَّانَ شَتْوَتَيْنِ ، وهِيَ أَرْضٌ فِيها غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ ، وفِيها قِيعانٌ واسِعَةٌ وخَبارَى تُنْبِتُ السِّدْرَ ، عَذِيَةٌ ورِياضٌ مُعْشِبَةٌ ، وإِذا أَخْصَبَتِ الصَّمَّانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُها ، وكانَتِ الصَّمَّانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لِبَنِي حَنْظَلَةَ ، وَالْحَزْنُ لِبَنِي يَرْبُوعَ ، وَالدَّهْناءُ

(١) قوله : «ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ» المناسب أن يذكر بعد قوله : كأنه ينادى فلا يسمع ، كما عبارة المحكم .

لجماعتهم ، والصمّان متاخم الدهناء .

وصمّه بالعصا : ضربه بها . وصمّه بحجر وصمّ رأسه بالعصا والحجر ونحوه صمّاً : ضربه .

والصِّمَّة : الشجاع ، وجمعه صِمَم . ورجل صِمَّة : شجاع . والصِّمّ والصِّمَّة ، بالكسر : من أسماء الأسد لشجاعته . الجوهري : الصِّمّ ، بالكسر ، من أسماء الأسد والداهية . والصِّمَّة : الرجل الشجاع ، والذكر من الحيات ، وجمعه صِمَم ؛ ومنه سمي دريد بن الصِّمَّة ؛ وقول جرير :

سعرت عليك الحرب تغلي قدورها
فهلاً غداة الصِّمّتين تديمها[1]

أراد بالصِّمّتين أبا دريد وعمه مالكاً .

وصمّم أي عضّ ونيّب فلم يرسل ما عضّ . وصمّم الحية في عضّته : نيّب ؛ قال المتلمس :

فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى
مساغاً لنابيه الشجاع لصمّما

وأنشده بعض المتأخرين من النحويين : لناباه ؛ قال الأزهري : هكذا أنشده الفراء لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب[2] .

والصميم : العظم الذي به قوام العضو ، كصميم الوظيف ، وصميم الرأس ؛ وبه يقال للرجل : هو من صميم قومه إذا كان من خالصهم ، ولذلك قيل في ضدّه : وشيظ ، لأن الوشيظ أصغر منه ؛ وأنشد الكسائي :

بمصرعنا النعمان يوم تألّبت
علينا تميم من شظى وصميم

وصميم كل شيء : بنكه وخالصه . يقال : هو في صميم قومه . وصميم الحرّ والبرد : شدّته . وصميم القيظ : أشدّه حرًّا . وصميم الشتاء : أشدّه برداً ؛ قال خفاف بن ندبة :

وإن تك خيلي قد أصيب صميمها
فعمداً على عين تيممت مالكا

قال أبو عبيد : وكان صميم خيله يومئذ معاوية أخو خنساء ، قتله دريد وهاشم ابنا حرملة المريان ؛ قال ابن برّي : وصواب إنشاده : إن تك خيلي ، بغير واو على الخرم ، لأنه أول القصيدة . ورجل صميم : محض ، وكذلك الإثنان والجمع والمؤنث .

والتصميم : المضي في الأمر . أبو بكر : صمّم فلان على كذا أي مضى على رأيه بعد إرادته . وصمّم في السير وغيره أي مضى ؛ قال حميد بن ثور :

وحصحص في صمّ القنا ثفناتِه
وناء بسلمى نوءة ثم صمّما

ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذ الضريبة : قد صمّم ، فهو مصمّم ، فإذا أصاب المفصل ، فهو مطبّق ؛ وأنشد أبو عبيد :

يصمّم أحياناً وحيناً يطبّق

أراد أنه يضرب مرة صميم العظم ومرة يصيب المفصل . والمصمّم من السيوف : الذي يمرّ في العظام ، وقد صمّم وصمصم . وصمّم السيف إذا مضى في العظم وقطعه ، وأما إذا أصاب المفصل وقطعه فيقال طبّق ؛ قال الشاعر يصف سيفاً :

يصمّم أحياناً وحيناً يطبّق

وسيف صمصام وصمصامة : صارم لا ينثني ؛ وقوله أنشده ثعلب :

صمصامة ذكّره مذكّره

إنما ذكّره على معنى الصمصام أو السيف . وفي حديث أبي ذر : لو وضعتم الصمصامة على رقبتي ؛ هي السيف القاطع ، والجمع صماصم . وفي حديث قس تردّوا بالصماصم ، أي جعلوها لهم بمنزلة الأردية لحملهم لها وحمل حائلها على عواتقهم .

وقال الليث : الصمصامة اسم للسيف القاطع والليل . الجوهري : الصمصام والصمصامة السيف الصارم الذي لا ينثني ؛ والصمصامة : اسم سيف عمرو ابن معد يكرب ، سمّاه بذلك وقال حين وهبه :

خليلي لم أخنه ولم يخنّي
على الصمصامة السيف السلام

قال ابن برّي صواب إنشاده :

على الصمصامة أم سيفي سلامي[3]

وبعده :

خليلي لم أهبه من قلاه
ولكن المواهب في الكرام[4]

حبوت به كريماً من قريش
فسرّ به وصين عن اللئام

يقول عمرو هذه الأبيات لما أهدى صمصامته لسعيد بن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صمصامة غير منوّن معرفة للسيف فلا يصرفه إذا سمّى به سيفاً بعينه كقول القائل :

تصميم صمصامة حين صمّا

ورجل صمم وصمصم وصمصام وصمصامة وصمصم وصماصم : مصمّم ، وكذلك الفرس ، الذكر والأنثى فيه سواء ، وقيل : هو الشديد الصلب ، وقيل : هو المجتمع الخلق . أبو عبيد : الصِّمْصِم ، بالكسر ، الغليظ من الرجال . وقول عبد مناف بن ربع الهذلي :

ولقد أتاكم ما يصوب سيوفنا
بعد الهوادة كل أحمر صمصم

قال : صمصم غليظ شديد .

ابن الأعرابي : الصمصم البخيل النهاية في البخل . والصمصم من الرجال :

(١) قوله : «سعرت عليك إلخ» قال الصاغاني في التكملة : الرواية سعرنا .

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

(٣) قوله : «أم سيفي» كذا بالأصل والتكملة ، بياء بعد الفاء .

(٤) قوله : «من قلاه» الذي في التكملة : عن قلاه . وقوله : «في الكرام» الذي فيها : للكرام .

القَصِيرُ الغَلِيظُ ، ويُقالُ : هُوَ الجَرِيءُ الماضِي .

والصِّمْصِمَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ كالزِّمْزِمَةِ ، قالَ :

وحالَ دُونِي مِنَ الأَنْبارِ صِمْصِمَةٌ

كانُوا الأُنُوفَ وكانُوا الأَكْرَمِينَ أَبا

ويُرْوَى : زِمْزِمَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ ، لِأَنَّ الأَصْمَعِيَّ قَدْ أَثْبَتَهُما جَمِيعاً ، ولَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهِما مَزِيَّةً عَلَى صاحِبِهِ ، والجَمْعُ صِمْصِمٌ . النَّضْرُ : الصِّمْصِمَةُ الأَكَمَةُ الغَلِيظَةُ الَّتِي كادَتْ حِجارَتُها أَنْ تَكُونَ مُنْتَصِبَةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفاتِ الخَيْلِ الصَّمَمُ ، والأُنْثَى صَمَمَةٌ ، وهُوَ الشَّدِيدُ الأَسْرِ المَعْصُوبُ ، قالَ الجَعْدِيُّ :

وغارَةٍ تَقْطَعُ الفَيافِي قَدْ

حارَبْتُ فِيها بِصِلِّدِمٍ صَمَمِ

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : والمُصَمَّمُ الجَمَلُ الشَّدِيدُ ، وأَنْشَدَ :

حَمَّلْتُ أَثْقالِي مُصَمَّماتِها

والصَّمَّاءُ مِنَ النُّوقِ : اللَّاقِحُ ، وإِبِلٌ صُمٌّ ، قالَ المُعَلُّوطُ القُرَيْعِيُّ :

كَأَنَّ أَوابِيها وصُمَّ مَخاضِها

وشافِعَةً أُمُّ الفِصالِ رُفُودُ

والصُّمَيْماءُ : نَباتٌ شِبْهُ الغَرَزِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي القِيعانِ[1] .

(١) زاد فى التكملة : الأصمّان أصمّ الجلحاء وأصمّ السمرة ، فى بلاد بنى عامر بن صعصعة ، ثم لبنى كلاب خاصة . وصَمْصَمة القوم – أى بفتح فسكون ففتح – وسطهم . والصُّمَّة – أى بكسر فشدّ – الأنثى من القنافذ ، وصوتها الصَّمْصَمَة كدَحْرَجَة . وصمَّمْت الفرسَ – أى بالتشديد – العلفَ إذا أمكنته منه ، فاحتقن فيه الشحم والبطنة . وصَمَمته الحديث – أى بالتخفيف – أوعيته إيّاه . وإذا أطعمت الرجل فقد صممته – أى بالتخفيف . ومقتضى صنيع المجد التشديد ، ولكن ضبطنا هذا هو ضبط الصاغانى بخطه . ثم قال : والصمم – أى كأمير – القشرة اليابسة الخارجية من البيض .

* صما * الصَّمَيانُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ المُحْتَنَكُ السِّنِّ . والصَّمَيانُ : الشُّجاعُ الصَّادِقُ الحَمْلَةِ ، والجَمْعُ صِمْيانٌ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَصْلُ الصَّمَيانِ فِي اللُّغَةِ السُّرْعَةُ والخِفَّةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّمَيانُ الجَرِيءُ عَلَى المَعاصِي ، قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ : لا صَمْياءَ لَهُ ولَا عَمْياءَ ، مِنْ ذٰلِكَ ، مَتْرُوكَتانِ كَذٰلِكَ[2] ، إِذا أَكَبَّ عَلَى أَمْرٍ فَلَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ . ورَجُلٌ صَمَيانٌ : جَرِيءٌ شُجاعٌ . والصَّمَيانُ ، بالتَّحْرِيكِ : التَّلَفُّتُ[3] والوَثْبُ . ورَجُلٌ صَمَيانٌ إِذا كانَ ذا تَوَثُّبٍ عَلَى النَّاسِ .

وأَصْمَى الفَرَسُ عَلَى لجامِهِ إِذا عَضَّ عَلَيْهِ ومَضَى ، وأَنْشَدَ :

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ وقُرْبُهُ

بِالْماءِ يَقْطُرُ تارَةً ويَسِيلُ

وانْصَمَى عَلَيْهِ أَيِ انْصَبَّ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّماءِ عَلَيْكُمُ

حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ

ويُرْوَى : انْصَبَبْتُ .

وأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ إِذا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وأَنْتَ تَراهُ . وأَصْمَى الرَّمِيَّةَ : أَنْفَذَها . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَقْتُولاً ، فَقالَ : كُلْ ما أَصْمَيْتَ ، ودَعْ ما أَنْمَيْتَ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : المَعْنَى فِي قَوْلِهِ كُلْ ما أَصْمَيْتَ أَيْ ما أَصابَهُ السَّهْمُ وأَنْتَ تَراهُ ، فَأَسْرَعَ فِي المَوْتِ ، فَرَأَيْتَهُ ولا مَحالَةَ أَنَّهُ ماتَ بِرَمْيِكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الصَّمَيانِ وهُوَ السُّرْعَةُ والخِفَّةُ . وصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِي إِذا ماتَ وأَنْتَ تَراهُ . والإِصْماءُ : أَنْ تَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكانَهُ ومَعْناهُ سُرْعَةُ إِزْهاقِ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمَيانٌ ، والإِنْماءُ أَنْ تُصِيبَ إِصابَةً غَيْرَ قاتِلَةٍ فِي الحالِ . يُقالُ : أَنْمَيْتُ

(٢) قوله : «متروكتان كذلك» هكذا فى النسخ ، وهى ساقطة من عبارة ابن بزرج التى نقلها فى التكملة .

(٣) قوله : «التَّلَفُّتُ» فى التهذيب والصحاح وشرح القاموس : «التَّقَلُّب» . [عبد الله]

الرَّمِيَّةَ ونَمَتْ بِنَفْيِها ، ومَعْناهُ إِذا صِدْتَ بِكَلْبٍ أَوْ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِما فَماتَ وأَنْتَ تَراهُ غَيْرَ غائِبٍ عَنْكَ فَكُلْ مِنْهُ ، وما أَصَبْتَهُ ثُمَّ غابَ عَنْكَ ، فَماتَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَلَا تَأْكُلْهُ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَماتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعارِضٍ آخَرَ .

وانْصَمَى عَلَيْهِ : انْقَضَّ وأَقْبَلَ نَحْوَهُ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ : صَماهُ الأَمْرُ أَيْ حَلَّ بِهِ ، يَصْمِيهِ صَمْياً ، وقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطّانَ :

وقاضِي المَوْتِ يَعْلَمُ ما عَلَيْهِ

إِذا ما مِتُّ مِنْهُ ما صَمانِي

أَيْ ما حَلَّ بِي . ورَجُلٌ صَمَيانٌ : يَنْصَمِي عَلَى النَّاسِ بِالأَذَى .

وصامَى مَنِيَّتَهُ وأَصْماها : ذاقَها .

والانْصِماءُ : الإِقْبالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كما يَنْصَمِي البازِي إِذا انْقَضَّ .

* صنب * الصِّنابُ : صِباغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الخَرْدَلِ والزَّبِيبِ . ومِنْهُ قِيلَ لِلْبِرْذَوْنِ : صِنابِيٌّ ، شُبِّهَ لَوْنُهُ بِذٰلِكَ ، قالَ جَرِيرٌ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

ومَنْ لِي بِالصَّلائِقِ والصِّنابِ

والمِصْنَبُ : المُولَعُ بِأَكْلِ الصِّنابِ ، وهُوَ الخَرْدَلُ بِالزَّبِيبِ .

وفِي الحَدِيثِ : أَتاهُ أَعْرابِيٌّ بِأَرْنَبٍ قَدْ شَواها ، وجاءَ مَعَها بِصِنابِها أَيْ بِصِباغِها ، وهُوَ الخَرْدَلُ المَعْمُولُ بِالزَّبِيبِ ، وهُوَ صِباغٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ وصِنابٍ .

والصِّنابِيُّ مِنَ الإِبِلِ والدَّوابِّ : الَّذِي لَوْنُهُ مِنَ الحُمْرَةِ والصُّفْرَةِ ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعَرِ والوَبَرِ .

وقِيلَ : الصِّنابِيُّ هُوَ الكُمَيْتُ أَوِ الأَشْقَرُ إِذا خالَطَ شُقْرَتَهُ شَعَرَةٌ بَيْضاءُ ، يُنْسَبُ إِلَى الصِّنابِ . واللهُ أَعْلَمُ .

* صنبح * صُنابِحُ : اسْمٌ ، وهُوَ أَبُو بَطْنٍ

مِنَ العَرَبِ ، مِنْهُمْ صَفْوانُ بْنُ عَسَّالٍ الصُّنابِحِيُّ ، صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ؛ وَقِيلَ : صُنابِحُ بَطْنٌ مِنْ مُرادٍ .

* صنبر * الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جَمِيعاً : النَّخْلَةُ الَّتِي دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِها وَانْجَرَدَ كَرَبُها ، وَقَلَّ حَمْلُها ، وَقَدْ صَنْبَرَتْ . وَالصُّنْبُورُ : سَعَفاتٌ يَخْرُجْنَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ . وَالصُّنْبُورُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ الأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُغْرَسَ . وَالصُّنْبُورُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ مِنْ جَماعَةِ النَّخْلِ ، وَقَدْ صَنْبَرَتْ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الصُّنْبُورُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَصْلُ النَّخْلَةِ الَّذِي تَشَعَّبَتْ مِنْهُ العُرُوقُ .

وَرَجُلٌ صُنْبُورٌ : فَرْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لا أَهْلَ لَهُ وَلا عَقِبَ وَلا ناصِرَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ ، ﷺ : مُحَمَّدٌ صُنْبُورٌ ، وَقالُوا : صُنَيْبِيرٌ ، أَيْ أَبْتَرُ لا عَقِبَ لَهُ وَلا أَخَ ، فَإِذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ » . التَّهْذِيبُ : فِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الأَشْرَفِ مَكَّةَ قالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالُوا : أَلا تَرَى هَذا الصُّنَيْبِيرَ الأُبَيْتِرَ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا ، وَنَحْنُ أَهْلُ الحَجِيجِ وَأَهْلُ السِّدانَةِ وَأَهْلُ السِّقايَةِ ؟ قالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَتْ : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ » ، وَأُنْزِلَتْ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً » . وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ : سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لا فِي الأَرْضِ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الصُّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدَةً وَيَدِقُّ أَسْفَلُها وَيَنْقَشِرُ . يُقالُ : صَنْبَرَ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ ؛ وَمُرادُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِقَوْلِهِمْ صُنْبُورٌ أَنَّهُ إِذا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، كَما يَذْهَبُ أَصْلُ الصُّنْبُورِ ، لأَنَّهُ لا عَقِبَ لَهُ ، وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ فَقالَ : صَنْبَرَ أَسْفَلُهُ وَعَشَّشَ أَعْلاهُ ، يَعْنِي دَقَّ أَسْفَلُهُ وَقَلَّ سَعَفُهُ وَيَبِسَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِها ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، فَإِذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ؛ وَقالَ أَوْسٌ يَعِيبُ قَوْماً :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ

غُشُّ الأَمانَةِ صَنْبُورٌ فَصُنْبُورُ(١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّنْبُورُ مِنَ النَّخْلَةِ سَعَفاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ غَيْرُ مُسْتَأْرِضَةٍ فِي الأَرْضِ ، وَهُوَ المُصَنْبِرُ مِنَ النَّخْلِ ، وَإِذا نَبَتَتِ الصَّنابِيرُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ أَضْوَتْها ، لأَنَّها تَأْخُذُ غِذاءَ الأُمَّهاتِ ؛ قالَ : وَعِلاجُها أَنْ تُقْلَعَ تِلْكَ الصَّنابِيرُ مِنْها ، فَأَرادَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ أَنَّ مُحَمَّداً ، ﷺ ، صُنْبُورٌ نَبَتَ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ ، فَإِذا قُلِعَ انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذا ماتَ فَلا عَقِبَ لَهُ .

وَقالَ ابْنُ سِمْعانَ : الصَّنابِيرُ يُقالُ لَها العِقْانُ وَالرَّواكِيبُ ، وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ إِذا أَنْبَتَتِ العِقْانَ ؛ قالَ : وَيُقالُ لِلْفَسِيلَةِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي أُمِّها الصُّنْبُورُ ، وَأَصْلُ النَّخْلَةِ أَيْضاً : صُنْبُورُها . وقالَ أَبو سَعِيدٍ : المُصَنْبِرَةُ أَيْضاً مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبُتُ الصَّنابِيرُ فِي جُذُوعِها فَتُفْسِدُها لأَنَّها تَأْخُذُ غِذاءَ الأُمَّهاتِ فَتُضْوِيها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّنْبُورُ الوَحِيدُ ، وَالصُّنْبُورُ الضَّعِيفُ ، وَالصُّنْبُورُ الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ وَلا عَشِيرَةَ وَلا ناصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلا غَرِيبٍ ، وَالصُّنْبُورُ الدَّاهِيَةُ .

وَالصَّنْبَرُ : الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الحَيَوانِ وَالشَّجَرِ ، وَالصُّنْبُورُ اللَّئِيمُ ، وَالصُّنْبُورُ فَمُ القَناةِ ، وَالصُّنْبُورُ القَصَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الإِداوَةِ يُشْرَبُ مِنْها ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرَصاصٍ ، وَصُنْبُورُ الحَوْضِ مَثْعَبُهُ ، وَالصُّنْبُورُ مَثْعَبُ الحَوْضِ خاصَّةً (حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ) ، وَأَنْشَدَ :

ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الإِزاءِ

وَقِيلَ : هُوَ ثَقْبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الماءُ إِذا غُسِلَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَيْهْنِي تُراثِي لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ

صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ

إِذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : الصَّنابِرُ هُنا السِّهامُ الدِّقاقُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَجِدْهُ إِلا عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَها بِواحِدٍ ؛ وَأُحْدانٌ : أَفْرادٌ ، لا نَظِيرَ لَها ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

يَحْمِي الصَّرِيمَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ البَيْتَيْنِ : أَرادَ بِالصَّنابِرِ سِهاماً دِقاقاً شُبِّهَتْ بِصَنابِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِها دِقاقاً . وَقَوْلُهُ : أُحْدانٌ أَيْ أَفْرادٌ . سَرِيعاتُ مَوْتٍ أَيْ يُمِتْنَ مَنْ رُمِيَ بِهِنَّ .

وَالصَّنْوَبَرُ : شَجَرٌ مُخْضَرٌّ شِتاءً وَصَيْفاً . وَيُقالُ : ثَمَرُهُ ، وَقِيلَ : الأَرْزُ الشَّجَرُ وَثَمَرُهُ الصَّنْوَبَرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . أَبو عُبَيْدٍ : الصَّنْوَبَرُ ثَمَرُ الأَرْزَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، قالَ : وَتُسَمَّى الشَّجَرَةُ صَنْوَبَرَةً مِنْ أَجْلِ ثَمَرِها ؛ أَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

نُطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِي الـ

ـمَحْضَ فِي الصَّنَّبِرِ وَالصُّرَّادِ

قالَ : الأَصْلُ صِنَّبِرٌ مِثْلُ هِزَبْرٍ ثُمَّ شَدَّدَ النُّونَ ، قالَ : وَاحْتاجَ الشَّاعِرُ مَعَ ذَلِكَ إِلَى تَشْدِيدِ الرَّاءِ فَلَمْ يُمْكِنْهُ إِلاَّ بِتَحْرِيكِ الباءِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ فَحَرَّكَها إِلَى الكَسْرِ ، قالَ : وَكَذَلِكَ الزِّمِرِّدُ وَالزِّمِرِّدى .

وَغَداةٌ صِنَّبِرٌ وصِنَّبِرٌ : بارِدَةٌ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الصِّنَّبِرُ مِنَ الأَضْدادِ يَكُونُ الحارَّ وَيَكُونُ البارِدَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) . وَصَنابِرُ الشِّتاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ، وَكَذَلِكَ الصِّنَّبِرُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الباءِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُلِبَ ، فَقالَ : قَدْ كُنْتَ تَجْمَعُ بَيْنَ

(١) ذكر هذا البيت فى مادة «غس» وفيه «غسّ الأمانة» بالسين المهملة . وذكر فى مادة «غش» وفيه «غشّ الأمانة» . [عبد الله]

قُطْرِيِ اللَّيْلَةِ الصِّنَّبْرَةِ قائِماً ؛ هِيَ الشَّدِيدَةُ البَرْدِ . والصِّنَّبْرُ والصِّنَّبِرُ : البَرْدُ ، وَقِيلَ : الرِّيحُ البارِدَةُ فِي غَيْمٍ ، قالَ طَرَفَةُ :

بِجِفانٍ تَعْتَرِي نادِيَنا
وَسَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

وَقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ صِنَّبِرٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : أَرادَ الصِّنَّبِرَ فاحْتاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الباءِ ، فَتَطَرَّقَ إِلَى ذَلِكَ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الإِعْرابِ إِلَيْها تَشْبِيهاً بِقَوْلِهِمْ : هَذا بَكْرٌ ومَرَرْتُ بِبَكْرٍ فَكانَ يَجِبُ عَلَى هَذا أَنْ يَقُولَ الصِّنَّبْرُ ، فَيَضُمَّ الباءَ لأَنَّ الرَّاءَ مَضْمُومَةٌ ، إِلا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضافَةِ الظَّرْفِ إِلَى الفِعْلِ فَصارَ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قالَ : حِينَ هَبَّ الصِّنَّبِرُ ، فَلَمَّا احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الباءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الجَرِّ فَكَسَرَ الباءَ ، وَكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الكَسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْها ، كَما أَنَّ القَصِيدَةَ[1] المُنْشَدَةَ لِلأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيها :

كَأَنَّها وَقَدْ رَآها الرَّائِي

إِنَّما سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الأَبْياتَ كُلَّها مُتَوالِيَةٌ عَلَى الجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الجَرِّ ، أَلا تَرَى أَنَّ مَعْناهُ كَأَنَّها وَقْتُ رُؤْيَةِ الرَّائِي ؟ فَساغَ لَهُ أَنْ يُخْلِطَ هَذا البَيْتَ بِسائِرِ الأَبْياتِ ، وَكَأَنَّهُ لِذَلِكَ لَمْ يُخالِفْ ، قالَ : وَهَذا أَقْرَبُ مَأْخَذاً مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَّفَ القافِيَةَ لِلضَّرُورَةِ كَما حَرَّفَها الآخَرُ[2] فِي قَوْلِهِ :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَوْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ وَشَسَّى عَبَقُرْ ؟

فِي قَوْلِ مَنْ قالَ عَبْقَرْ فَحَرَّفَ الكَلِمَةَ .

وَالصِّنَّبْرُ ، بِتَسْكِينِ الباءِ : اليَوْمُ الثّانِي مِنْ أَيّامِ العَجُوزِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونا بِمَعْنًى ، وإِنَّما حُرِّكَتِ الباءُ لِلضَّرُورَةِ .

* **صنبع** * الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ رَأَيْتُهُ يُصَنْبِعُ لُؤْماً .

وَصُنَيْبِعاتٌ : مَوْضِعٌ سُمِّيَ بِهَذِهِ الجَماعَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الصُّنْبُعَةُ النّاقَةُ الصُّلْبَةُ .

* **صنبل** * الصُّنْبُلُ والصِّنْبِلُ : الخَبِيثُ المُنْكَرُ . وَصِنْبِلٌ : اسْمٌ ، قالَ مُهَلْهِلٌ :

لَمّا تَوَقَّلَ فِي الكُراعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكاً أَوْ صِنْبِلا[3]

وَابْنُ صِنْبِلٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَحْرَقَ جارِيَةَ بْنِ قُدامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحابِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي دارِهِ .

* **صنت** * الصِّنْتِيتُ : الصِّنْدِيدُ ، وَهُوَ السَّيِّدُ الكَرِيمُ ، الأَصْمَعِيُّ : الصِّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّنْتُوتُ الفَرْدُ الحَرِيدُ .

* **صنتع** * الصُّنْتُعُ : الشّابُّ الشَّدِيدُ . وَحِمارٌ صُنْتُعٌ : صُلْبُ الرَّأْسِ ناتِئُ الحاجِبَيْنِ عَرِيضُ الجَبْهَةِ . وَظَلِيمٌ صُنْتُعٌ : صُلْبُ الرَّأْسِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ بْنُ حَكِيمٍ :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيّاً قَبْلَ اسْتِكالِكِ الرِّياضِ

قالَ : وَهُوَ فُنْعُلٌ مِنَ الصَّتَعِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصُّنْتُعُ فِي البَيْتِ مِنْ صِفَةِ عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

مِثْلُ عَيْرِ الفَلاةِ شاخَسَ فاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وَطُولُ العَضاضِ

وَيُقالُ لِلْحِمارِ الوَحْشِيِّ : صُنْتُعٌ . وَفَرَسٌ صُنْتُعٌ : قَوِيٌّ شَدِيدُ الخَلْقِ نَشِيطٌ عَنِ الحامِضِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ناهَبْتُها القَوْمَ عَلَى صُنْتُعٍ
أَجْرَدَ كالقِدْحِ مِنَ السّاسَمِ

وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

فَلَقَدْ أَغْتَدِي يُدافِعُ رُأْبِي
صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ

وَالصُّنْتُعُ عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **صنتل** * التَّهْذِيبُ : الصِّنْتِلُ النّاقَةُ الضَّخْمَةُ ، عَلَى فِعْلِلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثالِثِهِ ؛ قالَ : رَوَى هَذا الحَرْفَ الفَرّاءُ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَصَحِيحٌ أَمْ لا ، وَهُوَ صِنْتِلُ الهادِي أَيْ طَوِيلُهُ ، قالَ : وَقَرَأْتُهُ فِي نَوادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

* **صنج** * الصَّنْجُ العَرَبِيُّ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ وَنَحْوِهِ ، عَرَبِيٌّ[4] ؛ فَأَمّا الصَّنْجُ ذُو الأَوْتارِ فَدَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، تَخْتَصُّ بِهِ العَجَمُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَمُسْتَجِيباً تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُهُ
إِذا تُرَجِّعُ فِيهِ القَيْنَةُ الفُضُلُ

وَقالَ الشّاعِرُ :

قُلْ لِسَوّارٍ إِذا ما
جِئْتَهُ وابْنِ عُلاثَهْ :
زادَ فِي الصَّنْجِ عُبَيْدُ الـ
ـلّهِ أَوْتاراً ثَلاثَهْ

وَامْرَأَةٌ صَنّاجَةٌ : ذاتُ صَنْجٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

---

(١) قوله : «كما أن القصيدة إلخ» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «كما حرفها الآخر إلخ» فى ياقوت ما نصه : كأنه توهم تثقيل الراء ، وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك القاف على حالها لم يجئ مثله وهو عبقر لم يجئ على مثال ممدود ولا مثقل ، فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه ، والشاعر له أن يقصر قربوس فى اضطرار الشعر فيقول قريس .

(٣) قوله : «لما توقل» هكذا فى المحكم ، وفى القاموس : توغل ، بالغين المعجمة ؛ وفى التكملة توعر ، بالمهملة والراء .

(٤) قوله : «عربى» ينافيه ما تقدم فى مادة «صرج» عن التهذيب . وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب .

إذا شِئْتُ غنَّتْنِي دهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كُلِّ مَنْسِمِ (١)

الجَوْهَرِيُّ : الصَّنْجُ الَّذِي تَعْرِفُهُ العَرَبُ هُوَ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْ صُفْرٍ يُضْرَبُ أَحَدُهُا بِالآخَرِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّنْجُ الشِّيزَى ، وَقالَ غَيْرُهُ : الصَّنْجُ ذُو الأَوْتارِ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، واللاَّعِبُ بِهِ يُقالُ لَهُ : الصَّنَّاجُ وَالصَّنَّاجَةُ . وَكانَ أَعْشَى بَكْرٍ يُسَمَّى صَنَّاجَةَ العَرَبِ لِجَوْدَةِ شِعْرِهِ .

وصَنْجُ الجِنِّ : صَوْتُها ؛ قالَ القُطامِيُّ :

تَبِيتُ الغُولُ تَهْرِجُ أَنْ تَراهُ

وَصَنْجُ الجِنِّ مِنْ طَرَبٍ يَهِيمُ
وَهُوَ مِنَ الصَّنْجِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، كَأَنَّ الجِنَّ تُغَنِّي بِالصَّنْجِ .

وَصَنْجَةُ المِيزانِ وَسَنْجَتُهُ ، بالفارسيِّ مُعَرَّبٌ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لا يُقالُ سَنْجَةٌ .

والأُصْنُوجَةُ : الزُّوالِقَةُ مِنَ العَجِينِ (٢) .

* صنخ * أَبُو عَمْرٍو : صَنِخَ الوَدَكُ وَسَنِخَ وَهُوَ الوَضَحُ وَالوَسَخُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : نِعْمَ البَيْتُ الحَمَّامُ يُذْهِبُ الصَّنَخَةَ وَيُذَكِّرُ النَّارَ ، يَعْنِي الدَّرَنَ وَالوَسَخَ . يُقالُ : صَنِخَ بَدَنُهُ وَسَنِخَ ، وَالسِّينُ أَشْهَرُ .

* صنخب * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصِّنْخابُ الجَمَلُ الضَّخْمُ .

* صنخر * التَّهْذِيبُ فِي الرباعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو : الصِّنَّخْرُ وَالصِّنْخِرُ الجَمَلُ الضَّخْمُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّنَّخْرَ ، بِوَزْنِ قِنْذَعْلٍ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ ، وَالصِّنْخِرُ ، بِوَزْنِ القِمْقِمِ ، وَهُوَ البُرُّ اليابِسُ . وَفِي النَّوادِرِ : جَمَلٌ صُنَخِرٌ وَصُناخِرٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ .

(١) قوله : «إذا شئت إلخ» أنشده فى الصحاح فى مادة جذا : تجذو على حرف منسم .

(٢) قوله : «الزوالقة من العجين» هكذا بالأصل ، وفى القاموس : الدوالقة ، بالدال .

* صند * : الصِّنْدِيدُ : المَلِكُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ . الأَصْمَعِيُّ : الصِّنْدِيدُ وَالصِّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، وَقِيلَ : السَّيِّدُ الشُّجاعُ .

وَالصَّنادِيدُ : الشَّدائِدُ مِنَ الأُمُورِ وَالدَّواهِي . وَكانَ الحَسَنُ يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَنادِيدِ القَدَرِ ، أَيْ مِنْ دَواهِيهِ وَنَوائِبِهِ العِظامِ الغَوالِبِ ، وَمِنْ جُنُونِ العَمَلِ ، وَهُوَ الإِعْجابُ ، وَمِنْ مَلْخِ الباطِلِ ، وَهُوَ التَّبَخْتُرُ فِيهِ . وَصَنادِيدُ السَّحابِ : ما كَثُرَ وَبْلُهُ . وَصَنادِيدُ السَّحابِ : عِظامُهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

دَعَتْنا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ (٣)
جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّنادِيدِ مُظْلِما

وَبَرْدٌ صِنْدِيدٌ : شَدِيدٌ . وَمَطَرٌ صِنْدِيدٌ : وابِلٌ . وَغَيْثٌ صِنْدِيدٌ : عَظِيمُ القَطْرِ ؛ وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمٌ حامِي الصِّنْدِيدِ ، أَيْ شَدِيدُ الحَرِّ ؛ قالَ :

لاقَيْنَ مِن أَعْفَرَ يَوْماً صَيْهَبا
حامِي الصَّنادِيدِ يُعَنِّي الجُنْدُبا

وَالصِّنْدَدُ : السَّيِّدُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِجَنْدَلٍ فِي تَرْجَمَةِ جلعد :

كانُوا إِذا ما عايَنُونِي جُلْعِدُوا
وَضَمَّهُمْ ذُو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّنادِيدُ السَّاداتُ ، وَهُمُ الأَجْوادُ ، وَهُمُ الحُلَماءُ ، وَهُمْ حُماةُ العَسْكَرِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ صَنادِيدِ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ أَشْرافُهُمْ وَعُظَماؤُهُمْ ، الواحِدُ صِنْدِيدٌ . وَكُلُّ عَظِيمٍ غالِبٍ : صِنْدِيدٌ .

وَصِنْدِيدٌ (٤) : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ .

(٣) قوله : «دعتنا لمسرى ليلة رجبية» هذه رواية التكملة والتهذيب . ورواية اللسان والتاج : «دعتنا بمسرى ليلة رحبية» . بمسرى بالباء بدل اللام ، ورحبية بالحاء المهملة بدل الجيم .

[عبد الله]

(٤) قوله : «وصنديد» كذا بالأصل المعول عليه ، وهو صريح شارح القاموس ، وقد استدرك عليه بأنه فى الجمهرة كزبرج ، والذى فى معجم البلدان لياقوت كما فى الجمهرة ، واستشهد عليه بعدة شواهد .

* صندق * : الصُّنْدُوقُ : الجُوالِقُ . التَّهْذِيبُ : الصُّنْدُوقُ لُغَةٌ فِي السُّنْدُوقِ وَيُجْمَعُ صَنادِيقَ ، وقالَ يَعْقُوبُ : هِيَ الصُّنْدُوقُ بِالصَّادِ .

* صندل * : الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ أَحْمَرُ وَمِنْهُ الأَصْفَرُ ، وَقِيلَ : الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَجَمَلٌ صَنْدَلٌ وَصُنادِلٌ : عَظِيمٌ شَدِيدٌ ضَخْمُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ البَعِيرُ . وَصَنْدَلَ البَعِيرُ : ضَخُمَ رَأْسُهُ . التَّهْذِيبُ : الصَّنْدَلُ مِنَ الحُمُرِ الشَّدِيدُ الخَلْقِ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَنْعَتُ عَيْراً صَنْدَلاً صُنادِلا

الجَوْهَرِيُّ : الصَّنْدَلُ البَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

رَأَتْ لِعَمْرٍو وابْنِهِ النَّرِيسِ
عَنادِلاً صَنادِلَ الرُّؤُوسِ

وَالصَّيْدَلانِيُّ : لُغَةٌ فِي الصَّيْدَنانِيِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّيْدَلانِيُّ وَالصَّيْدَنانِيُّ العَطَّارُ مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّيْدَلِ وَالصَّيْدَنِ ، وَالأَصْلُ فِيهِما حِجارَةُ الفِضَّةِ ، فَشُبِّهَ بِها حِجارَةُ العَقاقِيرِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً شَبَّهَ زَوْرَها بِصَلاءَةِ العَطَّارِ :

وَزَوْراً تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً
نَبِيلاً كَدَوْلِكِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

وَيُرْوَى : الصَّيْدَلانِيِّ دامِكا . وَالدَّوْلَكُ : الصَّلاءَةُ ، وَيُقالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُطْحَنُ بِهِ الطِّيبُ ، وَالدَّامِكُ : المُرْتَفِعُ .

* صنر * : الصِّنارَةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : الحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ المُعَقَّفَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ المِغْزَلِ ، وَقِيلَ : الصِّنارَةُ رَأْسُ المِغْزَلِ ، وَقِيلَ : صِنارَةُ المِغْزَلِ الحَدِيدَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ ، وَلا تَقُلْ صِنَّارَةٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الصِّنارَةُ مِغْزَلُ المَرْأَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَالصِّنارَةُ : الأُذُنُ ، يَمانِيَةٌ .

وَالصِّنارِيَّةُ : قَوْمٌ بِأَرْمِينِيَةَ نُسِبُوا إِلَى ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصَنَارَةٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ ؛ (الكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) .

التَّهْذِيبُ : الصِّنَّوْرُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، والصَّنانِيرُ السِّيُوُ الأَدَبِ ، وإِنْ كانُوا ذَوِي نَباهَةٍ . وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ : صِنارَةٌ ، بِالكَسْرِ سَيِّئُ الخُلُقِ ، لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الكِتابِ لأَنَّ هَذا البِناءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً .

وَالصِّنَّارُ : شَجَرُ الدُّلْبِ ، واحِدَتُهُ صِنَّارَةٌ ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَهِيَ فارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلامِ العَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ :

يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنَّارِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الصِّنَّارُ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ . وَصِنارَةُ الحَجَفَةِ : مَقْبِضُها ، وَأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ الأُذُنَ صِنارَةً .

* صنطل * : المُصَنْطِلُ : الَّذِي يَمْشِي وَيُطَأْطِئُ رَأْسَهُ .

* صنع * : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعاً ، فَهُوَ مَصْنُوعٌ وَصَنِيعٌ : عَمِلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : القِراءَةُ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ لأَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَتَرَى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ» ، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ صَنَعَ اللهُ ذَلِكَ صُنْعاً ، وَمَنْ قَرَأَ : صُنْعُ اللهِ فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صُنْعُ اللهِ .

وَاصْطَنَعَهُ : اتَّخَذَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي» ، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ لإِقامَةِ حُجَّتِي ، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي ، حَتَّى صِرْتَ فِي الخِطابِ عَنِّي وَالتَّبْلِيغِ بِالمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنا بِها لَوْ خاطَبْتُهُمْ واحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ رَبَّيْتُكَ لِخاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتُهُ فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : قالَ لِمُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ : أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِي اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَذا تَمْثِيلٌ لِمَا أَعْطاهُ اللهُ مِنْ مَنْزِلَةِ التَّقْرِيبِ وَالتَّكْرِيمِ . وَالاِصْطِناعُ : افْتِعالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ ، وَهِيَ العَطِيَّةُ وَالكَرامَةُ وَالإِحْسانُ .

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا تُوقِدُوا بِلَيْلٍ ناراً ، ثُمَّ قالَ : أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا ، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلا صاعَكُمْ ؛ قَوْلُهُ اصْطَنِعُوا أَيِ اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يَعْنِي طَعاماً تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ .

وَيُقالُ : اصْطَنَعَ فُلانٌ خاتَماً إِذا سَأَلَ رَجُلاً أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خاتَماً . رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، اصْطَنَعَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، كانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي باطِنِ كَفِّهِ إِذا لَبِسَهُ ، فَصَنَعَ النَّاسُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ ، كَما تَقُولُ اكْتَتَبَ ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ ، وَالطاءُ بَدَلٌ مِنْ تاءِ الاِفْتِعالِ ، لأَجْلِ الصَّادِ .

وَاسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ : دَعا إِلى صُنْعِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بَكْوْساءَ أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الأُخْراتِ رَثٌّ صُنُوعُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : صُنُوعُها جَمْعٌ لا أَعْرِفُ لَهُ واحِداً .

وَالصِّناعَةُ : حِرْفَةُ الصَّانِعِ ، وَعَمَلُهُ الصَّنْعَةُ . وَالصِّناعَةُ : ما تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ صَنِيعُ اليَدِ وَصَنَاعُ اليَدِ مِنْ قَوْمٍ صُنَعَى الأَيْدِي وَصُنُعٍ وَصُنْعٍ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لا يُكَسَّرُ صَنَعٌ ، اسْتَغْنَوا عَنْهُ بِالواوِ وَالنُّونِ . وَرَجُلٌ صَنِيعُ اليَدَيْنِ وَصِنْعُ اليَدَيْنِ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، أَيْ صانِعٌ حاذِقٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْها مَسْرُودَتانِ قَضاهُما
داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

هَذِهِ رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ ، وَيُرْوَى : صَنَعَ السَّوابِغِ ؛ وَصِنْعُ اليَدِ مِنْ قَوْمٍ صِنْعِي[1] الأَيْدِي وَأَصْناعِ الأَيْدِي ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ الصِّنْعَ مُفْرَداً . وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ ، أَيْ حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بِعَمَلِ اليَدَيْنِ ، وَتُفْرَدُ فِي المَرْأَةِ ، مِنْ نِسْوَةٍ صُنُعِ الأَيْدِي ، وَفِي الصِّحاحِ : وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدَيْنِ ، وَلا يُفْرَدُ صَناعُ اليَدِ فِي المُذَكَّرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي اخْتارَهُ ثَعْلَبُ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ ، فَيَجْعَلُ صَناعاً لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ كَعابٍ وَرَداحٍ وَحَصانٍ ؛ وَقالَ ابْنُ شِهابٍ الهُذَلِيُّ :

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِفَرْجِها
جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ

وَجَمْعُ صَنَعٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ صَنَعُونَ لا غَيْرُ ، وَكَذَلِكَ صِنْعٌ ؛ يُقالُ : رِجالٌ صِنْعُو اليَدِ ، وَجَمْعُ صَناعٍ صُنُعٌ ، وَقالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنَعٌ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ، مِثْلُ دَنَفٍ وَقَمَنٍ ، وَالأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الكَسْرُ : صَنِعٌ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ دَنِفٍ وَقَمِنٍ ، وَحُكِيَ أَنَّ فِعْلَهُ صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَعاً ، مِثْلُ بَطِرَ بَطَراً ، وَحَكَى غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَناعٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بِهِ النِّسْوانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جاءَتْ لِكَيْما تَعَلَّما

وَهَذا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الفاعِلِ مِنْ صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ صَنِعٌ ؛ هَذا جَمِيعُهُ كَلامُ ابْنِ بَرِّيٍّ . وَفِي المَثَلِ : لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً ؛ الثَّلَّةُ : الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالوَبَرُ . وَوَرَدَ فِي الحَدِيثِ : الأَمَةُ غَيْرُ الصَّناعِ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ الطَّرَفِ لِتاءِ التَّأْنِيثِ ، فَأَغْنَتِ الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَفِ مُغْنَى التَّاءِ الَّتِي كانَتْ تَجِبُ فِي صَنَعَةٍ لَوْ جاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ ، نَحْوُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

---

(١) قوله : «من قوم صنعى . . . إلخ» = كذا بالأصل مضبوطاً . ونصّ القاموس : «من قوم صُنْعَى الأيدى ، بضمّة وبضمتين وبفتحتين وبكسرة ، وأصناع الأيدى ؛ وحُكِيَ : رجالٌ ونسوة صُنُعُ ، بضمتين .

امرأةٌ صَنَاعٌ إذا كانتْ رَقِيقَةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّي الأَسْقِي ، وَتَخْرِزُ الدِّلاءَ وَتَفْرِيها . وامرأةٌ صَنَاعٌ : حاذِقَةٌ بالعَمَلِ . ورَجُلٌ صَنَعٌ إذا أُفْرِدَتْ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، وَرَجُلٌ صِنْعُ اليَدِ وَصِنْعُ اليَدَيْنِ ، مَكْسُورُ الصادِ إذا أُضِيفَتْ ، قالَ الشَّاعِرُ :

صِنْعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ

وَقالَ آخَرُ :

أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : حِينَ جُرِحَ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَقالَ : غُلامُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قالَ : الصَّنَعُ ؟ قالَ : نَعَمْ . يُقالُ : رَجُلٌ صَنَعٌ وَامرأةٌ صَنَاعٌ إذا كانَ لَهُا صَنْعَةٌ يَعْمَلانِها بِأَيْدِيها وَيَكْسِبانِ بِها . وَيُقالُ : امرأَتانِ صَناعانِ في التَّثْنِيَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِمَّا تَرَيْ دَهْرِي حَنانِي حَفْضا
أَطَرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

وَنِسْوَةٌ صُنُعٌ مِثْلُ قَذالٍ وَقُذُلٍ . قالَ الإِيادِيُّ : وَسَمِعْتُ شَمِراً يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ وَقَوْمٌ صَنْعُونَ ، بِسُكُونِ النُّونِ .

وَرَجُلٌ صَنَعُ اللِّسانِ وَلِسانٌ صَنَعٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلشَّاعِرِ وَلِكُلِّ بَيِّنٍ[1] وَهُوَ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحِي قَلْبٌ يُؤازِرُهُ
فِيما أَرادَ لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ

وَقالَ الرَّاجِزُ في صِفَةِ المَرْأَةِ :

وَهْيَ صَناعٌ بِاللِّسانِ واليَدِ

وَأَصْنَعَ الرَّجُلُ إذا أَعانَ أَخْرَقَ[2] .

وَالمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُها الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوانَهُ إِلَيْها ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَمَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيها

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي مَدْعاةً .

وَصَنْعَةُ الفَرَسِ : حُسْنُ القِيامِ عَلَيْهِ . وَصَنَعَ الفَرَسَ يَصْنَعُهُ صَنْعاً وَصَنْعَةً ، وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيعٌ : قامَ عَلَيْهِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَأَرَى اللِّحْيانِيَّ خَصَّ بِهِ الأُنْثَى مِنَ الخَيْلِ ، وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتا

ناعِمَ البالِ لَجُوجاً في السَّنَنْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ لِتُغَذَّى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ لِتُرَبَّى بِمَرْأًى مِنِّي . يُقالُ : صَنَعَ فُلانٌ جارِيَتَهُ إذا رَبَّاها ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إذا قامَ بِعَلَفِهِ وَتَسْوِيَتِهِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَصَنَّعَ جارِيَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّ تَصْنِيعَ الجارِيَةِ لا يَكُونُ إلاَّ بِأَشْياءَ كَثِيرَةٍ وَعِلاجٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تعالَى] : « وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي » .

وَتَصَنَّعَتِ المَرْأَةُ إذا صَنَعَتْ نَفْسَها .

وَقَوْمٌ صَناعِيَةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ المالَ وَيُسَمَّنُونَهُ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ وَلَمَّا تُحْلَبِ

الأَزْهَرِيُّ : صَناعِيَةٌ ، الَّذِينَ يَصْنَعُونَ المالَ وَيُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُمْ ، وَلا يَسْقُونَ أَلْبانَ إِبِلِهِمُ الأَضْيافَ ، وَقَدْ ذُكِرَتِ الأَبْياتُ كُلُّها في تَرْجَمَةِ صَلْمَعَ .

وَفَرَسٌ مُصانِعٌ : وَهُوَ الَّذِي لا يُعْطِيكَ جَمِيعَ ما عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ ، فَهُوَ يُصانِعُكَ بِبَذْلِهِ سَيْرَهُ .

وَالصَّنِيعُ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِيُّ ؛ وَقَوْلُ نافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الفَقْعَسِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُرْطُ القِذافِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَصْنَعٌ ، أَيْ ما فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ .

وَالتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ الصَّلاحِ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وَإِظْهارُهُ وَالتَّزَيُّنُ بِهِ ، وَالباطِنُ مَدْخُولٌ .

وَالصِّنْعُ : الحَوْضُ ، وَقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيجِ يُتَّخَذُ لِلْماءِ ، وَقِيلَ : خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بِها الماءُ وَتُمْسِكُهُ حِيناً ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَصْناعٌ . وَالصِّناعَةُ : كالصِّنْعِ الَّتِي هِيَ الخَشَبَةُ . وَالمَصْنَعَةُ وَالمَصْنُعَةُ : كالصِّنْعِ الَّذِي هُوَ الحَوْضُ أَوْ شِبْهُ الصِّهْرِيجِ يُجْمَعُ فِيهِ ماءُ المَطَرِ . وَالمَصانِعُ أَيْضاً : ما يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الآبارِ وَالأَبْنِيَةِ وَغَيْرِها ، قالَ لَبِيدٌ :

بَلِينا وَما تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِعُ
وَتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنا وَالمَصانِعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلْقُصُورِ أَيْضاً مَصانِعُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا أُحِبُّ المُدَّناتِ اللَّواتِي
في المَصانِعِ لا يَبِينَ اطِّلاعا

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِها جَمْعَ مَصْنَعَةٍ ، وَزادَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ :

نَفَى الدَّراهِيمَ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ ، كَمَشْئُومٍ وَمَشائِيمَ ، وَمَكْسُورٍ وَمَكاسِيرَ . وَفي التَّنْزِيلِ : « وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » ؛ المَصانِعُ في قَوْلِ بَعْضِ المُفَسِّرِينَ : الأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَحْباسٌ تُتَّخَذُ لِلْماءِ ، واحِدُها مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ ما أُخِذَ لِلْماءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّي أَحْباسَ الماءِ الأَصْناعَ وَالصُّنُوعَ ، واحِدُها صِنْعٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قالَ : الحِبْسُ مِثْلُ المَصْنَعَةِ ، وَالزَّلَفُ المَصانِعُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَسَّاكاتٌ لِماءِ السَّماءِ ، يَحْتَفِرُها النَّاسُ ، فَيَمْلَؤُها ماءَ السَّماءِ ، يَشْرَبُونَها . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : العَرَبُ تُسَمِّي القُرَى مَصانِعَ ، واحِدَتُها مَصْنَعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَصْواتُ نِسْوانٍ أَنْباطٍ بِمَصْنَعَةٍ
بَجَّدْنَ لِلنَّوْحِ واجْتَبْنَ التَّبابِينا

---

(١) قوله : « ولكل بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(٢) قوله : « وأصنع الرجل . . . إلخ » في شرح القاموس : وقال ابن الأعرابي : اصنع أعان آخر ، وقال ابن عباد : أصنع الأخرق تعلم وأحكم . هكذا في العباب والتكملة . ونصّ ابن الأعرابي : وأصنع الرجل إذا أعان أخرق .

وَالمَصْنعةُ وَالمَصانِعُ : الحُصُونُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ البَعِيثِ :

بَنى زِيادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَةً
مِنَ الحِجارةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصِّنْعَ بِسَهْمٍ ؛ الصِّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : المَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِلْماءِ ، وَجَمْعُهُ أَصْناعٌ ، وقيل : أَراد بالصِّنْعِ ههنا الحِصْنَ .

والمَصانِعُ : مَواضِعُ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ مُنْتَبِذَةٌ عَنِ البُيوتِ ، واحِدَتُها مَصْنَعةٌ ؛ (حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

وَالصُّنْعُ : الرِّزْقُ . وَالصُّنْعُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً ، تَقُولُ : صَنَعَ إِلَيْهِ عُرْفاً صُنْعاً ، وَاصْطَنَعَهُ ، كِلاهُما : قَدَّمَهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعاً قَبِيحاً أَىْ فَعَلَ .

وَالصَّنِيعَةُ : ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ . وَالصَّنِيعَةُ : ما أَعْطَيْتَهُ وَأَسْدَيْتَهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسانٍ تَصْطَنِعُهُ بِها ، وَجَمْعُها الصَّنائِعُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعةً
حَتَّى يُصابَ بِها طَرِيقُ المَصْنَعِ

وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلانٌ صَنِيعَةُ فُلانٍ ، وَصَنِيعُ فُلانٍ إِذا اصْطَنَعَهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ .

وَصانَعَهُ : داراهُ وَلَيَّنَهُ وَداهَنَهُ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : كالبَعِيرِ المَخْشُوشِ الَّذِى يُصانِعُ قائِدَهُ ، أَىْ يُدارِيهِ . وَالمُصانَعَةُ : أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخَرَ ، وَهِى مُفاعَلَةٌ مِنَ الصُّنْعِ . وَصانَعَ الْوالِى : رَشاهُ . وَالمُصانَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفى المَثَلِ : مَنْ صانَعَ بِالمالِ لَمْ يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحاجَةِ . وَصانَعَهُ عَنِ الشَّىْءِ : خادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقالُ : صانَعْتُ فُلاناً أَىْ رافَقْتُهُ . وَالصُّنْعُ : السُّودُ[1] ؛ قالَ المُرَّارُ يَصِفُ الإِبِلَ :

وَجاءَتْ وَرُكْبانُها كالشُّرُوبِ
وَسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ

يَعْنِى سُودَ الأَلْوانِ ، وَقِيلَ : الصُّنْعُ الشِّواءُ نَفْسُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَكُلُّ ما صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صِنْعٌ مِثْلُ السُّفْرَةِ أَوْ غَيْرِها .

وَسَيْفٌ صَنِيعٌ : مُجَرَّبٌ مُجَلَّوٌ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الحَكَمِ بْنِ أَبِى العاصِى يَمْدَحُ مُعاوِيَةَ :

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فِى بُراها
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها القُطُوعُ
بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنُعٌ ؛ قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

وَارْمُوهُمُ بِالصُّنْعِ المَحْشُورَهْ

وَصَنْعاءُ ، مَمْدُودَةٌ : بَلْدَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ قَصَبَةُ اليَمَنِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لابُدَّ مِنْ صَنْعا وَإِنْ طالَ السَّفَرْ

فَإِنَّما قَصَرَ لِلضَّرُورةِ ، وَالإِضافَةُ إِلَيْهِ صَنْعانِىٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا فِى النِّسْبَةِ إِلَى حَرّانَ حَرْنانِىٌّ ، وَإِلَى مانا وَعانا مَنّانِىٌّ وَعَنّانِىٌّ ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ فِى صَنْعاءَ ؛ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَمِنْ حُذّاقِ أَصْحابِنا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِى صَنْعانِىٍّ إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ الَّتِى تُبْدَلُ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فِى النَّسَبِ ، وَأَنَّ الأَصْلَ صَنْعاوِىٌّ وَأَنَّ النُّونَ هُناكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ الواوِ ، كَما أُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ النُّونِ فِى قَوْلِكَ : مِنْ وَافِدٍ ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتُ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قالَ : وَكَيْفَ تَصَرَّفَتِ الحالُ فالنُّونُ بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الهَمْزَةِ ، قالَ : وَإِنَّما ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلى هَذا لأَنَّهُ لَمْ يَرَ النُّونَ أُبْدِلَتْ مِنَ الهَمْزَةِ فِى غَيْرِ هَذا ، قالَ : وَكانَ يَحْتَجُّ فِى قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونَ فَعْلانَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ فَعْلاءَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنا البَدَلَ الَّذِى هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِى ذِئْبٍ ذِيبٌ ، وَفِى جُؤْنَةٍ جُونَةٌ ، وَإِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعاقِبُ فِى هَذا المَوْضِعِ الهَمْزَةَ ، كَما تُعاقِبُ لامُ المَعْرِفَةِ التَّنْوِينَ ، أَىْ لا تَجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تُجامِعْهُ قِيلَ إِنَّها بَدَلٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ النُّونُ وَالهَمْزَةُ .

وَالأَصْناعُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيَةً
فَهِىَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ العِجَلُ

وَقَوْلُهُمْ : ما صَنَعْتَ وَأَباكَ ؟ تَقْدِيرُه مَعَ أَبِيكَ ، لأَنَّ مَعَ وَالواوَ جَمِيعاً لَمَّا كانا لِلاشْتِراكِ وَالمُصاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهُما مُقامَ الآخَرِ ، وَإِنَّما نَصَبَ لِقُبْحِ العَطْفِ عَلَى المُضْمَرِ المَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ ، فَإِنَّ وَكَّدْتَهُ رَفَعْتَ وَقُلْتَ : ما صَنَعْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ ؟

وَأَمَّا الَّذِى فِى حَدِيثِ سَعْدٍ : لَوْ أَنَّ لأَحَدِكُمْ وادِىَ مالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ صُنُعٍ لَكَلَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا قالَ صُنُعٌ ، قالَهُ الحَرْبِىُّ ، وَأَظُنُّهُ صِيغَةً ، أَىْ مُسْتَوِيَةً مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ .

وَفى الْحَدِيثِ : إِذا لَمْ تَسْتَحْىِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ ؛ قالَ جَرِيرٌ : مَعْناهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْمَلَ الخَيْرَ فَيَدَعَهُ حَياءً مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّهُ يَخافُ مَذْهَبَ الرِّياءِ ، يَقُولُ فَلا يَمْنَعْكَ الحَياءُ مِنَ المُضِىِّ لِما أَرَدْتَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنًى صَحِيحٌ فِى مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنَّ الحَدِيثَ لا تَدُلُّ سِياقَتُهُ وَلا لَفْظُهُ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ ، قالَ : وَوَجْهُهُ عِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ إِذا لَمْ تَسْتَحْىِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ إِنَّما هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاءَ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ لِتَرْكِ الحَياءِ ، وَلَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ : فاصْنَعْ ما شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ أَمْراً ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مَعْناهُ الخَبَرُ كَقَوْلِهِ ، ﷺ : مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَالَّذِى يُرادُ مِنَ الحَدِيثِ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى الحَياءِ ، وَأَمَرَ بِهِ ، وَعابَ تَرْكَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، اصْنَعْ

(١) قوله : «والصنع السود» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : والصنع ، بالكسر ، السَّفُّود ، هكذا فى سائر النسخ ، ومثله فى العباب والتكملة ، ووقع فى اللسان : والصنع السود ، ثم قال : فليتأمل فى العبارتين .

ما شِئْتَ فَإِنَّ اللهَ مُجازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعالَى : «اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ» ؛ وَذُكِرَ ذَلِكَ كُلُّهُ مُسْتَوْفًى فى مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا لَمْ تَخْشَ عاقِبَةَ اللَّيالِى
وَلَمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما تَشاءُ

وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ» ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ ضَيَعَ : وَفى الحَدِيثِ تُعِينُ ضائِعاً ، أَىْ ذا ضَياعٍ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيالٍ أَوْ حالٍ قَصَّرَ عَنِ القِيامِ بِها ، قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوابُ ، وَقِيلَ : هُوَ فى حَدِيثٍ بِالمُهْمَلَةِ ، وَفى آخَرَ بِالمُعْجَمَةِ ، قالَ : وَكِلاهُما صَوابٌ فى المَعْنَى .

* صنعبر * الصَّنَعْبَرُ : شَجَرَةٌ ، وَيُقالُ لَها الصَّعْبَرُ .

* صنف * الصِّنْفُ وَالصَّنْفُ : النَّوْعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّىْءِ . يُقالُ : صَنْفٌ وَصِنْفٌ مِنَ المَتاعِ ، لُغَتانِ ، وَالجَمْعُ أَصْنافٌ وَصُنُوفٌ .

وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الأَشْياءِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ . وَصَنَّفَ الشَّىْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّىْءِ : جَعْلُهُ أَصْنافاً . وَالصِّنْفُ : الصِّفَةُ .

وَصَنِيفَةُ الإِزارِ ، بِكَسْرِ النُّونِ : طُرَّتُهُ الَّتِى عَلَيْها الهُدْبُ ، وَقِيلَ : هِىَ حاشِيَتُهُ أَيَّةً كانَتْ . الجَوْهَرِىُّ : صَنِيفَةُ الإِزارِ ، بِالكَسْرِ ، طُرَّتُهُ ، وَهِىَ جانِبُهُ الَّذِى لا هُدْبَ لَهُ ، وَيُقالُ : هِىَ حاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَىَّ جانِبٍ كانَ . وَفى الحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِيفَةِ إِزارِهِ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِى ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ .

وَصَنِيفَةُ الثَّوْبِ : زاوِيَتُهُ ، وَالجَمْعُ صَنِيفٌ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ صَنِيفاتٍ ، وَسُمِّىَ الإِزارُ إِزاراً لِحِفْظِهِ صاحِبَهُ وَصِيانَتِهِ جَسَدَهُ ، أُخِذَ مِنْ آزَرْتُهُ ، أَىْ عاوَنْتُهُ ، وَيُقالُ إِزارٌ وَإِزارَةٌ . اللَّيْثُ : الصَّنِيفَةُ وَالصِّنْفَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَقَوْلُ الجَعْدِىِّ .

عَلَى لاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنا
عِ سَوَّى لَها الصِّنْفَ إِرمالُها

قالَ شَمِرٌ : الصِّنْفُ وَالصِّنْفَةُ الطَّرَفُ وَالزّاوِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . وَالصِّنْفَةُ طائِفَةٌ مِنَ القَبِيلَةِ . اللَّيْثُ : الصِّنْفُ طائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الأَشْياءِ صِنْفٌ عَلَى حِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يُعاطِى القُورَ بِالصِّفاتِ مِنْهُ
كَما تُعْطَى رَواحِضَها السُّبُوبُ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : إِنَّما يَصِفُ سَراباً يُعاطِى بِجَوانِبِهِ الجِبالَ ، كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْها ، كَما تُعْطَى السُّبُوبُ غَواسِلَها مِنْ بَياضٍ وَنَقاءٍ ، فَالصِّفاتُ عَلَى هٰذا جَوانِبُ السَّرابِ ، وَإِنَّما الصِّفاتُ فى الحَقِيقَةِ لِلْمُلاءِ ، فَاسْتَعارَهُ لِلسَّرابِ مِنْ حَيْثُ شُبِّهَ السَّرابُ بِالْمُلاءِ فى الصِّفَةِ وَالنَّقاءِ ؛ قالَ :

تُقَطِّعُ غِيطاناً كَأَنَّ مُتُونَها
إِذا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الفَرّاءَ أَنْشَدَهُ لابْنِ أَحْمَرَ :

سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُرُومِ وَما
صُنِّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهْ

أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ صُنِّفَ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ صَنَّفَ ، وَيُقالُ : صُنِّفَ مِيزَ ، وَصَنَّفَ خَرَجَ وَرَقُهُ ، وَصَنَّفَتِ الأَرْضُ اخْضَرَّتْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَلا لَها
بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنَّفُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صَنَّفَ الشَّجَرُ إِذا بَدَأَ يُورِقُ فَكانَ صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ ، وَصِنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَلَيْسَ هٰذا بِقَوِىٍّ ، وَكَذٰلِكَ تَصَنَّفَ ؛ قالَ مُلَيْحٌ :

فِيالٌ إِذا أَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ
بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِى وَكُوْرُها

وَظَلِيمٌ أَصْنَفُ السّاقَيْنِ : مُتَقَشِّرُهُما ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ :

هِزَفٌّ أَصْنَفُ السّاقَيْنِ هِقْلٌ
يُبادِرُ بَيْضَهُ بَرْدُ الشَّمالِ

أَصْنَفُ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ ساقُهُ إِذا تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ شَفَتُهُ إِذا تَشَقَّقَتْ .

وَعُودٌ صَنْفِىٌّ ، بِالفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ عُودِ الطِّيبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِىٌّ ، بِالفَتْحِ ، لِلْبَخُورِ لا غَيْرُ .

* صنق * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصُّنُقُ الأَصِنَّةُ ، فى التَّهْذِيبِ ، وَفى المُحْكَمِ : الصَّنَقُ شِدَّةُ ذَفَرِ الإِبْطِ وَالجَسَدِ ، صَنِقَ صَنَقاً ، فَهُوَ صَنِقٌ ، وَأَصْنَقَهُ العَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فى مالِهِ إِصْنافاً إِذا أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِصْناقٌ وَمِيصابٌ إِذا لَزِمَ مالَهُ وَأَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ .

وَالصَّنَقُ : الحَلْقَةُ مِنَ الخَشَبِ تَكُونُ فى طَرَفِ المِرِيرِ ، وَالجَمْعُ أَصْناقٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

أَمِرَّةَ اللِّيفِ وَأَصْناقَ القَطَفْ

الأَمِرَّةُ : الحِبالُ ، جَمْعُ مِرارٍ ، وَالأَصْناقُ جَمْعُ الصَّنَقِ ، وَهُوَ الحَلْقَةُ مِنَ الخَشَبَةِ تَكُونُ فى طَرَفِ المِرِيرَةِ ، وَالقَطَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَتِينُ القُضْبانِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الأَصْناقُ .

وَفى النَّوادِرِ : يُقالُ جَمَلٌ صَنَقَةٌ وَصَنَخَةٌ وَقَبْصاةٌ وَقَبْصَةٌ ، إِذا كانَ ضَخْماً كَبِيراً . وَصَنَقَةٌ مِنَ الحِرارِ وَصَمَقَةٌ وَصَمِغَةٌ : وَهُوَ ما غَلُظَ .

* صنم * الصَّنَمُ : مَعْرُوفٌ واحِدُ الأَصْنامِ ، يُقالُ : إِنَّهُ مُعَرَّبُ شَمَنْ ، وَهُوَ الوَثَنُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ وَنُحاسٍ ، وَالجَمْعُ أَصْنامٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّنَمِ وَالأَصْنامِ ، وَهُوَ ما اتُّخِذَ إِلٰهاً مِنْ دُونِ اللهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثَنٌ . وَرَوَى أَبُو العَبّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الصَّنَمَةُ وَالنَّصَمَةُ الصُّورَةُ الَّتِى تُعْبَدُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ» ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ما تَخِذُوهُ مِنْ آلِهَةٍ فَكانَ غَيْرَ

صُورَةٍ فَهُوَ وَثَنٌ ، فَإِذا كانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ صَنَمٌ ، وقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثَنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثَنَ ماكانَ لَهُ جُثَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ فِضَّةٍ يُنْحَتُ وَيُعْبَدُ ، والصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلاَ جُثَّةٍ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَثَنَ الْمَنْصُوبَ صَنَماً ، ورُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ إِلاَّ ولَها صَنَمٌ يَعْبُدُونَها يُسَمُّونَها أُنْثَى بَنِي فُلانٍ[1] ؛ ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عزَّ وجلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِناثاً» ؛ والإِناثُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ والْحِجارَةِ ، قالَ : وَالصَّنَمَةُ الدَّاهِيَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُها صَلَمَة .

وبَنُو صُنَيْمٍ : بَطْنٌ[2] .

* صنن * المُصِنُّ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ تَكَبُّراً أَوْ غَضَباً ؛ قالَ :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بِها مُصِنُّ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْمُصِنُّ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكَبُّراً ؛ وأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

يا كَرْوَاناً صُكَّ فاكْبَبَّنَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الذَّنابَى عَبَساً مُبِنَّا
أَإِبِلِي تَأْكُلُها مُصِنَّا
خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَتانا فُلانٌ مُصِنّاً بِأَنْفِهِ إِذا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ الْعَظَمَةِ . وأَصَنَّ إِذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكَبُّراً . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصَنَّتِ النَّاقَةُ ، إِذا حَمَلَتْ فاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ . الأَصْمَعِيُّ : فُلانٌ مُصِنٌّ غَضَباً ، أَيْ مُمْتَلِئٌ غَضَباً . وأَصَنَّتِ النَّاقَةُ : مَخِضَتْ فَوَقَعَ رِجْلُ الْوَلَدِ فِي صَلاها . التَّهْذِيبُ : وإِذا تَأَخَّرَ وَلَدُ النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلا فَهُوَ مُصِنٌّ ، وهُنَّ مُصِنَّاتٌ وحِصانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُصِنُّ مِنَ النُّوقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُها بِكُراعِهِ وأَنْفِهِ فِي دُبُرِها ، إِذا نَشِبَ فِي بَطْنِها ودَنا نِتاجُها . وقَدْ أَصَنَّتْ إِذا دَفَعَ وَلَدُها بِرَأْسِهِ فِي خَوْرانِها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا دَنا نِتاجُ الْفَرَسِ وارْتَكَضَ وَلَدُها وتَحَرَّكَ فِي صَلاها فَهِيَ حِينَئِذٍ مُصِنَّةٌ ، وقَدْ أَصَنَّتِ الْفَرَسُ ، ورُبَّما وَقَعَ السَّقْيُ فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى يُرَى سَوادُهُ مِنْ ظَبْيَتِها ، والسَّقْيُ طَرَفُ السَّابِياءِ ، قالَ : وقَلَّما تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً إِذا كانَتْ مُذْكِراً تَلِدُ الذُّكُورَ . وأَصَنَّتِ الْمَرْأَةُ وهِيَ مُصِنٌّ : عَجَزَتْ[3] وفِيها بَقِيَّةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَبِيلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ يُجْعَلُ فِيها الطَّعامُ والْخُبْزُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَأُتِيَ بِعَرَقٍ ، يَعْنِي الصَّنَّ . والصِّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يُخَثَّرُ لِلأَدْوِيَةِ ، وهُوَ مُنْتِنٌ جِدًّا ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَطَلَّى وهْيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى
بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلاَبَا

وصِنٌّ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِها ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ والْجَوْهَرِيُّ مُعَرَّفاً فَقالا : والصِّنُّ ؛ وأَنْشَدَ :

فإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابن بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْه قالَ : الْمُصِنُّ فِي كَلامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْياءَ : الْمُصِنُّ الْحَيَّةُ إِذا عَضَّ قَتَلَ مَكانَهُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ رَماهُ اللهُ بِالْمُصِنِّ الْمُسْكِتِ ، والْمُصِنُّ الْمُتَكَبِّرُ ، والْمُصِنُّ الْمُنْتِنُ ، أَصَنَّ اللَّحْمُ أَنْتَنَ ، وَالْمُصِنُّ الَّذِي لَهُ صُنانٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لا تُوعِدُونِي يا بَنِي الْمُصِنَّهْ

أَيِ الْمُنْتِنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصُّنانِ ، وَالْمُصِنُّ السَّاكِتُ ، وَالْمُصِنُّ الْمُمْتَلِئُ غَضَباً ، وَالْمُصِنُّ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ .

وَالصُّنانُ : رِيحُ الذَّفَرِ ، وقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قالَ :

يا رِيَّها وقَدْ بَدا صُنانِي
كأَنَّنِي جانِي عَبَيْثَرانِ

وصَنَّ اللَّحْمُ : كَصَلَّ ، إِمَّا لُغَةٌ ، وإِمَّا بَدَلٌ . وأَصَنَّ إِذا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنٌّ ساكِتٌ . وعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكُلاعِيِّ : أَنَّ أَبا الدَّرْداءِ كانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ : نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصِّنَّةِ ويُذَكِّرُ النَّارَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالصِّنَّةِ الصُّنانَ ، وهُوَ رائِحَةُ الْمَغابِنِ ومَعاطِفِ الْجِسْمِ إِذا فَسَدَ وتَغَيَّرَ فَعُولِجَ بِالْمُرْتَكِ وما أَشْبَهَهُ . نَصْرٌ الرَّازِيُّ : ويُقالُ لِلتَّيْسِ إِذا هاجَ قَدْ أَصَنَّ ، فَهُوَ مُصِنٌّ ، وصُنانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ هِياجِهِ . والصُّنانُ : ذَفَرُ الإِبِطِ . وأَصَنَّ الرَّجُلُ : صارَ لَهُ صُنانٌ . ويُقالُ لِلْبَغْلَةِ إِذا أَمْسَكْتَها فِي يَدِكَ فَأَنَتَتْ : قَدْ أَصَنَّتْ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِيخِ الْمُخْفِي كَلامَهُ : مُصِنٌّ .

وَالصِّنِّينُ : بَلَدٌ ؛ قالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخُبُّ بِيَ النا
قَةُ بَيْنَ الْعُذَيْبِ فَالصِّنِّينِ ؟

* صنا * الصِّنا وَالصِّناءُ : الوَسَخُ ، وقِيلَ : الرَّمادُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يُمَدُّ ويُقْصَرُ ويُكْتَبُ بِالْياءِ والأَلِفِ ، وكِتابُهُ بِالأَلِفِ أَجْوَدُ .

ويُقالُ : تَصَنَّى فُلانٌ إِذا قَعَدَ عِنْدَ الْقِدْرِ مِنْ شَرَهِهِ يُكَبِّبُ ويَشْوِي حَتَّى يُصِيبَهُ الصِّناءُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي قُلابَةَ قالَ : إِذا طالَ صِناءُ الْمَيِّتِ نُقِّيَ بِالأُشْنانِ ، إِنْ شاءُوا[4] ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنُهُ ووَسَخُهُ ، قالَ : ورُوِيَ ضِناء ، بِالضَّادِ ، وَالصَّوابُ صِناء ، بِالصَّادِ ، وهُوَ وسَخُ النَّارِ والرَّمادِ .

---

(١) قوله : «وها صنم يعبدونها» ؛ لعلَّه أنث الضمير العائد إلى الحيّ لأنه فى معنى القبيلة . وأنث الضمير العائد إلى الصنم لأنه فى معنى الصورة .

(٢) زاد فى التكملة : الصنم محرّكاً خبث الرائحة ، وقوّة العبد ، وهو صَنِم ككتف . والصنمة كفرحة : اللبن الخبيث الطعم والرائحة .

(٣) قوله : «وهى مصنّ : عجزت» عبارة المحكم : «وهى مصنّ ومصنّة : عجزت» .

(٤) قوله : «إن شاءوا» هكذا فى الأصل ، وليست فى النهاية .

الْفَرَّاءُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصِنايَتِهِ أَيْ أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الصُّنَى شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْماءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : الصُّنَى حِسْيٌ صَغِيرٌ لا يَرِدُهُ أَحَدٌ ، ولا يُؤْبَهُ لَهُ ، وهُوَ تَصْغِيرُ صَنْوٍ ، قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلاً
وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

ويُقالُ : هُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّانِي اللَّازِمُ لِلْخِدْمَةِ ، والنَّاصِي الْمُعَرِّبُ .

وَالصَّنْوُ : الْغَوْرُ[1] الخَسِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، قالَ : وَالصَّنْوُ الْماءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالصَّنْوُ : الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وجَمْعُها كُلِّها صُنُوٌّ .

وَالصِّنْوُ : الأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالْعَمُّ ، وَالابْنُ ، والْجَمْعُ أَصْناءٌ وصِنْوانٌ ، وَالأُنْثَى صِنْوَةٌ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَنَّ أَصْلَهُما واحِدٌ ، قالَ : وَأَصْلُ الصِّنْوِ إِنَّما هُوَ فِي النَّخْلِ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ فُلانٌ صِنْوُ فُلانٍ أَيْ أَخُوهُ ، ولا يُسَمَّى صِنْواً حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ ، فَهُما حِينَئِذٍ صِنْوانِ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صِنْوُ صاحِبِهِ . وفِي حَدِيثِ : الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِي ، وفِي رِوايَةٍ : صِنْوِي . وَالصِّنْوُ : الْمِثْلُ ، وأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتانِ مِنْ عِرْقٍ واحِدٍ ، يُرِيدُ أَنَّ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وأَصْلَ أَبِي واحِدٌ ، وهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وجَمْعُهُ صِنْوانٌ ، وإِذا كانَتْ نَخْلَتانِ أَوْ ثَلاثٌ أَوْ أَكْثَرُ أَصْلُها واحِدٌ فَكُلُّ واحِدٍ مِنْها صِنْوٌ ، وَالاثْنانِ صِنْوانِ ، والْجَمْعُ صِنْوانٌ ، بِرَفْعِ النُّونِ ، وحَكَى الزَّجّاجِيُّ فِيهِ صُنْوٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وقَدْ يُقالُ لِسائِرِ الشَّجَرِ إِذا تَشابَهَ ، والْجَمْعُ كالْجَمْعِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا نَبَتَتِ الشَّجَرَتانِ مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما صِنْوُ الأُخْرَى . وركِيَّتانِ صِنْوانِ : مُتَجاوِرَتانِ إِذا تَقارَبَتا ونَبَعَتا مِنْ عَيْنٍ واحِدَةٍ . ورُوِيَ عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « صِنْوانٌ وغَيْرُ صِنْوانٍ » ؛ قالَ الصِّنْوانُ الْمُجْتَمِعُ ، وغَيْرُ الصِّنْوانِ الْمُتَفَرِّقُ ، وقالَ : الصِّنْوانُ النَّخَلاتُ أُصُلُهُنَّ واحِدٌ ، قالَ : وَالصِّنْوانُ النَّخْلَتانِ وَالثَّلاثُ وَالْخَمْسُ والسِّتُّ أُصُلُهُنَّ واحِدٌ وفُرُوعُهُنَّ شَتَّى ؛ وغَيْرُ صِنْوانٍ الْفارِدَةُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هاتانِ نَخْلَتانِ صِنْوانِ ، ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وأَصْناءٌ ، ويُقالُ لِلاثْنَيْنِ قِنْوانِ وصِنْوانِ ، ولِلْجَماعَةِ قِنْوانٌ وصِنْوانٌ . الْفَرَّاءُ : الأَصْناءُ الأَمْثالُ وَالأَنْصاءُ السَّابِقُونَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصِّنْوَةُ الْفَسِيلَةُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ لِلْحَفَرِ الْمُعَطَّلِ صِنْوٌ ، وجَمْعُهُ صِنْوانٌ . ويُقالُ إِذا احْتَفَرَ : قَدِ اصْطَنَى .

* **صهب** * الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعَرِ الرَّأْسِ ، وهِيَ الصُّهُوبَةُ .

الأَزْهَرِيُّ : الصَّهَبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنُ حُمْرَةٍ فِي شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ ، إِذا كانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ ، وفِي الْباطِنِ اسْوِدادٌ ، وكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبُ وصُهابِيٌّ وناقَةٌ صَهْباءُ وصُهابِيَّةٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

صُهابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجَدَةُ الْقَرا
بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مِوَّارَةُ الْيَدِ

الأَصْمَعِيُّ : الأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَصْبَحِ . وَالصَّهَبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ الشَّعَرَ حُمْرَةٌ ، وأُصُولُهُ سُودٌ ، فإِذا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدُ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعَرُ كُلُّهُ .

صَهِبَ صَهَباً واصْهَبَّ واصْهابَّ وهُوَ أَصْهَبُ . وقِيلَ : الأَصْهَبُ مِنَ الشَّعَرِ الَّذِي يُخالِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ . وفِي حَدِيثِ اللِّعانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ فَهُوَ لِفُلانٍ ؛ هُوَ الَّذِي يَعْلُو لَوْنَهُ صُهْبَةٌ ، وهِيَ كالشُّقْرَةِ ، قالَهُ الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَّةٌ بِالشَّعَرِ ، وهِيَ حُمْرَةٌ يَعْلُوها سَوادٌ .

وَالأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَياضِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشٌ[2] الإِبِلِ صُهْبُها وأُدْمُها ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِها عَلَى سائِرِ الإِبِلِ . وقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الإِبِلِ صُهْبُها وحُمْرُها ، فَجَعَلُوها خَيْرَ الإِبِلِ ، كَما أَنَّ قُرَيْشاً خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ . وقِيلَ : الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يُخالِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ ، وهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الْوَبَرِ وتَبْيَضَّ أَجْوافُهُ . وفِي التَّهْذِيبِ : ولَيْسَتْ أَجْوافُهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَياضِ ، وأَقْرابُهُ ودُفُوفُهُ فِيها تَوْضِيحٌ أَيْ بَياضٌ . قالَ : وَالأَصْهَبُ أَقَلُّ بَياضاً مِنَ الآدَمِ ، فِي أَعالِيهِ كُدْرَةٌ ، وفِي أَسافِلِهِ بَياضٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الأَبْيَضُ . الأَصْمَعِيُّ : الآدَمُ مِنَ الإِبِلِ : الأَبْيَضُ ، فَإِنْ خالَطَتْهُ حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ حُنَيْفُ الْحَناتِمِ ، وكانَ آبَلَ النَّاسِ : الرَّمْكاءُ بُهْيا ، وَالْحَمْراءُ صُبْرَى ، وَالْخَوَّارَةُ غُزْرَى ، وَالصَّهْباءُ سُرْعَى . قالَ : وَالصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلْوانِ وأَحْسَنُها ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْها ؛ ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ : الْبُهْيا تَأْنِيثُ الْبَهِيَّةِ ، وهِيَ الرَّائِعَةُ .

وجَمَلٌ صُهابِيٌّ أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، ويُقالُ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صُهابٍ ، اسْمِ فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْذِيبُ : وإِبِلٌ صُهابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهابٌ . قالَ : وإِذا لَمْ يُضِيفُوا الصُّهابِيَّةَ فَهِيَ مِنْ أَوْلادِ صُهابٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صُهابِيَّةً غُلْبُ الرِّقابِ كأَنَّها
يُناطُ بِأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

قِيلَ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَرْمِي الْجِمارَ عَلَى ناقَةٍ لَهُ صَهْباءَ .

ويُقالُ لِلأَعْداءِ : صُهْبُ السِّبالِ ، وسُودُ

(١) قوله : « الغور » هكذا فى الأصل ، والذى فى القاموس والتهذيب : العود .

(٢) قوله : « قريش الإبل إلخ » بإضافة قريش للإبل كما ضبطه فى المحكم ، ولا يخفى وجهه .

الأَكْبادِ ، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا صُهْبَ السِّبالِ ، فَكَذٰلِكَ يُقالُ لَهُمْ ؛ قالَ :

جاءُوا يَجُرُّونَ الْحَدِيدَ جَرًّا
صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّا

وإِنَّا يُرِيدُ أَنَّ عَداوَتَهُمْ لَنا كَعَداوَةِ الرُّومِ . وَالرُّومُ صُهْبُ السِّبالِ والشُّعُورِ ، وإِلاَّ فَهُمْ عَرَبٌ ، وأَلْوانُهُمْ : الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ وَالسَّوادُ ؛ وقالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي
واعْتِناقِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السِّبالِ

ويُقالُ : أَصْلُهُ للرُّومِ ، لأَنَّ الصُّهُوبَةَ فِيهِمْ ، وهُمْ أَعْداءُ الْعَرَبِ .

الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْجَرادِ صُهابِيَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

صُهابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُها

وَالصَّهْباءُ : الْخَمْرُ ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلَوْنِها . قِيلَ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ ومِنْ غَيْرِهِ ، وذٰلِكَ إِذا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَياضِ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الصَّهْباءُ اسْمٌ لَها كالْعَلَمِ ، وقَدْ جاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ لأَنَّها فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وأَبْرَزَها وَعَلَيْها خَتَمْ

ويُقالُ لِلظَّلِيمِ : أَصْهَبُ الْبَلَدِ أَيْ جِلْدُهُ .

وَالْمَوْتُ الصُّهابِيُّ : الشَّدِيدُ كالْمَوْتِ الأَحْمَرِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَجِئْنا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهابِي بَعْدَما
تَجَرَّدَ عُرْيانٌ مِنَ الشَّرِّ أَجْدَبُ

وَأَصْهَبَ الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ صُهْبٌ .

وَالصُّهابِيُّ : كالأَصْهَبِ ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ :

يُطِيرُ عَنْها الْوَبَرَ الصُّهابِجَا
أَرادَ الصُّهابِيَّ ، فَخَفَّفَ وأَبْدَلَ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِشَعْشَعانِيٍّ صُهابِيٍّ هَدِلْ

إِنَّما عَنَى بِهِ الْمِشْفَرَ وحْدَهُ ، وصَفَهُ بِما تُوصَفُ بِهِ الْجُمْلَةُ .

وصُهْبَى : اسْمُ فَرَسِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ ، وإِيَّاها عَنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى وهْيَ مُلْهِبَةٌ
إِلْهابُها كَضِرامِ النَّارِ فِي الشِّيحِ

قالَ : ولا أَدْرِي أَشْتَقَّهُ مِنَ الصُّهْبِ ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ ، أَمِ ارْتَجَلَهُ عَلَماً .

وَالصُّهابِيُّ : الْوافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ ونَعَمٌ صُهابِي : لَمْ تُوخَذْ صَدَقَتُهُ بَلْ هُوَ بِوَفْرِهِ . وَالصُّهابِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا دِيوانَ لَهُ .

ورَجُلٌ صَيْهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْذِيبُ : جَمَلٌ صَيْهَبٌ ، وناقَةٌ صَيْهَبَةٌ إِذا كانا شَدِيدَيْنِ ، شُبِّها بِالصَّيْهَبِ ، الْحِجارَةِ ؛ قالَ هِمْيانُ :

حَتَّى إِذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وعَنْ صَيْهَبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ

أَيْ عَنْ ناقَةٍ صُلْبَةٍ قَدْ تَحَنَّتَ . وصَخْرَةٌ صَيْهَبٌ : صُلْبَةٌ . وَالصَّيْهَبُ الْحِجارَةُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وقالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

حَدا فِي صَحارَى ذِي حِماسٍ وعَرْعَرٍ
لِقاحاً يُغَشِّيها رُءُوسَ الصَّياهِبِ [1]

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ الصَّيْهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ [2] :

عَلَى لاحِبٍ يَعْلُو الصَّياهِبَ مَهْيَعٍ

ويَوْمٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّيْهَبُ شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ ، ولَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلاَّ وَصْفاً .

وَصُهابُ : مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وجَمْعَهُمْ
بِصُهابَ هامِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الأَصْهَبِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ ، فَجَمَعَهُ عَلَى الأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعاهُنَّ مِنْ ثاجٍ فَأَزْمَعْنَ وِرْدَهُ
أَوِ الأَصْهَبِيَّاتِ الْعُيُونُ السَّوائِحُ

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْباءِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ .

وصُهَيْبُ بْنُ سِنانٍ : رَجُلٌ ، وهُوَ الَّذِي أَرادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ نَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ الإِسْلامِ ، وقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ ، فَقالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ : أَنا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ لَمْ أَضُرَّكُمْ ، وإِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ ، فَخَلُّونِي وما أَنا عَلَيْهِ ، وخُذُوا مالِي ، فَقَبِلُوا مِنْهُ ، وأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ لَهُ : رَبِحَ الْبَيْعُ يا صُهَيْبُ . فَقالَ لَهُ : وأَنْتَ رَبِحَ بَيْعُكَ يا أَبا بَكْرٍ . وتَلا قَوْلَهُ تَعالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ » .

وفِي حاشِيَةٍ : وَالْمُصَهَّبُ : صَفِيفُ الشَّواءِ وَالْوَحْشِ الْمُخْتَلِطُ [3] .

* صهبج * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : وَوَبَرٌ صُهابِجٌ أَيْ صُهابِيٌّ ، أَبْدَلُوا الْجِيمَ مِنَ الْياءِ ، كَما قالُوا : الصِّيصِجُّ وَالْعَشِجُّ وصِهْرِيجٌ وسِهْرِيٌّ ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ :

يُطِيرُ عَنْها الْوَبَرَ الصُّهابِجَا
أَرادَ الصُّهابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ .

* صهتم * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ

(١) «ذي حماس وعرعر» موضعان كما في ياقوت ، والبيت في التكملة أيضاً .

(٢) قوله : «قال كثير . . .» صدره :
تُواهِقُ واحتثّ الحُداةُ بِطاءها
على لاحب .....
كذا في التكملة ، والذي في التهذيب : «على رَحَبٍ» .

(٣) قوله : «والمصهّب صفيف الشواء . . . إلخ» كذا في التكملة «صفيف» بالصاد المهملة بعدها فاء مضاف إلى الشواء . والوحش بالجرّ . والمختلط بالرفع . وفي القاموس «ضعيف» بضاد معجمة فعين مهملة . والوحش بالرفع . وفي النسخة التي شرح عليها السيد مرتضى : غليظ الشواء .

السِّكِّيتِ رَجُلٌ صَهْتَمٌ شَدِيدٌ عَسِرٌ لا يَرْتَدُّ وَجْهُهُ ، وهُوَ مِثْلُ الصِّهْمِيمِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ : فَعَدا عَلَى الرُّكْبانِ غَيْرَ مُهَلَّلٍ

بِهِراوَةٍ سِلْسِ الْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ[1]

كَذا وجَدْتُهُ مَضْبُوطاً فِي التَّهْذِيبِ .

* **صهج** * الأَزْهَرِيُّ : نَبْتٌ صَيْهُوجٌ إِذا مُلِسَ ، وظَهْرٌ صَيْهُوجٌ : أَمْلَسُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

عَلَى ضُلُوعٍ نَهْدَةِ الْمَنافِجِ
تَنْهَضُ فِيهِنَّ عُرَى النَّسائِجِ
صُعْداً إِلَى سَنَاسِنٍ صَيَاهِجِ

الأَصْمَعِيُّ : الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وكَذَلِكَ الصَّلْهَجُ والْجَيْجَلُ .

* **صهد** * صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ : لُغَةٌ فِي صَخَدَتْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ صَهْداً وصَهَداناً : أَصابَتْهُ وحَمِيَتْ عَلَيْهِ . والصَّيْهَدُ : شِدَّةُ الحَرِّ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ[2]

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْهَدُ هُنا السَّرابُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الصَّيْهَدُ السَّرابُ الْجارِي ؛ وأَوْرَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيِّ :

مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ

قالَ : وأَنْكَرَ شَمِرٌ الصَّيْهَدَ : السَّرابَ ، وقالَ : صَيْهَدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ، ويَوْمٌ صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ . وقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وصَخَدَهُمْ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُودٌ : حارَّةٌ .

والصَّيْهَدُ : الطَّوِيلُ . والصَّيْهُودُ : الْجَسِيمُ . وفَلاةٌ صَيْهَدٌ : لا يُنالُ ماؤُها ؛ وقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها مِنْ سَرابٍ ومِغْوَلِ
وما غالَكَ وأَهْلَكَكَ ، فَهُوَ مِغْوَلٌ .

* **صهر** * الصِّهْرُ : القَرابَةُ . والصِّهْرُ : حُرْمَةُ الخُتُونَةِ ، وخَتَنُ الرَّجُلِ صِهْرُهُ ، والْمُتَزَوِّجُ فِيهِمْ أَصْهارُ الخَتَنِ ، والأَصْهارُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ . ولا يُقالُ لأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلاَّ أَخْتانٌ ، وأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهارٌ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصِّهْرَ مِنَ الأَحْماءِ والأَخْتانِ جَمِيعاً .

يُقالُ : صاهَرْتُ القَوْمَ إِذا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ ، وأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذا اتَّصَلْتَ بِهِمْ وتَحَرَّمْتَ بِجِوارٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ تَزَوُّجٍ . وصِهْرُ القَوْمِ : خَتَنُهُمْ ، والْجَمْعُ أَصْهارٌ وصُهَراءُ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهارٌ وأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتانٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصِّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وزَوْجُ أُخْتِهِ . والخَتَنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وأَخُو امْرَأَتِهِ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهاراً كُلَّهُمْ وصِهْراً ، والفِعْلُ الْمُصاهَرَةُ ، وقَدْ صاهَرَهُمْ وصاهَرَ فِيهِمْ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَرائِرُ صاهَرْنَ الْمُلُوكَ ولَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَبْنائِهِنَّ أَمِيرُ

وأَصْهَرَ بِهِمْ وإِلَيْهِمْ : صارَ فِيهِمْ صِهْراً ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : أَصْهَرَ بِهِمِ الخَتَنُ . وأَصْهَرَ : مَتَّ بِالصِّهْرِ . الأَصْمَعِيُّ : الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، والصِّهْرُ يَجْمَعُهُما ، قالَ : لا يُقالُ غَيْرُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما كَنَوْا بِالصِّهْرِ عَنِ القَبْرِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَبْدُونَ البَناتِ فَيَدْفِنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوَّجْناهُنَّ مِنَ القَبْرِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ هَذا اللَّفْظُ فِي الإِسْلامِ فَقِيلَ : نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ ، وقِيلَ : إِنَّما هَذا عَلَى الْمَثَلِ أَيِ الَّذِي يَقُومُ مَقامَ الصِّهْرِ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ فُلانٌ مُصْهِرٌ بِنا ، وهُوَ مِنَ القَرابَةِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قُعُودُ الجِيادِ وإِصْهارُ الْمُلُوكِ وصَبْـ
ـرٌ فِي مَواطِنَ لَوْ كانُوا بِها سَئِمُوا

وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْراً » ؛ فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَحِلُّ نِكاحُهُ كَبَناتِ العَمِّ والخالِ وأَشْباهِهِنَّ مِنَ القَرابَةِ الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِيجُها ، وقالَ الزَّجَّاجُ : الأَصْهارُ مِنَ النَّسَبِ لا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ، والنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصِهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ » . إِلى قَوْلِهِ : « وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ » ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ رَوَيْنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ والصِّهْرِ خِلافَ ما قالَ الفَرَّاءُ جُمْلَةً ، وخِلافَ بَعْضِ ما قالَ الزَّجَّاجُ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعاً ، ومِنَ الصِّهْرِ سَبْعاً : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وبَناتُكُمْ وأَخَواتُكُمْ وعَمَّاتُكُمْ وخالاتُكُمْ وبَناتُ الأَخِ وبَناتُ الأُخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ، ومِنَ الصِّهْرِ : « وأُمَّهاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ ورَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ » « ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ » .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ونَحْوٌ ما رَوَيْنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللهُ تَعالَى سَبْعاً

(١) قوله : « فعدا على الركبان إلخ » أنشده فى المادة التى قبل هذه : فعدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم ، وأنشده الأزهرى هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام ، ثم قال : أراد غير مهلل سلس . اهـ . وأنشده الصاغانى فى التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتماً اسم رجل .

(٢) قوله : « الشمال » ، بالشين المعجمة المفتوحة ، وهو رواية اللسان هنا .

وذكر البيت فى مادة « سمل » ، وفيه « السمال » ، بالسين المهملة المكسورة ، وهى رواية « المحكم » و « التهذيب » و « شرح أشعار الهذليين » . والسمال جمع سملة ، وهى بقية الماء فى الحوض ، أى أوردَ العيرَ أتنه بردَ الشمالِ فى فيح تجم الفروع ، فروع الجوزاء ، وهى أشدّ ما يكون من الحر . ويُروَى : « فأوردَها فيحُ » ، بالضم ، أى أوردها الحر الماء .

[عبد الله]

نَسَباً وَسَبْعاً سَبَباً ، فَجَعَلَ السَّبَبَ القَرابَةَ الحادِثَةَ بِسَبَبِ المُصاهَرَةِ وَالرَّضاعِ ، وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ لا ارْتِيابَ فِيهِ .

وصَهَرَتْهُ الشمسُ تَصْهَرُهُ صَهْراً وَصَهَدَتْهُ : اشْتَدَّ وَقْعُها عَلَيْهِ وَحَرُّها حَتَّى أَلِمَ دِماغُهُ وَانْصَهَرَ هُوَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرْخَ قَطاةٍ :

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فِى صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ

أَىْ تُذِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَصْبِرُ عَلَى ذٰلِكَ . تَرْوِى : تَسُوقُ إِلَيْهِ الماءَ ، أَىْ تَصِيرُ لَهُ كالرَّاوِيَةِ . يُقالُ : رَوَيْتُ أَهْلِى وَعَلَيْهِمْ رَيًّا أَتَيْتُهُمْ بِالماءِ .

وَالصَّهْرُ : الحارُّ ؛ (حكاهُ كُراعٌ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذْ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلِى وَأَعْلَى لَوْنِها صَهْرُ

فَعَلَى هٰذا يُقالُ : شَىْءٌ صَهْرٌ حارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذابَةُ الشَّحْمِ . وَصَهَرَ الشَّحْمَ وَنَحْوَهُ يَصْهَرُهُ صَهْراً : أَذابَهُ فانْصَهَرَ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « يُصْهَرُ بِهِ ما فِى بُطُونِهِمْ وَالجُلُودُ » ، أَىْ يُذابُ . واصْطَهَرَهُ : أَذابَهُ وَأَكَلَهُ ، وَالصُّهارَةُ : ما أَذَبْتَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ، صُهارَةٌ . وَما بِالبَعِيرِ صُهارَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ نِقْىٌ ، وَهُوَ المُخُّ . الأَزْهَرِىُّ : الصَّهْرُ إِذابَةُ الشَّحْمِ ، وَالصُّهارَةُ ماذابَ مِنْهُ ، وَكَذٰلِكَ الاصْطِهارُ فِى إِذابَتِهِ أَوْ أَكْلِ صُهارَتِهِ ؛ وَقالَ العَجَّاجُ :

شَكَّ السفافِيدِ الشَّواءَ المُصْطَهَرْ

وَالصَّهْرُ : المَشْوِىُّ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِما أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ الصُّهارَةُ وَالجَمِيلُ . وَما أُذِيبَ مِنَ الأَلْيَةِ ، فَهُوَ حَمٌّ ، إِذا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الوَدَكُ . أَبُو زَيْدٍ : صَهَرَ خُبْزَهُ إِذا أَدَمَهُ بِالصُّهارَةِ ، فَهُوَ خُبْزٌ مَصْهُورٌ وَصَهِيرٌ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ الأَسْوَدَ كانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَىْ كانَ يُذِيبُهُ وَيَدْهُنُهُما بِهِ . وَيُقالُ : صَهَرَ بَدَنَهُ إِذا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ . وَصَهَرَ فُلانٌ رَأْسَهُ صَهْراً إِذا دَهَنَهُ بِالصُّهارَةِ ، وَهُوَ ما أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ .

وَاصْطَهَرَ الحِرْباءُ وَاصْهارَّ : تَلأْلَأَ ظَهْرُهُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الحَرُّ . وَقالَ اللهُ تَعالَى : « يُصْهَرُ بِهِ ما فِى بُطُونِهِمْ » حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَدْبارِهِمْ ؛ أَبُوزَيْدٍ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « يُصْهَرُ بِهِ » قالَ : هُوَ الإِحْراقُ ، صَهَرْتُهُ بِالنَّارِ أَنْضَجْتُهُ ، أَصْهَرُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لأَصْهَرَنَّكَ بِيَمِينٍ مُرَّةٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الإِذابَةَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : صَهَرْتُ فُلاناً بِيَمِينٍ كاذِبَةٍ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِى حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَسْلَتُ ما فِى جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ . يُقالُ : صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذا أَذَبْتَهُ .

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُباءٍ ، فَيَصْهَرُ الحَجَرَ العَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ ، أَىْ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ . يُقالُ : صَهَرْتُهُ وَأَصْهَرْتُهُ إِذا قَرَّبْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ الحارِثِ : نِلْتَ صِهْرَ مُحَمَّدٍ فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ ؛ الصِّهْرُ : حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ ، وَالفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ النَّسَبَ ما يَرْجِعُ إِلَى وِلادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ الآباءِ ، وَالصِّهْرُ ماكانَ مِنْ خُلْطَةٍ تُشْبِهُ القَرابَةَ يُحْدِثُها التَّزْوِيجُ .

وَالصَّيْهُورُ : شِبْهُ مِنْبَرٍ يُعْمَلُ مِنْ طِينٍ أَوْ خَشَبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتاعُ البَيْتِ مِنْ صُفْرٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ . وَالصَّاهُورُ : غِلافُ القَمَرِ ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالصَّهْرِىُّ : لُغَةٌ فِى الصَّهْرِيجِ ، وَهُوَ كالحَوْضِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشِّعْبَةِ مِنَ الوادِى الَّذِى لَهُ مَأْزِمانِ فَيَبْنُونَ بَيْنَهُما بِالطِّينِ وَالحِجارَةِ ، فَيَتَرادُّ الماءُ ، فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَماناً ، قالَ : وَيُقالُ تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا .

* صهرج * الصَّهْرِيجُ : واحِدُ الصَّهارِيجِ ، وَهِىَ كالحِياضِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ ، وَقالَ العَجَّاجُ :

حَتَّى تَناهَى فِى صَهارِيجِ الصَّفا

يَقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هٰذا الماءُ فِى صَهارِيجَ مِنْ حَجَرٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : الصَّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ ، وَأَصْلُهُ فارِسِىٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِىُّ ، عَلَى البَدَلِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِى جَمْعِهِ : صَهارِىُّ .

وَصَهْرَجَ الحَوْضَ : طَلاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ : وَدِدْتُ أَنَّ الكُوفَةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ .

وَحَوْضٌ صُهارِجٌ : مَطْلِىٌّ بِالصَّارُوجِ .

وَالصُّهارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيجِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا

وَقَدْ صَهْرَجُوا صِهْرِيجاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَوارِى الهامِ وَالأَحْشاءُ خافِقَةٌ
تُناوِلُ الهِيمَ أَرْشافَ الصَّهارِيجِ (١)

* صهصلق * صَوْتٌ صَهْصَلِقٌ أَىْ شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَيَّبَتْ رَأْسِى بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ

وَرَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ . وَامْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ وَصَهْصَلِيقٌ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ صَخَّابَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقالَ : الصَّهْصَلِقُ العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أُمُّ حُوارٍ ضَنُّوا غَيْرَ آمِرْ
صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْها الصَّبِرْ
سائِلَةٌ أَصْداغُها لاتَخْتَمِرْ
تَعْدُو عَلَى الذِّئْبِ بِعُودٍ مُنْكَسِرْ
تُبادِرُ الذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَئِرّ
يَفِرُّ مِنْ قاتِلِها وَلاتَفِرّ
لَوْ نُحِرَتْ فِى بَيْتِها عَشْرُ جُزُرْ
لأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْثَوِرْ

(١) قوله : « صوارى الهام » هكذا بالأصل وشرح القاموس .

قالَ : وَكَذَلِكَ الصَّهْصَلِيقُ ، وَأَنْشَدَ لِلْعُلَيْكِمِ الكِنْدِيِّ :

نَأْجَةُ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقُها
شَدِيدَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُها
تُسامِرُ الضِّفْدَعَ فِي نَقِيقِها

وَالشَّمْشَلِيقُ : السَّرِيعَةُ المَشْيِ .

* **صهصه**[1] * صَهَّ القَوْمَ وَصَهْصَهَ بِهِمْ : زَجَرَهُمْ ، وَقَدْ قالُوا صَهْصَيْتُ ، فَأَبْدَلُوا الياءَ مِنَ الهاءِ ، كَما قالُوا دَهْدَيْتُ فِي دَهْدَهْتُ .

وَصَهْ : كَلِمَةُ زَجْرٍ لِلسُّكُوتِ ، قالَ :

صَهْ ! لاتَكَلَّمْ لِحَمَّادٍ بِداهِيَةٍ
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الأَجْذاعِ وَالقَصَبِ

وَصَهْ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، وَمَعْناهُ اسْكُتْ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا سَكَّتَّهُ وَأَسْكَتَّهُ : صَهْ ؛ فَإِنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ قُلْتَ : صَهٍ صَهْ ، وَكَذَلِكَ مَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ : مَهٍ مَهْ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذا رَضِيتَهُ : بَخْ ، وَبَخٍ بَخْ ؛ وَيُقالُ : صَهِ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهِ إِذا نَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ سُكُوتاً ، وَإِذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ السُّكُوتَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا قالَ حادِينا لِتَشْبِيهِ نَبْأَةٍ
صَهِ ! لَمْ يَكُنْ إِلاَّ دَوِيُّ المَسامِعِ

قالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجْرِ فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تُنَوِّنُهُ مَخْفُوضاً ، وَما كانَ غَيْرَ مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرْفُهُ فِي الوُجُوهِ كُلِّها . وَتُضاعَفُ صَهْ فَيُقالُ : صَهْصَهْتُ بِالقَوْمِ ؛ قالَ المُبَرِّدُ : إِنْ وَصَلْتَ فَقُلْتَ صَهٍ يارَجُلُ بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّما تُرِيدُ الفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ لأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَه فِي الحَدِيثِ ، وَهِيَ تَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ بِمَعْنَى اسْكُتْ ، قالَ : وَهِيَ مِنْ أَسْماءِ الأَفْعالِ ، وَتُنَوَّنُ وَلاتُنَوَّنُ ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتاً ، وَإِذا لَمْ تُنَوِّنْ فَلِلتَّعْرِيفِ أَيِ اسْكُتِ السُّكُوتَ المَعْرُوفَ مِنْكَ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **صهك** * أَبُو عَمْرٍو : الصُّهْكُ الجَوارِي السُّودُ .

* **صهل** * الصَّهَلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ كالصَّحَلِ . يُقالُ : فِي صَوْتِهِ صَهَلٌ وَصَحَلٌ ، وَهُوَ بُحَّةٌ فِي الصَّوْتِ ، وَالصَّهِيلُ لِلْخَيْلِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّهِيلُ وَالصُّهالُ صَوْتُ الفَرَسِ ، مِثْلُ النَّهِيقِ وَالنُّهاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ ؛ تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ فِي أَهْلِ قِلَّةٍ فَنَقَلَها إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ ، لأَنَّ أَهْلَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الغَنَمِ . ابْنُ سِيدَه : الصَّهِيلُ مِنْ أَصْواتِ الخَيْلِ ، صَهَلَ الفَرَسُ يَصْهَلُ وَيَصْهِلُ صَهِيلاً . وَفَرَسٌ صَهَّالٌ : كَثِيرُ الصَّهِيلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فِي صَوْتِهِ صَهَلٌ : حِدَّةٌ وَصَلابَةٌ مِنْ صَهِيلِ الخَيْلِ ، وَهُوَ صَوْتُها . .

وَرَجُلٌ ذُو صاهِلٍ : شَدِيدُ الصِّياحِ وَالهِياجِ . وَالصَّاهِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَتَسْمَعُ لِجَوْفِهِ دَوِيًّا مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ . النَّضْرُ : الصَّاهِلُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يَخْبِطُ وَيَعَضُّ وَلا يَرْغُو بِواحِدَةٍ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ . يُقالُ : جَمَلٌ صاهِلٌ وَذُو صاهِلٍ وَناقَةٌ ذاتُ صاهِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو صاهِلٍ لا يَأْمَنُ الخَبْطَ قائِدُهْ

وَجَعَلَ ابنُ مُقْبِلٍ الذِّئْبانَ صَواهِلَ فِي العُشْبِ ، يُرِيدُ غُنَّةَ طَيَرانِها وَصَوْتَهُ ، فَقالَ :

كَأَنَّ صَواهِلَ ذِبَّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّباحِ صَهِيلُ الحُصُنِ

وَجَعَلَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ أَصْواتَ المَساحِي صَواهِلَ فَقالَ :

لَها صَواهِلُ فِي صُمِّ السِّلامِ كَما
صاحَ القَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيارِيفِ

وَالصَّواهِلُ : جَمْعُ الصَّاهِلَةِ ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهِيلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَواغِيَ الإِبِلِ .

وَصاهِلَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو صاهِلَةَ : بَطْنٌ .

* **صهم** * الصَّيْهَمُ : الشَّدِيدُ ، قالَ :

فَغَدا عَلَى الرُّكْبانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهِراوَةٍ شَكِسٍ الخَلِيقَةِ صَيْهَمِ

وَالصِّهْمِيمُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنَ الإِبِلِ الكَرِيمُ . وَالصِّهْمِيمُ : الخالِصُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّمِيمِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالهاءُ عِنْدِي زائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَبِّسِ :

إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْمُوما
مِثْلَ الصَّفا لا تَشْتَكِي الكُلُومَا
قَوْماً تَرَى واحِدَهُمْ صِهْمِيما
لا راحِمَ النَّاسِ وَلا مَرْحُومَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَبِّسِ الأَعْرَجِيِّ ، قالَ : كَذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ المَجازِ فِي سُورَةِ الفُرْقانِ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً » ؛ فالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ أَنَّثَهُ فَقالَ : « إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها » ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْمُوما

فَجَمَعَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبا الحَيِّ ؛ ثُمَّ قالَ فِي الآخَرِ :

لا راحِمَ النَّاسِ وَلا مَرْحُومَا

قالَ : وَهَذا الرَّجَزُ فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهُوَ المَشْهُورُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالصِّهْمِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنَ الإِبِلِ . وَالصِّهْمِيمُ : مِنْ نَعْتِ الإِبِلِ فِي سُوءِ الخُلُقِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَوِ

وَالصَّيْهَمُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ[2]

---

(١) زاد المجد : صَتَهَهُ كمنعه ، وصَتَّهَه – أى مثقلا : ذلَّله . قال رؤبة :

غاوٍ عصَى مرشدَه وقد نهى
صَتَّهْتُه ولم يكن مصتّها

(٢) قوله : « والصيهم الجمل الضخم » =

والصَّيْهَمُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ الغَلِيظُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَيِّدُ البَضْعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَصِيرُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيْهَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَيْهَمٌ وَصَيْهَمٌ وَكَأَنَّ الصَّهْمِيمَ مِنْهُ ؛ وَقالَ مُزاحِمٌ :

حَتَّى اتَّقَيْتَ صَيْهَماً لا تُورِّعُهُ
مِثْلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْمَ بِالذَّنَبِ

والصَّهْمِيمُ مِنَ الرِّجالِ : الشُّجاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى والصَّهْمِيمُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ النَّقْسِ المُمْتَنِعُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَرْغُو ، وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ عَنِ الصَّهْمِيمِ فَقالَ : هُوَ الَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَا مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

قالَ يَعْقُوبُ : مَناكِبُهُ نَواحِيهِ ، وَتَداكَا تَدافَعَ ، وَتَدافُعُهُ سَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ صَيْهَمٌ وَامْرَأَةٌ صَيْهَمَةٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ . وَرَجُلٌ صَيْهَمٌ : ضَخْمٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَلَّ صَيْهَمٌ ذُو كَرادِيسَ لَمْ يَكُنْ
أَلُوفاً وَلا صَبّاً خِلافَ الرَّكاءِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَعْطَيْتَ الكاهِنَ أُجْرَتَهُ فَهُوَ الحُلْوانُ وَالصَّهْمِيمُ .

* **صها** * صَهْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عارِقٍ :

فَأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إِلا بِصَهْوَةٍ
حَرامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقائِقُهْ[1]

وَهِيَ مِنَ الفَرَسِ مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقِيلَ : مَقْعَدُ الفارِسِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما أَسْهَلَ مِنْ سَراةِ الفَرَسِ مِنْ ناحِيَتَيْها كِلْتَيْهِما ، وَالصَّهْوَةُ : مُؤَخَّرُ السَّنامِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرّادِفَةُ تَراها فَوْقَ العَجُزِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالا كَأَنَّها
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

وَالجَمْعُ صَهَواتٌ وَصِهاءٌ . الجَوْهَرِيُّ : أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ . وَالصِّهاءُ : مَنابِعُ[2] الماءِ ، الواحِدَةُ صَهْوَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصارُها
كَما ظَلَّلَ الصَّخْرُ ماءَ الصِّهاءْ

وَالصَّهْوَةُ : ما يُتَّخَذُ فَوْقَ الرَّوابِي مِنَ البُرُوجِ فِي أَعالِيها ، وَالجَمْعُ صُهًى نادِرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّهَواتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَزْنَأَنِي الحُبُّ فِي صُهًى تَلَفِ
ما كُنْتُ لَوْلا الرَّبابُ أَزْنَؤُها

وَالصَّهْوَةُ : مَكانٌ مُتَطامِنٌ مِنَ الأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوالُّ الإِبِلِ .

وَالصَّهَواتُ : أَوْساطُ المَتْنَيْنِ إِلَى القَطاةِ .

وَهاصاهُ : كَسَرَ صُلْبَهُ . وَصاهاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ : كالغارِ فِي الجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الماءُ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ ماءُ المَطَرِ ، وَالجَمْعُ صِهاءٌ .

وَصَها الجُرْحُ ، بِالفَتْحِ ، يَصْهَى صَهْياً : نَدِيَ . وَقالَ الخَلِيلُ : صَهِيَ الجُرْحُ ، بِالكَسْرِ .

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ : دَهَنَهُ بِالسَّمْنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَمَلْناهُ عَلَى الواوِ لأَنَّا لا نَجِدُ هـ ص ى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَيْسٌ ذُو صَهَواتٍ إِذا كانَ سَمِيناً ؛ وَأَنْشَدَ :

ذا صَهَواتٍ يَرْتَعِي الأَدْلاسا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلاسا
مِنْ شَحْمِهِ وَلَحْمِهِ دِحاسا

والدَّلَسُ : أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بَعْدَما أُكِلَتْ . وَصَها إِذا كَثُرَ مالُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَصابَ الإِنْسانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَها يَصْهَى .

وَصِهْيَوْنُ : هِيَ الرُّومُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْتُ المَقْدِسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يَوْماً عَلَيْكُما
فَإِنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّلُوكِ رَحاكُما

* **صوب** * الصَّوْبُ : نُزُولُ المَطَرِ . صابَ المَطَرُ صَوْباً ، وانْصابَ : كِلاهُما انْصَبَّ . وَمَطَرٌ صَوْبٌ وَصَيِّبٌ وَصَيُّوبٌ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّيِّبُ هُنا المَطَرُ ، وَهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تَعالَى لِلْمُنافِقِينَ ، كَأَنَّ المَعْنَى : أَوْ كَأَصْحابِ صَيِّبٍ ؛ فَجَعَلَ دِينَ الإِسْلامِ لَهُمْ مَثَلا فِيما يَنالُهُمْ فِيهِ مِنَ الخَوْفِ وَالشَّدائِدِ ، وَجَعَلَ ما يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ البَرْقِ مَثَلا لِما يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الإِسْلامِ ، وَما يَنالُهُمْ مِنَ الخَوْفِ فِي البَرْقِ بِمَنْزِلَةِ ما يَخافُونَهُ مِنَ القَتْلِ . قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ » .

وَكُلُّ نازِلٍ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، فَقَدْ صابَ يَصُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمُ صابَتْ عَلَيْهِمْ سَحابَةٌ
صَواعِقُها لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ

وَقالَ اللَّيْثُ : الصَّوْبُ المَطَرُ .

وَصابَ الغَيْثُ بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، وَصَابَتِ السَّماءُ الأَرْضَ : جادَتْها . وَصابَ الماءَ وَصَوَّبَهُ : صَبَّهُ وَأَراقَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ساقِيَيْنِ :

= بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية ، مخففة ومشددة كذا ضبطه فى التكملة والقاموس ، وضبطه فى المحكم وحده كجعفر ، وأنشد البيت المارّ أوّل الترجمة .

زاد فى التكملة : ويقال : تقهمم إذا عمل عمَل الصهميم ، قال :

يرغى الصهامم وإن تصهمما
أصلق نابا رأسه وصلقما

صلقم : اشتد .

---

(١) قوله : «حرام علىّ» هكذا فى الأصل ، وفى الصحاح : عليك .

(٢) قوله : «منابع» بالباء فى الصحاح : «مناقع» بالقاف .

وَحَبشِيِّينِ إذا تحلَّبا
قالا نَعَمْ قالا نَعَمْ وَصَوَّبا

وَالتَّصَوُّبُ : حَدَبٌ فِي حُدُورٍ ، وَالتَّصَوُّبُ : الانْحِدارُ . وَالتَّصْوِيبُ : خِلافُ التَّصْعِيدِ .

وَصَوَّبَ رأْسَهُ : خَفَضَهُ . التَّهْذِيبُ : صَوَّبتُ الإِناءَ وَرأْسَ الخَشَبَةِ تَصْوِيباً إِذا خَفَضْتَهُ ؛ وَكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فِي الصَّلاةِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتانِيُّ عَنْ هَذا الحَدِيثِ ، فَقالَ : هُوَ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْناهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلاةٍ ، يَسْتَظِلُّ بِها ابْنُ السَّبِيلِ ، بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيها ، صَوَّبَ اللهُ رأْسَهُ أَيْ نَكَّسَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَها .

وَالإِصابَةُ : خِلافُ الإِصْعادِ ، وَقَدْ أَصابَ الرَّجُلُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

وَيَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصِيبٍ وَمُصْعِدٍ
إِذا ما خَلَتْ مِمَّنْ يَحِلُّ المَنازِلُ

وَالصَّيِّبُ : السَّحابُ ذُو الصَّوْبِ .

وَصابَ أَيْ نَزَلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَفِي هَذا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مَلَكٌ حُذِفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ وَخُفِّفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِها على ما قَبْلَها ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَلائِكَةٌ ، فَأُعِيدَتِ الهَمْزَةُ فِي الجَمْعِ ، وَبِقَوْلِ الشَّاعِرِ : وَلَكِنْ لِمَلْأَكٍ . فَأَعادَ الهَمْزَةَ ، وَالأَصْلُ فِي الهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ اللامِ لأَنَّهُ مِنَ الأُلُوكَةِ ، وَهِيَ الرِّسالَةُ ، فَكَأَنَّ أَصْلَ مَلْأَكٍ أَنْ يَكُونَ مَأْلَكاً ، وَإِنَّما أَخَّرُوها بَعْدَ اللامِ لِيَكُونَ طَرِيقاً إِلَى حَذْفِها . لأَنَّ الهَمْزَةَ مَتَى ما سَكَنَ ما قَبْلَها ، جازَ حَذْفُها وَإِلْقاءُ حَرَكَتِها عَلَى ما قَبْلَها .

وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيِّبِ ، وَتَقُولُ : صابَهُ المَطَرُ أَيْ مُطِرَ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً صَيِّباً ؛ أَيْ مُنْهَمِراً مُتَدَفِّقاً . وَصَوَّبْتُ الفَرَسَ إِذا أَرْسَلْتَهُ فِي الجَرْيِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَيْبَةٍ
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذا سِيطَ أَحْضَرا

وَالصَّوابُ : ضِدُّ الخَطَإِ . وَصَوَّبَهُ : قالَ لَهُ أَصَبْتَ . وَأَصابَ : جاءَ بِالصَّوابِ . وَأَصابَ : أَرادَ الصَّوابَ ؛ وَأَصابَ فِي قَوْلِهِ ، وَأَصابَ القِرْطاسَ ، وَأَصابَ فِي القِرْطاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : كانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصابَ اللهُ الَّذِي أَرادَ ، يَعْنِي أَرادَ اللهُ الَّذِي أَرادَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوابِ ، وَهُوَ ضِدُّ الخَطَإِ .

يُقالُ : أَصابَ فُلانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ ؛ وَأَصابَ السَّهْمُ القِرْطاسَ إِذا لَمْ يُخْطِئْ ؛ وَقَوْلٌ صَوْبٌ وَصَوابٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ أَصابَ فُلانٌ الصَّوابَ فَأَخْطَأَ الجَوابَ ، مَعْناهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوابِ وَأَرادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرادَهُ ، وَلَمْ يَعْمِدِ الخَطَأَ وَلَمْ يُصِبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطَئِي وَصَوْبِي أَيْ صَوابِي ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ :

أَلا قالَتْ أُمامَةُ يَوْمَ غُولٍ
تَقَطَّعُ بِابْنِ غَلْفاءَ الحِبالُ
دَعِينِي إِنَّما خَطَئِي وَصَوْبِي
عَلَيَّ وَإِنْ ما أَهْلَكْتُ مالُ

وَإِنَّ ما : كَذا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ : مالُ . بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّما هُوَ مالٌ .

وَاسْتَصْوَبَهُ وَاسْتَصابَهُ وَأَصابَهُ : رآهُ صَواباً . وَقالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُهُ قِياساً . وَالعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصْوَبْتُ رأْيَكَ .

وَأَصابَهُ بِكَذا : فَجَعَهُ بِهِ . أَصابَهُمُ الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ : جاحَهُمْ فِيها فَفَجَعَهُمْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما كُنْتُ مُصاباً وَلَقَدْ أُصِبْتُ . وَإِذا قالَ الرَّجُلُ لآخَرَ : أَنْتَ مُصابٌ ، قالَ : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّي ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالمُصِيبَةُ : ما أَصابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ المُصابَةُ وَالمَصُوبَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمُبالَغَةِ ، وَالجَمْعُ مَصاوِبُ وَمَصائِبُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، تَوَهَّمُوا مُفْعِلَةً فَعِيلَةً الَّتِي لَيْسَ لَها فِي الياءِ وَلا الواوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قالَ الزَّجَّاجُ أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنْ حَكَوْا مَصائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالهَمْزِ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الاخْتِيارَ مَصاوِبُ ، وَإِنَّما مَصائِبُ عِنْدَهُمْ بِالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قالَ : وَهذا عِنْدِي إِنَّما هُوَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ المَكْسُورَةِ ، كَما قالُوا وِسادَةٌ وِإِسادَةٌ ؛ قالَ : وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ مَصائِبَ إِنَّما وَقَعَتِ الهَمْزَةُ فِيها بَدَلا مِنَ الواوِ ، لأَنَّها أُعِلَّتْ فِي مُصِيبَةٍ . قالَ الزَّجَّاجُ : وَهذا رَدِيءٌ ، لأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقالَ فِي مَقامٍ مَقائِمُ ، وَفِي مَعُونَةٍ مَعائِنُ . وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصِيبَةٌ كانَتْ فِي الأَصْلِ مُصْوَبَةً . وَمِثْلُهُ : أَقِيمُوا الصَّلاةَ ، أَصْلُهُ أَقْوِمُوا ، فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الواوِ عَلَى القافِ فانْكَسَرَتْ ، وَقَلَبُوا الواوَ ياءً لِكَسْرَةِ القافِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الفُواقُ أَفْيِقَةً ، وَالأَصْلُ أَفْوِقَةٌ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصاباتِهِمْ أَيْ عَلَى طَبَقاتِهِمْ وَمَنازِلِهِمْ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ ، أَيِ ابْتَلاهُ بِالمَصائِبِ لِيُثِيبَهُ عَلَيْها ، وَهُوَ الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالإِنْسانِ .

يُقالُ أَصابَ الإِنْسانُ مِنَ المالِ وَغَيْرِهِ ؛ أَيْ أَخَذَ وَتَناوَلَ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : يُصِيبُونَ ما أَصابَ النَّاسُ ، أَيْ يَنالُونَ ما نالُوا . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُصِيبُ مِنْ رأْسِ بَعْضِ نِسائِهِ وَهُوَ صائِمٌ ؛ أَرادَ التَّقْبِيلَ .

وَالمُصابُ : الإِصابَةُ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ المَخْزُومِيُّ :

أَسُلَيْمَ ! إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلا
أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

أَقْصَدْتِهِ وَأَرادَ سِلْمَكُمُ
إِذ جاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذا البَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرْجِيِّ ، كَما ظَنَّهُ الحَرِيرِيُّ ، فَقالَ فِي دُرَّةِ الغَوَّاصِ : هُوَ لِلْعَرْجِيِّ . وَصَوابُهُ : أَظْلِيمُ ، وَظُلَيْمٌ : تَرْخِيمُ ظُلَيْمَةَ ، وَظُلَيْمَةُ : تَصْغِيرُ ظَلُومٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ . وَيُرْوَى : أَظَلُومُ إِنَّ مُصابَكُمْ . وَظُلَيْمُ : هِيَ أُمُّ عِمْرانَ ، زَوْجَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكانَ الحارِثُ يَنْسِبُ بِها ، وَلَمَّا ماتَ زَوْجُها تَزَوَّجَها . وَرَجُلاً : مَنْصُوبٌ بِمُصابٍ ، يَعْنِي : إِنَّ إِصابَتَكُمْ رَجُلاً ، وَظُلْمُ : خَبَرُ إِنَّ .

وَأَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى هَمْزِ المَصائِبِ ، وَأَصْلُهُ الواوُ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ . وَقَوْلُهُمْ لِلشِّدَّةِ إِذا نَزَلَتْ : صَابَتْ بِقُرٍّ أَيْ صارَتِ الشِّدَّةُ فِي قَرارِها .

وَأَصابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ . وَأَصابَهُ أَيْضاً : أَرادَهُ . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ » ؛ قالَ : أَرادَ حَيْثُ أَرادَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَغَيَّرَها ما غَيَّرَ الناسَ قَبْلَها
فَناءَتْ وَحاجاتُ النُّفُوسِ تُصِيبُها

أَرادَ : تُرِيدُها ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصابَ مِنَ الصَّوابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الخَطَإِ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ مُصِيباً وَمُخْطِئاً فِي حالٍ واحِدٍ .

وَصابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْباً وَصَيُّوبَةً ، وَأَصابَ إِذا قَصَدَ وَلَمْ يَجُزْ ؛ وَقِيلَ : صابَ جاءَ مِنْ عَلُ ، وَأَصابَ : مِنَ الإِصابَةِ ، وَصابَ السَّهْمُ القِرْطاسَ صَيْباً ، لُغَةٌ فِي أَصابَهُ . وَإِنَّهُ لَسَهْمٌ صائِبٌ أَيْ قاصِدٌ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلاةٍ يَقْطَعُ بِالحَدْسِ ، إِذا زاغَ عَنِ القَصْدِ : أَقِمْ صَوْبَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ . وَفُلانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذا لَمْ يَزِغْ عَنْ قَصْدِهِ يَمِيناً وَشِمالاً فِي مَسِيرِهِ .

وَفِي المَثَلِ : مَعَ الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَعَنْزِ الفَلاةِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

أَرادَ جَمْعَ صائِبٍ ، كَصاحِبٍ وَصِحابٍ ، وَأَعَلَّ العَيْنَ فِي الجَمْعِ كَما أَعَلَّها فِي الواحِدِ ، كَصائِمٍ وَصِيامٍ وَقائِمٍ وَقِيامٍ ، هَذا إِنْ كانَ صِيابٌ مِنَ الواوِ وَمِنَ الصَّوابِ فِي الرَّمْيِ ، وَإِنْ كانَ مِنْ صابَ السَّهْمُ الهَدَفَ يَصِيبُهُ ، فَالياءُ فِيهِ أَصْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَكَيْفَ تُرَجِّي العاذِلاتُ تَجَلُّدِي
وَصَبْرِي إِذا ما النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُها

فَسَّرَهُ فَقالَ : صِيبَ كَقَوْلِكَ قُصِدَ ؛ قالَ : وَيَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ : صَابَ السَّهْمُ . قالَ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هَذا ، لأَنَّ صابَ السَّهْمُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ صِيبَ هَهُنا مِنْ قَوْلِهِمْ : صابَتِ السَّماءُ الأَرْضَ أَصابَتْها بِصَوْبٍ ، فَكَأَنَّ المَنِيَّةَ كانَتْ صابَتِ الحَمِيمَ فَأَصابَتْهُ بِصَوْبِها .

وَسَهْمٌ صَيُّوبٌ وَصَوِيبٌ : صائِبٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : لَمْ نَعْلَمْ فِي اللُّغَةِ صِفَةً عَلَى فَعِيلٍ مِمَّا صَحَّتْ فاؤُهُ وَلامُهُ ، وَعَيْنُهُ واوٌ ، إِلا قَوْلَهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصَوِيبٌ ؛ قالَ : فَأَمَّا العَوِيصُ فَصِفَةٌ غالِبَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الاِسْمِ .

وَهُوَ فِي صُوَّابَةِ قَوْمِهِ أَيْ فِي لُبابِهِمْ . وَصُوَّابَةُ القَوْمِ : جَماعَتُهُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الياءِ لأَنَّها يائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ مُصابٌ ، وَفِي عَقْلِ فُلانٍ صابَةٌ أَيْ فَتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الجُنُونِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . وَيُقالُ لِلْمَجْنُونِ : مُصابٌ . وَالمُصابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التَّهْذِيبُ ، الأَصْمَعِيُّ : الصَّابُ وَالسُّلَّعُ ضَرْبانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مُرَّانِ .

وَالصَّابُ عُصارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ إِذا اعْتُصِرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرُبَّما نَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ ، أَيْ قَطْرَةٌ ، فَتَقَعُ فِي العَيْنِ كَأَنَّها شِهابُ نارٍ ، وَرُبَّما أَضْعَفَ البَصَرَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً
كَأَنَّ عَيْنِيَ فِيها الصَّابُ مَذْبُوحُ[1]

وَيُرْوَى :

نامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً

وَالمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ مُذَكِّراً لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

وَقِيلَ : الصَّابُ شَجَرٌ مُرٌّ ، واحِدَتُهُ صابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عُصارَةُ الصَّبِرِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : عَيْنُ الصَّابِ واوٌ ، قِياساً وَاشْتِقاقاً ، أَمَّا القِياسُ فَلأَنَّها عَيْنٌ وَالأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ واواً ، وَأَمَّا الاشْتِقاقُ فَلأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذا أَصابَ العَيْنَ حَلَبَها ، وَهُوَ أَيْضاً شَجَرٌ إِذا شُقَّ سالَ مِنْهُ الماءُ . وَكِلاهُما فِي مَعْنَى صابَ يَصُوبُ إِذا انْحَدَرَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَصْوَبُ المِغْرَفَةُ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

صابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جابِياً لُبَدَا

صابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . وَالجابِي : الجَرادُ . وَاللُّبَدُ : الكَثِيرُ .

وَالصُّوبَةُ : الجَماعَةُ مِنَ الطَّعامِ . وَالصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ مِنَ الحِنْطَةِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِهِما . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كُراعٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَهْلُ الفَلْجِ يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ . وَالصُّوبَةُ : الكُثْبَةُ مِنْ تُرابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينارِ الأَعْرابِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى فُلانٍ فَإِذا الدَّنانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ ؛ وَمَنْ رَواهُ : فَإِذا الدِّينارُ ، ذَهَبَ بِالدِّينارِ إِلَى مَعْنَى الجِنْسِ ، لأَنَّ الدِّينارَ الواحِدَ لا يَكُونُ صُوبَةً .

وَالصَّوْبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .

وَبَنُو الصَّوْبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

وَصَوْبَةُ : فَرَسُ العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ .

وَصَوْبَةُ أَيْضاً : فَرَسٌ لِبَنِي سَدُوسٍ .

(١) قوله : « مشتجرا » مثله فى التكملة ، والذى فى المحكم مرتفقاً ، ولعلها روايتان .

* صوت * الصَّوْتُ : الجرْسُ ، مَعْرُوفٌ ، مُذَكَّرٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطَّائِيِّ :

يَأَيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَه
سائِلْ بَنِي أَسَدٍ ما هَذِهِ الصَّوْتُ ؟

فَإِنَّما أَنَّثَه ، لأَنَّه أَرادَ بِهِ الضَّوضاءَ والجَلَبَةَ ، عَلَى مَعْنَى الصَّيْحَةِ ، أَوْ الاسْتِغاثَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا قَبِيحٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، أَعْنِي تَأْنِيثَ المُذَكَّرِ ، لأَنَّه خُرُوجٌ عَنْ أَصْلٍ إِلَى فَرْعٍ ، وَإِنَّما المُسْتَجازُ مِنْ ذَلِكَ رَدُّ التَّأْنِيثِ إِلَى التَّذْكِيرِ ، لأَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الأَصْلُ ، بِدلالَةِ أَنَّ الشَّيْءَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، فَعُلِمَ بِهَذا عُمُومُ التَّذْكِيرِ ، وَأَنَّه هُوَ الأَصْلُ الَّذِي لا يُنْكَرُ ، وَنَظِيرُ هَذا فِي الشُّذُوذِ قَوْلُه ، وَهُوَ مِنْ أَبْياتِ الكِتابِ :

إِذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدُ أَبِي اليَتِيمِ

قالَ : وَهَذا أَسْهَلُ مِنْ تَأْنِيثِ الصَّوْتِ ، لأَنَّ بَعْضَ السِّنِينَ : سَنَةٌ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ مِنْ لَفْظِ السِّنِينَ ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ بَعْضَ الاسْتِغاثَةِ ، وَلا مِنْ لَفْظِها ، وَالجَمْعُ أَصْواتٌ .

وَقَدْ صاتَ يَصُوتُ وَيَصاتُ صَوْتاً ، وَأَصاتَ ، وَصَوَّتَ بِهِ : كُلُّه نادَى . وَيُقالُ : صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْوِيتاً ، فَهُوَ مُصَوِّتٌ ، وَذَلِكَ إِذا صَوَّتَ بِإِنْسانٍ فَدَعاهُ . وَيُقالُ : صاتَ يَصُوتُ صَوْتاً ، فَهُوَ صائِتٌ ، مَعْناهُ صائِحٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الصَّوْتُ صَوْتُ الإِنْسانِ وَغَيْرِه . وَالصائِتُ : الصائِحُ . ابْنُ بُزُرْجَ : أَصاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ إِذا شَهَّرَه بِأَمْرٍ لا يَشْتَهِيه . وانْصاتَ الزَّمانُ بِهِ انْصِياتاً إِذا اشْتَهَرَ .

وَفِي الحَدِيثِ : فَصْلُ ما بَيْنَ الحَلالِ والحَرامِ الصَّوْتُ وَالدُّفُّ ، يُرِيدُ إِعْلانَ النِّكاحِ ، وَذَهابَ الصَّوْتِ ، وَالذِّكْرَ بِهِ فِي النَّاسِ ، يُقالُ : لَهُ صَوْتٌ وَصِيتٌ أَيْ ذِكْرٌ . وَالدُّفُّ : الَّذِي يُطَبَّلُ بِهِ ، وَيُفْتَحُ وَيُضَمُّ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كانُوا يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ القِتالِ ، هُوَ أَنْ يُنادِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَوْ يَفْعَلُ أَحَدُهُمْ فِعْلاً لَهُ أَثَرٌ ، فَيَصِيحُ وَيُعَرِّفُ بِنَفْسِهِ عَلَى طَرِيقِ الفَخْرِ وَالعُجْبِ .

وَفِي الحَدِيثِ : كانَ العَبَّاسُ رَجُلاً صَيِّتاً ، أَيْ شَدِيدَ الصَّوْتِ ، عالِيَه ، يُقالُ : هُوَ صَيِّتٌ وَصائِتٌ ، كَمَيِّتٍ وَمائِتٍ ، وَأَصْلُه الواوُ ، وَبِناؤُه فَيْعِلٌ ، فَقُلِبَ وَأُدْغِمَ ، وَرَجُلٌ صَيِّتٌ وَصاتٌ ، وَحِمارٌ صاتٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صاتٌ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه ، وَأَنْ يَكُونَ فَعِلاً مَكْسُورَ العَيْنِ ، قالَ النَّظَّارُ القَفْعَسِيُّ :

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ إِذا عَشَرَ صاتَ الإِرْنانْ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهَذا مَثَلٌ ، كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ مالٌ : كَثِيرُ المالِ ، وَرَجُلٌ نالٌ : كَثِيرُ النَّوالِ ، وَكَبْشٌ صافٌ ، وَيَوْمٌ طانٌ ، وَبِئْرٌ ماهَةٌ ، وَرَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، وَرَجُلٌ خافٌ ، قالَ : وَأَصْلُ هَذِهِ الأَوْصافِ كُلِّها فَعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَسْمَعُ صَوْتاً ، وَأَرَى فَوْتاً ، أَيْ أَسْمَعُ صَوْتاً وَلا أَرَى فِعْلاً . وَمِثْلُه إِذا كُنْتَ تَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لا تَرَى تَحْقِيقاً ، يُقالُ : ذِكْرٌ وَلا حِساسَ ، يُنْصَبُ عَلَى التَّبْرِئَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لا حِساسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لا حِساسٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ذِكْرٌ وَلا حَسِيسَ ، فَيَنْصِبُ بِغَيْرِ نُونٍ ، وَيَرْفَعُ بِنُونٍ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هَذا المَعْنَى : لا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ مَعَها ، أَيْ لا خَيْرَ فِي قَوْلٍ وَلا فِعْلَ مَعَه .

وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الغِناءِ صَوْتٌ ، وَالجَمْعُ الأَصْواتُ . وَقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ : « وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ » ، قِيلَ : بِأَصْواتِ الغِناءِ وَالمَزامِيرِ .

وَأَصاتَ القَوْسَ : جَعَلَها تُصَوِّتُ .

وَالصِّيتُ : الذِّكْرُ ، يُقالُ : ذَهَبَ صِيتُه فِي النَّاسِ ، أَيْ ذِكْرُه . وَالصِّيتُ وَالصَّاتُ : الذِّكْرُ الحَسَنُ ، الجَوْهَرِيُّ : الصِّيتُ الذِّكْرُ الجَمِيلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ ، دُونَ القَبِيحِ . يُقالُ : ذَهَبَ صِيتُه فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُه مِنَ الواوِ ، وَإِنَّما انْقَلَبَتْ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، كَما قالُوا : رِيحٌ مِنَ الرَّوْحِ ، كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى فِعْلٍ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الصَّوْتِ المَسْمُوعِ ، وَبَيْنَ الذِّكْرِ المَعْلُومِ ، وَرُبَّما قالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُه فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى الصِّيتِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوْتُ لُغَةٌ فِي الصِّيتِ ، وَفِي الحَدِيثِ : ما مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ لَهُ صِيتٌ فِي السَّماءِ ، أَيْ ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَعِرْفانٌ ، قالَ : وَيَكُونُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالصِّيتَةُ ، بِالهاءِ : مِثْلُ الصِّيتِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مالِهِ حُسْنَ صِيتَةٍ
لآبائِهِ فِي كُلِّ مَبْدًى وَمَحْضَرِ

وَانْصاتَ لِلأَمْرِ إِذا اسْتَقامَ . وَقَوْلُهُمْ : دُعِيَ فانْصاتَ ، أَيْ أَجابَ وَأَقْبَلَ ، وَهُوَ انْفَعَلَ مِنَ الصَّوْتِ . وَالمُنْصاتُ : القَوِيمُ القامَةِ . وَقَدِ انْصاتَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَوَتْ قامَتُه بَعْدَ انْحِناءٍ ، كَأَنَّه اقْتَبَلَ شَبابُه ، قالَ سَلَمَةُ ابْنُ الخَرْشُبِ الأَنْبارِيُّ :

وَنَصْرُ بْنُ دَهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وتِسْعِينَ حَوْلاً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتا
وعادَ سَوادُ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيِضاضِهِ
وَراجَعَهُ شَرْخُ الشَّبابِ الَّذِي فاتا
وَراجَعَ أَيْداً بَعْدَ ضَعْفٍ وَقُوَّةٍ
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذا كُلِّهِ ماتا

* صوج * الصَّوْجانُ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، قالَ :

فِي ظَهْرِ صَوْجانَ القَرَى لِلمُمْتَطِي
وَعَصاً صَوْجانَةٌ : كَزَّةٌ . وَنَخْلَةٌ صَوْجانَةٌ : كَزَّةُ السَّعَفِ . وَالصَّوْجانُ : الصَّوْلَجانُ .

* صوح * تَصَوَّحَ البَقْلُ وَصَوَّحَ : تَمَّ يَبِيسُه ، وَقِيلَ : إِذا أَصابَتْه آفَةٌ وَيَبِسَ ، قالَ ابْنُ

بَرِّىّ : وقَدْ جاء صَوَّحَ البَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى تَصَوَّحَ إذا يَبِسَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِى عَلِىٍّ البَصِيرِ :

ولٰكِنَّ البِلادَ إذا اقْشَعَرَّتْ
وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِىَ الهَشِيمُ

وصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَيْبَسَتْهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وصَوَّحَ البَقْلَ نَأْجٌ تَجِىءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

وقِيلَ : تَصَوَّحَ البَقْلُ إذا يَبِسَ أَعْلاهُ وفِيهِ نُدُوَّةٌ ، وأَنْشَدَ للرَّاعِى :

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ مِنْها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

وتَصَوَّحَتِ الأَرْضُ مِنَ اليُبْسِ ومِنَ البَرْدِ : يَبِسَ نَباتُها . والانْصِياحُ : كالتَّصَوُّحِ .

والصَّاحَةُ مِنَ الأَرْضِ : الَّتِى لا تُنْبِتُ شَيْئاً أَبَداً .

الأَصْمَعِىُّ : إذا تَهَيَّأَ النَّباتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ : قَدِ اقْطارَّ ، فإذا يَبِسَ وانْشَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وتَصَوُّحُهُ مِنْ يُبْسِهِ زَمانَ الحَرِّ لا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ . وفِى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّحَ ، أَىْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلاحُهُ وجَيِّدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ ؟ فَقالَ : حِينَ يُصَوَّحُ ، ويُرْوَى بالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ ، انْصاحَتْ جِبالُنا ، أَىْ تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لِعَدَمِ المَطَرِ . يُقالُ : صاحَهُ يَصُوحُهُ ، فَهُوَ مُنْصاحٌ إذا شَقَّهُ . وصَوَّحَ النَّباتُ إذا يَبِسَ وتَشَقَّقَ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ فبادَرُوا العِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيحِ نَبْتِهِ ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَهُوَ يَنْصاحُ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ البَلايا ، أَىْ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ بِالصَّادِ والحاءِ ، قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ . وانْصاحَ الثَّوْبُ انْصِياحاً : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطَراً قَدْ مَلأَ الوِهادَ والقِرارات :

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً
ما بَيْنَ مُرْتَتِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

قالَ شَمِرٌ : ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

وفَسَّرَ : المُنْصاحُ الفائِضُ الجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قالَ : والمُرْتَفِقُ المُمْتَلِئُ . والمُرْتَتِقُ مِنَ النَّباتِ : الَّذِى لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وزَهْرُهُ مِنْ أَكْمامِهِ . والمُنْصاحُ : الَّذِى قَدْ ظَهَرَ زَهْرُهُ . وقَوْلُهُ : مِنْها ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِها فَحَذَفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إلَيْهِ مُقامَهُ ، قالَ : ورُوِىَ عَنْ أَبِى تَمَّامٍ الأَسَدِىِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومِنْ طاحِى

وقالَ : الطَّاحِى الَّذِى فاضَ وسالَ وذَهَبَ .

وتَصايَحَ غِمْدُ السَّيْفِ إذا تَشَقَّقَ .

وفى النَّوادِرِ : صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ ولَوَّحَتْهُ وصَمَحَتْهُ إذا أَذْوَتْهُ وآذَتْهُ . والتَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ فى الشَّعَرِ وغَيْرِهِ . وتَصَوُّحُ الشَّعَرِ : تَشَقُّقُهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وتَناثُرُهُ ؛ وقَدْ صَوَّحَهُ الجُفُوفُ .

وصُحْتُ الشَّىْءَ فانْصاحَ أَىْ شَقَقْتُهُ فانْشَقَّ .

وانْصاحَ القَمَرُ : اسْتَنارَ . وانْصاحَ الفَجْرُ انْصِياحاً إذا اسْتَنارَ وأَضاءَ ، وأَصْلُهُ الانْشِقاقُ .

والصُّوَّاحَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فُعَّالَةٍ : مِنْ تَشَقُّقِ الصُّوفِ[1] ، وقد صَوَّحَهُ .

والصُّوَاحُ : عَرَقُ الخَيْلِ خاصَّةً ، وقَدْ يُعَمُّ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

جَلَبْنا الخَيْلَ دامِيَةً كُلاها[2]
يُسَنُّ عَلَى سَنابِكِها الصُّوَاحُ

ويُرْوَى يَسِيلُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

تُسَنُّ عَلَى سَنابِكِها القُرُونُ

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جُثامَةَ اللَّيْثِىَّ قَتَلَ رَجُلاً يَقُولُ : لا إلٰهَ إلا اللهُ ، فَلَمَّا ماتَ هُوَ دَفَنُوهُ ، فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ فَأَلْقَتْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ[3] فَأَكَلَتْهُ السِّباعُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّوْحُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ : الجانِبُ مِنَ الرَّأْسِ والجَبَلِ ؛ ويُقالُ : صُوحٌ لِوَجْهِ الجَبَلِ القائِمِ كَأَنَّهُ حائِطٌ ، وهُما لُغَتانِ صَحِيحَتانِ ؛ وصُوحا الوادِى : حائِطاهُ ويُفْرَدُ فَيُقالُ : صُوحٌ ، ووَجْهُ الجَبَلِ القائِمُ[4] تراهُ كَأَنَّهُ حائِطٌ ، وأَلْقَوْهُ بَيْنَ الصُّوحَيْنِ حَتَّى أَكَلَتْهُ السِّباعُ ، أَىْ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ
مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ
تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِى لَهُ
دَلِيلٌ ولَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتَ خابِرُ

فَإِنَّما عَنَى فَماً قَبْلَهُ ، فَجَعَلَهُ كالشِّعْبِ لِصِغَرِهِ ، ومِثْلُهُ بِشَكِّ الثَّوْبِ ، وهِىَ طَرِيقَةُ خِياطَتِهِ ، لاسْتِواءِ مَنابِتِ أَضْراسِهِ وحُسْنِ اصْطِفافِها وتَراصُفِها ، وجَعَلَ رِيقَهُ كالماءِ ، ونَاحِيَتَىِ الأَضْراسِ كصُوحَىِ الوادِى . وصُوحُ الجَبَلِ : أَسْفَلُهُ .

والصُّواحُ : الطَّلْعُ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَناثَرُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وصُوحانُ : اسْمٌ ، قالَ :

قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِ
وابْناً لِصُوحانَ عَلَى دِينِ عَلِى

وبَنُو صُوحانَ : مِنْ بَنِى عَبْدِ القَيْسِ .

والصُّواحُ : الجِصُّ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : الصُّواحِىُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّواحِ ، وهُوَ الجِصُّ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «من تشقق الصوف» عبارة القاموس ما تشقق من الشعر.

(٢) قوله : «جلبنا» فى الطبعات جميعها : «جلبن» بنون النسوة . والتصويب من الصحاح والتهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

(٣) قوله : «فألقته بين صوحين» الذى فى النهاية فألقوه .

(٤) قوله : «ووجه الجبل القائم تراه إلخ» عبارة الجوهرى : ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط . وفى الحديث : وألقوه بين الصوحين .

جَلَبْنا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ حَتَّى
كَأَنَّ عَلَى مَناسِجِها صُوَاحا

قالَ : شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا ابيضَّ بِالصُّواحِ ، وهُوَ الْجِصُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فى هٰذا الْبَيْتِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصُّواحَ الْعَرَقُ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وفِيهِ أَيْضاً شاهِدٌ عَلَى الجِصِّ عَلَى ما رَواهُ ابْنُ خالَوَيْه هُنا مَنْصُوباً ، والْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقائِلِ فَلِهٰذا وَقَعَ الاخْتِلافُ فى رِوايَتِهِ ؛ أَبُو سَعِيدٍ : الصُّواحُ : مِنَ اللَّبَنِ ما غَلَبَ عَلَيْهِ الْماءُ ، وهُوَ الضَّياحُ : والشِّهابُ ؛ والصُّواحُ : النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ (١) .

وصاحَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

تَعَرَّضَ جانِبَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ
بِصاحَةَ فى أَسِرَّتِها السَّلامُ

وقِيلَ : صاحَةُ اسْمُ جَبَلٍ ؛ وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّاحَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بِتَخْفِيفِ الْحاءِ هِضابٌ حُمْرٌ بِقُرْبِ عَقِيقِ الْمَدِينَةِ .

* **صود** * الصَّادُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً لا زائِداً ، والصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ الَّتِى تَمْنَعُ الإِمالَةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لأَنَّ عَيْنَها أَلِفٌ .

* **صور** * فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْمُصَوِّرُ وهُوَ الَّذِى صَوَّرَ جَمِيعَ الْمَوْجُوداتِ ورَتَّبَها ، فَأَعْطَى كُلَّ شَىْءٍ مِنْها صُورَةً خاصَّةً وهَيْئَةً مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِها ، عَلَى اخْتِلافِها وكَثْرَتِها .

ابْنُ سِيدَهْ : الصُّورَةُ فى الشَّكْلِ ، قالَ : فَأَمَّا ما جاءَ فى الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ : خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْهاءُ راجِعَةً عَلَى اسْمِ اللهِ تَعالَى وَأَنْ تَكُونَ راجِعَةً عَلَى آدَمَ ؛ فَإِذا كانَتْ عائِدَةً عَلَى اسْمِ اللهِ تَعالَى فَمَعْناهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِى أَنْشَأَها اللهُ وقَدَّرَها ، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ مُضافاً إِلَى الْفاعِلِ ، لأَنَّهُ سُبْحانَهُ هُوَ الْمُصَوِّرُ لا أَنَّ لَهُ ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ ، صُورَةً ولا تِمْثالاً ؛ كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ : لَعَمْرُ اللهِ ، إِنَّما هُوَ : وَالْحَياةِ الَّتِى كانَتْ بِاللهِ ، وَالَّتِى آتانِيها اللهُ ، لا أَنَّ لَهُ تَعالَى حَياةً تَحُلُّهُ ولا هُوَ ، عَلاَ وَجْهُهُ ، مَحَلٌّ لِلأَعْراضِ ؛ وإِنْ جَعَلْتَها عائِدَةً عَلَى آدَمَ كانَ مَعْناهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، أَىْ عَلَى صُورَةِ أَمْثالِهِ مِمَّنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ ، فَيَكُونُ هٰذا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ وَالرَّئِيسِ : قَدْ خَدَمْتُه خِدْمَتَهُ ، أَى الْخِدْمَةَ الَّتِى تَحِقُّ لأَمْثالِهِ ؛ وفى الْعَبْدِ وَالْمُبْتَذَلِ : قَدِ اسْتَخْدَمْتُهُ اسْتِخْدامَهُ ، أَىْ اسْتِخْدامَ أَمْثالِهِ مِمَّنْ هُوَ مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ والتَّصَرُّفِ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ » ؛ وَالْجَمْعُ صُوَرٌ وصِوَرٌ وصُوَرٌ ؛ وقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالصُّوَرُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ لُغَةٌ فى الصُّوَرِ جَمْعُ صُورَةٍ ؛ ويُنْشَدُ هٰذا الْبَيْتَ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ يَصِفُ الْجَوارِى :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصاءِ أَعْيُنَها
وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرا

وصَوَّرَهُ اللهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مُقْرِنٍ : أَما عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أَرادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ ، وتَحْرِيمُها الْمَنْعَ مِنَ الضَّرْبِ واللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ ؛ أَىْ يُجْعَلَ فى الْوَجْهِ كَىٌّ أَوْ سِمَةٌ .

وتَصَوَّرْتُ الشَّىْءَ : تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ فَتَصَوَّرَ لى .

وَالتَّصاوِيرُ : التَّماثِيلُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَتانِى اللَّيْلَةَ رَبِّى فى أَحْسَنِ صُورَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الصُّورَةُ تَرِدُ فى كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى ظاهِرِها ، وعَلَى مَعْنَى حَقِيقَةِ الشَّىْءِ وهَيْئَتِهِ ، وعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ . يُقالُ : صُورَةُ الْفِعْلِ كَذا وكَذا أَىْ هَيْئَتُهُ ، وصُورَةُ الأَمْرِ كَذا وكَذا أَىْ صِفَتُهُ ، فَيَكُونُ الْمُرادُ بِما جاءَ فى الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتاهُ فى أَحْسَنِ صِفَةٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ : أَتانِى رَبِّى وأَنا فى أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وتَجْرِى مَعانِى الصُّورَةِ كُلِّها عَلَيْهِ ، إِنْ شِئْتَ ظاهِرِها أَوْ هَيْئَتِها أَوْ صِفَتِها ، فَأَمَّا إِطْلاقُ ظاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلاَ ، تَعالَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوًّا كَبِيراً .

وَرَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَىْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وقَوْلُهُ :

وما أَبْلِى عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فِيهِ وصارا

ذَهَبَ أَبُو عَلِىٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صارَ صَوَّرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَرَها لِغَيْرِهِ .

وصارَ الرَّجُلُ : صَوَّتَ . وعُصْفُورٌ صَوَّارٌ : يُجِيبُ الدَّاعِىَ إِذا دَعا .

وَالصَّوَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَيَلُ . ورَجُلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ أَىْ مائِلٌ مُشْتاقٌ . الأَحْمَرُ : صُرْتُ إِلَىَّ الشَّىْءَ وأَصَرْتُهُ إِذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وأَنْشَدَ :

أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌّ مَرِيجُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى رَأْسِهِ صَوَرٌ (٢) إِذا وجَدَ فِيهِ أُكالاً وهَيِماً . وفى رَأْسِهِ صَوَرٌ أَىْ مَيَلٌ . وفى صِفَةِ مَشْيِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كانَ فِيهِ شَىْءٌ مِنْ صَوَرٍ ، أَىْ مَيَلٍ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْحالُ إِذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، لا خِلْقَةً . وفى حَدِيثِ عُمَرَ وذَكَرَ الْعُلَماءَ فَقالَ : تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لا تَصُورُها الأَرْحامُ ، أَىْ لا تُمِيلُها ؛ هٰكَذا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِىُّ عَنْ عُمَرَ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ مِنْ كَلامِ الْحَسَنِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنِّى لأُدْنِى الْحائِضَ مِنِّى وما بِى إِلَيْها صَوَرَةٌ ، أَىْ مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تَصُورُنِى إِلَيْها .

وصارَ الشَّىْءُ صَوْراً وأَصارَهُ فانْصارَ : أَمالَهُ فَمالَ ، قالَتِ الْخَنْساءُ :

(١) قوله : « والصواح النجوة من الأرض » أى ما ارتفع منها . وفى القاموس : والصواح الرخوة من الأرض .

(٢) قوله : « فى رأسه صور » فى شرح القاموس بالتحريك ، وفى متنه : والصَّوَرَة بالفتح شِيَه الحِكَّة فى الرأس .

لَظَلَّتِ الشُّهْبُ مِنها وهْيَ تَنْصارُ

أَيْ تَصَدَّعُ وتَفَلَّقُ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمالَةَ العُنُقِ . وصَوِرَ يَصْوَرُ صَوَراً ، وهُوَ أَصْوَرُ : مالَ ؛ قالَ :

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فى تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الْفِراقِ إِلَى أَحْبابِنا صُوَرُ

وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ صُوَرٌ ؛ هُوَ جَمْعُ أَصْوَرَ ، وهُوَ المائِلُ الْعُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّوَرُ المَيْلُ . والرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّىْءِ إِذا مالَ نَحْوَهُ بِعُنُقِهِ . والنَّعْتُ أَصْوَرُ ، وقَدْ صَوِرَ . وصارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ أَىْ أَمالَهُ ، وصارَ وجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ » ؛ وهِىَ قِراءَةُ عَلِىٍّ وابْنِ عَبَّاسٍ وأَكْثَرِ النَّاسِ ، أَىْ وَجِّهْهُنَّ ؛ وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى الْياءِ أَيْضاً لأَنَّ صُرْتَ وصِرْتَ لُغَتانِ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى صُرْهُنَّ وجِّهْهُنَّ ، ومَعْنَى صِرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ وشَقِّقْهُنَّ ، والْمَعْرُوفُ أَنَّهُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ ، والْكَسْرُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطِّعْهُنَّ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرْهُنَّ إِلَيْكَ أَمِلْهُنَّ واجْمَعْهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وأَنْشَدَ :

وجاءَتْ خِلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ[1]

أَىْ يَعْطِفُ عُنُوقَها تَيْسٌ أَحْوَى ، ومَنْ قَرَأَ : فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، فَفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرْهُنَّ ، يُقالُ صارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ إِذا أَمالَهُ ، لُغَتانِ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : قُرِئَ فَصِرْهُنَّ ، بِضَمِّ الصَّادِ وكَسْرِها ، قالَ الأَخْفَشُ : يَعْنِى وجِّهْهُنَّ ، يُقالُ : صُرْ إِلَىَّ وصُرْ وجْهَكَ إِلَىَّ ، أَىْ أَقْبِلْ عَلَىَّ . الْجَوْهَرِىُّ : وصُرْتُ الشَّىْءَ أَيْضاً قَطَّعْتُهُ وفَصَّلْتُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صُرْنا بِهِ الْحُكْمَ وأَعْيَا الْحَكَما

قالَ : فَمَنْ قالَ هٰذا جَعَلَ فى الآيَةِ تَقْدِيماً وتَأْخِيراً ، كأَنَّهُ قالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً فَصُرْهُنَّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الرَّجَزُ الَّذِى نَسَبَهُ الْجَوْهَرِىُّ لِلعَجَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَجَّاجِ ، وإِنَّما هُوَ لِرُؤْبَةَ يُخاطِبُ الْحَكَمَ بْنَ صَخْرٍ وأَباهُ صَخْرَ بْنَ عُثْمانَ ، وقَبْلَهُ :

أَبْلِغْ أَبا صَخْرٍ بَياناً مُعْلَما
صَخْرَ بْنَ عُثْمانَ بْنَ عَمْرٍو وابْنَ ما

وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يُصَوِّرَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ يُمِيلَها فَإِنَّ إِمالَتَها رُبَّما تُؤَدِّيها إِلى الْجُفُوفِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ قَطْعَها .

وصَوْرَا النَّهْرِ : شَطَّاهُ .

والصَّوْرُ ، بالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصِّغارُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُجْتَمِعُ ، ولَيْسَ لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وجَمْعُ الصَّيْرِ صِيرانٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

أَالْحَىُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ
بِتَرْيَمَ قَصْراً واسْتَحَنَّتْ شَمالُها ؟[2]

والصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قالَ :

كأَنَّ جِذْعاً خارِجاً من صَوْرِهِ
ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إِلى سِنَوْرِهِ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جِماعُ النَّخْلِ ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وهٰذا كَما يُقالُ لِجَماعَةِ الْبَقَرِ صُوارٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الصَّوْرُ جَماعَةُ النَّخْلِ الصِّغارِ ، وهٰذا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْواحِدِ ، وكَذٰلِكَ الحابِسُ ؛ وقالَ شَمِرٌ : تُجْمَعُ الصَّوْرُ صِيراناً ، قالَ : ويُقالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ صَوْرٌ وصِيرانٌ ، وذَكَرَهُ كُثَيِّرٌ ؛ وفِيهِ أَنَّهُ قالَ : يَطْلُعُ مِنْ هٰذا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ؛ الصَّوْرُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، ومِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ . والْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْراً ، وذَبَحَتْ لَهُ شاةً . وحَدِيثُ بَدْرٍ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحابِهِ فَأَحْرَقا صَوْراً مِنْ صِيرانِ الْعُرَيْضِ .

اللَّيْثُ : الصِّوارُ والصُّوارُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، والْعَدَدُ أَصْوِرَةٌ ، والْجَمْعُ صِيرانٌ .

والصُّوارُ : وِعاءُ المِسْكِ ؛ وقَدْ جَمَعَهُما الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

إِذا لاحَ الصُّوارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى
وأَذْكُرُها إِذا نَفَحَ الصُّوارُ

والصِّيارُ لُغَةٌ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ، والصَّوْرَةُ الْحِكَّةُ مِنِ انْتِعاشِ الْحَظَى[3] فى الرَّأْسِ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنِ ابْنَةٍ لَها : هى تَشْفِينِى مِنَ الصَّوْرَةِ وتَسْتُرُنِى مِنَ الغَوْرَةِ ، بالغَيْنِ ، وهِىَ الشَّمْسُ .

والصُّورُ : الْقَرْنُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ نَطَحْناهُمْ غَداةَ الْجَمْعَيْنِ
نَطْحاً شَدِيداً لا كَنَطْحِ الصُّورَيْنِ

وبِهِ فَسَّرَ الْمُفَسِّرُونَ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَإِذا نُفِخَ فى الصُّورِ » ؛ ونَحْوِهِ ، وأَمَّا أَبو عَلِىٍّ فالصُّورُ هُنا عِنْدَهُ جَمْعُ صُورَةٍ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ الصُّورُ قَرْناً ، كَما أَنْكَرُوا الْعَرْشَ والْمِيزانَ والصِّراطَ ، وادَّعَوْا أَنَّ الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كَما أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ ،

(١) قوله : « يصور » ذكره فى مادة « زنم » : « يصوع » ، وذكر بيتين نسبهما إلى المعلّى بن جمال العبدى ، وهما :

وجاءت خلعة دهس صفايا
يصوع عنوقها أحوى زنيم
يفرّق بينها صدع رباع
له ظأب كما صخب الغريم

وفى مادة « صوع » قال :

يصوع عنوقها أحوى زنيم
له ظأب كما صخب الغريم

ونسب البيت إلى أوس بن حجر . وكذلك قال فى مادة « ظأب » . وقال : « وليس ابن حجر هذا هو التميمى ، لأن هذا لم يجئ فى شعره . قال ابن برّى : هذا البيت للمعلّى بن جمال العبدى » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « واستحنت » كذا بالأصل بالنون ، وفى ياقوت والأساس : واستحثّت ، بالثاء المثلثة .

(٣) قوله : « الحظى » وزان على ؛ القمل الصغار ، كما فى القاموس .

وَالثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ ، ورَوَوْا ذٰلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وهٰذا خَطَأٌ فاحِشٌ وتَحْرِيفٌ لِكَلِماتِ اللهِ عَزَّوجَلَّ عَنْ مَواضِعِها ، لأَنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ قال : « وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ » فَفَتَحَ الواوَ ؛ قالَ : ولا نَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَها فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ، وكَذٰلِكَ قالَ : « ونُفِخَ فى الصُّورِ » ، فَمَنْ قَرَأَ : « ونَفِخَ فى الصُّورِ » ، أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ » ، فقد افْتَرَى الْكَذِبَ وبَدَّلَ كِتابَ اللهِ ، وكانَ أَبُوعُبَيْدَةَ صاحِبَ أَخْبارٍ وغَرِيبٍ ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ . قالَ الفَرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ الذَّكَرِ سَبَقَ جَمْعُهُ واحِدَتُهُ فَواحِدَتُهُ بِزِيادَةِ هاءٍ فِيهِ ، وذٰلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ والْوَبَرِ والشَّعَرِ والْقُطْنِ والْعُشْبِ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الأَسْماءِ اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ ، فإِذا أُفْرِدَتْ واحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيها هاءٌ ، لأَنَّ جَمِيعَ هٰذا البابِ سَبَقَ واحِدَتَهُ ، ولَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كانَتْ سابِقَةَ الصُّوفِ لَقالُوا : صُوفَةٌ وصُوفٌ ، وبُسْرَةٌ وبُسْرٌ ، كَما قالُوا : غُرْفَةٌ وغُرَفٌ ، وزُلْفَةٌ وزُلَفٌ ، وأَمَّا الصُّورُ الْقَرْنُ فَهُوَ واحِدٌ لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ واحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وإِنَّما تُجْمَعُ صُورَةُ الإِنْسانِ صُوَراً ، لأَنَّ واحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمُ وصاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَهُ ، وحَنَى جَبْهَتَهُ وأَصْغَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ ؟ قالُوا : فَما تَأْمُرُنا يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : قُولُوا : حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الْوَكِيلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَدِ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الاحْتِجاجَ ، قالَ : ولا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَماعَةِ ، قال : والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالُوا أَنَّ اللهَ تَعالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فى الأَرْحامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وكانُوا قَبْلَ أَنْ صَوَّرَهُمْ نُطَفاً ، ثُمَّ عَلَقاً ، ثُمَّ مُضَغاً ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيراً ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللهَ تعالَى يُنْشِئُهُمْ كَيْفَ شاءَ ، ومَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يُصَوِّرُهُمْ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيانُ ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخِذْلانِ . وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ » ؛ ويُقالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وبُسْرَةٍ ، أَىْ يُنْفَخُ فى صُوَرِ الْمَوْتَى الأَرْواحُ ، قالَ : وقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يُنْفَخُ فى الصُّوَرِ » .

والصُّوارانِ : صِماغا الْفَمِ ، وَالْعامَّةُ تُسَمِّيهِما الصُّوارَيْنِ ، وهُما الصَّامِغانِ أَيْضاً . وفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصُّوارَيْنِ ، فَإِنَّهُما مَقْعَدُ الْمَلَكِ ، هُما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ ، أَىْ تَعَهَّدُوهُما بِالنَّظافَةِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ عُرْفاً مائِلاً مِنْ صُوَرِهِ
يُرِيدُ شَعَرَ النَّاصِيَةِ .

ويُقالُ : إِنِّى لأَجِدُ فى رَأْسِى صُوَيْرَةً ، وهِىَ شِبْهُ الْحِكَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصُّوَيْرَةُ شِبْهُ الْحِكَّةِ يَجِدُها الإِنْسانُ فى رَأْسِهِ حَتَّى يَشْتَهِىَ أَنْ يُفَلِّىَ .

والصُّوَّارُ ، مُشَدَّدٌ : كالصُّوارِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فى الدَّارِ إِلاَّ الثُّمامُ
وخِيطُ النَّعامِ وصُوَّارُها

والصِّوارُ والصُّوارُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . والصِّوارُ والصُّوارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ ، وقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، والْجَمْعُ أَصْوِرَةٌ ؛ فارِسِيٌّ . وأَصْوِرَةُ الْمِسْكِ : نافِجاتُهُ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَعْشَى :

إِذا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوِرَةً
والزَّنْبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدانِها شَمِلُ

وفى صِفَةِ الْجَنَّةِ وتُرابُها الصُّوارُ ، يَعْنِى الْمِسْكَ . وصُوارُ الْمِسْكِ : نافِجَتُهُ ، والْجَمْعُ أَصْوِرَةٌ .

وضَرَبَهُ فَتَصَوَّرَ أَىْ سَقَطَ . وفى الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ ، أَىْ يَسْقُطُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرَيْتُهُ تَصْرِيَةً تَصَوَّرَ مِنْها ، أَىْ سَقَطَ .

وبَنُو صَوْرٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِى هَزَّانَ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ عَنَزَةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وصارَةُ اسْمُ جَبَلٍ ، ويُقالُ أَرْضٌ ذاتُ شَجَرٍ . وصارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلاهُ ، وتَحْقِيرُها صُوَيْرَةٌ ، سَماعا مِنَ الْعَرَبِ . والصُّوَرُ والصِّوَرُ : مَوْضِعٌ[1] بالشَّامِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جانِبِ الْحَشَّاكِ جِيفَتُهُ
ورَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ والصُّوَرُ

وصارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِذْ قَدْ تَكافَأَ فى ذٰلِكَ الْياءُ والْواوُ ، والْتَبَسَ الاشْتِقاقانِ ، فَحَمْلُهُ عَلَى الْواوِ أَوْلَى ، واللهُ أَعْلَمُ .

* صوص * رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ . والْعَرَبُ تَقُولُ : ناقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْها صُوصٌ ، أَىْ كَرِيمَةٌ عَلَيْها بَخِيلٌ .

والصُّوصُ : الْمُنْفَرِدُ بِطَعامِهِ لا يُؤاكِلُ أَحَداً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِى يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، ويَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذا كانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فى ظِلِّ الْقَمَرِ لِئَلاَّ يَراهُ الضَّيْفُ ؛ وأَنْشَدَ :

صُوصُ الْغِنَى سَدَّ غِناهُ فَقْرَه

يَقُولُ : يُعَفِّى عَلَى لُؤْمِهِ ثَرْوَتُهُ وغِناهُ . قالَ : ويَكُونُ الصُّوصُ جَمْعاً ؛ وأَنْشَدَ :

وأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إِذا دجَا الظَّـ
ـلامُ وهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوارِقِ

وقِيلَ : الصُّوصُ اللَّئِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرِ .

* صوع * صاعَ الشُّجاعُ أَقْرانَهُ والرَّاعِى ماشِيَتَهُ يَصُوعُ : جاءَهُمْ مِنْ نَواحِيهِمْ ، وفى بَعْضِ الْعِبارَةِ : حازَهُمْ مِنْ نَواحِيهِمْ ؛ حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وقالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيما فَسَّرَ ، ومَعْنَى الْكَمِىِّ يَصُوعُ

(١) قوله : « والصور والصور موضع إلخ » فى ياقوت صُوَّر ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الخابور ، وقد خفف الأخطل الواو من هذا المكان ، وأنشد البيت ، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست ، والخابور بدل اليحموم ، وأفاد أن البيت رُوىَ بضم الصاد وكسرها .

أَقْرانَهُ ، أَى يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الرّاعِى يَصُوعُ إِبِلَهُ إِذا فَرَّقَها فِى الْمَرْعَى ، قالَ : وَالتَّيْسُ إِذا أُرْسِلَ فِى الشّاءِ صاعَها ، إِذا أَرادَ سِفادَها ، أَىْ فَرَّقَها . وَالرَّجُلُ يَصُوعُ الإِبِلَ ، وَالتَّيْسُ يَصوعُ الْمَعَزَ ، وصاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً : فَرَّقَها ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أُحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظُأْبٌ كَما صَخِبَ الغَرِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الْبَيْتُ لِلْمُعَلَّى بْنِ جَمالٍ الْعَبْدِىِّ ، وصَوَّعَها فَتَصَوَّعَتْ كَذٰلِكَ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : صاعَ الشَّىْءُ يَصُوعُهُ صَوْعاً فانْصاعَ وصَوَّعَهُ : فَرَّقَهُ . والتَّصَوُّعُ : التَّفَرُّقُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسافاً دُونَها كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بِهِا الآجالُ عَنِّى تَصَوَّعُ

وتَصَوَّعَ الْقَوْمُ تَصَوُّعاً : تَفَرَّقُوا . وتَصَوَّعَ الشَّعَرُ : تَفَرَّقَ . وصاعَ الْقَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وصاعَ الشَّىْءُ صَوْعاً : ثَناهُ ولَواهُ .

وَانْصاعَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا سِراعاً . وَانْصاعَ أَى انْقَتَلَ راجِعاً ومَرَّ مُسْرِعاً . وَالْمُنْصاعُ : الْمُعَرِّدُ والنّاكِصُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فانْصاعَ جانِبُهُ الْوَحْشِىُّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وفى حَدِيثِ الأَعْرابِىِّ : فانْصاعَ مُدْبِراً ، أَىْ ذَهَبَ سَرِيعاً ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجاءَ الأَصْيَعا[1]

عاقَبَ بِالْياءِ ، وَالأَصْلُ الواوُ ، ويُرْوَى : الأَصْوَعا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَوْ رُدَّ إِلَى الْواوِ لَقالَ الأَصْوَعَا .

وصَوَّعَ مَوْضِعاً للقُطْنِ : هَيَّأَهُ لِنَدْفِهِ ، والصَّاعَةُ : اسْمُ مَوْضِعِ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رُبَّما اتُّخِذَتْ صاعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ كالنِّطْعِ لِنَدْفِ الْقُطْنِ أَوِ الصُّوفِ عَلَيْهِ ، وقالَ اللَّيْثُ : إِذا هَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ لِنَدْفِ الْقُطْنِ

(١) قوله : «النجاء» كذا بالأصل ، وسيأتى فى صيع : يكسوها الغبار .

مَوْضِعاً يُقالُ : صَوَّعَتْ مَوْضعاً ، وَالصَّاعَةُ : الْبُقْعَةُ الْجَرْداءُ لَيْسَ فِيها شَىْءٌ ، قالَ : والصَّاحَةُ يَكْسَحُها الْغُلامُ ويُنَحِّى حِجارَتَها ويَكْرُو فِيها بِكُرَتِهِ ، فَتِلْكَ الْبُقْعَةُ هِىَ الصَّاعَةُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصَّاعُ ، والصَّاعُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ كالْحُفْرَةِ ، وقِيلَ : مُطْمَئِنٌ مُنْهَبِطٌ مِنْ حُرُوفِهِ الْمُطِيفَةِ بِهِ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَداها لِلنَّجاءِ كَأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّىْ لاعِبٍ فِى صاعِ

وَالصَّاعُ : مِكْيالٌ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ أَمْدادٍ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَمَنْ أَنَّثَ قالَ : ثَلاثُ أَصْوُعٍ مِثْلُ ثَلاثِ أَدْوُرٍ ، ومَنْ ذَكَّرَهُ قالَ : أَصْواعٌ مِثْلُ أَثْوابٍ ، وقِيلَ : جَمْعُهُ أَصْوُعٌ ، وإِن شِئْتَ أَبْدَلْتَ مِنَ الْواوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً ، وأَصْواعٌ وصِيعانٌ . والصُّواعُ كالصَّاعِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، كانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، ويَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ . وصاعُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، الَّذِى بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدادٍ بِمُدِّهِمِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ ، قالَ : وهُوَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَنِّ بَلَدِنا ، وأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ عِيارُ الصَّاعِ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْناءٍ ، وَالْمُدُّ رُبْعُهُ ، وصاعُهُمْ هٰذا هُوَ الْقَفِيزُ الْحِجازِىُّ ولا يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ : هُوَ رِطْلٌ وثُلُثٌ بِالْعِراقِىِّ ، وبِهِ يَقُولُ الشّافِعِىُّ وفُقَهاءُ الْحِجازِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطالٍ وثُلُثاً عَلَى رَأْيِهِمْ ، وقِيلَ : هُوَ رِطْلانِ ، وبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ الْعِراقِ فَيَكُونُ الصَّاعُ ثَمانِيَةَ أَرْطالٍ عَلَى رَأْيِهِمْ ؛ وفى أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍ :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرانَ يَزِيدُ بالْوَرِقْ
فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْطَى عَطِيَّةَ بْنَ مالِكٍ صاعاً مِنْ حَرَّةِ الْوادِى أَىْ مَوْضِعاً يُبْذَرُ فِيهِ صاعٌ ، كَما يُقالُ : أَعْطاهُ جَرِيباً مِنَ الأَرْضِ ، أَىْ مَبْذَرَ جَرِيبٍ ، وقِيلَ : الصَّاعُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ .

والصُّواعُ وَالصِّواعُ والصَّوْعُ والصُّوعُ ، كُلُّهُ : إِناءٌ يُشْرَبُ فِيهِ ، مُذَكَّرٌ . وفى التَّنْزِيلِ : «قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ» ؛ قالَ : هُوَ الإِناءُ الَّذِى كانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ مِنْهُ . وقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِى قَوْلِهِ [تعالى] : «صُواعَ الْمَلِكِ» ، قالَ : هُوَ الْمَكُّوكُ الْفارِسِىُّ الَّذِى يَلْتَقِى طَرَفاهُ ، وقالَ الْحَسَنُ : الصُّواعُ وَالسِّقايَةُ شَىْءٌ واحِدٌ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ كانَ مِنْ وَرِقٍ ، فَكانَ يُكالُ بِهِ ، وَرُبَّما شَرِبُوا بِهِ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ» ، فَإِنَّ الضَّمِيرَ رَجَعَ إِلَى السِّقايَةِ مِنْ قَوْلِهِ : «جَعَلَ السِّقايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ» ، وقالَ الزَّجّاجُ : هُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «صَوْعَ الْمَلِكِ» ، ويُقْرَأُ : صَوْغَ الْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ أَىْ مَصُوغَهُ ، وقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «صاعَ الْمَلِكِ» ، قالَ الزَّجّاجُ : جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كانَ إِناءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِهُ الْمَكُّوكَ ، كانَ يَشْرَبُ الْمَلِكُ بِهِ وهُوَ السِّقايَةُ ، قالَ : وقِيلَ إِنَّهُ كانَ مَصُوغاً مِنْ فِضَّةٍ مُمَوَّهاً بِالذَّهَبِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ يُشْبِهُ الطَّاسَ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ مِنْ مِسٍّ[2] .

وصَوَّعَ الطَّائِرُ رَأْسَهُ : حَرَّكَهُ . وصَوَّعَ الْفَرَسُ : جَمَحَ بِرَأْسِهِ . وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : كانَ إِذا أَصابَ الشّاةَ مِنَ الْمَغْنَمِ فِى دارِ الْحَرْبِ عَمَدَ إِلَى جِلْدِها فَجَعَلَ مِنْهُ جِراباً ، وإِلَى شَعَرِها فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلاً ، فَيَنْظُرُ رَجُلاً صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ ، أَىْ جَمَحَ بِرَأْسِهِ وامْتَنَعَ عَلَى صاحِبِهِ .

وتَصَوَّعَ الشَّعَرُ : تَقَبَّضَ وتَشَقَّقَ . وتَصَوَّعَ الْبَقْلُ تَصَوُّعاً وتَصَيَّعَ تَصَيُّعاً : هاجَ كَتَصَوَّحَ . وصَوَّعَتْهُ الرِّيحُ : صَيَّرَتْهُ هَيْجاً كَصَوَّحَتْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) قوله : «من مس» فى شرح القاموس : والمس ، بالكسر ، النحاس ، قال ابن دريد : لا أدرى أعربى هو أم لا ، قلت : هى فارسية والسين مخففة .

وصَوَّغَ الْبَقْلَ نَأْجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ ، فى مَرِّها نَكَبُ

ويُرْوَى : وصَوَّحَ ، بِالْحاءِ .

* صوغ * الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صاغَ الشَّيْءَ يَصُوغُهُ صَوْغاً وصِياغَةً ، وصُغْتُهُ أَصُوغُهُ صِياغَةً وصِيغَةً وصَيْغُوغَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : سَبَكَهُ ، ومِثْلُهُ كانَ كَيْنُونَةً ، ودامَ دَيْمُومَةً ، وسادَ سَيْدُودَةً . قالَ : وقالَ الْكِسائِيُّ كانَ أَصْلُهُ كَوْنُونَةً وسَوْدُودَةً ودَوْمُومَةً ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ ، وكلُّ ذٰلِكَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعْلُولَةً ، كانَتْ مِنْ ذَواتِ الْياءِ أَوْ مِنْ ذَواتِ الْواوِ .

ورَجُلٌ صائِغٌ وصَوَّاغٌ وصَيَّاغٌ مُعاقِبَةٌ فى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : واعْدَتُ صَوَّاغاً مِنْ بَنِى قَيْنُقاعَ ؛ هُوَ صَوَّاغُ الْحَلْيِ ، قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : إِنَّما قالَ بَعْضُهُمْ صَيَّاغٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْتِقاءَ الْواوَيْنِ ، لا سِيَّما فِيما كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الأُولَى مِنَ الْعَيْنَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى أَمَّا أَيْما ونَحْوِ ذٰلِكَ ، فَصارَ تَقْدِيرُهُ الصَّيْواغُ ، فَلَمَّا الْتَقَتِ الْواوُ والْياءُ عَلَى هٰذا أَبْدَلُوا الْواوَ لِلْياءِ قَبْلَها فَقالُوا الصَّيَّاغُ ، فَأَبْدالُهُمُ الْعَيْنَ الأُولَى مِنَ الصَّوَّاغِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها هِيَ الزَّائِدَةُ ، لِأَنَّ الإِعْلالَ بِالزَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بِالأَصْلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ فقد قَلَبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضاً فَقُلْتَ صَيَّاغٌ ، فَلَسْنا نَراكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَلْتَ الْعَيْنَيْنِ جَمِيعاً ، فَمَنْ جَعَلَكَ بِأَنْ تَجْعَلَ الأُولَى هِيَ الزَّائِدَةَ دُونَ الأَخِيرَةِ ، وقَدِ انْقَلَبَتا جَمِيعاً ؟ قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لا يُسْتَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ عَنْ وُجُوبٍ ، وذٰلِكَ لِوُقُوعِ الْياءِ ساكِنَةً قَبْلَها ، فَهٰذا غَيْرُ تَعَدٍّ ولا يُعْتَذَرُ مِنْهُ ، لٰكِنْ قَلْبُ الأُولَى ولَيْسَ هُناكَ عِلَّةٌ ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدالِها أَكْثَرُ مِنَ الاسْتِخْفافِ مُجَرَّداً ، هُوَ التَّعَدِّى الْمُسْتَنْكَرُ ولٰكِنَّهُ الْمَعْوَلُ عَلَيْهِ الْمُحْتَجُّ بِهِ ، فَلِذٰلِكَ اعْتَمَدْناهُ ، وعَمَلُهُ الصِّياغَةُ ، والشَّيْءُ مَصُوغٌ .

والصَّوْغُ : ما صِيغَ ، وقَدْ قُرِئَ : «قالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ» .

ورَجُلٌ صَوَّاغٌ : يَصُوغُ الْكَلامَ ويُزَوِّرُهُ ، وربَّما قالُوا : فُلانٌ يَصُوغُ الْكَذِبَ ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ . وصاغَ فُلانٌ زُوراً وكَذِباً إِذا اخْتَلَقَهُ . وهٰذا شَيْءٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَيْ حَسَنُ الْعَمَلِ . وفى الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغُونَ والصَّوَّاغُونَ ؛ هُمْ صَبَّاغُو الثِّيابِ وصاغَةُ الْحُلِيِّ ، لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بِالْمَواعِيدِ الْكاذِبَةِ وقِيلَ : أَرادَ الَّذِينَ يُرَتِّبُونَ الْحَدِيثَ ويَصُوغُونَ الْكَذِبَ . يُقالُ : صاغَ شِعْراً وكَلاماً ، أَيْ وَضَعَهُ ورَتَّبَهُ ، ويُرْوَى الصَّيَّاغُونَ ، بِالْياءِ ، ورُوِيَ عَنْ أَبِى رافِعٍ الصَّائِغِ قالَ : كانَ عُمَرُ يُمازِحُنِى يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وغَداً ، وقِيلَ : أَرادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلامَ ويَصُوغُونَهُ ، أَيْ يُغَيِّرُونَهُ ويُحَرِّفُونَهُ ؛ وأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْماً يَتَعادَوْنَ فَقالَ : ما لَهُمْ ؟ فَقالُوا : خَرَجَ الدَّجَّالُ ! فَقالَ : كَذِبَةٌ كَذَبَها الصَّيَّاغُونَ ؛ ورُوِيَ الصَّوَّاغُونَ ، أَيِ اخْتَلَقَها الْكَذَّابُونَ

وهٰذا صَوْغُ هٰذا أَيْ عَلَى قَدْرِهِ .

وغُلامانِ صَوْغانِ : عَلَى لِدَةٍ واحِدَةٍ . وهُما صَوْغانِ أَيْ سِيَّانِ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هُوَ سَوْغُ أَخِيهِ : طَرِيدُهُ وُلِدَ فِى إِثْرِهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو سُلَيْمٍ وهَوازِنُ وأَهْلُ الْعالِيَةِ وهُذَيْلٌ يَقُولُونَ : هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ ، بِالصَّادِ ، قالَ : وأَكْثَرُ الْكَلامِ بِالسِّينِ سَوْغُهُ .

وفُلانٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَيْ حَسَنُ الْخِلْقَةِ والْقَدِّ . وصاغَهُ اللهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلْقَهُ ، وصِيغَ عَلَى صِيغَتِهِ أَيْ خُلِقَ خِلْقَتَهُ ، وصاغَ اللهُ الْخَلْقَ يَصُوغُهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : صاغَ الأَدَمُ فِى الطَّعامِ يَصُوغُ أَيْ رَسَبَ ، وصاغَ الْماءُ فِى الأَرْضِ رَسَبَ فِيها . وفى حَدِيثِ بُكَيْرٍ[1] الْمُزَنِىِّ فِى الطَّعامِ : يَدْخُلُ صَوْغاً ويَخْرُجُ سُرُحاً ، أَى الأُطْعِمَةُ الْمَصُوغَةُ أَلْواناً

(١) قوله : «بكير» كذا فى الأصل ، والذى فى النهاية : بكر .

الْمُهَيَّأَةُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . والصِّيغَةُ : السِّهامُ الَّتِى مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وصِيغَةً قَدْ راشَها وركَّبا

وسِهامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ ، وهُوَ مِنَ الْواوِ إِلَّا أَنَّها انْقَلَبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

شَرْيانَةً تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ
وصِيغَةً ضُرِّجْنَ بِالْبَشْنِينِ

* صوف * الصُّوفُ لِلضَّأْنِ وما أَشْبَهَهُ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : الصُّوفُ لِلشَّاةِ ، والصُّوفَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الصُّوفُ لِلْغَنَمِ كالشَّعَرِ لِلْمَعَزِ والْوَبَرِ لِلْإِبِلِ ، والْجَمْعُ أَصْوافٌ ، وقَدْ يُقالُ الصُّوفُ لِلْواحِدَةِ عَلَى تَسْمِيَةِ الطَّائِفَةِ باسْمِ الْجَمِيعِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ وقَوْلُهُ :

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفِ

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفٍ أَنَّها تُباعُ فَيُشْتَرَى بِها غَنَمٌ وإِبِلٌ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يَقُولُ تُسْرِعُ فِى مِشْيَتِها ، شَبَّهَ رَجْعَ يَدَيْها بِقَوْسِ النَّدَّافِ الَّذِى يَخْلِطُ بَيْنَ الْوَبَرِ والصُّوفِ ، ويُقالُ لِواحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، ويُصَغَّرُ صُوَيْفَةٌ .

وكَبْشٌ أَصْوَفُ وصَوِفٌ عَلَى مِثالِ فَعِلٍ . وصائِفٌ وصافٌ وصافٍ ، الأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ، وصُوفانِىٌّ ، كُلُّ ذٰلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صافَ الْكَبْشُ بَعْدَما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ صَوِفَ الْكَبْشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبْشٌ صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِىِّ) ، والأُنْثَى صافَةٌ وصُوفانَةٌ .

ولِيَّةٌ صافَةٌ : يُشْبِهُ شَعَرُها الصُّوفَ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

إِذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّبِيِّينِ نَفَّضُوا
غَفارِىَّ شُعْثاً صافَةً لَمْ تُرَجَّلِ

أَبو الْهَيْثَمِ : يُقالُ كَبْشٌ صُوفانٌ ونَعْجَةٌ صُوفانَةٌ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْمالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لا يَسْتأْهِلُهُ : خَرْقاءُ وجَدَتْ صُوفاً ، يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ يُصِيبُ مالاً فَيُضَيِّعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وصُوفُ البَحْرِ : شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ هٰذا الصُّوفِ الْحَيَوانِيِّ ، واحِدَتُهُ صُوفَةٌ . ومِنَ الأَبَدِيَّاتِ قَوْلُهُمْ : لا آتِيكَ ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً .

والصُّوفانَةُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وهِيَ زِغْباءُ قَصِيرَةٌ : قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبو نَصْرٍ أَنَّها مِنَ الأَحْرارِ ولَمْ يَحُلَّها .

وأَخَذَ بِصُوفَةِ رَقَبَتِهِ وصُوفِها وصافِها : وهِيَ زَغَباتٌ فِيها ، وقِيلَ : هِيَ ما سالَ فِي نُقْرَتِها ، التَّهْذِيبُ : وتُسَمَّى زَغَباتُ الْقَفا صُوفَةَ الْقَفا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خُذْ بِصُوفَةِ قَفاهُ وبِصُوفِ قَفاهُ وبِقَرْدَتِهِ وبِكَرْدَتِهِ . ويُقالُ : أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، وبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وبِطافِ رَقَبَتِهِ ، وبِظُوفِ ، رَقَبَتِهِ وبِظافِ رَقَبَتِهِ ، وبِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وبِقافِ رَقَبَتِهِ ، أَيْ بِجِلْدِ رَقَبَتِهِ ، وقالَ أَبو السَّمَيْدَعِ : وذٰلِكَ إِذا تَبِعَهُ وظَنَّ أَنْ لَنْ يُدْرِكَهُ فَلَحِقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْ بِشَعَرِهِ الْمُتَدَلِّي فِي نُقْرَةِ قَفاهُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ إِذا أَخَذَهُ بِقَفاهُ جَمْعاءَ ، وقالَ أَبو الْغَوْثِ ، أَيْ أَخَذَهُ قَهْراً ، قالَ : ويُقالُ أَيْضاً أَعْطاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، كَما يُقالُ أَعْطاهُ بِرُمَّتِهِ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَعْطاهُ مَجّاناً ولَمْ يَأْخُذْ ثَمَناً .

وصَوَّفَ الْكَرْمُ : بَدَتْ نَواصِيهِ بَعْدَ الصِّرامِ .

والصُّوفَةُ : كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ ، وهُمُ الصُّوفانُ . الْجَوْهَرِيُّ : وصُوفَةُ أَبو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ وهُوَ الْغَوْثُ بْنُ مُرِّ بْنِ أُدِّ ابْنِ طابِخَةَ بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ ، كانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ فِي الْجاهِلِيَّةِ ويُجِيزُونَ الْحاجَّ ، أَيْ يُفِيضُونَ بِهِمْ . ابْنُ سِيدَهْ : وصُوفَةُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، وكانُوا يُجِيزُونَ الْحاجَّ فِي الْجاهِلِيَّةِ مِنْ مِنًى ، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ . يُقالُ فِي الْحَجِّ : أَجِيزِي صُوفَةُ ، فَإِذا أَجازَتْ قِيلَ : أَجِيزِي خِنْدِفُ ، فَإِذا أَجازَتْ أُذِنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الإِجازَةِ ، وهِيَ الإِفاضَةُ ، وفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ السَّعْدِيُّ :

ولا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صُوفانا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وكانَتِ الإِجازَةُ بِالْحَجِّ إِلَيْهِمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ إِذا حَجَّتْ وحَضَرَتْ عَرَفَةَ لا تَدْفَعُ مِنْها حَتَّى يَدْفَعَ بِها صُوفَةُ ، وكَذٰلِكَ لا يَنْفِرُونَ مِنْ مِنًى حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةُ ، فَإِذا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قالُوا : أَجِيزِي صُوفَةُ ، وقِيلَ : صُوفَةُ قَبِيلَةٌ اجْتَمَعَتْ مِنْ أَفْناءِ قَبائِلَ .

وصافَ عَنِّي شَرَّهُ يَصُوفُ صَوْفاً : عَدَلَ . وصافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ ويَصِيفُ : عَدَلَ عَنْهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْياءِ أَيْضاً ، لأَنَّها كَلِمَةٌ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : صافَ عَنِّي شَرَّ فُلانٍ . وأَصافَ اللهُ عَنِّي شَرَّهُ .

* صوق * الصَّاقُ : لُغَةٌ فِي السَّاقِ ، عَنْبَرِيَّةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ ضَرْباً مِنَ الْمُضارَعَةِ لِمَكانِ الْقافِ .

والصَّوِيقُ : لُغَةٌ فِي السَّوِيقِ الْمَعْرُوفِ لِمَكانِ الْمُضارَعَةِ .

* صوك * صاكَ بِهِ الدَّمُ والزَّعْفَرانُ وغَيْرُهُما يَصُوكُ صَوْكاً : لَزِقَ ، وأَنْشَدَ :

سَقَى اللهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ
يَصُوكُ بِكَفَّيْها الْخِضابُ ويَلْبَقُ

يَصُوكُ : يَلْزَقُ ، والْياءُ فِيهِ لُغَةٌ . وسَنَذْكُرُها . أَبو عَمْرٍو : الصَّائِكُ اللَّازِقُ . وقَدْ صاكَ يَصِيكُ ، وظَلَّ يُصايِكُنِي مُنْذُ الْيَوْمِ ويُحايِكُنِي ولَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وافْعَلْهُ أَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ .

والصَّوْكُ : ماءُ الرَّجُلِ (عَنْ كُراعٍ وثَعْلَبٍ) .

وتَصَوَّكَ فِي عُذْرَتِهِ : تَلَطَّخَ بِهِ كَتَصَوَّكَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

والصَّائِكُ : الدَّمُ اللاَّزِقُ ، ويُقالُ : الصَّائِكُ دَمُ الْجَوْفِ .

* صول * صالَ عَلَى قِرْنِهِ صَوْلاً وصِيالاً وصُؤُولاً وصَوَلاناً وصالاً ومَصالَةً : سَطا ، قالَ :

ولَمْ يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

والصَّؤُولُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ ويَتَطاوَلُ عَلَيْهِمْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَصْلُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ، وكَأَنَّهُ هُمِزَ لانْضِمامِ الْواوِ ، وقَدْ هَمَزَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ [قَوْلَهُ تَعالَى] : «وإِنْ تَلْوُوا» ، بِالْهَمْزِ ، «أَوْ تُعْرِضُوا» لانْضِمامِ الْواوِ . وصالَ عَلَيْهِ إِذا اسْتَطالَ وصالَ عَلَيْهِ : وَثَبَ صَوْلاً وصَوْلَةً ، يُقالُ : رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ .

والْمُصاوَلَةُ : الْمُواثَبَةُ ، وكَذٰلِكَ الصِّيالُ والصِّيالَةُ . والْفَحْلانِ يَتَصاوَلانِ ، أَيْ يَتَواثَبانِ .

اللَّيْثُ : صالَ الْجَمَلُ يَصُولُ صِيالاً ، وصُوالاً وهُوَ جَمَلٌ صَؤُولٌ[1] ، وهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ راعِيَهُ ويُواثِبُ النَّاسَ فَيَأْكُلُهُمْ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : بِكَ أَصُولُ ، وفِي رِوايَةٍ : أُصاوِلُ أَيْ أَسْطُو وأَقْهَرُ . والصَّوْلَةُ : الْوَثْبَةُ . وصالَ الْفَحْلُ عَلَى الإِبِلِ صَوْلاً ، فَهُوَ صَؤُولٌ : قاتَلَها وقَدَّمَها . أَبو زَيْدٍ : صَوُلَ الْبَعِيرُ يَصْوُلُ ، بِالْهَمْزِ ، صَآلَةً إِذا صارَ يَشُلُّ النَّاسَ ويَعْدُو عَلَيْهِمْ ، فَهُوَ صَؤُولٌ .

(١) قوله : «وهو جمل صؤول» هكذا فى الأصل . والذى فى التهذيب : وهو جمل صَوْلٌ وجمال صَوْلٌ ، لا يثنى ولا يجمع ، لأنه نعت بالمصدر . قال أبو زيد : يقال صَوُل البعير يَصْوُل صآلة ، وهو صَئُولٌ .

وَصِيلَ لَهُمْ كَذا[1] ، أَيْ أُتِيحَ لَهُمْ ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
شِهاباً بَدا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ

وصالَ الْعَيْرُ عَلَى الْعانَةِ : شَلَّها وحَمَلَ عَلَيْها . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هؤُلاءِ الحَيَّيْنِ مِنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كانا يَتَصاوَلانِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَصاوُلَ الْفَحْلَيْنِ ، أَيْ لا يَفْعَلُ أَحَدُهُما مَعَهُ شَيْئاً إِلاَّ فَعَلَ الآخَرُ مِثْلَهُ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : فَصامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ ، أَيْ إِمْساكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطاوُلِ غَيْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لا يَهْتَدِي
وأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِزْوَدِ
وأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ

قَوْلُهُ : ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِزْوَدِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعامِ يَأْكُلُهُ ويَنْهَكُهُ ويُبالِغُ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّما يَصُولُ عَلَى حَيَوانٍ مَّا ، أَوْ يَصُولُ عَلَى أَكِيلِهِ لِذَوْدِهِ إِيَّاهُمْ ومُدافَعَتِهِ لَهُمْ ؛ وقَوْلُهُ : وأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ ، يَقُولُ : إِذا بَلِلْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ تَثْقُلُ بِهِ يَدَكَ لأَنَّهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِصْوَلَةُ الْمِكْنَسَةُ الَّتِي يُكْنَسُ بِها نَواحِي الْبَيْدَرِ . أَبُو زَيْدٍ : المِصْوَلُ شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ مَرارَتُهُ ، وَالصِّيلَةُ ، بِالْكَسْرِ : عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ .

وصُولُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ حُنْدُجُ بْنُ حُنْدُجٍ الْمُرِّيُّ :

فِي لَيْلِ صُولٍ تَناهَى الْعَرْضُ والطُّولُ
كَأَنَّما لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِساهِرٍ طالَ فِي صُولٍ تَمَلْمُلُهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ

(١) قوله : «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا فى الواو ، وأورده صاحب التكملة فى صيل ، وعبارته : وصيل لهم كذا أى قُيِّض ، مضبوطاً بالبناء للمفعول وتشديد الياء . فلعل الأمرين جائزان ، وكذا كونه واويًّا ويائيًّا .

* صوم * الصَّوْمُ : تَرْكُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالنِّكاحِ والْكَلامِ ، صامَ يَصُومُ صَوْماً وصِياماً واصْطامَ ، ورَجُلٌ صائِمٌ وصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صُوَّامٍ وصُيَّامٍ وصُوَّمٍ ، بالتَّشْدِيدِ ، وصُيَّمٍ ، قَلَبُوا الْواوَ لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ ، وصِيَّمٍ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) كَسَرُوا لِمَكانِ الْياءِ ، وصِيامٍ وصَيامَى (الأَخِيرُ نادِرٌ) وصَوْمٍ ، وهُوَ اسمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ صائِمٍ . وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ صَمْتاً ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا»

وفِي الْحَدِيثِ : قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : قالَ اللهُ تَعالَى : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما خَصَّ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وهُوَ يَجْزِي بِهِ ، وإِنْ كانَتْ أَعْمالُ الْبِرِّ كُلُّها لَهُ وهُوَ يَجْزِي بِها ، لأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِن ابنِ آدَمَ بِلِسانٍ ولا فِعْلٍ فَتَكْتُبُهُ الْحَفَظَةُ . إِنَّما هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وإِمْساكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللهُ تَعالَى : فَأَنا أَتَوَلَّى جَزاءَهُ عَلَى ما أُحِبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ ، ولَيْسَ عَلَى كِتابٍ كُتِبَ لَهُ ، ولِهذا قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِياءٌ ، قالَ : وقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الإِنْسانُ عَلَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالنِّكاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ : «إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ» .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ ، أَيْ أَنَّ الْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيما كانَ سَبِيلُهُ الاجْتِهادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوُا الْهِلالَ إِلا بَعْدَ الثَّلاثِينَ ، ولَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوُا الْعَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كانَ تِسْعاً وعِشْرِينَ ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وفِطْرَهُمْ ماضٍ ولا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قَضاءٍ ، وكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ والْعِيدِ فَلا شَيْءَ عَلَيْهِمْ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقالَ : لا صامَ ولا أَفْطَرَ ، أَيْ لَمْ يَصُمْ ولَمْ يُفْطِرْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَلا صَدَّقَ ولا صَلَّى» ؛ وهُوَ إِخْباطٌ لأَجْرِهِ على صَوْمِهِ حَيْثُ خالَفَ السُّنَّةَ ، وقِيلَ : هُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ كَراهِيَةَ لِصَنِيعِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أَوْ شاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صائِمٌ ؛ مَعْناهُ أَنْ يَرُدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفَّ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، ويُذَكِّرَها بِهِ ، فَلا يَخُوضَ مَعَهُ ، ولا يُكافِئَهُ عَلَى شَتْمِهِ ، فَيُفْسِدَ صَوْمَهُ ويُحْبِطَ أَجْرَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ وهُوَ صائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صائِمٌ ؛ يُعَرِّفُهُمْ بِذَلِكَ لِئَلا يُكْرِهُوهُ عَلَى الأَكْلِ ، أَوْ لِئَلا تَضِيقَ صُدُورُهُمْ بِامْتِناعِهِ مِنَ الأَكْلِ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ ماتَ وهُوَ صائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ بِظاهِرِهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحابِ الْحَدِيثِ ، وبِهِ قالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ ، وحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهاءِ عَلَى الْكَفَّارَةِ ، وعَبَّرَ عَنْها بِالصَّوْمِ إِذْ كانَتْ تُلازِمُهُ .

ويُقالُ : رَجُلٌ صَوْمٌ ، ورَجُلانِ صَوْمٌ ، وقَوْمٌ صَوْمٌ ، وامْرَأَةٌ صَوْمٌ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأَنَّهُ نَعْتٌ بِالْمَصْدَرِ ، وتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ ذُو صَوْمٍ ، وقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ ، وامْرَأَةٌ ذاتُ صَوْمٍ . ورَجُلٌ صَوَّامٌ قَوَّامٌ إِذا كانَ يَصُومُ النَّهارَ ويَقُومُ اللَّيْلَ ، ورِجالٌ ونِساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ وصُوَّامٌ وصُيَّامٌ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ ، أَيْ رَمَضانَيْنِ .

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ صَوْمانُ ، أَيْ صائِمٌ . وصامَ الْفَرَسُ صَوْماً ، أَيْ قامَ عَلَى غَيْرِ اعْتِلافٍ . الْمُحْكَمُ : وصامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيِّهِ صَوْماً وصِياماً إِذا لَمْ يَعْتَلِفْ ، وقِيلَ : الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لا يَطْعَمُ شَيْئاً ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَوَنَ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقائِمُ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ مِنَ الْحَفاءِ ، وأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقائِمُ عَلَى قَوائِمِهِ الأَرْبَعِ

مِنْ غَيْرِ حَفَاءٍ .

التَّهْذِيبُ : الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ الإِمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكُ لَهُ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لإِمْسَاكِهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنْكَحِ ، وَقِيلَ لِلصَّامِتِ صَائِمٌ لإِمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلامِ ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لإِمْسَاكِهِ عَنِ الْعَلَفِ مَعَ قِيَامِهِ .

وَالصَّوْمُ : تَرْكُ الأَكْلِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلا عَمَلٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ مُمْسِكٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صَائِمٌ . وَالصَّوْمُ : الْبِيعَةُ . وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ : مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ ؛ وَقَالَ امْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا
بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

وَمَصَامُ النَّجْمِ : مُعَلَّقُهُ . وَصَامَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ . وَالصَّوْمُ : رُكُودُ الرِّيحِ . وَصَامَ النَّهَارُ صَوْماً إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَدَعْهَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وَصَامَتِ الشَّمْسُ : اسْتَوَتْ . التَّهْذِيبُ : وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا . وَبَكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدُرْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلْغَةُ الْمُلازِمَهْ
وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يَعْنِي الَّتِي لا تَدُورُ . وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ ، وَهُوَ صَوْمُهُ . الْمُحْكَمُ : صَامَ النَّعَامُ صَوْماً أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . وَالصَّوْمُ : عُرَّةُ النَّعَامِ ، وَهُوَ مَا يَرْمِي بِهِ مِنْ دُبُرِهِ . وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَظَلَّلَ بِالصَّوْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الإِنْسَانِ كَرِيهُ الْمَنْظَرِ جِدًّا ، يُقَالُ لِثَمَرِهِ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ، يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَّاتُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لِلصَّوْمِ هَدَبٌ ، وَلا تَنْتَشِرُ أَفْنَانُهُ ، يَنْبُتُ نَبَاتَ الأَثْلِ وَلا يَطُولُ طُولَهُ ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهِ بِلادُ بَنِي شَبَابَةَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمَنَاظِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ

شُدُوفُهُ : شُخُوصُهُ ، يَقُولُ : يَرْقُبُهَا مِنَ الرُّعْبِ يَحْسَبُهَا ناساً ، وَاحِدَتُهُ صَوْمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُهَا
مِنَ الْمَعَازِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : مِنَ الْمَعَازِبِ مِنْ حَيْثُ يَغْرُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا : ضَامِرُهُ ، وَزَرِمٌ : لا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ؛ وَالشُّدُوفُ : الأَشْخَاصُ ، وَاحِدُهَا شَدَفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوَامُ جَبَلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُمَنَّعِ

صون : الصَّوْنُ : أَنْ تَقِيَ شَيْئاً أَوْ ثَوْباً ، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْناً وَصِيَانَةً وَصِيَاناً وَاصْطَانَهُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

أَبْلِغْ إِيَاساً أَنَّ عِرْضَ ابْنِ أُخْتِكُمْ
رِدَاؤُكَ فَاصْطَنْ حُسْنَهُ أَوْ تَبَذَّلِ

أَرَادَ : فَاصْطَنْ حَسَنَهُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . وَيُقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلا تَقُلْ أَصَنْتُهُ ، فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بِذْلَةُ كَلامِنَا صَوْنُ غَيْرِنَا .

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صُوَانِهِ وَصِوَانِهِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَصِيَانِهِ أَيْضاً : وَهُوَ وِعَاؤُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّوْنَةُ الْعَتِيدَةُ . وَثَوْبٌ مَصُونٌ ، عَلَى النَّقْصِ ، وَمَصْوُونٌ ، عَلَى التَّمَامِ (الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ ، وَصَوْنٌ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصِّوَانُ وَالصُّوَانُ : مَا صُنْتَ بِهِ الشَّيْءَ . وَالصِّينَةُ : الصَّوْنُ ، يُقَالُ : هَذِهِ ثِيَابُ الصِّينَةِ ، أَيِ الصَّوْنِ . وَصَانَ عِرْضَهُ صِيَانَةً وَصَوْناً ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً
إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمَانٍ مُسَهَّمِ

وَقَدْ تَصاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وَالْحُرُّ يَصُونُ عِرْضَهُ كَمَا يَصُونُ الإِنْسَانُ ثَوْبَهُ . وَصَانَ الْفَرَسُ عَدْوَهُ وَجَرْيَهُ صَوْناً : ذَخَرَ مِنْهُ ذَخِيرَةً لأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذَالٍ

أَيْ يَصُونُ جَرْيَهُ مَرَّةً فَيُبْقِي مِنْهُ ، وَيَبْتَذِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ .

وَصَانَ صَوْناً : ظَلَعَ ظَلْعاً شَدِيداً ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثاً
يَصُنَّ الْمَشْيَ كَالْحِدَإِ التَّوَامِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ : لَمْ يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُبْقِينَ بَعْضَ الْمَشْيِ ، وَقَالَ : يَتَوَجَّيْنَ مِنْ حَفَا . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْناً إِذَا ظَلَعَ ظَلْعاً خَفِيفاً ، فَمَعْنَى يَصُنَّ الْمَشْيَ ، أَيْ يَظْلَعْنَ وَيَتَوَجَّيْنَ مِنَ التَّعَبِ . وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْناً : صَفَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَقِيلَ : قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا حَوْلَتُنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا أَوِ الْوَجَى ، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفًا .

وَالصَّوَّانُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حِجَارَةٌ يُقْدَحُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ سُودٌ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ ، وَاحِدَتُهَا صَوَّانَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : الصَّوَّانُ حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَقَّعَ تَفْقِيعاً ، وَتَشَقَّقَ ، وَرُبَّمَا كَانَ قَدَّاحاً تُقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَلا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلا لِلرِّضَافِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

بَرَى وَقْعُ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِها
فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعَادِ الذَّوابِلِ[1]

صوى: الصُّوَّةُ: جَماعَةُ السِّباعِ (عَنْ كُراعٍ). والصُّوَّةُ: حَجَرٌ يَكُونُ عَلامَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالجَمْعُ صُوًى، وَأَصْواءٌ جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَ:

قَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فَوْقَ الأَصْوا

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَمِنْ ذاتِ أَصْواءٍ سُهُوبٌ كَأَنَّها
مَزاحِفُ هَزْلَى بَيْنَها مُتَباعَدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَدْ جاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعالٍ كَما قالَ:

وَعُقْبَةُ الأَعْقابِ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّْ

قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْواءٌ جَمْعَ صُوًى، مِثْلَ رِبَعٍ وَأَرْباعٍ، وَقِيلَ الصُّوَى وَالأَصْواءُ الأَعْلامُ مَنْصُوبَةٌ المُرْتَفِعَةُ فِي غِلَظٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ لِلإِسْلامِ صُوًى وَمَناراً كَمَنارِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْواءٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّوَى أَعْلامٌ مِنْ حِجارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فِي الفَيافِي وَالمَفازَةِ المَجْهُولَةِ، يُسْتَدَلُّ بِها عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى طَرَفَيْها؛ أَرادَ أَنَّ لِلإِسْلامِ طَرائِقَ وَأَعْلاماً يُهْتَدَى بِها؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الصُّوَى ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الحَدِيثِ؛ وَقالَ لَبِيدٌ:

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فِي وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ[2]

وَقالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَبَيْنَ أَعْلامِ الصُّوَى المَوائِلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَخْفَضُ الأَعْلامِ الثَّايَةُ، وَهِيَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ بِقَدْرِ قِعْدَةِ الرَّجُلِ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صُوَّةٌ قالَ يَعْقُوبُ: وَالعَلَمُ ما نُصِبَ مِنَ الحِجارَةِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَالعَلَمُ الجَبَلُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: فَيَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْواءِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ساعَةً، قالَ القُتَيْبِيُّ: يَعْنِي بِالأَصْواءِ القُبُورَ، وَأَصْلُها الأَعْلامُ، شَبَّهَ القُبُورَ بِها، وَهِيَ أَيْضاً الصُّوَى، وَهِيَ الآرامُ، واحِدُها أَرَمٌ وَإِرَمٌ وَأَرْمِيٌّ وَإِرَمِيٌّ وَأَيْرُمٌ وَيَرَمِيٌّ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْواءِ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ؛ الأَصْواءُ: القُبُورُ.

وَالصَّاوِي: اليابِسُ. الأَصْمَعِيُّ فِي الشَّاءِ: إِذا أَيْبَسَ أَرْبابُها أَلْبانَها عَمْداً، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها، فَذَلِكَ التَّصْوِيَةُ وَقَدْ صَوَّيْناها يُقالُ: صَوَّيْتُها فَصَوَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّصْوِيَةُ فِي الإِناثِ أَنْ تُبَقِّيَ أَلْبانَها فِي ضُرُوعِها، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَها فِي العامِ المُقْبِلِ. وَصَوَّيْتُ النَّاقَةَ: حَفَّلْتُها لِتَسْمَنَ، وَقِيلَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَها، وَإِنَّما يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا الدَّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ

قالَ: وَناقَةٌ مُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُحَفَّلَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَجاءَ فِي الحَدِيثِ: التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ، وَكَذَلِكَ التَّصْرِيَةُ. وَصَوَّيْتُ الغَنَمَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَها عَمْداً، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها، مِثْلُهُ فِي الإِبِلِ، وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الصَّوَى، وَقِيلَ: الصَّوَى أَنْ تَتْرُكَها فَلا تَحْلُبَها؛ قالَ:

يَجْمَعُ لِلرِّعاءِ فِي ثَلاثِ
طُولَ الصَّوَى وَقِلَّةَ الإِرْغاثِ

وَالتَّصْوِيَةُ: مِثْلُ التَّصْرِيَةِ، وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّاةُ أَياماً لا تُحْلَبُ. وَالخِلابَةُ: الخِداعُ.

وَضَرْعٌ صاوٍ إِذا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عَنْ قانِئٍ
كالقُرْطِ صَاوٍ غُبَّرُهُ لا يُرْضَعُ

أَرادَ بِالقانِئِ ضَرْعَها، وَهُوَ الأَحْمَرُ، لِأَنَّهُ ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ. التَّهْذِيبُ: الصَّوَى أَنْ تُغَرِّزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبَنُها؛ قالَ الرَّاعِي:

فَطَأْطَأْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
تَدارَكَ مِنْها نَيُّ عامَيْنِ وَالصَّوَى؟

قالَ: وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ وَالسِّمَنِ. الأَحْمَرُ: هُوَ الصَّاءَةُ بِوَزْنِ الصَّاعَةِ ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ. وَقالَ العَدَبَّسُ الكِنانِيُّ: التَّصْوِيَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الإِبِلِ أَلّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ، لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضِّرابِ وَأَقْوَى؛ قالَ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الرَّاعِيَ وَالإِبِلَ:

صَوَّى لَها ذاكِدَتَيْ جُلْذِيًّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَصَوَّيْتُ الفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: إِنَّما أَصْلُ ذَلِكَ فِي الإِناثِ تُغَرَّزُ فَلا تُحْلَبُ لِتَسْمَنَ وَلا تَضْعُفَ، فَجَعَلَهُ الفَقْعَسِيُّ لِلْفَحْلِ، أَيْ تُرِكَ مِنَ العَمَلِ وَعُلِفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ. وَصَوَّيْتُ لِإِبِلِي فَحْلاً إِذا اخْتَرْتَهُ وَرَبَّيْتَهُ لِلْفِحْلَةِ.

اللَّيْثُ: الصَّاوِي مِنَ النَّخِيلِ اليابِسُ، وَقَدْ صَوِيَتِ النَّخْلَةُ تَصْوِي صَوًى. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياءِ، وَقَدْ صَوِيَتِ النَّخْلَةُ، فَهِيَ صاوِيَةٌ إِذا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَبِسَتْ، قالَ: وَقَدْ صَوِيَ النَّخْلُ وَصَوَّى النَّخْلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذا أَصَحُّ مِمَّا قالَ اللَّيْثُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الحَيَوانِ أَيْضاً؛ قالَ ساعِدَةُ يَصِفُ بَقَرَ وَحْشٍ:

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهِيَ صاوِيَةٌ
مَهْما تُصِبْ أُفُقاً مِنْ بارِقٍ تَشِمِ

وَالصَّوُّ: الفارِغُ. وَأَصْوَى إِذا جَفَّ. وَالصُّوَّةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيحِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

---

(١) زاد الصاغانى: المصوان، بالكسر: غلاف القوس. والصَّوَّانَة، كجبانة: الدُّبر.

(٢) قوله: «قد مثل» هكذا فى الأصل هنا، وذكر فى مادة مثل: صواه كالمثل؛ وشرحه هناك نقلاً عن ابن سيده.

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ ، بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى

صَبًا وَشَمالٌ فِي مَنَازِلِ قُفَّالِ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الصُّوَى السُّنْبُلُ الفَارِغُ والقُنْبُعُ غِلافُهُ ، الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَعْنَبَ :

يُحْسَبُ بِاللَّيْلِ صُوَى مُصَعْنَبَا

قالَ : الصُّوَى الحِجارَةُ المَجْمُوعَةُ ، الواحِدَةُ صُوَّةٌ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : . الصُّوَّةُ صَوْتُ الصَّدَى ، بِالصَّادِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَوَى : سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْوَاتَهُمْ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الصَّوَّةُ وَالعَوَّةُ بِالصَّادِ .

وَذاتُ الصُّوَى : مَوْضِعٌ ، قالَ الرَّاعِي :

تَضَمَّنَهُمْ وارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُمْ

بِذاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنانِيرِ ماهِرُ

* صيأ * : الصاءَةُ وَالصَّاءُ : المَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى . وَقِيلَ : المَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ كالصَّآةِ . وَقِيلَ إِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ : صَآةٌ ، فَصَحَّفَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنَّما هُوَ صاءَةٌ . فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقالَ : الصَّاءَةُ عَلَى مِثالِ السَّاعَةِ ، لِئَلاَّ يَنْساهُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي صَوَأَ وَقالَ : الصَّاءَةُ عَلَى مِثالِ الصَّاعَةِ : ما يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشَّاةِ بَعْدَ الوِلادَةِ مِنَ القَذَى . وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ . يُقالُ أَلْقَتِ الشاةُ صاءَتَها .

وَصَيَّأَ رَأْسَهُ تَصْيِيئاً : بَلَّهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . والاسْمُ : الصَّيْئَةُ . وَصَيَّأَهُ : غَسَلَهُ فَلَمْ يُنْقِهِ وَبَقِيَتْ آثارُ الوَسَخِ فِيهِ .

وَصَيَّأَ النَّخْلُ : ظَهَرَتْ أَلْوانُ بُسْرِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ لامْرَأَةٍ : أَنْتِ مِثْلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ صاءَتِ العَقْرَبُ تَصِيءُ إِذا صاحَتْ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَأَى يَصْئِي مِثْلُ رَمَى يَرْمِي[1] ، وَالواوُ فِي قَوْلِهِ وتَصِيءُ ، لِلْحالِ ، أَيْ تَلْدَغُ ، وَهِيَ صائِحَةٌ وَسَنَذْكُرُهُ أَيْضاً فِي المُعْتَلِّ .

* صيب * : الصَّيَّابُ وَالصُّيَّابَةُ[2] : أَصْلُ القَوْمِ . وَالصُّيَابَةُ وَالصُّيَابُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

إِنِّي وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا

صُيَّابَها والعَدَدَ المُحَجَّلا

وقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ فِي صُيَّابَةِ قَوْمِهِ وَصُوَّابَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ .

وَالصُّيَّابَةُ : الخِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحِجاتٍ لِلْفِراقِ كَأَنَّها

مَثاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

المُسْتَشْحِجاتُ : الغِرْبانُ ، شَبَّهَها بِالنُّوبَةِ فِي سَوادِها وَفُلانٌ مِنْ صُيَّابَةِ قَوْمِهِ وَصُوَّابَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ مِنْ مُصاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَباً .

وَفِي الحَدِيثِ : يُولَدُ فِي صُيَّابَةِ قَوْمِهِ ، يُرِيدُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَيْ صَمِيمِهِمْ وَخالِصِهِمْ وَخِيارِهِمْ . يُقالُ : صُوَّابَةُ القَوْمِ وَصُيَّابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ[3] فِيهِما .

وَصُيَّابَةُ القَوْمِ : جَماعَتُهُمْ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقَوْمٌ صُيَّابٌ أَيْ خِيارٌ ، قالَ جَنْدَلُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَيُقالُ هُوَ لأَبِيهِ عُبَيْدٍ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكُلَّبِهِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ

قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيْرِ صُيَّابِ

جُنادِفٌ أَيْ قَصِيرٌ ، أَرادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ . وَالكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . وَيُوشِي : يُسْتَحَثُّ وَيُسْتَخْرَجُ ما عِنْدَهُ مِنَ الجَرْيِ . وَالأَقْفَدُ الكَفُّ : المائِلُها وَالصُّيَّابَةُ : السَّيِّدُ .

وَصابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيَصُوبُ : أَصابَ .

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ ، وَالجَمْعُ صُيُبٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

أَسْهُمُها الصَّائِداتُ والصُّيُبُ

واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* صيح * : الصِّياحُ : الصَّوْتُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذا اشْتَدَّ صاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وَصِياحاً وَصُياحاً ، بِالضَّمِّ ، وَصَيْحاً وَصَيَحاناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَصَيَّحَ : صَوَّتَ بِأَقْصَى طاقَتِهِ . يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قالَ :

وَصاحَ غُرابُ البَيْنِ وَانْشَقَّتِ العَصا

كَما ناشَدَ الذِّمَّ الكَفِيلَ المُعاهِدُ[4]

وَالمُصايَحَةُ وَالتَّصايُحُ : أَنْ يَصِيحَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَالصَّيْحَةُ : العَذابُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الأَوَّلِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ » ، يَعْنِي بِهِ العَذابَ ، وَيُقالُ : صِيحَ فِي آلِ فُلانٍ إِذا هَلَكُوا . فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ أَيْ أَهْلَكَتْهُمْ . وَالصَّيْحَةُ : الغارَةُ إِذا فُوجِئَ الحَيُّ بِها .

وَالصائِحَةُ : صَيْحَةُ المَناحَةِ ، يُقالُ : ما يَنْتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى ، أَيْ شَرًّا

---

(١) قوله : « مثل رمى إلخ » كذا فى النهاية ، والذى فى صحاح الجوهرى مثل سعى يسعى ، وكذا فى التهذيب والقاموس .

(٢) قوله : « الصياب والصيابة إلخ » بشدّ التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما فى القاموس وغيره .

(٣) قوله : « بالضم والتشديد » ثبت التخفيف أيضاً فى القاموس وغيره .

(٤) هكذا رُوىَ البيتُ فى الطبعات جميعها ، وفى التاج أيضاً . أمّا المحكم فرواه رواية أخرى هى :

وصاح غرابُ البَيْنِ وانْشَقَّت العصا

بِبَيْنٍ كما شقَّ الأديمَ الصوانعُ

وقال بعده : وقال الهذلىّ :

يصيح بالأسحار فى كلّ صارةٍ

كما ناشدَ الذمَّ الكفيلَ المُعاهدُ

وقد روى اللسان البيت فى مادة « شق » كراوية المحكم ، إلاّ أنه قال : « وناح » بدل « وصاح » ، ونَسَبَ البيت إلى قيس بن ذريح . [عبد الله]

سَيُعاجِلُهُمْ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ» ، فَذَكَرَ الفِعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الصِّياحُ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ بِالتَّأْنِيثِ ، كانَ جائِزاً يُذْهَبُ بِهِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَراتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ ؟

وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ ، الصَّيْحُ : الصِّياحُ ، وَالنَّفْر : التَّفَرُّقُ ، وَكَذَلِكَ إِذا لَقِيتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ .

وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلا نَفْرٍ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صِيحَ بِهِ ، قالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً
لأَيْمانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلا نَفْرِ

أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلا كَثِيرٍ . وَصَاحَ العُنْقُودُ يَصِيحُ إِذا اسْتَتَمَّ خُرُوجَهُ مِنْ أَكِمَّتِهِ وَطالَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

إِنَّما أَرادَ صاحَ ، فِيما زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ، فَإِنْ كانَ إِنَّما فَرَّ إِلَى نادَى مِنْ صاحَ ، لِأَنَّهُ لَوْ قالَ صاحَ مِنَ الكافُورِ لَكانَ الجُزْءُ مَطْوِيًّا ، فَأَرادَ رُؤْبَةُ أَنْ يُسَلِّمَهُ مِنَ الطَّيِّ فَقالَ : نادَى ، فَتَمَّ الجُزْءُ (١)

وَتَصَيَّحَ البَقْلُ وَالخَشَبُ وَالشَّعْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لُغَةٌ فِي تَصَوَّحَ : تَشَقَّقَ وَيَبِسَ . وَصَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالحَرُّ وَالشَّمْسُ : مِثْلُ صَوَّحَتْهُ ، وَأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَيَوْمٍ مِنَ الجَوْزاءِ مُوتَقِدِ الحَصَى
تَكادُ صَياحِي العَيْنِ مِنْهُ تَصَيَّحُ (٢)

وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، وَصَيَّحَتْهُ أَنا .

وَانْصاحَ الثَّوْبُ : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَانْصاحَتِ الأَرْضُ : تَغَطَّى بَعْضُها بِالنَّباتِ وَبَقِيَ بَعْضُها ، فَكانَتْ كالثَّوْبِ المُنْشَقِّ ، قالَ عَبِيدٌ :

وَأَمْسَتِ الأَرْضُ وَالقِيعانُ مُثْرِيَةً
مِنْ بَيْنِ مُرْتَتِقٍ مِنْها وَمُنْصاحِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذا البَيْتُ فِي صَوَحَ أَيْضاً (٣)

وَالصَّيْحانِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّيْحانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدُ صُلْبُ المَمْضَغَةِ ، وَسُمِّيَ صَيْحانِيًّا لِأَنَّ صَيْحانَ اسْمُ كَبْشٍ كانَ رُبِطَ إِلَى نَخْلَةٍ بِالمَدِينَةِ ، فَأَثْمَرَتْ تَمْراً صَيْحانِيًّا (٤) فَنُسِبَ إِلَى صَيْحانَ .

* صيخ * : أَصاخَ لَهُ يُصِيخُ إِصاخَةً اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتٍ ، قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَيُصِيخُ أَحْياناً كَما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

وَفِي حَدِيثِ ساعَةِ الجُمُعَةِ : ما مِنْ دابَّةٍ إِلا وَهِيَ مُصِيخَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّاخَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي العَظْمِ مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ كَدْمَةٍ يَبْقَى أَثَرُها كالمَشْشِ ، وَالجَمْعُ صاخاتٌ وَصاخٌ ، وَأَنْشَدَ :

بِلَحْيَيْهِ صاخٌ مِنْ صِدامِ الحَوافِرِ

وَفِي حَدِيثِ الغارِ : فانْصاخَتِ الصَّخْرَةُ هَكَذا ، رُوِيَ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وَإِنَّما هُوَ بِالمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى انْشَقَّتْ . وَيُقالُ : انْصاخَ الثَّوْبُ ، إِذا انْشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وَقَدْ رُوِيَتْ بِالسِّينِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِيما تَقَدَّمَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيها مُبْدَلَةٌ مِنَ السِّينِ لَمْ تَكُنِ الخاءُ غَلَطاً ، يُقالُ : ساخَ فِي الأَرْضِ يَسُوخُ وَيَسِيخُ إِذا دَخَلَ فِيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

* صيد * صادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصادُهُ صَيْداً إِذا أَخَذَهُ وَتَصَيَّدَهُ وَاصْطادَهُ وَصادَهُ إِيَّاهُ . يُقالُ : صِدْتُ فُلاناً صَيْداً إِذا صِدْتَهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : بَغَيْتُهُ حاجَةً أَيْ بَغَيْتُها لَهُ . صادَ المَكانَ وَاصْطادَهُ : صادَ فِيهِ ، قالَ :

أَحَبُّ ما اصْطادَ مَكانُ تَخْلِيَهْ

وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ المَكانَ مُصْطاداً كَما يُصْطادُ الوَحْشُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ صِدْنا قَنَوِينِ ، يُرِيدُ صِدْنا وَحْشَ قَنَوِينِ ، وَإِنَّما قَنَوانِ اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : ما تُصِيدُ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعامُهُ» ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ المُتَصَيَّدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ : صِدْنا قَنَوِينِ ، أَيْ صِدْنا وَحْشَ قَنَوِينِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّي : وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صِيدَ أَوْ لَمْ يُصَدْ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا قَوْلٌ شاذٌّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْماً وَفِعْلاً وَمَصْدَراً ، يُقالُ : صادَ يَصِيدُ صَيْداً ، فَهُوَ صائِدٌ وَمَصِيدٌ . وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى المَصِيدِ نَفْسِهِ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ» ، قِيلَ : لا يُقالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُمْتَنِعاً حَلالاً لا مالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ قالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ، يُقالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنا حِمارَ وَحْشٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا يُرْوَى بِصادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنا ، فَقُلِبَتِ الطَّاءُ صاداً وَأُدْغِمَتْ ، مِثْلُ اصَّبَّرَ فِي اصْطَبَرَ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْ تاءِ افْتَعَلَ .

وَالمَصِيدَةُ وَالمِصْيَدَةُ وَالمَصْيَدَةُ كُلُّهُ : الَّتِي يُصادُ بِها ، وَهِيَ مِنْ بَناتِ الياءِ المُعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُها مَصايِدُ ، بِلا هَمْزٍ ، مِثْلُ مَعايِشَ جَمْعُ مَعِيشَةٍ .

---

(١) قوله : «فإن كان إنما فرّ إلى نادى من صاح لأنه . . . إلخ» جاء فى المحكم : «فإن كان ذلك فإنما فرّ من صاح إلى نادى ، لأنه . . .» ، ونرى عبارة المحكم أوضح . [عبد الله]

(٢) قوله : «صياحى العين» هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : صياصى العين .

(٣) تقدم فى مادة «صوح» : فأصبح الروض والقيعان . . .

(٤) قوله : «فأثمرت تمراً صيحانياً» كذا بالأصل ، صيحانياً هنا لا حاجة إليه .

المِصْيَدُ والمِصْيَدَةُ ، بالكَسْرِ : ما يُصادُ بِهِ . وبخطِّ الأَزْهَرِيِّ : المَصْيَدُ والمَصْيَدَةُ ، بالفَتْحِ

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ : صِدْنا كَمَأَةً ، قالَ : وهُوَ مِنْ جَيِّدِ كَلامِ العَرَبِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ استَتَرْنا كَما يَسْتَتِارُ الوَحْشُ . وحَكَى ثَعْلَبُ : صِدْنا ماءَ السَّماءِ ، أَيْ أَخَذْناهُ . التَّهْذِيبُ : والعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النَّعامِ ونَصِيدُ الكَمْأَةَ ، والاِفْتِعالُ مِنْهُ الاِصْطِيادُ . يُقالُ : اصْطادَ يَصْطادُ فَهُوَ مُصْطادٌ ، والمَصِيدُ مُصْطادٌ أَيْضاً . وخَرَجَ فُلانٌ يَتَصَيَّدُ الوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَها ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلى العَلَمَيْنِ أَدْهَمَ الهَمِّ والمُنَى

يُرِيدُ الفُؤادُ وَحْشَها فَيُصادُها

فَقَدْ : فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : العَلَمانِ اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : أُرِيدُ أَنْ أُنْسِاها فَلا أَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ ، ولَمْ يَزِدْ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ .

وكَلْبٌ وصَقْرٌ صَيُودٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى . والجَمْعُ صَيُدٌ . قالَ : وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ يُونُسَ صِيدٌ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ فِيمَنْ قالَ رُسْلٌ مُخَفَّفاً ؛ قالَ : وهِيَ اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّةُ وتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلَمَ الياءُ .

والصَّيُودُ مِنَ النِّساءِ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ

وفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : قالَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ كَنُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ[1] ، أَرادَ أَنَّها تَصِيدُ شَيْئاً مِنْ زَوْجِها ، وفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ .

والأَصْيَدُ : الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ الاِلْتِفاتَ ، وقَدْ صَيِدَ صَيَداً وصَادَ ، ومَلِكٌ أَصْيَدُ ، وأَصْيَدَ اللهُ بَعِيرَهُ ، قالَ ابنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُعِلُّوا الياءَ حِينَ لَحِقَتْهُ الزِّيادَةُ وإِنْ لَمْ يَقُولُوا اصِيدَ تَشْبِيهاً لَهُ بِعَوِرَ .

والصَّادُ : عِرْقٌ بَيْنَ الأَنْفِ والعَيْنِ . ابنُ السِّكِّيتِ : الصَّادُ والصِّيدُ والصَّيَدُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فِي رُءُوسِها ، فَيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِها مِثْلُ الزَّبَدِ ، وتَسْمُو عِنْدَ ذٰلِكَ بِرُءُوسِها . وفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ القِيامَةِ ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجالَ كَما يُذادُ البَعِيرُ الصَّادُ ، يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيَدُ ، وهُوَ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فِي رُءُوسِها فَتَسِيلُ أُنُوفُها ، وتَرْفَعُ رُءُوسَها ، ولا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِيَ مَعَهُ أَعْناقَها . يُقالُ : بَعِيرٌ صادٌ ، أَيْ ذُو صادٍ ، كَما يُقالُ : رَجُلٌ مالٌ ، ويَوْمٌ راحٌ ، أَيْ ذُو مالٍ ورِيحٍ . وقِيلَ : أَصْلُ صادٍ صَيِدٌ ، بِالكَسْرِ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ يُرْوَى صادٍ ، بِالكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فاعِلٍ مِنَ الصَّدَى العَطَشِ .

قالَ : والصَّيَدُ أَيْضاً جَمْعُ الأَصْيَدِ .

وقالَ اللَّيْثُ وغَيْرُهُ : الصَّيَدُ مَصْدَرُ الأَصْيَدِ ، وهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كِبْراً ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : أَصْيَدُ ، لأَنَّهُ لا يَلْتَفِتُ يَمِيناً ولا شِمالاً ، وكَذٰلِكَ الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ الاِلْتِفاتَ مِنْ داءٍ ، والفِعْلُ صَيِدَ ، بِالكَسْرِ ، يَصْيَدُ ؛ قالَ : وأَهْلُ الحِجازِ يُثْبِتُونَ الياءَ والواوَ ، نَحْوُ صَيِدَ وعَوِرَ ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ صادَ يَصادُ وعارَ يَعارُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّما صَحَّتِ الياءُ فِيهِ لِصِحَّتِها فِي أَصْلِهِ لِتَدُلَّ عَلَيْهِ ، وهُوَ اصْيَدُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وكَذٰلِكَ اعْوَرُّ ، لأَنَّ عَوِرَ واعْوَرَّ مَعْناهُما واحِدٌ ، وإِنَّما حُذِفَتْ مِنْهُ الزَّوائِدُ لِلتَّخْفِيفِ ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَقُلْتَ صادَ وعارَ ، وقَلَبْتَ الواوَ أَلِفاً كَما قَلَبْتَها فِي خافَ ؛ قالَ والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ افْعَلَّ مَجِيءُ أَخَواتِهِ عَلَى هٰذا فِي الأَلْوانِ والعُيُوبِ ، نَحْوُ اسْوَدَّ واحْمَرَّ ، ولِذَا قالُوا عَوِرَ وعَرِجَ لِلتَّخْفِيفِ ، وكَذٰلِكَ قِياسُ عَمِيَ وإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، ولِهٰذا لا يُقالُ مِنْ هٰذا البابِ ما أَفْعَلَهُ فِي التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ يَزِيدُ عَلَى الثُّلاثِيِّ ، ولا يُمْكِنُ بِناءُ الرُّباعِيِّ مِنَ الرُّباعِيِّ ، وإِنَّما يُبْنَى الوَزْنُ الأَكْثَرُ مِنَ الأَقَلِّ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : إِنِّي رَجُلٌ أَصْيَدُ ، أَفَأُصَلِّي فِي القَمِيصِ الواحِدِ ؟ قالَ : نَعَمْ وازْرُرْهُ عَلَيْكَ ولَوْ بِشَوْكَةٍ ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لا يُمْكِنُهُ الاِلْتِفاتُ مَعَها . قالَ : والمَشْهُورُ إِنِّي رَجُلٌ أُصَيْدٌ ، مِنَ الاِصْطِيادِ . قالَ ودَواءُ الصَّيَدِ أَنْ يُكْوَى مَوْضِعٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيَدُ وأَنْشَدَ :

أَشْفِي المَجانِينَ وأَكْوِي الأَصْيَدا

والصَّادُ : النُّحاسُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصادُ قُدُورُ الصُّفْرِ والنُّحاسِ ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنا

قَبائِلَ سُحْماً فِي المَحِلَّةِ صُيَّما[2]

والجَمْعُ صِيدانٌ ، والصَّادِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، وقِيلَ : الصَّادُ الصُّفْرُ نَفْسُهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيْدانُ النُّحاسُ ؛ وقالَ كَعْبٌ :

وقِدْراً تَغْرَقُ الأَوْصالُ فِيهِ

مِنَ الصَّيْدانِ مُتْرَعَةً رَكُودا

والصَّيْدانُ والصَّيْداءُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ البِرامُ . غَيْرُهُ : والصَّيْدانُ ، بِالفَتْحِ ، بِرامُ الحِجارَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وسُودٍ مِنَ الصَّيْدانِ فِيها مَذانِبُ

نُضارٌ إِذا لَمْ نَسْتَفِدْها نُعارُها

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : يُرْوَى هٰذا البَيْتُ بِفَتْحِ الصَّادِ مِنَ الصَّيْدانِ وكَسْرِها ، فَمَنْ فَتَحَها جَعَلَ الصَّيْدانَ جَمْعَ صَيْدانَةٍ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ تَمْرٍ وتَمَرَةٍ ، ومَنْ كَسَرَها جَعَلَها جَمْعَ صادٍ

---

(١) قول : «كَنُونٌ - بنون بعد الكاف - كَفُوتٌ صَيُودٌ» فى «النهاية فى غريب الحديث والأثر» إنك كَتُونٌ - بتاء بعد الكاف - لَفُوتٌ لَقُوفٌ صَيُود . وفى مادة «كتن» باللسان قال : «إنك لكَتُونٌ - بالتاء - لَفُوتٌ . . .» وفسّر الكَتُون باللَّزوق ، «من كَتِنَ الوَسَخُ عليه إذا لزق به . . . أى أنها لَزُوقٌ بمن يَمَسُّها ، أو أنها دَنِسَةُ العِرْض» . وفى مادة «لفت» : «إنك كَتُونٌ - بالتاء - لَفُوتٌ ، أى كثيرة التَّلفُّت . . .» . [عبد الله]

(٢) قوله : «رأيت» فى الديوان : «حسبت» .

وقول : «قبائل» فى الديوان والصحاح والتاج والأساس : «قنابل» ، والقنابل من الخيل ما بين الثلاثين إلى الخمسين . والصُّيَّم : القيام .

وقوله : «قبائل سُحْماً فى المحلة» فى الصحاح : «قنابل دهماً فى المباءة» . وفى الديوان : «قنابل دُهماً فى المحلّة» . [عبد الله]

لِلنُّحاسِ ، وَيَكُونُ صاد وَصِيدانٌ بِمَنْزِلَةِ تاجٍ وَتِيجانٍ . وَقَوْلُهُ : فِيها مَذانِبُ نُضارٌ ، يُرِيدُ فِيها مَغارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النُّضارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قالَ : وَأَمَّا الحِجارَةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْها القُدُورُ فَهِيَ الصَّيْداءُ ، بِالمَدِّ . وَقالَ النَّضْرُ : الصَّيْداءُ الأَرْضُ الَّتِي تُرْبَتُها حَمْراءُ غَلِيظَةُ الحِجارَةِ مُسْتَوِيَةٌ بِالأَرْضِ . وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْداءُ الحَصَى ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

حَذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِي الكُراعِ المُؤْيَداتُ المَعاوِرِ[1]

أَيْ حَذاها حَرَّةً نِعالُها الصُّخُورُ

أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْداءُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ [، وَ]إِذا كانَ فِيها حَصًى فَهِيَ قاعٌ ؛ قالَ : وَيَكُونُ فِي البُرْمَةِ صَيْدانٌ وَصَيداءُ يَكُونُ فِيها كَهَيْئَةِ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجْوَدُهُ ما كانَ كالذهبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طِلْحٌ كَضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وَصَيْدانُ الحَصَى : صِغارُها .

وَالصَّيْداءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ .

وَبَنُو الصَّيْداءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

وَصَيْداءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : ماءٌ بِعَيْنِهِ .

وَالصَّائِدُ : السَّاقُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : وَالصَّيْدانَةُ الغُولُ .

وَالصَّيْدانَةُ مِنَ النِّساءِ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ الكَثِيرَةُ الكَلامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «العَشاوز» ، فالبيت من قصيدة زائية ، من البحر الطويل ، مطلعها :

عَفَا بَطْنُ قُوٍّ مِن سُلَيْمَى فعالِزُ
فذاتُ الغَضَا فالمُشْرِفاتُ النَّواشِزُ

ونَصُّ البيت كما ذُكِرَ فى ديوان الشماخ ، فى الصفحة ١٩٨ من طبعة دار المعارف :

حَذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِي الكُراعِ المُؤْيَداتُ العَشاوِزُ

وذَكَرَ شارِحُ القاموس البيت فى مادَّة «عشز» ، وقال : «المُؤْيَدات» بالياء المفتوحة ، كرواية اللِّسان هنا ، وقال : «ويروى» : «الموجعات» ، قاله الصاغانى ، ويروَى : «المُقْفِزات» بالزاى . ورواها اللسان فى مادة «عشز» : «المُقْفِرات — بالراء — «العَشاوِز» . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : كانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ الدَّجّالُ ، وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيراً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، واسْمُهُ صافٌ فِيما قِيلَ ، وكانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الكَهانَةِ أَوِ السِّحْرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كانَ فِتْنَةً امْتَحَنَ اللهُ بِهِ عِبادَهُ المُؤْمِنِينَ لِيُهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ ماتَ بِالمَدِينَةِ فِي الأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فُقِدَ يَوْمَ الحَرَّةِ فَلَمْ يُجِدُوهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* صير * صارَ الأَمْرُ إِلَى كَذا يَصِيرُ صَيْراً وَمَصِيراً وَصَيْرُورَةً ، وَصَيَّرَهُ إِلَيْهِ ، وَأَصارَهُ ، وَالصَّيْرُورَةُ مَصْدَرُ صارَ يَصِيرُ . وَفِي كَلامِ عُمَيْلَةَ الفَزارِيِّ لِعَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عَنْقاءَ الفَزارِيِّ : ما الَّذِي أَصارَكَ إِلَى ما أَرَى يا عَمِّ ؟ قالَ : بُخْلُكَ بِمالِكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ بِنْ أَمْثالِكَ ، وَصَوْنِي أَنا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسآلِكَ ! ثُمَّ كانَ مِنْ إِفْضالِ عُمَيْلَةَ عَلَى عَمِّهِ ما قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمّامٍ فِي كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالحَماسَةِ .

وَصِرْتُ إِلَى فُلانٍ مَصِيراً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِلَى اللهِ المَصِيرُ» ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ ، وَالقِياسُ مَصارٌ مِثْلُ مَعاشٍ .

وَصَيَّرْتُهُ أَنا كَذا أَيْ جَعَلْتُهُ .

وَالمَصِيرُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ المِياهُ . وَالصَّيِّرُ : الجَماعَةُ . وَالصِّيرُ : الماءُ يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَصارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

بِما قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطا
وَرَوْضَ التَّناضُبِ حَتَّى تَصِيرا

أَيْ حَتَّى تَحْضُرَ المِياهَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى قَبائِلِ العَرَبِ : فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبانَ وَكَلَّمَ سَراتَهُمْ قالَ المُثَنَّى بْنُ حارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنا بَيْنَ صِيرَيْنِ : اليَمامَةِ والسَّمّاوَةِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَما هَذانِ الصِّيرانِ ؟ قالَ : مِياهُ العَرَبِ وَأَنْهارُ كِسْرَى ؛ الصِّيرُ : الماءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَقَدْ صارَ القَوْمُ يَصِيرُونَ إِذا حَضَرُوا الماءَ ؛ وَيُرْوَى : بَيْنَ صِيرَتَيْنِ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرِيَيْنِ ، تَثْنِيَةُ صَرًى .

— قالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : صارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذا حَضَرَ الماءَ ، فَهُوَ صائِرٌ . والصَّائِرَةُ : الحاضِرَةُ . وَيُقالُ : جَمَعْتُهُمْ صائِرَةَ القَيْظِ .

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رُجُوعُ المُنْتَجِعِينَ إِلَى مَحاضِرِهِمْ . يُقالُ أَيْنَ الصَّائِرَةُ ؟ أَيْ أَيْنَ الحاضِرَةُ . وَيُقالُ : أَيَّ ماءٍ صارَ القَوْمُ ، أَيْ حَضَرُوا . وَيُقالُ : صِرْتُ إِلَى مَصِيرَتِي ، وَإِلَى صِيرِي وَصَيُّورِي . وَيُقالُ لِلمَنْزِلِ الطَّيِّبِ : مَصِيرٌ وَمِرَبٌّ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقالُ : أَيْنَ مَصِيرُكُمْ ؟ أَيْ أَيْنَ مَنْزِلُكُمْ . وَمَصِيرُ الأَمْرِ : مُنْتَهاهُ وَمَصِيرُهُ وعاقِبَتُهُ وَما يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنا عَلَى صِيرٍ مِنْ أَمْرِ كَذا أَيْ عَلَى ناحِيَةٍ مِنْهُ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : ما صَنَعْتَ فِي حاجَتِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنا عَلَى صِيرِ قَضائِها ، وَصِماتِ قَضائِها ، أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضائِها ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمانِياً
عَلَى صِيرِ أَمْرٍ ما يَمُرُّ وَما يَحْلُو

وَصَيُّورُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهاهُ وَما يَئُولُ إِلَيْهِ كَمَصِيرِهِ وَمُنْتَهاهُ[2] وَهُوَ فَيْعُولٌ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيماً بِذِي العَوْصاءِ صَيِّرُهُ
بِالبِئْرِ غادَرَهُ الأَحْياءُ وَابْتَكَرُوا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : صَيِّرُهُ قَبْرُهُ . يُقالُ : هَذا صَيِّرُ فُلانٍ ، أَيْ قَبْرُهُ ؛ وَقالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَحادِيثُ تَبْقَى والفَتَى غَيْرُ خالِدٍ
إِذا هُوَ أَمْسَى هامَةً فَوْقَ صَيِّرِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالهُزَرِ أَلْفُ صَيِّرٍ ، يَعْنِي قُبُوراً مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَقالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنتهاه» كذا بالأصل .

كانَتْ كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهَزْرْ[1]

وَهَزْرٌ : مَوْضِعٌ .

وما لَهُ صَيُورٌ ، مِثالُ فَيْعُولٍ ، أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ .

وصَيُّورُ الأَمْرِ : ما صارَ إِلَيْهِ .

وَوَقَعَ فى أُمِّ صَيُّورٍ ، أَيْ فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَأَصْلُهُ الهَضْبَةُ الَّتى لا مَنْفَذَ لَها ، كَذَا حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، وَالأَسْبَقُ صَبُورٌ .

وصارَةُ الجَبَلِ : رَأْسُهُ .

والصَّيُورُ والصَّائِرَةُ : ما يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّباتُ مِنَ اليُبْسِ .

والصَّائِرَةُ : المَطَرُ والكَلأُ .

وَالصَّائِرُ : المُلْوَى أَعْناقَ الرِّجالِ .

وصَارَهُ يَصِيرُهُ : لُغَةٌ فى صارَهُ يَصُورُهُ أَيْ قَطَّعَهُ ، وَكَذٰلِكَ أَمالَهُ .

وَالصِّيرُ : شَقُّ البابِ ، يُرْوَى أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بابِ النَّبِىِّ ، ﷺ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنِ اطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بابٍ فَقَدْ دَمَرَ ، وَفى رِوايَةٍ : مَنْ نَظَرَ ، وَدَمَرَ : دَخَلَ ، وَفى رِوايَةٍ : مَنْ نَظَرَ فى صِيرِ بابٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهِىَ هَدَرٌ ؛ الصِّيرُ الشَّقُّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يُسْمَعْ هٰذا الحَرْفُ إِلاَّ فى هٰذا الحَدِيثِ . وَصِيرُ البابِ : خَرْقُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصِّيرَةُ عَلَى رَأْسِ القارَةِ مِثْلُ الأُمَرَةِ ، غَيْرَ أَنَّها طُوِيَتْ طَيًّا ، وَالأُمَرَةُ أَطْوَلُ مِنْها وَأَعْظَمُ ، مَطْوِيَّتانِ جَمِيعاً ، فَالأُمَرَةُ مُصْعَلِكَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَالصِّيرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذاتُ أَرْكانٍ ، وَرُبَّما حُفِرَتْ فَوُجِدَ فِيها الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ ، وَهِىَ مِنْ صَنْعَةِ عادٍ وَإِرَمَ .

وَالصِّيرُ شِبْهُ الصَّحْناةِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّحْناةُ نَفْسُهُ ؛ يُرْوَى أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ سالِمٍ وَمَعَهُ صِيرٌ ، فَلَعِقَ مِنْهُ[2] ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ يُباعُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّحْناةُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سُرْيانِيًّا ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْماً :

كانُوا إِذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِنْ مالِحٍ جَدَفُوا

وَالصِّيرُ : السَّمَكاتُ المَمْلُوحَةُ الَّتى تُعْمَلُ مِنْها الصَّحْناةُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) . وَفى حَدِيثِ المَعافِرِىِّ : لَعَلَّ الصِّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هٰذا .

وَصِرْتُ الشَّىْءَ : قَطَّعْتُهُ .

وَصارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِى جَعْفَرٍ المَدَنِىِّ : «فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ» ، بِالكَسْرِ ، أَىْ قَطِّعْهُنَّ وَشَقِّقْهُنَّ ، وَقِيلَ : وَجِّهْهُنَّ .

الفَرَّاءُ : ضَمَّتِ العامَّةُ الصَّادَ ، وَكانَ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ يَكْسِرُونَها ، وَهُما لُغَتانِ ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الكَسْرُ فَفِى هُذَيْلٍ وَسُلَيْمٍ ؛ قالَ وَأَنْشَدَ الكِسائِىُّ :

وَفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ
عَلَى اللِّيتِ قِنْوانُ الكُرُومِ الدَّوالِحُ

يَصِيرُ : يَمِيلُ ، وَيُرْوَى : يَزِينُ الجِيدَ ، وَكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ ، وَأَمَّا فَصِرْهُنَّ ، بِالكَسْرِ ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطِّعْهُنَّ ؛ قالَ : وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعْهُنَّ مَعْرُوفَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأُراها إِنْ كانَتْ كَذٰلِكَ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِى ، أَىْ قَطَعْتُ فَقُدِّمَتْ ياؤُها .

وَصِرْتُ عُنُقَهُ : لَوَيْتُها .

وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا ، وَإِلَيْكَ أَنَبْنا ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ ، أَىِ المَرْجِعُ .

يُقالُ : صِرْتُ إِلَى فُلانٍ أَصِيرُ مَصِيراً ، قالَ : وَهُوَ شاذٌّ ، وَالقِياسُ مَصارٌ مِثْلُ مَعاشٍ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا صارَ فَإِنَّها عَلَى ضَرْبَيْنِ : بُلُوغٌ فى الحالِ وَبُلُوغٌ فى المَكانِ ، كَقَوْلِكَ صارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وَصارَ زَيْدٌ رَجُلاً ، فَإِذا كانَتْ فى الحالِ فَهِىَ مِثْلُ كانَ فى بابِهِ . وَرَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَىْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ؛ (عَنِ الفَرَّاءِ) .

وَتَصَيَّرَ فُلانٌ أَباهُ : نَزَعَ إِلَيْهِ فى الشَّبَهِ .

وَالصِّيارَةُ وَالصِّيرَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجارَةٍ تُبْنَى لِلْغَنَمِ وَالبَقَرِ ، وَالجَمْعُ صِيرٌ وَصِيَرٌ ، وَقِيلَ : الصِّيرَةُ حَظِيرَةُ الغَنَمِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى فَوْقَها الصِّيَرُ

وَفى الحَدِيثِ : ما مِنْ أُمَّتِى أَحَدٌ إِلاَّ وَأَنا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، قالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الخَلائِقِ ؟ قالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صِيرَةً فِيها خَيْلٌ دُهْمٌ ، وَفِيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ ، أَما كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْها ؟ الصِّيرَةُ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلدَّوابِّ مِنَ الحِجارَةِ وَأَغْصانِ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُها صِيرٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَيْرَةٌ ، بِالفَتْحِ ، قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ .

وَالصِّيارُ : صَوْتُ الصَّنْجِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ تَراطُنَ الهَاجاتِ فِيها
قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَّاتُ الصِّيارِ

يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنْجِ بِأَوْتارِهِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إِذا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرِ غُفْرٍ لَكَ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُرْوَى : صُورٍ ، بِالوَاوِ ، وَفى رِوايَةِ أَبِى وائِلٍ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : لَوْ كانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صِيرِ دَيْناً لأَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ .

* صيص * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَصاصَتِ النَّخْلَةُ إِصاصَةً ، وَصَيَّصَتْ تَصْيِيصاً ، إِذا صارَتْ شِيصاً ، قالَ : وَهٰذا مِنَ الصِّيصِ لا مِنَ الصِّيصاءِ ، يُقالُ : مِنَ الصِّيصاءِ : صَأْصَتْ صِيصاءَ . وَالصِّيصُ فى لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ . وَالصِّيصُ وَالصِّيصاءُ : لُغَةٌ فى الشِّيصِ وَالشِّيصاءِ . وَالصِّيصاءُ : حَبُّ الحَنْظَلِ الَّذِى

(١) قوله : «كانت كليلة إلخ» أنشد البيت بتمامه فى هزر :

لقال الأباعد والشامتو
ن كانوا كليلة أهل الهَزْرْ

(٢) قوله : «فلعق منه» كذا بالأصل . وفى النهاية والصحاح فذاق منه .

لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَكَائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِي مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ
بِأَرْجائِهِ القِرْدانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المحَطَّمِ

وَصَفَ ماءً بَعِيدَ العَهْدِ بِوُرُودِ الإِبِلِ عَلَيْهِ فَقِرْدانُهُ هَزْلَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُرْوَى بِأَعْقارِهِ القِرْدانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عُقْرٍ ، وَهُوَ مُقامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الحَوْضِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : قالَ أَبُو زِيادٍ الأَعْرابِيُّ ، وَكانَ ثِقَةً صَدُوقاً : إِنَّهُ رُبَّما رَحَلَ النَّاسُ عَنْ دارِهِمْ بِالبادِيَةِ وَتَرَكُوها قِفاراً ، وَالقِرْدانُ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَعْطانِ الإِبِلِ وَأَعْقارِ الحِياضِ ، ثُمَّ لا يَعُودُونَ إِلَيْها عَشْرَ سِنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَلا يَخْلُفُهُمْ فِيها أَحَدٌ سِواهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْها فَيَجِدُونَ القِرْدانَ فِي تِلْكَ المَواضِعِ أَحْياءً ، وَقَدْ أَحَسَّتْ بِروائِحِ الإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُوافِيَ ، فَتَحَرَّكَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ المَذْكُورَ ، وَصِيصاءُ الهَبِيدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَلِ لَيْسَ إِلا القِشْرَ ، وَهٰذا لِلْقُرادِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدانُهُ فِي العَطَنِ الحَوْلِيِّ
سُودٌ كَحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

وَالصِّيصِيَةُ : شَوْكَةُ الحائِكِ الَّتِي يُسَوِّي بِها السَّداةَ وَاللُّحْمَةَ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِي فِي النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

وَمِنْهُ صِيصِيَةُ الدِّيكِ الَّتِي فِي رِجْلِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَقُّ صِيصِيَةِ شَوْكَةِ الحائِكِ أَنْ تُذْكَرَ فِي المُعْتَلِّ ، لأَنَّ لامَها ياءٌ ، وَلَيْسَ لامُها صاداً .

وَصَياصِي البَقَرِ : قُرُونُها ، وَرُبَّما كانَتْ تُرَكَّبُ فِي الرِّماحِ مَكانَ الأَسِنَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَبْدِ بَنِي الحَسْحاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

أَيْ يَلْتَقِطْنَ القُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بِها ؛ يُرِيدُ لِكَثْرَةِ المَطَرِ غَرِقَ الوَحْشُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطارِ الأَرْضِ كَأَنَّها صَياصِي بَقَرٍ ، أَيْ قُرُونُها ، واحِدَتُها صِيصَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّهَ الفِتْنَةَ بِها لِشِدَّتِها وَصُعُوبَةِ الأَمْرِ فِيها .

وَالصَّياصِي : الحُصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ بِهِ وَتُحُصِّنَ بِهِ فَهُوَ صِيصَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ : الصَّياصِي ؛ قِيلَ : شَبَّهَ الرِّماحَ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الفِتْنَةِ وَما يُشْبِهُها مِنْ سائِرِ السِّلاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحابُ الدَّجَّالِ شَوارِبُهُمْ كالصَّياصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطالُوها وَفَتَلُوها حَتَّى صارَتْ كَأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصِّيصَةُ أَيْضاً : الوَتِدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ التَّمْرُ ، وَالصِّنارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِها وَيُنْسَجُ .

• **صيع** • صِعْتُ الغَنَمَ وَأَصَعْتُها أَصُوعُها وَأَصِيعُها : فَرَّقْتُها . وَصُعْتُ القَوْمَ : حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذٰلِكَ صِعْتُهُمْ .

وَتَصَيَّعَ البَقْلُ تَصَيُّعاً وَتَصَوَّعَ تَصَوُّعاً : هاجَ . وَتَصَيَّعَ الماءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَالسِّينُ أَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا

• **صيغ** • صَيَّغَ فُلانٌ طَعاماً أَيْ أَنْقَعَهُ فِي الأُدْمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رَيَّغَهُ بِالسَّمْنِ وَرَوَّغَهُ وَصَيَّغَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الإِلٰهِ الأَسْيَغِ
أَذَى دَفَاعٍ كَسَيْلِ الأَصْيَغِ

فَالأَصْيَغُ : الماءُ العامُّ الكَثِيرُ . وَيُقالُ : الأَصْيَغُ وادٍ ، وَيُقالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : رَمَيْتَ بِكَذا وَكَذا صِيغَةً مِنْ كَتَبٍ[1] فِي عَدُوِّكَ ؛ يُرِيدُ سِهاماً رَمَى بِها فِيهِ . يُقالُ : هٰذِهِ سِهامٌ صِيغَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ ، وَأَصْلُها الواوُ فَانْقَلَبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها . وَيُقالُ : صِيغَةُ الأَمْرِ كَذا وَكَذا أَيْ هَيْئَتُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْها .

• **صيف** • الصَّيْفُ : مِنَ الأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَصْيافٌ وَصُيُوفٌ . وَيَوْمٌ صائِفٌ أَيْ حارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صائِفَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا يَوْمٌ صافٌّ بِمَعْنَى صائِفٍ ، كَما قالُوا يَوْمٌ راحٌ ، وَيَوْمٌ طانٌّ ، وَمَطَرٌ صائِفٌ .

ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيْفُ المَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، وَالنَّباتُ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ المَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ الصَّيِّفُ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ . وَصِفْنا أَيْ أَصابَنا مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فُعِلْنا عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، مِثْلُ خُرِفْنا وَرُبِعْنا . وَفِي حَدِيثِ عُبادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقالُ : صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً ، فَهُوَ صائِفٌ وَصَيِّفٌ إِذا كَثُرَ صُوفُهُ ، وَبِناءُ اللَّفْظَةِ صَيْوِفَةٌ فَقُلِبَتْ ياءً وَأُدْغِمَتْ .

وَصَيَّفَنِي هٰذا الشَّيْءُ أَيْ كَفانِي لِصَيْفَتِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

وَصِيفَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَصِيفَةٌ وَمَصْيُوفَةٌ : أَصابَها الصَّيْفُ ، وَصُيِّفْنا كَذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ

يَعْنِي بِهِ مَطَرَ الصَّيْفِ ، الواحِدُ صَيْفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَفاعِلُ يَشْرَبُ فِي البَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلا عَوابِسُ كالمَراطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمِ مُتَغَضِّفِ

وَيُقالُ : أَصابَتْنا صَيْفَةٌ غَزِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ .

وَتَصَيَّفَ : مِنَ الصَّيْفِ كَما يُقالُ تَشَتَّى مِنَ الشِّتاءِ .

(١) قوله : «من كتب» كذا بالأصل والنهاية أيضاً ، ولعله يريد من شجر كُتُب ، جمع الكتيب .

وأصافَ القَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ . وَصافُوا بِمَكانِ كَذا : أَقامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ . وَصِفْتُ بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، وَصِفْتُه وَتَصَيَّفْتُه وَصَيَّفْتُه ؛ قالَ لبيدٌ :

فَتَصَيَّفا ماءً بِدَحْلٍ ساكِناً
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَراتِهِ العُلْجُومْ

وقالَ الهُذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ

وَصافَ بِالمَكانِ أَيْ أَقامَ بِهِ الصَّيْفَ ، واصْطافَ مِثْلُه ، وَالمَوْضِعُ مَصِيفٌ وَمُصْطافٌ التَّهْذِيبُ : صافَ القَوْمُ إِذا أَقامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صائِفُونَ ، وَأَصافُوا فَهُمْ مُصِيفُونَ ، إِذا دَخَلُوا فِي زَمانِ الصَّيْفِ ، وَأَشْتَوا إِذا دَخَلُوا فِي الشِّتاءِ وَيُقالُ : صِفْنا القَوْمَ وَرَبِعْنا ، إِذا أَصابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ؛ وَقَدْ صِفْنا وَرَبِعْنا ، كانَ فِي الأَصْلِ صُيِفْنا ، فاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ الياءِ فَحُذِفَتْ وَكُسِرَتِ الصادُ لِتَدُلَّ عَلَيْها . وَصافَ فُلانٌ بِبِلادِ كَذا يَصِيفُ إِذا أَقامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَالمَصِيفُ : اسمُ الزَّمانِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أُجْرِيَ مُجْرَى المَكانِ .

وعامَلَهُ مُصايَفَةً وَصِيافاً .

وَالصَّائِفَةُ : أَوانُ الصَّيْفِ وَالصَّائِفَةُ : الغَزْوَةُ فِي الصَّيْفِ . وَالصَّائِفَةُ وَالصَّيْفِيَّةُ : الحِيرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِيَ الحِيرَةُ الثَّانِيَةُ ، وَذَلِكَ لأَنَّ أَوَّلَ الحِيرِ الرَّبِيعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثُمَّ الدَّفْئِيَّةُ . الجَوْهَرِيُّ : وَصائِفَةُ القَوْمِ مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ واحِدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوَّلِ وَقَبْلَ القَيْظِ . يُقالُ : صَيْفٌ صائِفٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ، كَما يُقالُ لَيْلٌ لائِلٌ ، وَهَمَجٌ هامِجٌ . وَفِي حَدِيثِ الكَلالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْها عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَيِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ الآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّساءِ ؛ وَالَّتِي فِي أَوَّلِها نَزَلَتْ فِي الشِّتاءِ .

وَأَصافَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ وَمِصْيافٌ : نُتِجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدُها صَيْفِيٌّ .

وَأَصافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وُلِدَ لَهُ فِي الكِبَرِ ، وَوَلَدُهُ أَيْضاً صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيُّونَ ، وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ؛ وَقالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ . وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ :

إِنَّ بَنِي صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ : لَمَّا ضَرَبَتْهُ الوَفاةُ قالَ هَذَيْنِ ، البَيْتَيْنِ أَيْ وُلِدُوا عَلَى الكِبَرِ . يُقالُ : أَصافَ الرَّجُلُ يُصِيفُ إِصافَةً إِذا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ ، وَأَوْلادُهُ صَيْفِيُّونَ . وَالرِّبْعِيُّونَ : الَّذِينَ وُلِدُوا فِي حَداثَتِهِ وَأَوَّلِ شَبابِهِ ، قالَ : وَإِنَّما قالَ ذَلِكَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ العَهْدَ بَعْدَهُ .

وَأَصافَ : تَرَكَ النِّساءَ شاباً ثُمَّ تَزَوَّجَ كَبِيراً .

اللَّيْثُ : الصَّيْفُ رُبُعٌ مِنْ أَرْباعِ السَّنَةِ ، وَعِنْدَ العامَّةِ نِصْفُ السَّنَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّيْفُ عِنْدَ العَرَبِ الفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوامُّ النَّاسِ بِالعِراقِ وَخُراسانَ الرَّبِيعَ ، وَهِيَ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَالفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ العَرَبِ القَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حَمْراءُ القَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ .

وَالكَلأُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وَكَذَلِكَ المَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رَبِيعِ الكَلإِ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .

وَقالَ ابْنُ كُناسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ عِنْدَ العَرَبِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الفُرْسُ الخَرِيفَ ثُمَّ الشِّتاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمَّ القَيْظُ ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ .

وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصائِفَةَ لأَنَّ سُنَّتَهُمْ أَنْ يَغْزُوا صَيْفاً ، وَيُقْفَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتاءِ لِمَكانِ البَرْدِ وَالثَّلْجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتُهُ مُصايَفَةً وَمُرابَعَةً وَمُشاتاةً وَمُخارَفَةً ، مِنَ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ وَالشِّتاءِ وَالخَرِيفِ مِثْلُ المُشاهَرَةِ وَالمُياوَمَةِ وَالمُعاوَمَةِ . وَفِي أَمْثالِهِمْ فِي إِتْمامِ قَضاءِ الحاجَةِ : تَمامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي المَطَرِ ، فالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَيَقُولُ : الحاجَةُ بِكَمالِها كَما أَنَّ الرَّبِيعَ لا يَكُونُ تَمامُهُ إِلا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ إِذا فَرَّطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ ، مَعْناهُ طَلَبْتِ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الأَلْبانَ تَكْثُرُ فِي الصَّيْفِ ، فَيُضْرَبُ مَثَلاً لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ مُمْكِنٌ وَطَلَبِهِ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ ، قالَ ذَلِكَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ عُدَسَ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطٍ ، وَكانَتْ تَحْتَهُ ، فَفَرِكَتْهُ وَكانَ مُوسِراً ، فَتَزَوَّجَها عَمْرُو ابْنُ مَعْبَدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّها وَكانَ شاباً مُقْتِراً ، فَمَرَّتْ بِها إِبِلُ عَمْرٍو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقالَ لَها ذَلِكَ .

وَصافَ عَنْهُ صَيْفاً وَمَصِيفاً وَصَيْفُوفَةً : عَدَلَ . وَصافَ السَّهْمُ عَنِ الهَدَفِ يَصِيفُ صَيْفاً وَصَيْفُوفَةً : كَذَلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى ضافَ ، وَالَّذِي جاءَ فِي الحَدِيثِ ضافَ ، بِالضَّادِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرَشْقٍ
فَمَصِيفٌ أَوْصافَ غَيْرَ بَعِيدِ[1]

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

جَوارِسُها تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوائِياً
وَتَنْصَبُ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

أَيْ مَعْدُولاً بِها ، مُعْوَجَّةً غَيْرَ مُقَوَّمَةٍ . وَيُرْوَى : مَضِيفاً ، وسَيَأْتِي وَالكِرابُ : مَجارِي الماءِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ . وَاللَّهْبُ : الشَّقُّ فِي الجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى اللَّهْبِ لِكَوْنِهِ بارِداً ، وَمَصِيفاً أَيْ مُعْوَجّاً مِنْ صافَ إِذا عَدَلَ . الجَوْهَرِيُّ : المَصِيفُ المُعْوَجُّ مِنْ مَجارِي الماءِ . وَأَصْلُهُ مِنْ صافَ أَيْ عَدَلَ

(١) قوله : « برشق » بفتح الراء خطأ صوابه : « برِشق » بكسرها . وقوله : « فمصيف » بالفاء فى آخره صوابه : « فمصيب » بالباء بدل الفاء . وقد ذُكر البيت صواباً فى مادة : « رشق » من اللسان . [عبد الله]

كالمَضِيقِ مِنْ ضاقَ . وَصافَ الفَحْلُ عَنْ طُرُوقَتِهِ : عَدَلَ عَنْ ضِرابِها . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، شاوَرَ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ فِي الأُسَرَى ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصافَ عَنْهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ صافَ يَصِيفُ إِذا عَدَلَ عَنِ الهَدَفِ ، المَعْنَى : عَدَلَ ، ﷺ ، بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشاوِرَ غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : صافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، وَيُقالُ : أَصافَهُ اللهُ عَنِّي أَيْ نَحَّاهُ ، وَأَصافَ اللهُ عَنِّي شَرَّ فُلانٍ أَيْ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ .

وَالصَّيْفُ : الأُنْثَى مِنَ البُومِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَصائِفُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَفَدْفَدُ عَبُّودٍ فَخَبْراءُ صائِفٍ
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فَفَدافِدُهْ

وَصَيْفِيٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ صَيْفِيُّ بْنُ أَكْثَمَ .

• صيق • الصِّيقُ وَالصِّيقَةُ : الغُبارُ الجائِلُ فِي الهَواءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ صِيقَةٌ
فَوْقِي تَأَجَّلْ كالظِّلالَهْ

وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بِوادِي جَدُودٍ وَقَدْ بُوكِرَتْ
بِصِيقِ السَّنابِكِ أَعْطانُها

وَقالَ آخَرُ :

كَما انْقَضَّ تَحْتَ الصِّيقِ عُوَّارْ

وَالجَمْعُ صِيَقٌ مِثْلُ جِيفَةٍ وَجِيَفٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ ضَبَحَ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ أَتُناً وَفَحْلَها :

يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ
والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ القِلَقْ

وَقالَ : الصِّيَقُ الغُبارُ . وَجُنُونُهُ تَطايُرُهُ . وَالصِّيقُ : الصَّوْتُ . وَالصِّيَقُ : الرِّيحُ المُنْتِنَةُ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ (عَنِ اللَّيْثِ) ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ أَصْلُها زِيقا ، بِالعِبْرانِيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّائِقُ وَالصَّائِكُ اللازِقُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

أَسْوَدَ جَعْدٍ ذِي صُنانٍ صائِقِ
والصِّيقُ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

• صيك • صاكَ الشَّيْءُ صَيْكاً : لَزِقَ . وَصاكَ الدَّمُ : يَبِسَ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ إِذا يَبِسَ لَزِقَ . وَصاكَ بِهِ الطِّيبُ يَصِيكُ أَيْ لَصِقَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَمِثْلِكِ مُعْجَبَةٍ بِالشَّبا
بِ صاكَ العَبِيرُ بِأَجْلادِها[1]

• صيم • الصَّيَمُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ[2] .

• صين • الصِّينُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . وَالصِّينِيُّ : الأَوانِي مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الدَّارُصِينِي ، وَدارُصِينِي .

وَصِينِينُ : عِقِيرٌ مَعْرُوفٌ .

• صيا • الصَّيَّةُ : ما يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشَّاةِ بَعْدَ الوِلادَةِ . قالَ ابْنُ أَحْمَرَ : الصَّاعَةُ بِوَزْنِ الصَّاعَةِ ، والصَّاةُ بِوَزْنِ الصَّعَاةِ ، وَالصَّيَّأَةُ بِوَزْنِ الصَّيْعَةِ ، وَالصَّيَّةُ الماءُ الَّذِي يَكُونُ فِي المَشِيمَةِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَلَى الرِّجْلَيْنِ صَاءٍ كالخُراجِ

قالَ : وَبِعْتُ النَّاقَةَ بِصَيَّتِها أَيْ بِحِدْثانِ نِتاجِها .

(١) قوله : «بأجلادها» أنشده فى ص أك : بأجسادها .

(٢) زاد فى التكملة : استصام أى قام . قال رؤبة :

إذا استصام استقبل الأصائلا
مستوئلاً مرًّا ومرًّا نازلاً

مستوئلا : عاليا فى الجبل . وصام فلان منيّته أى ذاقها .

وَالصَّيَّةُ : أُنْثَى الطَّائِرِ الَّذِي يُقالُ لَهُ الهامُ .

وَالصَّياصِيُّ : شَوْكُ النَّسَّاجِينَ ، واحِدَتُهُ صِيصِيَةٌ ، وَقِيلَ : صِيصِيَةُ الحائِكِ الَّذِي يَخُطُّ بِهِ الثَّوْبَ ، وَتُدْعَى المِخَطَّ . أَبُو الهَيْثَمِ : الصِّيصِيَّةُ حَفٌّ صَغِيرٌ مِنْ قُرُونِ الظِّباءِ تَنْسُجُ بِهِ المَرْأَةُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِي فِي النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

وَمِنْهُ الحَدِيثُ حِينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ فَقالَ : كَأَنَّها صَياصِي البَقَرِ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : شَبَّهَ الفِتْنَةَ بِقُرُونِ البَقَرِ لِشِدَّتِها وَصُعُوبَةِ الأَمْرِ فِيها . وَالعَرَبُ تَقُولُ : فِتْنَةٌ صَماءُ إِذا كانَتْ هائِلَةً عَظِيمَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحابُ الدَّجّالِ شَوارِبُهُمْ كالصَّياصِي ، يَعْنِي قُرُونَ البَقَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَطالُوا شَوارِبَهُمْ وَفَتَلُوها ، فَصارَتْ كَأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ . وَالصَّياصِي : القُرَى ، وَقِيلَ : الحُصُونُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ مِنْ صَياصِيهِمْ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : مِنْ حُصُونِهِمْ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : الصَّياصِي كُلُّ ما يُمْتَنَعُ بِهِ ، وَهِيَ الحُصُونُ ، وَقِيلَ : القُصُورُ لأَنَّهُ يُتَحَصَّنُ بِها . وَصِيصِيَةُ الثَّوْرِ : قَرْنُهُ لاحْتِصانِهِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ ، وَقِيلَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رِجالَ تَمِيمٍ نَسَّاجُونَ ، فَنِساؤُهُمْ يَلْتَقِطْنَ لَهُمُ الصَّياصِيَ لِيَحْفِزُوا بِها الغَزْلَ .

وَصِيصِيَةُ الدِّيكِ : مِخْلَبانِ فِي ساقَيْهِ ، وَقِيلَ : صِيصِيَةُ الدِّيكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّيْرِ الإِصْبَعُ الزّائِدَةُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ ، وَقِيلَ : صِيصِيَةُ الدِّيكِ شَوْكَتُهُ لأَنَّهُ يَتَحَصَّنُ بِها .

باب الضاد

الضَّادُ حَرْفٌ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً ، وَالجِيمُ وَالشِّينُ وَالضَّادُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ ، وَهَذِهِ الحُرُوفُ الثَّلاثَةُ هِيَ الحُرُوفُ الشَّجْرِيَّةُ .

• ضأب[1] • الضَّيْأَبُ : الَّذِي يَقْتَحِمُ فِي الأُمُورِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَهُوَ الضَّيْأَزُ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : الضَّيْأَنُ . وَجَمَلٌ ضَوْبانٌ : سَمِينٌ شَدِيدٌ ، قالَ زِيادٌ الحِلْقَطِيُّ :

عَلَى كُلِّ ضَوْبانٍ كَأَنَّ صَرِيفَهُ
بِنابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ[2]

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمَّا رَأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفانِي
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلظِّعانِ
كُلَّ نِيافِيِّ القَرَى ضَوْبانِ

أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ . ضَوْبان : بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ .

• ضأبل • الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ قالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَفِيهِ حَرْفٌ زائِدٌ ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : جاءَ فُلانٌ بِالضَّيْئِلِ وَالنَّيْطَلِ وَهُمَا الدَّاهِيَةُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

أَلا يَفْزَعُ الأَقْوامُ مِمَّا أَظَلَّهُمْ
وَلَمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضَيْئِلِ ؟

قالَ : وَإِنْ كانَتِ الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الضَّيْئِلُ ، بِالكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، مِثْلُ الزِّئْبِرِ ، وَالضَّيْطَلُ الدَّاهِيَةُ ، حَكَى الأَخِيرَةَ ابْنُ جِنِّي ، وَالأَكْثَرُ ما بَدَأْنا بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ زِيادٌ الحِلْقَطِيُّ :

تَلْمَسُ أَنْ تُهْدِي لِجارِكَ ضَيْئِلا
وَتُلْفِي لَئِيماً لِلْوِعاءَيْنِ صامِلا

قالَ : وَلُغَةُ بَنِي ضَبَّةَ الضَّيْبَلُ ، بِالصَّادِ ، وَالضَّادُ أَعْرَفُ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ وَرُبَّما جاءَ ضَمُّ الباءِ فِي الضَّيْبَلِ وَالزِّئْبِرِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : لا نَعْلَمُ فِي الكَلامِ فِعْلَلٌ ، فَإِنْ كانَ هَذانِ الحَرْفانِ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الباءِ فِيهِما فَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ، وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ : هَذا إِذا جاءَ عَلَى هَذا الحِثالِ شَهِدَ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّها زائِدَةٌ ، وَإِذا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزِّيادَةِ فِي الكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ بِناءِ الأُصُولِ ، فَلِهَذا ما جاءَتْ هَكَذا ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَلَمْ تَتَكَأْدْهُمُ المُعْضِلاتُ
وَلا مُصْمَئِلَّتُها الضَّيْئِلُ

وَزادَ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ نِئْدُلٌ ، وَقالَ هُوَ الكابُوسُ .

• ضأد • الضُّؤُودُ وَالضُّؤُودَةُ : الزُّكامُ . ضُئِدَ الرَّجُلُ ضُؤاداً وَضُؤُوداً : زُكِمَ ، وَالاِسْمُ الضُّؤُودَةُ . وَقَدْ أَضْأَدَهُ اللهُ أَيْ أَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَضْئُودٌ وَمُضْأَدٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى مَضْئُوداً عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ ضَأَدَ . قالَ : وَإِيَّاها أَبُو عُبَيْدٍ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ضَأَدْتُ الرَّجُلَ ضَأْداً إِذا خَصَمْتَهُ . وَضَئِيدَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرَّاعِي :

جَعَلْنَ حُبِيًّا بِالْيَمِينِ وَنَكَّبَتْ
كُبَيْشاً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ باكِرِ

• ضأز • ضَأَزَهُ حَقَّهُ يَضْأَزُهُ ضَأْزاً وَضَأَزاً : مَنَعَهُ . وَقِسْمَةٌ ضُؤْزَى وَضَأْزَى ، مَقْصُورانِ : جائِرَةٌ غَيْرُ عَدْلٍ . وَضَازَ يَضِيزُ ، وَضَأَزَ يَضْأَزُ : مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنْ تَنَأْ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وَإِنْ تُقِمْ
فَحَظُّكَ مَضْئُوزٌ وَأَنْفُكَ راغِمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ العَرَبُ : قِسْمَةٌ ضُؤْزَى ، بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ ، وَضُوزَى ، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ ، وَضِئْزَى ، بِالكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، وَضِيزَى ، بِالكَسْرِ وَتَرْكِ الهَمْزِ ، قالَ : وَمَعْناها كُلِّها الجَوْرُ .

(١) ضأب استخفى ، وضأب قتل عدواً . اهـ . التهذيب .

(٢) قوله : «المتغرد» الذى فى التهذيب المترنم .

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ضَوَزَ قَالَ : وَالضُّوزَةُ مِنَ الرِّجالِ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ ، قَالَ : وَأَقْرَأَنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ : الضُّؤْزَةُ ، بِالزَّايِ مَهْمُوزَةً ، وقالَ : وَكَذٰلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلاهُما صَحِيحٌ .

وَالضَّيْأَزُ : المُقْتَحِمُ فِي الأُمُورِ .

• **ضأضأ** • الضَّئْضِئُ وَالضُّؤْضُؤُ : الأَصْلُ وَالمَعْدِنُ . قالَ الكُمَيْتُ :

وَجَدْتُكَ فِي الضِّئْءِ مِنْ ضِئْضِئٍ
أَحَلَّ الأَكابِرِ مِنْهُ الصِّغارا

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقْسِمُ الغَنائِمَ ، فَقالَ لَهُ : اعْدِلْ ، فإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ . فَقالَ : يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذا قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . الضِّئْضِئُ : الأَصْلُ . وقالَ الكُمَيْتُ :

بِأَصْلِ الضِّئْضِئِ ضِئْضِئِهِ الأَصِيلِ[1]

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ مِثْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنا مِنْ ضِئْضِئٍ صِدْقٍ
بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ جِذْلِ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذا ، أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَنَسْلِهِ . قالَ الرَّاجِزُ :

غَيْرانَ مِنْ ضِئْضِئِ أَجْلادٍ غُبُرْ

تَقُولُ : ضِئْضِئُ صِدْقٍ وَضُؤْضُؤُ صِدْقٍ . وَحُكِيَ : ضِئْضِيءٌ مِثْلُ قِنْدِيلٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ . وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْناهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : أَعْطَيْتُ ناقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِها ، أَوْ قالَ : مِنْ ضِئْضِئِها ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ : دَعْها حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ القِيامَةِ هِيَ وَأَوْلادُها فِي مِيزانِكَ .

(١) قوله : «بأصل الضنو إلخ» صدره كما فى ضنأ من التهذيب :

وميراث ابن آجر حيث ألقت

• **ضأط** • ضَئِطَ ضَأَطاً : حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ فِي مَشْيِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

• **ضأك** • رَجُلٌ مَضْئُوكٌ[2] : مَزْكُومٌ .

• **ضأل** • الضَّئِيلُ : الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الحَقِيرُ . وَالضَّئِيلُ : النَّحِيفُ ، وَالجَمْعُ ضُؤَلاءُ وَضِئالٌ ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

لا ضِئالٌ وَلا عَواوِيرُ حَمًّا
لُونَ يَوْمَ الخِطابِ لِلأَثْقالِ

وَالأُنْثَى ضَئِيلَةٌ ، وَقَدْ ضَؤُلَ ضَآلَةً وَتَضاءَلَ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

وَما بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَّنِي الدَّهْرُ هَدَّةً
تَضاءَلَ لَها جِسْمِي وَرَقَّ لَها عَظْمِي

أَرادَ تَضاءَلَ فَحَذَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو تَضاءَلَ لَها ، بِالإِدْغامِ[3] . وَالمُضْطَئِلُ : الضَّئِيلُ ، قالَ :

رَأَيْتُكَ يابْنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو
مَعَ القَرَمَيْنِ تَضْطَئِلُ المَقاما

أَرادَ تَضْطَئِلُ لِلْمَقامِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُضْطَئِلُ المَقامِ .

وَضاءَلَ شَخْصَهُ : صَغَّرَهُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

فَبَيْنا نَدُودُ الوَحْشَ جاءَ غُلامُنا
يَدِبُّ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضائِلُهْ

وَتَضاءَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَهُ قاعِداً وَتَصاغَرَ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ العَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَضاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصَعِ ، يُرِيدُ يَتَصاغَرُ وَيَدِقُّ تَواضُعاً . أَبُو زَيْدٍ : ضَؤُلَ رَأْيُهُ ضَآلَةً إِذا صَغُرَ وَقالَ رَأْيُهُ . وَرَجُلٌ مُتَضائِلٌ أَيْ شَخْتٌ ، وَقالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ ، وَقِيلَ زَيْنَبُ أُخْتُ بَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ :

فَتًى قَدَّ قَدَّ السَّيْفِ لامُتَضائِلٌ
وَلا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ

وَقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

نُعِدُّ الجِيادَ الحُوَّ وَالكُمْتَ كالقَنا
وَكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتَضائِلُ

أَيْ دَقِيقٌ .

وَرَجُلٌ ضُؤَلَةٌ أَيْ نَحِيفٌ .

وَتَضاءَلَ الشَّيْءُ إِذا تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِلْجِنِّيِّ إِنِّي أَراكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً . وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : إِنَّكَ لَضَئِيلٌ ، أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضاؤُلَ فِي البَقْلِ ، فَقالَ : إِنَّ الكُرْنُبَ إِذا كانَ إِلَى جَنْبِ الحَبَلَةِ تَضاءَلَ مِنْها وَذَلَّ وساءَتْ حالُهُ . وَهُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلانٌ أَيْ كَلٌّ . وَحَسْبُهُ عَلَيْهِ ضُؤْلانٌ إِذا عِيبَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي :

أَنا أَبُو المِنْهالِ بَعْضَ الأَحْيانْ
لَيْسَ عَلَيَّ حَسَبِي بِضُؤْلانْ

أَرادَ بِضَئِيلٍ ، أَيِ القائِمِ مَقامَهُ وَالمُغْنِي غَناءَهُ ، وَأَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ ، أَيْ أُشْبِهُ أَبا المِنْهالِ فِي بَعْضِ الأَحْيانِ ، وَأَنا مِثْلُ أَبِي المِنْهالِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : ضَؤُلَ الرَّجُلُ يَضْؤُلُ ضَآلَةً وَضُئُولَةً إِذا قَلَّ رَأْيُهُ ، وَضَؤُلَ ضَآلَةً إِذا صَغُرَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الضَّئِيلُ نَعْتٌ لِلشَّيْءِ فِي ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ ، وَجَمْعُهُ ضُؤَلاءُ وَضَئِيلُونَ ، وَالأُنْثَى ضَئِيلَةٌ . وَالضُّئُولَةُ : الهُزالُ . الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَئِيلُ الجِسْمِ إِذا كانَ صَغِيرَ الجِسْمِ نَحِيفاً .

وَالضَّئِيلَةُ : الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ . المُحْكَمُ :

(٢) قوله : «رجل مضئوك» وقد ضئك كمنع ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : «بالإدغام» زاد فى المحكم : وهذا بعيد لأنه لا يلتق فى شعر ساكنان .

الضَّئِيلَةُ حَيَّةٌ كَأَنَّها أَفْعَى . وَالضَّئِيلَةُ : اللَّهاةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* **ضأن** * الضَّائِنُ مِنَ الغَنَمِ : ذُو الصُّوفِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : كَبْشٌ ضَائِنٌ ، وَالأُنْثَى ضَائِنَةٌ . والضَّائِنُ : خِلافُ الماعِزِ ، والجَمْعُ الضَّأْنُ وَالضَّأْنُ مِثْلُ المَعْزِ وَالمَعَزِ . وَالضِّئْنُ وَالضِّئِنُ : تَمِيمِيَّةٌ . وَالضَّئْنُ وَالضِّئِنُ ، غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : كُلُّها أَسْماءٌ لِجَمْعِها ، فالضَّأْنُ كالرَّكْبِ ، وَالضَّأْنُ كالقَعَدِ ، وَالضِّئْنُ كالغَزِيِّ وَالقَطِينِ ، وَالضِّئِنُ داخِلٌ عَلَى الضِّئْنِ ، أَتْبَعُوا الكَسْرَ الكَسْرَ ، يَطَّرِدُ هٰذا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذا كانَ المِثالُ فَعِلاً أَوْفَعِيلاً ، وَأَمَّا الضِّئِنُ وَالضَّئْنُ فَشاذٌّ نادِرٌ ، لأَنَّ ضائِناً صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ ، وَالضِّئِنُ وَالضَّئْنُ مُعْتَلٌّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ الضَّأْنِ أَضْؤُنٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ :

إِذا ما دَعا نَعْمانُ آضُنَ سالِماً
عَلَنَّ وإِنْ كانَتْ مَذانِيُهُ حُمْرا(١)

أَرادَ : أَضْؤُناً ، فَقَلَبَ ، وَدُعاؤُه أَنْ يَكْثُرَ الحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرَ فِيهِ الذُّبابُ ، فَإِذا تَرَنَّمَ سَمِعَ الرِّعاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُناكَ رَوْضَةً فَساقُوا إِبِلَهُمْ وَمَواشِيَهُمْ إِلَيْها فَرَعَوْا مِنْها ، فَذٰلِكَ دُعاءُ نَعْمانَ إِيَّاهُمْ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : جَمْعُ الضائِنِ ضَأْنٌ . كَما يُقالُ ماعِزٌ وَمَعَزٌ ، وخادِمٌ وخَدَمٌ ، وغائِبٌ وغَيَبٌ ، وَحارِسٌ وَحَرَسٌ ، وَناهِلٌ ونَهَلٌ . قالَ : والضَّأْنُ أَصْلُهُ ضَأْنٌ ، فَخُفِّفَ . وَالضَّأْنُ : جَمْعُ الضائِنِ ، وَيُجْمَعُ الضَّئِنَ ، وَالأُنْثَى ضائِنَةٌ ، والجَمْعُ ضَوائِنُ . وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ : مَثَلُ قُرّاءِ هٰذا الزَّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائِنَ ذاتِ صُوفٍ عِجافٍ ؛ الضَّوائِنُ جَمْعُ ضائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الغَنَمِ خِلافُ المَعْزِ .

(١) قوله : «علنّ» الذى فى المحكم : علىّ ، بالياء التحتيّة بدل النون .

وَمِعْزَى ضِئْنِيَّةٌ : تَأْلَفُ الضَّأْنَ ، وَسِقاءٌ ضِئْنِيٌّ عَلَى ذٰلِكَ اللَّفْظِ إِذا كانَ مِنْ مَسْكِ ضائِنَةٍ وكانَ واسِعاً ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا ما مَشَى وَرْدانُ وَاهْتَزَّتِ اسْتُه
كَما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لِفَرْعاءَ يُؤْدَلُ

عَنَى بِالضِّئْنِيِّ هٰذا النَّوْعَ مِنَ الأَسْقِيَةِ . التَّهْذِيبُ : الضِّئْنِيُّ السِّقاءُ الَّذِي يُمْخَضُ بِهِ الرَّائِبُ ، يُسَمَّى ضِئْنِيّاً إِذا كانَ ضَخْماً مِنْ جِلْدِ الضَّأْنِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

وَجاءَتْ بِضِئْنِيٍّ كَأَنَّ دَوِيَّهُ
تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّواعِدُ

وَأَضْأَنَ القَوْمُ : كَثُرَ ضَأْنُهُمْ . وَيُقالُ : اضْأَنْ ضَأْنَكَ وَامْعَزْ مَعَزَكَ ، أَيْ اعْزِلْ ذا مِنْ ذا . وَقَدْ ضَأَنْتُها أَيْ عَزَلْتُها .

وَرَجُلٌ ضائِنٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً ، وَرَجُلٌ ماعِزٌ إِذا كانَ حازِماً مانِعاً ما وَراءَهُ . وَرَجُلٌ ضائِنٌ : لَيِّنٌ كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَزالُ حَسَنَ الجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طُعْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيهِ . وَيُقالُ : رَمْلَةٌ ضائِنَةٌ ، وَهِيَ البَيْضاءُ العَرِيضَةُ ؛ وقالَ الجَعْدِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرا(٢)

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضالٍ ؛ ضالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَكانٌ أَوْ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ . يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضاً جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الغَنَمِ ، فَتَكُونُ أَلِفُهُ هَمْزَةً .

* **ضأى** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَأَى الرَّجُلُ إِذا دَقَّ جِسْمُهُ .

(٢) قوله : «وقال الجعدى إلخ» صدره كما فى التكملة :

فباتت كأن بطنها طى ريطة

وزاد : والضأنة ، بفتح فسكون ، الخزامة إذا كانت من عقب .

* **ضبأ** * ضَبَأَ بِالأَرْضِ يَضْبَأُ ضَبْأً وَضُبُوءاً وَضَبَأً فِي الأَرْضِ ، وَهُوَ ضَبِيءٌ : لَطِئَ وَاخْتَبَأَ ، وَالْمَوْضِعُ : مَضْبَأٌ . وَكَذٰلِكَ الذِّئْبُ إِذا لَزِقَ بِالأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوِ اسْتَتَرَ بِالْخَمَرِ لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضابِئاً ، وَهُوَ ضابِئُ بْنُ الحارِثِ البُرْجُمِيُّ . وَقالَ الشَّاعِرُ فِي الضابِئِ المُخْتَبِئِ الصَّيَّادِ :

إِلا كُمَيْتاً كالْقَناةِ وَضابِئاً
بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبانِهِ وَيَدِهِ(٣)

يَصِفُ الصَّيَّادَ أَنَّهُ ضَبَأَ فِي فُرُوجِ ما بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتِلَ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ تُعَلَّمُ ذٰلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
آواهُ فِي ضِبْنٍ مَضْبَإٍ بِهِ نَضَبُ

قالَ : وَالْمَضْبَأُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقالُ لِلنَّاسِ : هٰذا مَضْبَؤُكُمْ ، أَيْ مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضابِئُ .

وَضَبَأْتُ : لَصِقَ بِالأَرْضِ . وَضَبَّأْتُ بِهِ الأَرْضَ ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذا أَلْزَقَهُ بِها . وَضَبَأْتُ إِلَيْهِ : لَجَأْتُ .

وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْباءً : سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَمَهُ ، فَهُوَ مُضْبِئٌ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : أَضْبَأَ فُلانٌ عَلَى داهِيَةٍ مِثْلُ أَضَبَّ . وَأَضْبَأَ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللِّحْيانِيُّ : أَضْبَأَ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبَى ، وَأَضَبَّ ، إِذا أَمْسَكَ ، وَأَضْبَأَ الْقَوْمُ عَلَى ما فِي أَنْفُسِهِمْ إِذا كَتَمُوهُ .

وَضَبَأَ : اسْتَخْفَى . وَضَبَأَ مِنْهُ : اسْتَحْيا ، أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَبَأْتُ مِنْهُ أَيِ اسْتَحْيَيْتُ ، رَواهُ بِالْباءِ عَنِ الأُمَوِيِّ . وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : إِنَّما هُوَ اضْطَنَأْتُ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الأَضْباءُ : وَعْوَعَةُ جَرْوِ الْكَلْبِ إِذا وَحْوَحَ ، وَهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ فحنحه(٤) . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا خَطَأٌ

(٣) قوله : «ويده» كذا فى النسخ والتهذيب بالإفراد ، ووقع فى شرح القاموس بالتثنية ، ويناسبه قوله فى التفسير بعده ما بين يدى فرسه .

(٤) قوله : «فحنحه» كذا رسم فى بعض النسخ .

وتَصْحِيفٌ وصَوابُهُ : الأَضْياءُ ، بِالصَّادِ مِنْ صَأَى يَصْأَى ، وهُوَ الصِّئُ . ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ عَنِ الْكِلَابِيِّ : أَنَّ أَعْرابِيًّا أَنْشَدَهُ :

فَهاءُوا مُضابِئَةً لَمْ يُؤَلَّ
بادِئُها الْبَدْءُ إِذْ تَبْدُؤُهْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْمُضابِئَةُ : الْغِرارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضْبِئُ مَنْ يَحْمِلُها تَحْتَها ، أَى تُخْفِيهِ .

قالَ : وعَنَى بِها هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ الْمَبْتُورَةَ . وقَوْلُهُ : لَمْ يُؤَلَّ ، أَىْ لَمْ يُضْعِفْ . بادِئُها : قائِلُها الَّذِى ابْتَدَأَها . وهاءُوا أَىْ هاتُوا .

وضَبَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا كَثُرَ وَلَدُها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ والصَّوابُ ضَنَأَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالنُّونِ والْهَمْزَةِ ، إِذا كَثُرَ وَلَدُها . والضَّابِئُ : الرَّمادُ .

* ضبب * الضَّبُّ : دُوَيْبَّةٌ مِنَ الْحَشَراتِ مَعْرُوفٌ ، وهُوَ يُشْبِهُ الْوَرَلَ ؛ والْجَمْعُ أَضُبٌّ مِثْلُ كَفٍّ وأَكُفٍّ ، وضِبابٌ وضُبَّانٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قالَ : وذٰلِكَ إِذا كَثُرَتْ جِدًّا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما هٰذا الْفَرْقُ ، لِأَنَّ فِعالاً وفُعْلاناً سَواءٌ فى أَنَّهُما بِناءانِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ ، والْأُنْثَى : ضَبَّةٌ .

وأَرْضٌ مَضَبَّةٌ وضَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الضِّبابِ .

التَّهْذِيبُ : أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ ، أَحَدُ ما جاءَ عَلَى أَصْلِهِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَرَلُ سَبْطُ الْخَلْقِ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ ، كَأَنَّ ذَنَبَهُ ذَنَبُ حَيَّةٍ ؛ ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبِى طُولُهُ عَلَى ذِراعَيْنِ . وذَنَبُ الضَّبِّ ذُو عُقَدٍ ، وأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . والْعَرَبُ تَسْتَحْبِثُ الْوَرَلَ وتَسْتَقْذِرُهُ ولا تَأْكُلُهُ ، وأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وأَكْلِهِ ؛ والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ ، خَشِنُهُ ، مُفَقَّرُهُ ، ولَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ ، وهِىَ غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً ؛ وإِذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ ، ولا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنادِبَ والدَّبَى والْعُشْبَ ، ولا يَأْكُلُ الْهَوامَّ ؛ وأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقارِبَ ، والْحَيَّاتِ ، والْحَرابِىَّ ، والْخَنافِسَ ، ولَحْمُهُ دُرْياقٌ ، والنِّساءُ يَتَسَمَّنَّ بِلَحْمِهِ .

وضَبُبَ الْبَلَدُ[1] ، وأَضَبَّ : كَثُرَتْ ضِبابُهُ ؛ وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ .

ويُقالُ : أَضَبَّتْ أَرْضُ بَنِى فُلانٍ ، إِذا كَثُرَ ضِبابُها .

وأَرْضٌ مُضِبَّةٌ ومُرْبِعَةٌ : ذاتُ ضِبابٍ ويَرابِيعَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ضَبِبَ الْبَلَدُ كَثُرَتْ ضِبابُهُ ؛ ذَكَرَهُ فِى حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيها التَّضْعِيفَ ، وهِىَ مُتَحَرِّكَةٌ ، مِثْلُ قَطِطَ شَعَرُهُ ، ومَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، وأَلِلَ السِّقاءُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنِّى فِى غائِطٍ مُضِبَّةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِى الرِّوايَةِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وكَسْرِ الضَّادِ ، والْمَعْرُوفُ بِفَتْحِها ، وهِىَ أَرْضٌ مَضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ ومَذْأَبَةٍ ومَرْبَعَةٍ أَىْ ذاتُ أُسودٍ وذِئابٍ ويَرابِيعَ ؛ وجَمْعُ الْمَضَبَّةِ مَضَابُّ . فأَمَّا مُضِبَّةٌ : فَهُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَضَبَّ ، كَأَغَدَّتْ ، فَهِىَ مُغِدَّةٌ . فإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَهِىَ بِمَعْناها . قالَ : ونَحْوُ هٰذا الْبِناءِ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لَمْ أَزَلْ مُضِبًّا بَعْدُ ، هُوَ مِنَ الضَّبِّ : الْغَضَبِ والْحِقْدِ أَىْ لَمْ أَزَلْ ذا ضَبٍّ . ووَقَعْنا فِى مَضابَّ مُنْكَرَةٍ : وهِىَ قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ كَثِيرَةُ الضِّبابِ ، الْواحِدَةُ مَضَبَّةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنا نَصْطادُ الْمَضَبَّةَ أَىْ نَصِيدُ الضِّبابَ ، جَمَعُوها عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَما يُقالُ لِلشُّيُوخِ مَشْيَخَةٌ ، وللسُّيُوفِ مَسْيَفَةٌ .

والْمُضَبِّبُ : الْحارِشُ الَّذِى يَصُبُّ الْماءَ فِى جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِيَأْخُذَهُ .

والْمُضَبِّبُ : الَّذِى يُوَتِّى الْماءَ إِلَى جِحْرَةِ الضِّبابِ حَتَّى يُذْلِقَها فَتَبْرُزَ فَيَصِيدَها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُوَتِّى نِطافَها
لِيُلْغَها ما أَخْطَأَتْهُ ، الْمُضَبِّبُ

يَقُولُ : لا يَحْتاجُ الْمُضَبِّبُ أَنْ يُوَتِّى الْماءَ إِلَى جِحْرَتِها حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضِّبابَ ويَصِيدَها ، لِأَنَّ الْماءَ قَدْ كَثُرَ ، والسَّيْلُ قَدْ عَلا الزُّبَى ، فَكَفاهُ ذٰلِكَ .

وضَبَّبْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذا حَرَشْتَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذَنَّباً ، فَأَخَذْتَ بِذَنَبِهِ .

والضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبَغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ .

وفِى الْمَثَلِ : أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ ، لِأَنَّهُ رُبَّما أَكَلَ حُسُولَهُ . وقَوْلُهُمْ : لا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِى أَثَرِ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ ، ولا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْماءَ ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ لا يَشْرَبُ الْماءَ . ومِنْ كَلامِهِمُ الَّذِى يَضَعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ ، قالَتِ السَّمَكَةُ : وِرْداً يا ضَبُّ ؛ فَقالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدا
لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدا
إِلَّا عَراداً عَرِدا
وصِلِّياناً بَرِدا[2]
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

والضَّبُّ يُكْنَى أَبا حِسْلٍ ؛ والْعَرَبُ تُشَبِّهُ كَفَّ الْبَخِيلِ إِذا قَصَّرَ عَنِ الْعَطاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَناتِينُ أَبْرامٌ كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فِى الْحَبائِلِ

وفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزالاً فِى جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَىْ يُحْبَسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ . وإِنَّما خَصَّ الضَّبَّ ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوانِ نَفَساً وأَصْبَرُها عَلَى الْجُوعِ . ويُرْوَى : إِنَّ الْحُبارَى بَدَلَ الضَّبِّ لِأَنَّها أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً .

ورَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُراوِغٌ حَرِبٌ .

والضَّبُّ والضِّبُّ : الْغَيْظُ والْحِقْدُ ؛

(١) قوله : «وضبب البلد» كفرح وكرم اهـ القاموس .

(١) قوله : «وصلياناً بردا» قال فى التكملة : تصحيف من القدماء ، فتبعهم الخلف . والرواية زرداً ، أى بوزن كتف ، وهو السريع الازدراد .

وقيلَ : هُوَ الضِّغْنُ وَالْعداوَةُ ، وجَمْعُهُ ضِبابٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَازالَتْ رُقاكَ تَسُلُّ ضِغْنِي

وتُخْرِجُ مِنْ مكامِنِها ضِبابِي

وتَقُولُ : أَضَبَّ فُلانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَيْ أَضْمَرَهُ . وأَضَبَّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي الْقَلْبِ ، وهُوَ يُضِبُّ إِضْباباً . ويُقالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ خَبًّا مَنُوعاً : إِنَّهُ لَخَبٌّ ضَبٌّ .

قالَ : والضَّبُّ الْحِقْدُ فِي الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبَّ إِذا حَقَدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كُلُّ مِنْهُما حامِلُ ضَبٍّ لِصاحِبِهِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَغَضِبَ الْقاسِمُ وأَضَبَّ عَلَيْها .

وضَبَّ ضَبًّا ، وأَضَبَّ بِهِ : سَكَتَ مِثْلُ أَضْبَأَ ، وأَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ ، وضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ إِذا تَكَلَّمَ ، وضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وأَضَبَّ وضَبَّبَ : احْتَواهُ . وأَضَبَّ الشَّيْءَ : أَخْفاهُ . وأَضَبَّ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَهُ . وأَضَبَّ الْقَوْمُ : صاحُوا وجَلَّبُوا ، وقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وأَضَبُّوا فِي الْغارَةِ : نَهَدُوا واسْتَغارُوا . وأَضَبُّوا عَلَيْهِ إِذا أَكَبُّوا عَلَيْهِ ، وفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ أَيْ أَكَبُّوا . ويُقالُ : أَضَبُّوا إِذا تَكَلَّمُوا مُتَتابِعاً ، وإِذا نَهَضُوا فِي الأَمْرِ جَمِيعاً .

وأَضَبَّ فُلانٌ عَلَى ما فِي نَفْسِهِ أَيْ سَكَتَ . الأَصْمَعِيُّ : أَضَبَّ فُلانٌ عَلَى ما فِي نَفْسِهِ ، أَيْ أَخْرَجَهُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وأَضَبُّوا إِذا تَكَلَّمُوا وأَفاضُوا فِي الْحَدِيثِ ، وزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ ، ومِنْهُ يُقالُ : ضَبَّتْ لِثَتُهُ دَماً إِذا سالَتْ ، وأَضْبَبْتُها أَنا إِذا أَسَلْتَ مِنْها الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَّ الْكَلامَ أَيْ أَخْرَجَهُ كَما يُخْرِجُ الدَّمَ .

وأَضَبَّ النَّعَمُ : أَقْبَلَ وفِيهِ تَفَرُّقٌ .

وَالضَّبُّ وَالتَّضْبِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ ودُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالضَّبابُ : نَدًى كالْغَيْمِ .

وقِيلَ : الضَّبابَةُ سَحابَةٌ تُغَشِّي الأَرْضَ كالدُّخانِ ، وَالْجَمْعُ : الضَّبابُ . وقِيلَ : الضَّبابُ وَالضَّبابَةُ نَدًى كالْغُبارِ يُغَشِّي الأَرْضَ بالْغَدَواتِ .

ويُقالُ : أَضَبَّ يَوْمُنا ، وسَماءٌ مُضِبَّةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فأَصابَتْنا ضَبابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ ، هِيَ الْبُخارُ الْمُتَصاعِدُ مِنَ الأَرْضِ فِي يَوْمِ الدِّجْنِ ، يَصِيرُ كالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الأَبْصارَ لِظُلْمَتِها . وقِيلَ : الضَّبابُ هُوَ السَّحابُ الرَّقِيقُ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الأُفُقَ ، واحِدَتُهُ ضَبابَةٌ .

وَقَدْ أَضَبَّتِ السَّماءُ إِذا كانَ لَها ضَبابٌ .

وأَضَبَّ الْغَيْمُ : أَطْبَقَ . وأَضَبَّ يَوْمُنا : صارَ ذا ضَبابٍ . وأَضَبَّتِ الأَرْضُ : كَثُرَ نَباتُها . ابْنُ بُزُرْجَ : أَضَبَّتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ : طَلَعَ نَباتُها جَمِيعاً . وأَضَبَّ الْقَوْمُ : نَهَضُوا فِي الأَمْرِ جَمِيعاً . وأَضَبَّ الشَّعَرُ : كَثُرَ . وأَضَبَّ السِّقاءُ : هُرِيقَ ماؤُهُ مِنْ خَرْزَةٍ فِيهِ ، أَوْ وَهْيَةٍ . وأَضْبَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِنْ ضَبَأَ يَضْبَأُ ، ولَيْسَ مِنْ بابِ الْمُضاعَفِ . وقَدْ جاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي باب الْمُضاعَفِ . قالَ : والصَّوابُ الأَوَّلُ ، وهُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ الْكِسائِيِّ .

وأَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ ، وأَصْلُ الضَّبِّ اللُّصُوقُ بِالأَرْضِ .

وضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها : جَمَعَ خِلْفَيْها فِي كَفِّهِ لِلْحَلْبِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بالرُّمحِ طاعِناً

كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ فِي الضَّبِّ حالِبُ

ويُقالُ : فُلانٌ يَضُبُّ ناقَتَهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا حَلَبَها بِخَمْسِ أَصابِعَ .

وَالضَّبُّ أَيْضاً : الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّها ، وقِيلَ : هٰذا هُوَ الضَّفْنُ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ عَلَى الْخِلْفِ ، ثُمَّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ عَلَى الإِبْهامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعاً ، هٰذا إِذا طالَ الْخِلْفُ ، فَإِنْ كانَ وَسَطاً ، فالْبَزْمُ بِمَفْصِلِ السَّبَّابَةِ وطَرَفِ الإِبْهامِ ، فَإِنْ كانَ قَصِيراً ، فَالْفَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَّابَةِ والإِبْهامِ . وقِيلَ : الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدَكَ عَلَى الضَّرْعِ وتُصَيِّرَ إِبْهامَكَ فِي وَسَطِ راحَتِكَ .

وفِي حَدِيثِ مُوسَى وشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : لَيْسَ فِيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ . الضَّبُوبُ : الضَّيِّقَةُ ثَقْبِ الإِحْلِيلِ .

وَالضَّبَّةُ : الْحَلْبُ بِشِدَّةِ الْعَصْرِ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّما بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيا مِثْلُ ضَبابَةٍ ، يَعْنِي فِي الْقِلَّةِ وسُرْعَةِ الذَّهابِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي جاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّما بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإِناءِ ، بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ .

وَالضَّبُّ : الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَفِّ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّضْبِيبُ شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْلا يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِهِ ، يُقالُ : ضَبَّبْتُ عَلَيْهِ تَضْبِيباً .

وَالضَّبُّ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الشَّفَةِ ، فَتَرِمُ ، أَوْ تَجْسَأُ ، أَوْ تَسِيلُ دَماً ، ويُقالُ تَجْسَأُ بِمَعْنَى تَيْبَسُ وتَصْلُبُ .

وَالضَّبِيبَةُ : سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فِي الْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ .

وضَبَّبْتُهُ وضَبَّبْتُ لَهُ : أَطْعَمْتُهُ الضَّبِيبَةَ ، يُقالُ : ضَبِّبُوا لِصَبِيِّكُمْ .

وضَبَّبْتُ الْخَشَبَ ونَحْوَهُ : أَلْبَسْتَهُ الْحَدِيدَ .

وَالضَّبَّةُ : حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبَّبُ بِها الْبابُ وَالْخَشَبُ ، وَالْجَمْعُ ضِبابٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ لَها الضَّبَّةُ والْكَتِيفَةُ ، لِأَنَّها عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ خَلْقِ الضَّبِّ ، وسُمِّيَتْ كَتِيفَةً لِأَنَّها عُرِّضَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْكَتِفِ .

وضَبَّ الشَّيْءُ ضَبًّا : سالَ كَبَضَّ . وضَبَّتْ شَفَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا وضُبوباً : سالَ مِنْها الدَّمُ ، وانْحَلَبَ رِيقُها . وقِيلَ : الضَّبُّ دُونَ السَّيَلانِ الشَّدِيدِ .

وضَبَّتْ لِثَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا : انْحَلَبَ

ريقُها ، قالَ :

أَبَيْنا أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ
عَلَى خَرَّدٍ مِثْلِ الظِّباءِ وجامِلِ

وجاءَ : تَضِبُّ لِثَتُهُ ، بالكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلْحَرِيصِ عَلَى الأَمْرِ ، وقالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

وبَنِي تَمِيمٍ (١) قَدْ لَقِينا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثاتُها لِلْمَغْنَمِ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَبِضُّ ، أَي تَسِيلُ وَتَقْطُرُ . وتَرَكْتُ لِثَتَهُ تَضِبُّ ضَبِيباً مِنَ الدَّمِ إِذا سالَتْ . وفي الْحَدِيثِ : مازالَ مُضِبّاً مُذِ الْيَوْمِ أَي إِذا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثاتُهُ دَماً .

وضَبَّ فَمُهُ يَضِبُّ ضَبّاً : سالَ رِيقُهُ . وضَبَّ الْماءُ والدَّمُ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ، ضَبِيباً : سالَ . وأَضْبَبْتُهُ أَنا ، وجاءَنا فُلانٌ تَضِبُّ لِثَتُهُ إِذا وُصِفَ بِشِدَّةِ النَّهَمِ لِلأَكْلِ وَالشَّبَقِ لِلْغُلْمَةِ ، أَوِ الْحِرْصِ عَلَى حاجَتِهِ وقَضائِها ، قالَ الشّاعِرُ :

أَبَيْنا أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ
عَلَى مُرْشِقاتٍ كالظِّباءِ عَواطِيا

يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلْحَرِيصِ النَّهِمِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُفْضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ إِذا سَجَدَ ، وهُما تَضِبّانِ دَماً أَيْ تَسِيلانِ ، قالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيَلانِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ الْقاطِرَ ناقِضاً لِلْوُضُوءِ . يقال : ضَبَّتْ لِثاتُهُ دَماً أَيْ قَطَرَتْ .

وَالضَّبُوبُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِي تَبُولُ وهِيَ تَعْدُو ، قالَ الأَعْشَى :

مَتَى تَأْتِنا تَعْدُو بِسَرْحِكَ لَقْوَةٌ
ضَبُوبٌ تُحَيِّينا وَرَأْسُكَ مائِلُ

وقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوباً .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ في صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قالَ :

وأَبِيتُ كالسَّرّاءِ يَرْبُو ضَبُّها
فَإِذا تَحَزْحَزُ عن عِداءٍ ضَجَّتِ

وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجَزَّ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ في جِلْدِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ في الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ ، قالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبِّ

والضَّبُّ أَيْضاً : وَرَمٌ يَكُونُ في خُفِّ الْبَعِيرِ ، وقِيلَ في فِرْسِنِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبَّ يَضَبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُّ ، وناقَةٌ ضَبّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ .

وَالتَّضَبُّبُ : انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَيْ سَمِنَ ، وانْفَتَقَتْ آباطُهُ وقَصُرَ عُنُقُهُ .

الأُمَوِيُّ : بَعِيرٌ أَضَبُّ وناقَةٌ ضَبّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ ، وهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ في الفِرْسِنِ . وقالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِيُّ : الضّاغِطُ وَالضَّبُّ شَيْءٌ واحِدٌ ، وهُما انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ

وَالتَّضَبُّبُ : السِّمَنُ حِينَ يُقْبِلُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ في الْبَعِيرِ والإِنْسانِ .

وضَبَّبَ الْغُلامُ : شَبَّ .

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عَنِ الْغَرِيضِ ، وَالْجَمْعُ ضِبابٌ ؛ قالَ الْبَطِينُ التَّيْمِيُّ (٢) ، وكانَ وَصّافاً لِلنَّخْلِ :

يُطِفْنَ بِفُحّالٍ كَأَنَّ ضِبابَهُ
بُطُونُ الْمَوالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

يَقُولُ : طَلْعُها ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوالٍ تَغَدَّوْا فَتَضَلَّعُوا .

وَضَبَّةُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وضَبَّةُ بْنُ أُدٍّ : عَمُّ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ .

الأَزْهَرِيُّ ، في آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ : قالَ مُدْرِكٌ الْجَعْفَرِيُّ : يُقالُ فَرِّقُوا لِضَوالِّكُمْ بُغْياناً يُضِبُّونَ لَها ، أَيْ يَشْمَعِطُّونَ ؛ فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقالَ : أَضَبُّوا لِفُلانٍ ، أَيْ تَفَرَّقُوا في طَلَبِهِ ، وقَدْ أَضَبَّ الْقَوْمُ في بُغْيَتِهِمْ أَيْ في ضالَّتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا في طَلَبِها .

وضَبٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . وأَبُو ضَبٍّ : شاعِرٌ مِنْ هُذَيْلٍ . والضِّبابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ أَبُو بَطْنٍ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ؛ قالَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ

وبَعْضُ الْبَيِّينَ غُصَّةٌ وسُعالُ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبابِيٌّ ، ولا يُرَدُّ في النَّسَبِ إِلَى واحِدِهِ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لِلْواحِدِ كَما تَقُولُ في النَّسَبِ إِلَى كِلابٍ : كِلابِيٌّ . وضَبابٌ وَالضِّبابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضاً (الأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

نَكِدْتَ أَبا زَبِينَةَ إِذْ سَأَلْنا
بِحاجَتِنا ولَمْ يَنْكَدْ ضَبابُ

وروَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وعَلَيْكِ سَعْدَ بْنَ الضَّبابِ فَسَمِّحِي
سَيْراً إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكِ بِسَعْدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ ، بِفَتْحِ الضّادِ وأَبُو ضَبٍّ مِنْ كُناهُمْ .

وَالضُّبَيْبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، ولَهُ حَدِيثٌ . وضُبَيْبٌ : اسْمُ وادٍ .

وامْرَأَةٌ ضِبْضِبٌ : سَمِينَةٌ .

ورَجُلٌ ضُباضِبٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظٌ سَمِينٌ قَصِيرٌ فَحّاشٌ جَرِيءٌ . وَالضُّباضِبُ : الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ في الْبَعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضِبْضِبٌ ، وامْرَأَةٌ ضِبْضِبَةٌ ، وهُوَ الْجَرِيءُ عَلَى ما أَتَى ، وهُوَ الأَبْلَخُ أَيْضاً ، وامْرَأَةٌ بَلْخاءُ : وهِيَ الْجَرِيئَةُ الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرانِها .

وَضَبٌّ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ الْخَيْفِ في أَصْلِهِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* ضبث * ضَبَثْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْثاً ، واضْطَبَثْتُ بِهِ ، إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ . وَالضَّبْثُ : قَبْضُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ . وَالضَّبْثُ : إِلْقاؤُكَ يَدَكَ بِجِدٍّ فِيما تَعْمَلُهُ ، وقَدْ ضَبَثَ بِهِ يَضْبِثُ ضَبْثاً .

ومَضابِثُ الأَسَدِ : مَخالِبُهُ . وضُباثٌ : اسْمُ الأَسَدِ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : ضُباثُ

(١) قوله : «وبني تميم» كذا هنا وفي التهذيب .

(١) قوله : «وبني تميم» كذا هنا وفي التهذيب . «وبنو نمير» .

(١) قوله : «قال البطين . . . إلخ» كذا بالأصل والتكملة . والذي في الأساس : قال سويد بن الصامت : يطفن . . . إلخ ، وأنشده الجوهري : أطافت . وقال في التكملة : الرواية يطفن .

الأَسَدِ كالظُّفُرِ لِلإِنْسانِ.

وَالضَّبْثُ: الضَّرْبُ. وقَدْ ضُبِثَ عَلَيْهِ، عَلَى صِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وقالَ شَمِرٌ: ضَبَثَ بِهِ إِذا قَبَضَ عَلَيْهِ وأَخَذَهُ.

ورَجُلٌ ضُبائِيٌّ أَيْ شَدِيدُ الضَّبْثَةِ، أَيِ الْقَبْضَةِ. وأَسَدٌ ضُبائِيٌّ أَيْ شَدِيدُ الضَّبْثَةِ، أَيِ الْقَبْضَةِ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

وكَمْ تَخَطَّتْ مِنْ ضُبائِيٍّ أَضِمْ

وفى حَدِيثِ سُمَيْطٍ: أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى داوُدَ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: قُلْ لِلْمَلَإِ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ لا يَدْعُونِى، وَالْخَطايا بَيْنَ أَضْبائِهِمْ، أَيْ فى قَبْضاتِهِمْ. وَالضَّبْثَةُ: الْقَبْضَةُ؛ يُقالُ: ضَبَثْتُ عَلَى الشَّىْءِ إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ؛ أَيْ هُمْ مُحْتَقِبُونَ لِلْأَوْزارِ، مُحْتَمِلُوها غَيْرُ مُقْلِعِينَ عَنْها؛ ويُرْوَى بِالنُّونِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.

وَفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: فُضُلٌ ضَبَاثٌ، أَيْ مُخْتالَةٌ مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَىْءٍ مُمْسِكَةٌ لَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ؛ وَالْمَشْهُورُ: مِثْناثٌ أَيْ تَلِدُ الإِناثَ. وضَبَثَهُ بِيَدِهِ: جَسَّهُ وَالضَّبُوثُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى يُشَكُّ فى سِمَنِها وهُزالِها، فَتُضْبَثُ بِالْيَدِ أَيْ تُجَسُّ. والضَّبْثَةُ: مِنْ سِماتِ الإِبِلِ، إِنَّما هِىَ حَلْقَةٌ، ثُمَّ لَها خُطُوطٌ مِنْ وَرائِها وقُدَّامِها.

يُقالُ: بَعِيرٌ مَضْبُوثٌ، وبِهِ الضَّبْثَةُ، وقَدْ ضَبَثْتُهُ ضَبْثاً؛ ويَكُونُ الضَّبْثُ فى الْفَخِذِ فى عُرْضِها، واللهُ أَعْلَمُ

* ضبثم * ضَبْثَمٌ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

* ضبح * ضَبَحَ الرَّجُلُ: أَلْقَى نَفْسَهُ فى الأَرْضِ مِنْ كَلالٍ أَوْ ضَرْبٍ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِثَبْتٍ.

* ضبح * ضَبَحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَضْبَحُهُ ضَبْحاً: أَحْرَقَ شَيْئاً مِنْ أَعالِيهِ، وكَذٰلِكَ اللَّحْمَ وغَيْرَهُ، الأَزْهَرِىُّ: وكَذٰلِكَ حِجارَةُ الْقَدَّاحَةِ إِذا طَلَعَتْ كأَنَّها مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ. وضَبَحَ الْقِدْحَ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ.

وقِدْحٌ ضَبِيحٌ ومَضْبُوحٌ: مُلَوَّحٌ؛ قالَ:

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ
عَلَى النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ(١)

أَصْفَرُ: قِدْحٌ، وذٰلِكَ أَنَّ الْقِدْحَ إِذا كانَ فِيهِ عَوَجٌ ثُقِّفَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِىَ. وَالْمَضْبُوحَةُ: حِجارَةُ الْقَدَّاحَةِ الَّتِى كأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها:

يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ
وَالْمَرْوَ ذا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفِلَقْ

وَالصِّيَقُ: الْغُبارُ. وجُنُونُهُ: تَطايُرُهُ. وَالْمَضْبُوحُ: حَجَرُ الْحَرَّةِ لِسَوادِهِ.

وَالضَّبْحُ: الرَّمادُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ الأَزْهَرِىُّ: أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحَتْهُ النَّارُ. وضَبَحَتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبَحُهُ ضَبْحاً فانْضَبَحَ: لَوَّحَتْهُ وغَيَّرَتْهُ؛ وفى التَّهْذِيبِ: وغَيَّرَتْ لَوْنَهُ؛ قالَ:

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِى
وجُبْتُ لَمّاعاً بَعِيدَ الْبَوْنِ

وَالانْضِباحُ: تَغَيُّرُ اللَّوْنِ؛ وقِيلَ: ضَبَحَتْهُ النَّارُ غَيَّرَتْهُ ولَمْ تُبالِغْ فِيهِ؛ قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِىُّ:

فَلَمّا أَنْ تَلَهَّوْجَنا شِواءً
بِهِ اللَّهَبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحا
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدامَةَ أَذْرِعاتٍ
بِماءِ سَحابَةٍ خَضِلا نَضُوحا

وَالْمُلَهْوَجُ مِنَ الشِّواءِ: الَّذِى لَمْ يَتِمَّ نُضْجُهُ. وَاللَّهَبانُ: اتِّقادُ النَّارِ وَاشْتِعالُها.

وَانْضَبَحَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ إِلَى السَّوادِ قَلِيلا.

وضَبَحَ الأَرْنَبُ والأَسْوَدُ مِنَ الْحَيّاتِ وَالْبُومُ وَالصَّدَى وَالثَّعْلَبُ وَالْقَوْسُ يَضْبَحُ ضُباحاً: صَوَّتَ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فى وَصْفِ قَوْسٍ:

حَنَّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ(٢)
تَضْبَحُ فِى الْكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: قالَ اللَّيْثُ الضُّباحُ، بِالضَّمِّ، صَوْتُ الثَّعالِبِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَبارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها
مِنَ الصَّوْتِ إِلا مِنْ ضُباحِ الثَّعالِبِ

وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قاتَلَ اللهُ فُلاناً! ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ؛ قالَ: وَالْهامُ تَضْبَحُ أَيْضاً ضُباحاً؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ:

مِنْ ضابِحِ الْهامِ وبُومٍ بَوَّامْ

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بِلَيْلٍ، أَيْ صَيْحَةٍ يَسْمَعُها فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ، وهُوَ مِنَ الضُّباحِ صَوْتِ الثَّعْلَبِ؛ ويُرْوَى صَيْحَةٍ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْياءِ الْمُثَنَّاةِ تَحْتَها؛ وفى شِعْرِ أَبِى طالِبٍ:

فَإِنِّى وَالضَّوابِحِ كُلَّ يَوْمٍ

جَمْعُ ضابِحٍ. يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِراءَةِ، وهُوَ جَمْعٌ شاذٌّ فى صِفَةِ الآدَمِىِّ كفَوارِسَ.

وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحاً وضُباحاً: نَبَحَ. والضُّباحُ: الصَّهِيلُ. وضَبَحَتِ الْخَيْلُ فى عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً: أَسْمَعَتْ مِنْ أَفْواهِها صَوْتاً لَيْسَ بِصَهِيلٍ ولا حَمْحَمَةٍ؛ وقِيلَ: تَضْبَحُ تَنْحِمُ، وهُوَ صَوْتُ أَنْفاسِها إِذا عَدَوْنَ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

---

(١) قوله: «حِواره» جاء فى مادة جمد: «حَوِيره». ويعنى بحواره وحويره خروج القِدْح من النار.

[عبد الله]

(٢) قوله: «تألب»، بالهمزة فى الأصل والطبعات جميعها: «تولب»، وهو لا يناسب المعنى؛ فالتولب ولد الأتان إذا استكمل الحول. وفى الصحاح: التولب الجحش. أما التألب فشجر تُسوَّى منه القِسِىّ العربية؛ وهذا يناسب قوله: «فى وصف قوس»، وقوله: «من نشم»، والنشم شجر القسىّ أيضاً.

[عبد الله]

والْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضْـ
ـبَحُ فِي حِياضِ الْمَوْتِ ضَبْحا[1]

وقِيلَ : هُوَ سَيْرٌ ، وقِيلَ : هُوَ عَدْوٌ دُونَ التَّقْرِيبِ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْعادِياتِ ضَبْحاً » ؛ كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ تَضْبَحُ ، وكانَ [عَلِيٌّ] - رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الإِبِلُ ، يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةِ بَدْرٍ ، وقالَ : ما كانَ مَعَنا يَوْمَئِذٍ إِلا فَرَسٌ كانَ عَلَيْهِ الْمِقْدادُ . وَالضَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما : ما ضَبَحَتْ دابَّةٌ قَطُّ إِلا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ ؛ وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ جَعَلَها لِلإِبِلِ جَعَلَ ضَبْحاً بِمَعْنَى ضَبْعاً ؛ يُقالُ : ضَبَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِها وضَبَعَتْ إِذا مَدَّتْ ضَبْعَيْها فِي السَّيْرِ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ضَبْحُ الْخَيْلِ صَوْتُ أَجْوافِها إِذا عَدَتْ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتِ الْخَيْلُ وضَبَعَتْ إِذا عَدَتْ ، وهُوَ السَّيْرُ ؛ وقالَ فِي كِتابِ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذا عَدا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الأَرْضِ طُولاً ؛ يُقالُ : ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِيادَ الضَّابِحاتِ فِي الْغَدَرْ[2]

وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَحَ ، وإِنْ مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ ، تَعِسَ فَلا انْتَعَشَ وشِيكَ فَلا انْتَقَشَ ؛ مَعْنَى ضَبَحَ : صاحَ وخاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وهٰذا كَما يُقالُ : فُلانٌ يَنْبَحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى الاسْتِعارَةِ ؛ وَقِيلَ : الضَّبْحُ الْخَضِيعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وقِيلَ : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَسِ عِنْدَ الْعَدْوِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَمْحَمَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ كالْبَحَحِ ؛ وقِيلَ : الضَّبْحُ فِي السَّيْرِ كالضَّبْعِ .

وضُبَيْحٌ ومَضْبُوحٌ : اسْمانِ .

* ضبد * الضَّبَدُ : الْغَيْظُ . وضَبَدْتُهُ : ذَكَّرْتُهُ بِما يَغِيظُهُ .

* ضبر * ضَبَرَ الفَرَسُ يَضْبِرُ ضَبْراً وَضَبَراناً إِذا عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوائِمَهُ وَوَثَبَ ، وَكَذٰلِكَ الْمُقَيَّدُ فِي عَدْوِهِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَثَبَ الفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَداهُ فَذٰلِكَ الضَّبْرُ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ القُرَشِيَّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وضَبَرْ
تَقَضِّيَ البَازِي إِذا البَازِي كَسَرْ

يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزَا مَوْضِعاً بَعِيداً مِنَ الشَّامِ وَجَمَعَ لِذٰلِكَ جَيْشاً . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقاءِ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ ؛ البَلْقاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ، وَكانَ أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ حَبَسَهُ سَعْدٌ فِي شُرْبِ الخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتالِ الفُرْسِ ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ القادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ مِنَ الفُرْسِ قُوَّةً ، فَقالَ لامْرَأَةِ سَعْدٍ : أَطْلِقِينِي وَلَكِ اللهُ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي القَيْدِ ، فَحَلَّتْهُ ، فَرَكِبَ فَرَساً لِسَعْدٍ يُقالُ لَها البَلْقاءُ ، فَجَعَلَ لا يَحْمِلُ عَلَى ناحِيَةٍ مِنْ نَواحِي العَدُوِّ إِلا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي القَيْدِ وَوَفَى لَها بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِما كانَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَفَرَسٌ ضِبِرٌّ ، مِثالُ طِمِرٍّ ، فِعِلٌّ مِنْهُ ، أَيْ وَثَّابٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

وَضَبَرَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ .

وَالضَّبْرُ وَالتَّضْبِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيزِ العِظامِ وَاكْتِنازِ اللَّحْمِ ؛ جَمَلٌ مَضْبُورٌ ومُضَبَّرٌ ، وَفَرَسٌ مُضَبَّرُ الخَلْقِ أَيْ مُوَثَّقُ الْخَلْقِ ، وَناقَةٌ مُضَبَّرَةُ الخَلْقِ .

وَرَجُلٌ ضِبِرٌّ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبارَةٍ فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ ضَبارَةُ ، وَابْنُ ضَبارَةَ كانَ رَجُلاً مِنْ رُؤَساءِ أَجْنادِ بَنِي أُمَيَّةَ . والمَضْبُورُ : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ الأَمْلَسُ ؛ ويُقالُ لِلْمِنْجَلِ : مَضْبُورٌ . اللَّيْثُ : الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيزِ العِظامِ وَاكْتِنازُ اللَّحْمِ ، وَجَمَلٌ مُضَبَّرُ الظَّهْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

وَأَسَدٌ ضُبارِمٌ وضُبارِمَةٌ مِنْهُ فُعالِمٌ عِنْدَ الخَلِيلِ .

وَالإِضْبارَةُ : الحُزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الإِضْمامَةُ ، ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِإِضْبارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الأَضابِيرُ وَالأَضامِيمُ . اللَّيْثُ : إِضْبارَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهامٍ أَيْ حُزْمَةٌ ، وَضِبارَةٌ لُغَةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لا يُجِيزُ ضُبارَةً مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبارَةٌ وَإِضْبارَةٌ . وَضَبَّرْتُ الكُتُبَ وَغَيْرَها تَضْبِيراً : جَمَعْتُها : الجَوْهَرِيُّ : ضَبَرْتُ الكُتُبَ أَضْبُرُها ضَبْراً إِذا جَعَلْتَها إِضْبارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ النارِ ضَبائِرَ ضَبائِرَ ، كَأَنَّها جَمْعُ ضِبارَةٍ مِثْلُ عِمارَةٍ وَعَمائِرَ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضِبارَةٌ . والضَّبائِرُ : جَماعاتُ النَّاسِ . يُقالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبائِرَ ، أَيْ جَماعاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَتَتْهُ المَلائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيها مِسْكٌ وَمِنْ ضَبائِرِ الرَّيْحانِ .

وَالضُّبارُ : الكُتُبُ ، لا واحِدَ لَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي واقِفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصاتٍ كالضُّبارِ النَّواطِقِ

وَالضَّبْرُ : الجَماعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ؛ وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الجَماعَةُ يَغْزُونَ . يُقالُ : خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ :

بَيْنا هُمُ يَوْماً كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِياسُهُمُ القَتِيرِ مُؤَلَّبُ

---

(١) قوله : «والخيل تعلم» كذا بالأصل والصحاح . وأنشده صاحب الكشاف : والخيل تكدح .

(٢) قوله : «فى الغَدَرْ» فى الطبعات جميعها : «العدد» وهو تحريف ، صوّبناه عن التهذيب ، وعن اللسان ، مادة «غدر» .

[عبد الله]

القَتِيرُ : مَسامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَأَرادَ بِهِ هَهُنا الدُّرُوعَ . وَمُؤَلَّبٌ : مُجَمَّعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّبُوا أَيْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ : الرَّجَّالَةُ . وَالضَّبْرُ : جِلْدٌ يُغَشَّى خَشَباً فِيهِ رِجالٌ تُقَرَّبُ إِلَى الحُصُونِ لِقِتالِ أَهْلِها ، وَالجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا لا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ؛ هِيَ الدَّبَّاباتُ الَّتِي تُقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لِتُنْقَبَ مِنْ تَحْتِها ، الواحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبَرَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَضْبُرُهُ أَيْ نَضَّدَهُ ؛ قالَ الراجِزُ يَصِفُ ناقَةَ[1] :

تَرَى شُؤُونَ رَأْسِها العَوارِدا
مَضْبُورَةً إِلى شَباً حَدائِدا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إِلى جَلامِدا

وَالضَّبْرُ والضَّبِيرُ : شَجَرُ جَوْزِ البَرِّ يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ ؛ وَهُوَ مِنْ نَباتِ جِبالِ السَّراةِ ، واحِدَتُهُ ضَبِيرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يَمْتَنِعُ ضَبْرَةٌ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي إِسْرائِيلَ فَقالَ : جَعَلَ اللهُ عِنَبَهُمُ الأَرَاكَ ، وَجَوْزَهُمُ الضَّبْرَ ، وَرُمَّانَهُمُ المَظَّ ؛ الأَصْمَعِيُّ : الضَّبْرُ جَوْزُ البَرِّ ، الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قالَ : وَلَيْسَ هُوَ الرُّمّانَ البَرِّيَّ ، لأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى المَظَّ .

وَالضَّبَّارُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الحَطَبِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقالَ مَرَّةً : الضَّبَّارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشَّبَهِ مِنْ شَجَرِ البَلُّوطِ وَحَطَبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ المَظِّ ، وَإِذا جُمِعَ حَطَبُهُ رَطْباً ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرْقَعَ فَرْقَعَةَ المَخارِيقِ ، وَيُفْعِلُ ذَلِكَ بِقُرْبِ الغِياضِ الَّتِي تَكُونُ فِيها الأُسْدُ ، فَتَهْرُبُ ، واحِدَتُهُ ضَبَّارَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّبْرُ القَفْزُ[2] ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الأَجْزاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَضْبُورَةً إِلى شَباً حَدائِدا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إِلى جَلامِدا

وَقَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ المَنْجَنِيقَ :

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا
تُنْتِجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقارا
قَدْ ضُبِرَ القَوْمُ لَها اضْطِبارا
كَأَنَّما تَجَمَّعُوا قُبّارا

أَيْ يَخْرُجُ حَجَرُها مِنْ وَسَطِها كَما تُبْقِرُ الدابَّةُ . والقُبّارُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ عُمانَ : قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَحُوزُونَ ما يَقَعُ فِي الشِّباكِ مِنْ صَيْدِ البَحْرِ ، فَشَبَّهَ جَذْبَ أُولَئِكَ حِبالَ المَنْجَنِيقِ بِجَذْبِ هؤُلاءِ الشِّباكَ بِما فِيها .

ابْنُ الفَرَجِ : الضَّبْرُ وَالضَّبْنُ الإِبْطُ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

وَلا يَئُوبُ مُضْمَراً فِي ضِبْرِي
زادِي وَقَدْ شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ

أَيْ لا أَخْبَأُ الطَّعامَ فِي السَّفَرِ فَأَؤُوبُ بِهِ إِلى بَيْتِي وَقَدْ نَفِدَ زادُ أَصْحابِي ، وَلَكِنِّي أُطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوَّلَ خَفَّ وَقَلَّ ، كَما تُشَوِّلُ القِرْبَةُ[3] إِذا قَلَّ ماؤُها . وعامِرُ ابْنُ ضَبارَةَ ، بِالفَتْحِ[4] . وَضُبَيْرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دارِي لَها أَمَماً
وَلا ضُبَيْرَةُ مِمَّنْ تَيَّمَتْ صَدَدُ

وَيُرْوَى صُبَيْرَةُ . وَضَبّارُ : اسْمُ كَلْبٍ ، قالَ :

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها هَجِرْ فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبّارا

* ضبرك * : الضِّبْراكُ وَالضُّبارِكُ : الشَّدِيدُ الطُّولِ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ الكَثِيرِ الأَهْلِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَرَدُوا إِرابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبٍ
لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْأَسَدِ ضُبارِمٌ وَضُبارِكٌ ، وَهُما مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ . الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضِبْراكٌ أَيْ ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضُّبارِكُ ؛ قالَ الراجِزُ :

أَعْدَدْتُ فِيها بازِلاً ضُبارِكا
يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطُولُ بارِكا

قالَ : وَالجَمْعُ الضَّبارِكُ بِالفَتْحِ .

* ضبرم * : الضُّبارِمُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ مِنَ الأُسْدِ . الضُّبارِمُ وَالضُّبارِمَةُ : الأَسَدُ الوَثِيقُ . وَالضُّبارِمُ والضُّبارِمَةُ : الجَرِيءُ عَلَى الأَعْداءِ ، وَهُوَ ثُلاثِيٌّ عِنْدَ الخَلِيلِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْأَسَدِ ضُبارِمٌ وَضُبارِكٌ ، وَهُما مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ .

* ضبز * : الضَّبْزُ : شِدَّةُ اللحْظِ يَعْنِي نَظَراً فِي جانِبٍ . وَذِئْبٌ ضَبِيزٌ : حَدِيدُ اللحْظِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيزُ الشَّدِيدُ المُحْتالُ مِنَ الذِّئابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَسْرِقُ مالَ جارِكَ بِاحْتِيالٍ
كَحَوْلِ ذُؤالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ

* ضبس * : الضَّبْسُ : البَخِيلُ . وَالضَّبِسُ وَالضَّبِيسُ : الحَرِيصُ الشَّرِسُ الخُلُقِ . وَرَجُلٌ ضَبِسٌ وَضَبِيسٌ أَيْ شَرِسٌ عَسِرٌ شَكِسٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالفَلُّو الضَّبِيسُ ؛ الفَلُّو : المُهْرُ . وَالضَّبِيسُ : الصَّعْبُ العَسِرُ . وَالضَّبِيسُ : القَلِيلُ الفِطْنَةِ الَّذِي لا يَهْتَدِي لِلْحِيلَةِ . وَالضَّبِيسُ : الجَبانُ . وَذَكَرَ شَمِرٌ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فِي الزُّبَيْرِ : هُوَ ضَبِسٌ ضَرِسٌ . وَقالَ عَدْنانُ : الضَّبِسُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ الخَبُّ ، وَفِي لُغَةِ قَيْسٍ الدّاهِيَةُ ، قالَ : وَيُقالُ ضِبْسٌ وَضَبِيسٌ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ :

بِالجارِ يَعْلُو حَبْلُهُ ضِبِسٌ شَبِثْ

---

(١) قوله : «يصف ناقة» فى شرح القاموس قال الصاغانى : والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجمل . والرجز لأبى محمد الفقعسى والرواية شؤون رأسه .

(٢) قوله : «القفز» فى الطبعات جميعها : الفقر ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

(٣) قوله : «ومعنى شوّل أى خفّ ، وقلّما تُشوّل القربة» هكذا فى الطبعات جميعها ، وقد صوّبناه عن التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : «وعامر بن ضبارة بالفتح» كذا بالأصل . وفى القاموس وشرحه : عمرو بن ضبارة ، بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

أَبُو عَمْرٍو: الضَّبْسُ والضِّبْسُ الثَّقِيلُ البَدَنِ والرُّوحِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّبْسُ إِلحاحُ الغَرِيمِ عَلَى غَرِيمِهِ. يُقالُ: ضَبَسَ عَلَيْهِ. والضِّبْسُ: الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ البَدَنِ. وَضَبِسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ لَقِسَتْ وَخَبُثَتْ.

• ضبط •: الضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُهُ[1] ضَبْطاً وَضَباطَةً، وَقالَ اللَّيْثُ: الضَّبْطُ لُزُومُ شَيْءٍ لا يُفارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبْطُ الشَّيْءِ حِفْظُهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضابِطٌ أَيْ حازِمٌ وَرَجُلٌ ضابِطٌ وَضَبَنْطًى: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: شَدِيدُ البَطْشِ وَالقُوَّةِ وَالجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً. وَأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَسارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قالَتْ مُوَبِّنَةُ رَوْحِ بْنِ زِنْباعٍ فِي نَوْحِها:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ قَصْباءٍ وَغِيلِ

وَأُنْثَى ضَبْطاءُ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ وَاللَّبُوَةِ؛ قالَ الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

وَشَبَّهَ المَرْأَةَ بِاللَّبُوَةِ الضَّبْطاءِ نَزَقاً وَخِفَّةً، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَضْبَطِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، يَعْمَلُ بِيَسارِهِ كَما يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً؛ وَقالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ ناقَةً:

عُذافِرَةً ضَبْطاءُ تَخْدِي كَأَنَّها
فَنِيقٌ غَدا يَحْمِي السَّوامَ السَّوارِحا

وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ أَعْسَرُ يَسَرٌ. وَيُقالُ مِنْهُ: ضَبِطَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ، يَضْبَطُ.

وَضَبَطَهُ وَجَعَ: أَخَذَهُ.

وَتَضَبَّطَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ وَقَهْرٍ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سافَرَ ناسٌ مِنَ الأَنْصارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ، فَسَأَلُوهُمُ القِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمُ الشِّراءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَّطُوهُمْ فَأَصابُوا مِنْهُمْ. وَتَضَبَّطَ الضَّأْنُ أَيْ أَسْرَعَ فِي المَرْعَى وَقَوِيَ. وَتَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ: نالَتْ شَيْئاً مِنَ الكَلإِ. تَقُولُ العَرَبُ: إِذا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبِلُ، قالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقالُ لَها الإِبِلُ الصُّغْرَى لأَنَّها أَكْثَرُ أَكْلاً مِنَ المِعْزَى، وَالمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْناكاً وَأَحْسَنُ إِراغَةً وَأَزْهَدُ زُهْداً مِنْها، فَإِذا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فَقَدْ أَحْيا النَّاسُ لِكَثْرَةِ العُشْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَّطَتْ قَوِيَتْ وَسَمِنَتْ.

وَضُبِطَتِ الأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالضَّبَنْطَى: القَوِيُّ، وَالنُّونُ وَالياءُ زائِدَتانِ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ. وَفِي الحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ وَإِنَّ البَعِيرَ الضابِطَ وَالمِزادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ؛ الضَّابِطُ: القَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقالُ: فُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذا عَجَزَ عَنْ وِلايَةِ ما وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ ضابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ.

وَلُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ تُسَمَّى الضَّبْطَةَ وَالمَسَّةَ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ:

والأَضْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضبطر •: الضَّبَطْرُ، مِثالُ الهِزَبْرِ: الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ؛ أَسَدٌ ضِبَطْرٌ وَجَمَلٌ ضِبَطْرٌ؛ وَأَنْشَدَ

أَشْبَهُ أَرْكانُهُ ضِبَطْرا

الضَّبَطْرُ والسَّبَطْرُ: مِنْ نَعْتِ الأَسَدِ بِالمَضاءِ والشِّدَّةِ.

• ضبع •: الضَّبْعُ، بِسُكُونِ الباءِ: وَسَطُ العَضُدِ بِلَحْمِهِ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَغَيْرِهِ، وَالجَمْعُ أَضْباعٌ، مِثْلُ فَرْخٍ وَأَفْراخٍ، وَقِيلَ: العَضُدُ كُلُّها، وَقِيلَ: الإِبْطُ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ لِلإِبْطِ[2] الضَّبْعُ لِلْمُجاوَرَةِ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ الإِبْطِ إِلَى نِصْفِ العَضُدِ مِنْ أَعْلاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ، أَيْ بِعَضُدَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَها ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعَيْهِ وَقالَتْ: أَلِهَذا حَجٌّ؟ فَقالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ.

والمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الإِبْطِ مِنْ قُدُمٍ.

وَاضْطَبَعَ الشَّيْءَ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعَيْهِ. والاِضْطِباعُ الَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ الطائِفُ بِالْبَيْتِ: أَنْ تُدْخِلَ الرِّداءَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الأَيْمَنِ وَتُغَطِّيَ بِهِ الأَيْسَرَ، كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعالِجَ أَمْراً فَيَتَهَيَّأُ لَهُ. يُقالُ: قَدِ اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِي، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّبْعِ، وَهُوَ العَضُدُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّهُ طافَ مُضْطَبِعاً وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الإِزارَ أَوِ البُرْدَ فَيَجْعَلَ وَسَطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الأَيْمَنِ، وَيُلْقِيَ طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ اليُسْرَى مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لإِبْداءِ [أَحَدِ] الضَّبْعَيْنِ، وَهُوَ التَّأَبُّطُ أَيْضاً (عَنِ الأَصْمَعِيِّ).

وَضَبَعَ البَعِيرُ البَعِيرَ إِذا أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ فَصَرَعَهُ.

وَضَبَعَ الفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعاً لَوَى حافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا لَوَى الفَرَسُ حافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذا هَوَى بِحافِرِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ فَذَلِكَ الخِنافُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجائِبُ ضَوابِعَ، وَضَبْعُها: أَنْ تَهْوِيَ بِأَخْفافِها إِلَى العَضُدِ إِذا سارَتْ.

وَالضَّبْعُ والضِّباعُ: رَفْعُ اليَدَيْنِ فِي الدُّعاءِ. وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلانٍ ضَبْعاً إِذا مَدَّ ضَبْعَيْهِ فَدَعا.

---

(١) قوله: «يضبط» شكل فى الأصل فى غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق المجد، وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذى فى المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

(٢) قوله: «يقال للإبط إلخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهرى فى الصحاح اهـ. والأمر كما قال وإنما هى عبارة ابن الأثير فى نهايته حرفاً حرفاً.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُها : مَدَّها بِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَما تَنى أَيْدٍ عَلَيْنا تَضْبَعُ
بِما أَصَبْناها وَأُخْرَى تَطْمَعُ

مَعْناهُ تَمُدُّ أَضْباعَها بِالدُّعاءِ عَلَيْنا .

وَضَبَعَتِ الخَيْلُ وَالإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعاً إِذا مَدَّتْ أَضْباعَها فى سَيْرِها ، وَهِىَ أَعْضادُها ، وَالنَّاقَةُ ضابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبَعاً وضُبُوعاً وَضَبَعاناً وَضَبَّعَتْ تَضْبِيعاً مَدَّتْ ضَبْعَيْها فى سَيْرِها وَاهْتَزَّتْ . وَضَبَعَتْ أَيضاً : أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضابِعٌ : شَدِيدُ الجَرْيِ ، وَجَمْعُهُ ضَوابِعُ : وَضَبَعَتِ الخَيْلُ كَضَبَحَتْ .

وَضَبَعْتُ الرَّجُلَ : مَدَدْتُ إِلَيْهِ ضَبْعِى لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ القَوْمُ لِلصُّلْحِ ضَبْعاً : مالُوا إِلَيْهِ وَأَرادُوهُ . يُقالُ : ضابَعْناهُمْ بِالسُّيوفِ ، أَىْ مَدَدْنا أَيْدِينا إِلَيْهِمْ بِالسُّيوفِ وَمَدُّوها إِلَيْنا ، وَهٰذا القَوْلُ مِنْ نَوادِرِ أَبى عَمْرٍو ؛ قالَ عَمْرو ابْنُ شَأْسٍ :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وَتَذُودُنا
وَلا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا وَنَضْبَعا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالذِّى فى شِعْرِهِ :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وَتَذُودُنا
إِلى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبعا

أَىْ تَمُدُّونَ أَضْباعَكُمْ إِلَيْنا . بِالسُّيوفِ وَنَمُدُّ أَضْباعَنا إِلَيْكُمْ . وَقالَ أَبو عَمْرٍو : أَىْ تَضْبَعُونَ لِلصُّلْحِ وَالمُصافَحَةِ .

وَضَبَعُوا لَنا مِنَ الشَّىْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ يَضْبَعُونَ ضَبْعاً : أَسْهَمُوا لَنا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنا قِسْماً ، كَما تَقُولُ ذَرَعُوا لَنا طَرِيقاً .

وَالضَّبْعُ : الجَوْرُ . وَفُلانٌ يَضْبَعُ أَىْ يَجُورُ .

وَالضَّبَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبَعَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ الفَحْلِ النَّاقَةَ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، بِالكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبَعاً وَضَبَعَةً وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالأَلِفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِىَ مُضْبِعَةٌ : اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وَالجَمْعُ ضِباعَى وَضَباعَى[1] ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَتِ الضَّبَعَةُ فى النِّساءِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قِيلَ لأَعْرابِىٍّ أَبِامْرَأَتِكَ حَمْلٌ ؟ قالَ : ما يُدْرِينى ، وَاللهِ مالَها ذَنَبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلا آتِيها إِلاَّ عَلَى ضَبَعَةٍ .

وَالضُّبُعُ وَالضَّبُعُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ ، أُنْثى ، وَالجَمْعُ أَضْبُعٌ وَضِباعٌ وَضُبُعٌ وَضُبْعٌ وَضُبَعاتٌ وَمَضْبَعَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الوَجارِ أَوَتْ إِلَيْهِ الأَضْبُعُ

وَالضِّبْعانَةُ : الضُّبُعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعانٌ .

وَفى قِصَّةِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَشَفاعَتِهِ فى أَبِيهِ : فَيَمْسَخُهُ اللهُ ضِبْعاناً أَمْدَرَ ؛ الضِّبْعانُ : ذَكَرُ الضِّباعِ ، لا يَكُونُ بِالنُّونِ وَالأَلِفِ إِلا لِلْمُذَكَّرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَمَّا ضِبْعانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالجَمْعُ ضِبْعاناتٌ وَضَباعِينُ وَضِباعٌ ، وَهٰذا الجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثى ، مِثْلُ سَبُعٍ وَسِباعٍ ؛ وَقالَ :

وَبُهْلُولٌ وشِيعَتُه تَرَكْنا
لِضِبْعاناتِ مَعْقِلَةٍ مَنابا

جُمِعَ بِالتَّاءِ كَما يُقالُ فُلانٌ مِنْ رِجالاتِ العَرَبِ ، وَقالُوا : جِمالاتٌ صُفْرٌ . وَيُقالُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثى ضَبْعانٍ ، يُغَلِّبُونَ التَّأْنِيثَ لِخِفَّتِهِ هُنا ، وَلا تَقُلْ ضَبُعَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آبارَ أَحْمِرَةٍ
فَفِى البُطُونِ وَقَدْ راحَتْ قَراقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلا
يُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافِيرُ ؟

حَمَلَهُ عَلَى الجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ ، وَيُرْوَى : يا أَضْبُعاً ، وَرَواهُ أَبو زَيْدٍ : يا ضُبُعاً أَكَلَتْ ؛ الفارِسِىُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضَبْعاً عَلَى ضِباعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِباعاً عَلَى ضُبُعٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الضَّبُعُ الأُنْثى مِنَ الضِّباعِ ، وَيُقالُ لِلذَّكَرِ .

وجارُ الضَّبُعِ : المَطَرُ الشَّدِيدُ لأَنَّ سَيْلَهُ يُخْرِجُ الضِّباعَ مِنْ وُجُرِها .

وَقَوْلُهُمْ : ما يَخْفَى ذٰلِكَ عَلَى الضَّبُعِ ، يَذْهَبُونَ إِلى اسْتِحْماقِها .

(١) قوله : «والجميع ضباعى . . . إلخ» فى القاموس : «والجمع ضِباع وكحبالَى» .

وَالضَّبُعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المُهْلِكَةُ المُجْدِبَةُ ، مُؤَنَّثٌ ؛ قالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

أَبا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الكَلامُ الفَصِيحُ فى إِمَّا وَأَما أَنَّه بِكَسْرِ الأَلِفِ مِنْ إِمَّا إِذا كانَ ما بَعْدَهُ فِعْلاً ، كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَمْشِىَ وَإِمَّا أَنْ تَرْكَبَ ، وَإِنْ كانَ ما بَعْدَهُ اسْماً فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الأَلِفَ مِنْ أَما ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ وَأَمَّا عَمْرٌو فَأَحْمَقُ ، وَرَواهُ سِيبَوَيْهِ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ قَوْمِى لَيْسُوا بِأَذِلاَّءَ فَتَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبُعُ ، وَقَدْ رُوِىَ هٰذا البَيْتُ لِمالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ العامِرِىِّ ، وَرُوِىَ أَبا خُباشَةَ ، يَقُولُهُ لأَبِى خُباشَةَ عامِرِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى بَكْرِ ابْنِ كِلابٍ . قالَ ثَعْلَبٌ : جاءَ أَعْرابِىٌّ إِلى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ أَكَلَتْنا الضَّبُعُ ، فَدَعا لَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ فى الأَصْلِ الحَيَوانُ المَعْرُوفُ ، وَالعَرَبُ تَكْنِى بِهِ عَنْ سَنَةِ الجَدْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ .

وَالضَّبُعُ : الشَّرُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَتِ العُقَيْلِيَّةُ : كانَ الرَّجُلُ إِذا خِفْنا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنا أَوْقَدْنا ناراً خَلْفَهُ ، قالَ : فَقِيلَ لَها : وَلِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ لِتَتَحَوَّلَ ضَبُعُهُ مَعَهُ ، أَىْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضَبُعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ والِدُ الرَّبِيعِ ابْنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ . وَضَبُعٌ : اسْمُ مَكانٍ ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ وَبَيِيسٍ مُنْقَفِعْ

وَضُباعَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

قِفى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
وَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

وَضُبَيْعَةُ : قَبِيلَةٌ : وَهُوَ أَبو حَىٍّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَهُمْ

رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَضُبَيْعَةُ قَبِيلَةٌ فى رَبِيعَةَ .

والضَّبْعانِ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كساقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجانِبٌ
يُعاش بِهِ مِنْهُ وآخَرُ أَضْبَعُ

إِنَّما أَرادَ أَعْضَبَ فَقَلَبَ ، وَبِهَذا فَسَّرَهُ .

وَالضَّبْعُ : فِناءُ الإِنْسانِ . وَكُنَّا فى ضَبْعِ فُلانٍ[1] ، بِالضَّمِّ ، أَىْ فى كَنَفِهِ وَناحِيَتِهِ وَفِنائِهِ .

وَضِبْعانٌ أَمْدَرُ أَىْ مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ عَظِيمُ البَطْنِ ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى تَتَرَّبَ جَنْباهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ المَدَرِ وَالتُّرابِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّبْعُ مِنَ الأَرْضِ أَكَمَةٌ سَوْداءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلاً .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : حِمارٌ مَضْبُوعٌ وَمَخْنُوقٌ وَمَذْءُوبٌ أَىْ بِهِ خُناقَةٌ[2] وَذِئْبَةٌ ، وَهُما داءانِ ، وَمَعْنَى المَضْبُوعِ دُعاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبُعُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ :

تَغَرَّقَتْ غَنَمِى يَوْماً فَقُلْتُ لَها
يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ والضَّبُعا

فَقِيلَ : فى مَعْناهُ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّه دَعا عَلَيْها بِأَنْ يَقْتُلَ الذِّئْبُ أَحْياءَها ، وَتَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاها ، وَقِيلَ : بَلْ دَعا لَها بِالسَّلامَةِ ، لأَنَّها اذا وَقَعا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ ، فَتَسْلَمُ الغَنَمُ ؛ وَعَلَى هَذا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعاً وَذِئْباً ، فَدَعا بِأَنْ يَكُونا مُجْتَمِعِينِ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ ، وَوَجْهُ الدُّعاءِ لَها بِعِيدٌ عِنْدِى ، لأَنَّها أَغْضَبَتْهُ وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِها وَأَتْعَبَتْهُ ، فَدَعا عَلَيْها . وَفى قَوْلِهِ أَيْضاً : سَلِّطْ عَلَيْها إِشْعارٌ بِالدُّعاءِ عَلَيْها ، لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشىءٍ لا يَدْعُو بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هٰذا من جِنْسِ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بِالسَّلامَةِ لاشْتِغالِ أَحَدِهِما بِالآخَرِ ، وَأَمَّا هٰذا فَإِنَّ الضَّبُعَ وَالذِّئْبَ مُسَلَّطانِ عَلَى الغَنَمِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* ضبعط * الضَّبَعْطَى وَالضَّبَغْطَى ، بِالْعَيْنِ والْغَيْنِ : شَىْءٌ يُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِىُّ .

* ضبغط * الضَّبَغْطَى : الأَحْمَقُ ، وهِىَ كَلِمَةٌ أَوْ شَىْءٌ يُفَزَّعُ بِها الصِّبْيانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْزَعُ إِنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى
أَشْبَهُ شَىْءٍ هُوَ بالحِبَرْكَى
إِذا حَطَأَتْ رَأْسَهُ تَشَكَّى
وإِنْ قَرَعْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى
شَرُّ كَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أُنْثَى

وَالأَلِفُ فى ضَبَغْطَى للإِلْحاقِ ، وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ ونَسَبَهُ لِمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ :

وبَعْلُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يُخْصِفُ إِنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَى

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ماأَعْطَيْتَنِى إِلاَّ الضَّبَغْطَى ، مُرْسَلَةً ، أَى الْباطِلَ . وَيُقالُ : اسْكُتْ لاياْكُلُكَ الضَّبَغْطَى ، قالَ ابْن دُرَيْدٍ : هُوَ الضَّبَغْطَى وَالضَّبَعْطَى ، بِالغَيْنِ والْعَيْنِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبَغْطَى لَيْسَ بِشَىْءٍ يُعْرَفُ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فى التَّخْوِيفِ . وَيُقالُ : الضَّبَغْطَى فَزّاعَةُ الزَّرْعِ .

* ضبغطر * الضَّبَغْطَرَى : كَلِمَةٌ يُفَزَّعُ بِها الصِّبْيانُ . والضَّبَغْطَرَى : الشَّدِيدُ وَالأَحْمَقُ ، مُثِّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السيرافِىُّ . ورَجُلٌ ضَبَغْطَرَى إِذا حَمَّقْتَهُ ولم يُعْجِبْكَ ، وتَثْنِيَةُ الضَّبَغْطَرَى ضَبَغْطَرانِ ، ورأَيتُ ضَبَغْطَرَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّبَغْطَرَى ماحَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وجَعَلْتَ يَدَيْكَ فَوْقَهُ عَلَى رَأْسِكَ لئلاَّ يَقَعَ . والضَّبَغْطَرَى أَيْضاً : اللَّعِينُ الَّذِى يُنْصَبُ فى الزَّرْعِ يُفَزَّعُ بِهِ الطَّيْرُ .

* ضبك * ضَبَكَ الرَّجُلَ وضَبَّكَهُ : غَمَزَ يَدَيْهِ ، يَمانِيَةٌ . وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمُصُّها الصَّبِىُّ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ .

واضْبَأَكَّتِ الأَرْضُ واضْمَأَكَّتْ : خَرَجَ نَباتُها ، بِالضّادِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقِيلَ : إِذا اخْضَرَّتْ وطَلَعَ نَباتُها . وزَرْعٌ مُضْبَئِكٌّ : أَخْضَرُ (عَنْ كُراعٍ) .

* ضبن * الضِّبْنُ : الإِبْطُ ومايَلِيه . وقِيلَ : الضِّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مابَيْنَ الإِبْطِ والْكَشْحِ ، وقِيلَ : ماتَحْتَ الإِبْطِ وَالْكَشْحِ ، وقِيلَ : مابَيْنَ الْخاصِرَةِ ورَأْسِ الوَرِكِ ، وقِيلَ : أَعْلَى الْجَنْبِ .

وضَبَنَ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ يَضْبُنُهُ ضَبْناً : جَعَلَهُ فَوْقَ ضِبْنِهِ واضْطَبَنَ الشَّىْءَ : حَمَلَهُ فى ضِبْنِهِ أَوْعَلَيْهِ ، وربَّما أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فُوَيْقِ سُرَّتِهِ ، قالَ : فَأَوَّلُ الْحَمْلِ الإِبْطُ ، ثُمَّ الضِّبْنُ ثُمَّ الْحَضْنُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْكُمَيْتِ :

لما تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
آواهُ فى ضِبْنٍ مَضْبُوبٍ بِهِ نَصَبُ[3]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْ فَرْخِ الظَّلِيمِ قَيْضُ بَيْضَتِهِ آواهُ الظَّلِيمُ ضِبْنَ جَناحِهِ . وضَبَأَ الظَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذا جَثَمَ عَلَيْهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : ضِبْنُهُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ ، وقالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلاحِى تَحْتَ مَغْرِضِها[4]
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

(١) قوله : «كنا فى ضُبْع فلان ، بالضم» جاء فى القاموس تثليث الضاد .

(٢) قوله : «أى بها خناقة» كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفى القاموس فى مادة خنق : وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب ، ثم قال : والخناقية داء فى حلوق الطير والفرس ، وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وشدّ الياء مخففة النون .

(٣) قوله : «فى ضبن مضبوب» الذى فى التهذيب : مضبىّ .

(٤) قوله :

ثم اضطبنت سلاحى تحت مغرضها

رواه فى مادة شسف :

إذا اضطغنت سلاحى عند مغرضها

[عبد الله]

أَي احتَضَنْتُ سِلاحي .

وأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ واضْطَبَنْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضِبْنِي . أَبو عُبَيْدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضِبْنِهِ إِذا أَخَذَهُ تَحْتَ حِضْنِهِ . وفي الْحَدِيثِ : فَدَعا بِبِيضَأَةٍ فَجَعَلَها فِي ضِبْنِهِ ، أَيْ حِضْنِهِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكَعْبَةَ تَفِيءُ عَلَى دارِ فُلانٍ بِالْغَداةِ ، وتَفِيءُ [هِيَ] عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَشِيِّ ، وكانَ يُقالُ لَها رَضِيعَةُ الْكَعْبَةِ ، فَقالَ : إِنَّ دارَكُمْ قَدْ ضَبَنَتِ الْكَعْبَةَ ، ولابَدَّ لِي مِنْ هَدْمِها ، أَيْ أَنَّها لِما صارَتِ الْكَعْبَةُ فِي فَيْئِها بِالْعَشِيِّ كانَتْ كأَنَّها قَدْ ضَبَنَتْها ، كما يَحْمِلُ الإِنْسانُ الشَّيْءَ فِي ضِبْنِهِ .

وأَخَذَ فِي ضِبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيْ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَجاءَ بِخُبْزٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضِبْنِهِ
كما دَسَّ راعِي الذَّوْدِ فِي حِضْنِهِ وَطْبَا

وقالَ أَوْس :

أُحَيْمِرَ جَعْداً عَلَيْهِ النُّسُو
رُ فِي ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

أَيْ فِي جَنْبِهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرُ : يا بْنَ آدَمَ ، قَدْ حُذِّرْتَ ضِيقِي ونَتْنِي وضِبْنِي ، أَيْ جَنْبِي ونَاحِيَتِي ، وجَمْعُ الضِّبْنِ أَضْبانٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ شُمَيْطٍ : لايَدَعُونِي وَالْخَطايا بَيْنَ أَضْبانِهِمْ ، أَيْ يَحْمِلُونَ الأَوْزارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ ، ويُرْوَى بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وفُلانٌ فِي ضِبْنِ فُلانٍ وضَبِينَتِهِ أَيْ ناحِيَتِهِ وكَنَفِهِ .

والضَّبِينَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ [1] لأَنَّهُ يَضْبِنُها فِي كَنَفِهِ ، مَعْناهُ يُعانِقُها ؛ وفي التَّهْذِيبِ : لأَنَّهُ يَضْطَبِنُها فِي كَنَفِهِ .

وضَبِينَةُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ . وعَلَيْهِ ضِبْنَةٌ مِنْ عِيالٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وسُكُونِ الْباءِ ، أَيْ جَماعَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضِبْنَهُ الرَّجُلِ وضَبْنَتُهُ وضَبِينَتُهُ خاصَّتُهُ وبِطانَتُهُ وزافِرَتُهُ ، وكَذَلِكَ ظاهِرَتُهُ وظِهارَتُهُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضِبْنِهِ وفِي حَرِيمِهِ وظِلِّهِ وذِمَّتِهِ وخُفارَتِهِ وخُفْرَتِهِ وذَراهُ وحِماهُ وكَنَفِهِ وكَنَفَتِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا سافَرَ قالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، والْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنا الأَرْضَ ، وهَوِّنْ عَلَيْنا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ؛ الضِّبْنَةُ : ما تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مالٍ وعِيالٍ تَهْتَمُّ بِهِ ومَنْ تَلْزَمُكَ نَفَقَتُه ، سَمَّوا ضِبْنَةً لأَنَّهُمْ فِي ضِبْنِ مَنْ يَعُولُهُمْ ، تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنَ الضِّبْنَةِ كَثْرَةِ الْعِيالِ وَالْحَشَمِ فِي مَظِنَّةِ الْحاجَةِ ، وهُوَ السَّفَرُ ؛ وقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ لاغَناءَ فِيهِ ولاكِفايَةَ مِنَ الرِّفاقِ ، إِنَّما هُوَ كَلٌّ وعِيالٌ عَلَى مَنْ يُرافِقُهُ . وضِبْنَةُ الرَّجُلِ : خاصَّتُهُ وبِطانَتُهُ وعِيالُهُ ، وكَذَلِكَ الضَّبِينَةُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وكَسْرِ الْباءِ .

والضَّبَنُ : الْوَكْسُ ؛ قالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وهُوَ إِلَى الْخَيْراتِ مُنْبَتُّ الْقَرَنْ
يَجْرِي إِلَيْها سابِقاً لا ذا ضَبَنْ

والضَّبْنَةُ : الزَّمانَةُ . ورَجُلٌ ضَبِنٌ : زَمِنٌ . وقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزْمَنَهُ ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

وُلاةٌ حُماةٌ يَحْسِمُ اللهُ ذُو الْقُوَى
بِهِمْ كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ

وَالْمَضْبُونُ : الزَّمِنُ ، ويُشْبِهُ قَلْبَ الْباءِ مِنَ الْمِيمِ .

وضَبَنَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْناً : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْعَصاً أَوْحَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْرِجْلَهُ أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلالٍ ضَبَنْتُ عَنَّا هَدِيَّتَكَ وعادَتَكَ أَوْ ماكانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُها ضَبْناً كَضَبَنْتَها ، والصَّادُ أَعْلَى ، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ . قالَ : وحَقِيقَةُ هٰذا صَرَفْتَ هَدِيَّتَكَ ومَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرانِكَ ومَعارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وفي النَّوادِرِ : ماءٌ ضَبِنٌ ، ومَضْبُونٌ ولَزِنٌ ومَلْزُونٌ ولَزِنٌ وضَبِنٌ إِذا كانَ مَشْفُوهاً لافَضْلَ فِيهِ .

ومَكانٌ ضَبِنٌ أَيْ ضَيِّقٌ .

وضَبِينَةُ : اسْمٌ . وبَنُو ضابِنٍ وبَنُو مُضابِنٍ : حَيَّانِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ضَبِينَةُ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلَبِيدٍ :

فَلَتَصْطَلِقَنَّ بَنِي ضَبِينَةَ صَلْقَةً
تُلْصِقُهُمْ بِخَوالِفِ الأَطْنابِ

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : الضَّوْبانُ الْجَمَلُ الْمُسِنُّ الْقَوِيُّ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبانٌ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ [2] : مَنْ قالَ ضُوبان جَعَلَهُ مِنْ ضابَ يَضُوبُ .

* ضبه * الضَّبْهُ : مَوْضِعٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذْلَمِيِّ :

مَضارِبَ الضَّبْهِ وذِي الشُّجُونِ [3]

* ضبا * ضَبَتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهُ ضَبْياً وضَبْواً : لَفَحَتْهُ ولَوَّحَتْهُ وغَيَّرَتْهُ ، وكَذَلِكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحاً . وضَبَتْهُ النَّارُ ضَبْواً : أَحْرَقَتْهُ وشَوَتْهُ ، وبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ خُبْزَةَ الْمِلَّةِ مَضْباةً [4] مِنْ هٰذا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاأَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ تُسَمِّيَ بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مافِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لُغَةٌ فِي أَضْبَأَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ ما رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِبْحٍ ومَنْفَعَةٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «والضبنة أهل الرجل» بتثليث الضاد ، وكفرحة . كما فى القاموس .

(٢) قوله : «قال أبو منصور . . . إلخ» عبارته : قلت من قال ضوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل ، ويكون على مثال فوعال ، ومن جعله فُعلان جعله من ضاب يضوب» .

وزاد الصاغانى : أضبتنى : ضَيَّقتَ علىّ .

(٣) قوله : «مضارب الضبه» الذى فى المحكم : فضارب بالفاء .

(٤) قوله : «مضباة» بفتح الميم كما فى المحكم ، وفى القاموس بضم الميم .